

50842

347

V.1

2271.50842.347

v.1

Khalisi

Inya'al-shari'ah

DATE ISSUED	EXTD. DUE	DATE RESUED	DATE DUE
JUN 15 2012			
JUN 15 2013			

Pittsburgh University Library



32101 076072188

الحياة الشريفة

في

مذهب الشيعة

الجزء الاول

من الرسالة العملية

من مؤلفات الفقيد

سجدة الاسلام المحدث الأكرم الامام

محمد باقر محمد باقر الكاظمي الخالصي

عنه الله

الطبعة الثانية

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

مطبعة الزهر - بغداد

أَحْيَاءُ الشَّرِيعَةِ

في Iḥyā' al-sharī'ah

مَذْهَبُ الشِّيْعَةِ

الجزء الأول

من الرسالة العملية

من مؤلفات الفقيه

حجة الإسلام المحمود الأكبر الإمام

محمد بن محمد مهدي الكاظمي الخالصي

عفا الله عنهما

الطبعة الثانية

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

مطبعة الأزهر - بغداد

الجزء الاول

من الرسالة العملية المشتملة على اصول الدين ، المدعمة بالادلة والبراهين العقلية ، المبجلة لجمع الاهواء المادية والفلسفية والاديان المحرفة القديمة والحديثة التي كانت قبل الاسلام ، الرافعة للبدع والفضلات والالوهام الشائعة بين المسلمين ، المبينة لجميع ابواب الفقه ، الكاشفة عن حكم التشريع وعمله وفلسفة الحلال والحرام التي ذكرت في الشرع ، الشارحة لما توصل اليه البشر من اسرار الاحكام التي تتوقف عليها سعادة الدارين وينال بها الفوز في كلتا النشأتين .

الطبعة الاولى : ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م

الطبعة الثانية : ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

المقدمة

ملاحظات بين يدي الكتاب

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد
كتاب احياء الشريعة ، الذى بين يديك الآن الطبعة الثانية من الجزء
الاول منه ، رسالة عملية ولكن بأسلوب متميز : فالرسائل العملية التقليدية ،
غالباً ما تكون على شكل مواد قانونية جامدة ، هذا حلال ، وهذا حرام ، مع
ما يكتنفها من التوقيفات فى موارد الاحكام * أما هذه الرسالة ، فانها رسالة
عمل ودعوة ... كالسبوح القرآن فى عرض التشريع ، اسلوب يهى
العاطفة والعقل لتقبل الحكم ويشعر بالصلحة ويحذر من المفسدة ويذكر
بالعقيدة ، وهو فى كل ذلك يوجه الطاقة العقلية عند الانسان للنظر فى
حكمة التشريع ، فاصول الدين وان كانت من افعال القلوب ، ولم يتعارف
الفقهاء على التعرض لها فى رسائلهم العملية ، الا انها فى هذه الرسالة
تصدر مواضعها ، اشعاراً بأهميتها وتنبها الى أدلتها وردا لشبهات الماديين
والفلاسفة وأصحاب الأديان والمذاهب المحرفة .

والكتاب بعد هذا رسالة عملية لهذا الزمان ، قلم يقف طويلاً على
منزوحات البشر مثلاً ، بل جاوزها سريعاً ، ليعرض أحكام الوقائع المستحدثة
التي ابتلى بها أبناء جيلنا ، فعنى بالمذهب الاقتصادى ، ونظام الحكم فى
الاسلام ، والنظم المالية للدولة ، باعتبارها موضوعات ذات مساس بحياة

الامة ، حتى يجدونها الاحزاب الكافرة . ورسله لدعوة الى نفسها ، فخرج
 تمام البحر . سابع مه في (لاقتصاد وادولة في الاسلام) والبحر الثامن
 في (نظم امة في الاسلام^(١)) ، اذ رأى من واجبه كفنه أن يعرض على
 الامة حكم الاسلام فيها وفي أمثاله من موضوعات اساعه .

وسالحت بكتاب هذا مرة اخرى ، سجدت ارساله حاييه من
 (الاحباط) و (تر - اعوى) و (توقف في موارد حكم) مما يوقع
 مثقلين في الحيرة ، ويدع على الاستعصاء في القوي . قال الله في كل
 واقعة حكما ، وصح رسله ، وسهل سله ، واحق ألمح ، وما كان الله
 ليصل قوما بعد اذ هدامهم ، حتى يبين لهم ما يقول ، وقد هدانا الله بكتابه ،
 وسنة نبيه الكريم ، عن طريق أهل به المعصومين ، والاحياء اما هو في
 ثروت التوقف والاحباط ، و علم الصادق هو سباح السريه وحققها^(٢) .

وأهم مرة اشهر بها هذا المؤلف ، هو دعم الشريعة بما اكتشف
 العلم الحديث من أسرار وحكم بالاحكام الشرعية ، مما لم يكن ميسرا
 بلقها . السامعين حتى انك تجد عانا حاد وعده على . سريرهم اياتا في
 الآفاق ، وفي أنفسهم ، حتى بين هم انه الحق^(٣) . وهو يهدف بهذا الى
 ازالة ما تعلو ، في أذهان بعض اصناف المتقين ، من عارص الدين مع
 العلم ، وليقرب من جهة اخرى حقائق العلم الى أذهان السددين ، الذين
 نفروا ، حب من الدهر ، من العلوم الحديثة جعلهم بها ، واعتبروها صلا لا
 سعى بحسبها . أمام هذه التعقيلات الغلبة ، لا يجد امره بدا من التصديق
 بجميع أحكام الاسلام ، ولا عراف تكونها صادره من الله حل شأنه ، حتى

(١) الكتابان اللذان نأمل أن يوفق الى نشرهما بعد انجراح
 هذه الطبيعة .

(٢) من مقدمة المؤلف رحمه الله تعالى .

(٣) سورة فصلت آية ٥٣ .

دفع الأحكام التي عجز لسان ، حتى الآن ، عن إدراك أسرارها ، وطمئن
المسلم أن التقدم العلمي ، في خدمة أحكام دينه ، ولا يريد الاكتشافات
العلمية إلا أدبه حديد ، على صدق رسالته المحمدية .

ولابد من الإشارة ، ههنا ، إلى أنه ليس ما ورد من انتقادات ، هي كل
ما في تلك الأحكام ، من أسرار وحكم ، بل هي جزء يسير وعمل ما يكتشفها
الأساس ، في الأنبياء أكثر ، فلا يجوز أن تعسر هذه التعليلات ، عدلا شرعية
بدور ، بحكم مدارها . بل استأنس بهذا الأمر ، فدرت صلاحية أشريعه
المرء ، وسادها على جلب النفع ورفع الشك ، ثم يطمئن قلب انسان
عد المرء ، إلى أمر بسيط . يضمن بأنه في أن مشرع أحكام
الاسلام ، هو صاحب الكون بامر سرار . و . انه بكل شيء محظ ، وقد
« ومع كل شيء علما » .

ثم ألبت أن ما استوردت هذه التعليلات الغميمة ، وأب تقرأ رسالة
فهي ، مسجدة بسبب أسماء فئة من سرار خاص ، يجمع إلى جانب الفقه
اطلاعا واسعا في شتى فروع المعرفة . ولا يخفى القاري أني أريد بهذا
مدحا ، كما أن أريد العروج إلى حقيقة كان اعقد رحمه الله يسمى اليها
في حياته ، حتى انه لم يكن يرى قصا هو عليه . فلما اخصا في الفقه ،
من هذا ما يجب أن يكون عليه الفقيه ، من جمع بين قدر معين من العلوم
الاجرسية ، اضافها إلى المتعلم في العلوم الدينية والاجتماعية ، مع تسع مستمر
ماخرات أحداث . مدب . تأتي فوائد . اذا ما افنى - معاصرا لبحر ، على
صوت معلومات يركن اليها ، عن اواقعة التي يحكم فيها ، لأن الفقيه قائد
سعي أن يقود المسلمين إلى ما يصلحهم ، في دينهم وديارهم . بل كان
رحمة الله يعلم إلى أكثر من ذلك ، فكان يعصل أن يجمع الفقه ، إلى
بخصه في علوم الاسلام ، اختصاصا في فرع آخر من فروع التخصص ،

كاتب ، والكيمياء ، والهندسة • وشقيق هذا المهج ، في اعداد الفقهاء
 انداعة ، كان يسمى لو يشد جامعة (مدينة العلم) ، تضم كليات شتى ،
 فحرج اتقيه الطب ، والفقه الهندس ، والفقه الكيماوى ، والفقه
 المؤرخ ، والفقه الاقتصادى ، والفقه الجيولوجى ، الى آخر صفوف
 المعرفة • ولئن لم تمكنه صروف الدهر ، وبكاتب اعداء الاسلام ، والجهلة
 من آيائه ، من تحقيق مهاجة العلمى اصحح هذا فى حياته ، فيكفيه انه
 حاهد مريرا ، لآيات بدرته فى أذهان الأمة ، فسمى آل رعى هذه البدره ،
 ليع وتؤتى أكلها ، ولو بعد حين ، وسب فى آخر هذه الطبعه قائمه بهم
 مؤلفه اعقبه رحمه الله ، يسمى بها انقارى • اذا ما أراد - على معرفة
 امره ، من جهده وعلومه ، وآرائه ، ومدافعه المعهيه والاصولى • أما ردود
 القس السايه التى أحدثها صدور هذا الجرح لأول مره ، فقد انعكست فى
 المقدمات المشوره مع الجرحين التامى واناث •

وسيجد انقارىه الكريم ، فى حياته هذه الطبعه بعض التعليقات
 العلميه لبعض الأحكام الشرعيه ، كتبت قد عثرت عليها فى المجلات ذات
 الاختصاص ، وعرضت جانبها معا على ابوالد رحمه الله تعالى ، فأبدى رعه
 فى الإشارة إليها فى الطبعة الجديدة •

وهالك مواضع مهمه ، كتبت أود التطرق اليها فى هذه المقدمة ،
 خصوصا تلك التى تلقى صوء على الأسس التى سب عليها ، رحمه الله ،
 دعوته ، أو التى تكشف حاسا من حياته وكفاحه ، وما لافاه فى سبل انذود
 عن الاسلام ، وادعوه ابيه ، إلا أن خوف الاطالة ، والابتعاد عن طابع
 الرسالة العلميه والعملية ، دعانى الى ارجاء ذلك الى ما سيطبع ، ان شاء الله ،
 من محظوظاته ، خصوصا مذكراته الخطيره عن الأحداث الهامة التى
 عاصرها وقد جمعها فى كتاب أسماء (فى سبل الله) ، أو ما كتبه عن حياة

والله الامام الشيخ مهدي ، قدس سره ، في كتاب (نطل الاسلام)
أو غيرها •

ولا اسى ها أن أنيد بالجهود التي بذها العلامة الأستاذ حيدر علي
فلمداران ، من اساتذه قم ، في اسادره الى ترجمه الاحراء الثلاثة المطبوعة
من هذا الكتاب الى اعاربه ، ونشرها • كما أذكر ما جميل الحاج حمصر
موسى ، اد كان به المعصر في تدليس العوائق التالية ، أمام اصدار هذه الطبعة •

عسى الله أن يجمع بها فنكون من النايبات الصالحات لمؤلمه العقد
رحمه الله رحمة واسعة ، وللساعين ، ولنا •
وله الحمد في الاولى والآخرة •

الكاظمية في : ٢٧ رجب الحبر ١٣٨٥
٢١ تشرين ثاني ١٩٦٥

محمد مهدي الحائلي

نبذة عن اسم الكتاب

« منذ أن انتشر بعض أجزاء هذا الكتاب ، وردت عدة رسائل ، وتكلم بعض الاخوان الخريصين على الوحدة الاسلامية ، عن السبب في تسمية الكتاب بـ (احياء الشريعة في مذهب الشيعة) فلابي ان هنالك تناقضا بين ما يدعو اليه المؤلف رحمه الله من الوحدة الاسلامية وبين هذا الاختصاص بالشيعة . وفيما يل ملخص ما اجاب به رحمه الله على هذا التساؤل ننقله عن مقدمه (الجزء السابع في الاقتصاد والموالفة في الاسلام) التي ستشعر كامله مع الكتاب المذكور انشاء الله تعالى ، قال رحمه الله ما ملخصه » :

اسم في احبار هذا الاسم ، هو الحرص على الوحدة الاسلامية ، ذلك اني رأيت كل من هاجم الشيعة ، أو حكم بحروجهن عن الاسلام ، وأعد الحرب عليهن ، سب ذلك . ثم يعرف بين الشيعة وبين اهل العلاء ، فأتحد مذهب اهل العلاء درسه لمنهم على الشيعة ، ولعل بعضهم معدود في ذلك ، لأن كثيرا من اهل العلاء ، وانعوصه ، وأهل الارباع ، دسوا أنفسهم في الشيعة ، حيث أصبح من العسير ، على غير الشيعة ، اسير بهم وبين اهل العلاء ، خصوصا اولئك الذين لم يطلعوا ، على احوال الكلامية الشديدة بين الشيعة الامامية وبين اهل العلاء ، ولم يعلموا انهم يحكمون بكفر العلاء وبخاستهم ، وبحرمون ما كحبتهم ولا يحرمون سؤدهم ، وبسؤدهم مشركين ، وان أفروا ناشهدين ، لأنهم يؤوبونها تأويلا يحرجهما عن معاهما ، ويقولون الأبوهه ، والربوبه ، الى محمد وأهل بيته ، وأكثروا من الدخ في الدين حتى تأثر بعض عوام الشيعة بها عن جهل ، فراح يهيم بعض مما ليس من مذهبهم ، وباتوا من أن ذلك من محتضا بهم ،

وَأَنْ كَثِيرًا مِنْ الْبِدْعِ وَالْإِجْرَافَاتِ ، رَاحَ بِبَنِي عَرَبِهِمْ مِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ ،
 إِلَّا أَنْ دَلَّتْ أَدَى أَيْ أَنْ تَقَعُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ كُنُوزًا عَنِ الشَّيْخَةِ ، هِيَ حَقًّا أَصْدَارُ
 الْحُكْمِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَنِ ، سَوَى مِنْ مَصَادِرِهِ ، بَلْ مِنْ مَا يَحْدُوهُ رَاحًا
 لَدَى بَعْضِ عَوَامِهِمْ ، بَلْ انْجَطَأَ الَّذِي وَفَعَهُ جَمْعٌ مِنْ أَمْسْتَرْدَامِ ، هِيَ
 أَصْدَارُ الْحُكْمِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، بَلْ يَحْدُوهُ رَاحًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا يَبِينُ مِنْهُ .

وَأَيْ أُعْرِفُ أَنَّ الشَّيْخَةَ الْأَمَامِيَّةَ ، مَنصُورُونَ حَقًّا ، لَا يَهْمُ لَمْ يَشْطَوْا
 كَمَا يَحِبُّ بَنِي مَذْهَبِهِمْ عَلَى حَقِّهِ . فَرَكُوا الْعِلَالَ ، يَظَاهَرُونَ نَاهِيَهُمْ مِنْهُمْ ،
 أَوْ يَحْدُوهُ نَاهِيَهُمْ ، مِمَّا أَوْهَمَ أَحَدٌ أَنَّ مَا يَدْعُوهُ الْعِلَالُ فِي كَثَرِ الْأُمُتِ
 كَتَبَ شَرْحَ الْقَصِيدَةِ ، أَوْ شَرْحَ الْحَقِيقَةِ الْوُجُوهِ أَوْ حَقِيقَةِ الْإِيَّانِ ، أَوْ
 إِرْشَادَ الْعَوَامِ ، هُوَ مِنْ مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَنِ ، بَلْ لَمْ يَكُنْ فِي مَسْأُولِ السُّنَنِ
 كَتَبَ الْأَمَامِيَّةَ ، سَيَ كَتَبَ فِي رَدِّ كِتَابِ الْعِلَالِ الْعَالِمِ ، وَهَذَا يُؤْخِذُ الشَّيْخَةَ
 الْأَمَامِيَّةَ بِدَعْوَةِ الْعِلَالِ ، وَبِشَرِّهِمْ بَنِي الْكُفْرِ ، فَهِيَ كَلِمَةُ الْمُسْلِمِينَ .

وَقَدْ قَبِلَ تَأْكِيدَ بَعْضِ بَدْعِ وَالْإِجْرَافَاتِ ، وَحَوِثَتْ أَرَادَتُهَا ، إِلَّا أَيْ
 حَوِثَتْ بِمَعَارِضَةٍ وَمَاهِيَةٍ سَيِّدِيَّةٍ ، سَوَاءٌ مِنْ عَوَامِ الدِّينِ أَمْ لَا
 الْمَسْأَلَةُ ، أَوْ مِنْ سَادَتِهِمْ أَيْ بَصُولَتِهِمْ بِعِلْمٍ أَوْ بِعَمَلٍ عِلْمٍ مِنْ أَوْ دَعَا
 مَصَالِحِهِمْ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ ، نَاهِيَتْ عَنْ وَرَائِهِمْ مِنْ أَدَى اسْتِعْمَالِهِ ، بَلْ
 عَلَيْهِمْ رَجُوعُ الْمُسْلِمِينَ أَيْ حَقَائِقُ دِينِهِمْ ، وَبَرُّ مَا يَدْعُوهُ ، فَوَحَّدَ أَنَّ
 التَّصَدُّقَ أَيْ كُنْ يَدْعُوهُ وَكُلَّ الْإِجْرَافِ ، يَسْتَدْعِي بِمَا لَا يَشْعُرُ لَهُ عَمْرٍ
 الْأَسَاسُ ، لَكِنَّهُ مَا أَدْخَلَهُ اصْطِحَابُ الْأَهْوَاءِ مِنْ بَدْعٍ فِي الدِّينِ ، حَتَّى صَارَ

(١) رَأَيْتُ أَحَدًا كِتَابِيٍّ مِنْ هَذَا النَّوْعِ أَحَدُهُمَا صَدَرَ فِي كَرِيْلَاءِ
 بَعْنَوَانِ (عَقْدَةُ الشَّيْخَةِ) لِلشَّيْخِ مِيرَا عَلَى اسْكُونِي ، وَالْآخَرُ صَدَرَ فِي
 بَيْرُوتٍ وَقَدْ شَهِدْتُهُ مَشْتَرَا فِي الْقَاهِرَةِ ، نَاسِمِ (الْإِمَامَةُ فِي الْإِسْلَامِ)
 لِمَا عَرَفَ تَامِرُ . وَكَلَّا الْكِتَابَيْنِ مِنْ كِتَابِ الْعِلَالِ ، لَا عِلَاقَةَ لِهَذَا مَذْهَبِ الشَّيْخَةِ
 الْأَمَامِيَّةِ . فَمَوْعِدُ الْإِثْلِ مِنَ الْعِرْقَةِ الشَّيْخَةِ ، وَمُؤَلَّفُ الْإِثْلِ مِنَ الْمَرْفَعَةِ
 الْأَسْمَاعِيَّةِ .

كثير من العلماء يحافظون ابتكارها لأن إمامه حبسها من الدين ، فعمد ، مستمها بالله على كتابه هذا الكتاب (إحياء الشريعة في مذهب الشيعة) ليشمل جميع العقائد الإسلامية والعقائد الإسلامية ، كما ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، فلا يبقى عذر لمن يهمل مذهبهم ، بالعلو والأنداع والتورث والارتفاع ، لتعرف فيه المسلمين على حقيقة هذا المذهب فكون كلمتهم جميعا . ولأننا إن مذهب الشيعة الإمامية ليس مذهبا مستعلا ، وإنما هو كتاب الله وسنة نبيه ، وما أئمة أهل البيت إلا رواة ما يؤمنون ، وإن كلما خالف كتاب الله وسنة نبيه ، يبرأ منه مذهب الشيعة أي مذهب أهل البيت عليهم السلام .

فإنما هو كتاب الله والله ، ولا عذر بعد هذا من يهمل الشيعة بما هم بريئون منه ، فهذا الكتاب (إحياء الشريعة) أي ما في كتاب الله وسنة نبيه ، وهذا هو (مذهب الشيعة) الذي يقول به جميع فرق المسلمين ، وعنده تتحد كلمتهم ، وتفق رأيهم ، ولا يبقى خلاف بينهم .

ثم أي دأكر أحاديث أهل السنة ، أي ما في الصحاح وغيرها ، عند ذكر أحاديث الشيعة ، يعلم أن أحاديث الطرفين متفقة في الأحكام ، لأن مسيها واحد .

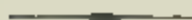
فإذا علم أن الشيعة ، مثل غيرهم ، من أتباع المذاهب الإسلامية ، وغيرهم مثلهم ، وكلهم يسعون الكتاب والله ، فلا يبقى مجال لمثل هذه الأراجيف والشرائق بالنهم التي روحها الحقد والحسد ، من بعض على بعض ، بل يتمسك الجميع ، بأمر القرآن والسنة في وجوب الاعتصام بحل الله والأحوة الصادقة ، فحد الكلمة ، وتزول العرق ، وبهذا يصح أن أردنا بهذا الاسم خدمه الوحدة الإسلامية ، وتعرف المسلمين بعضهم

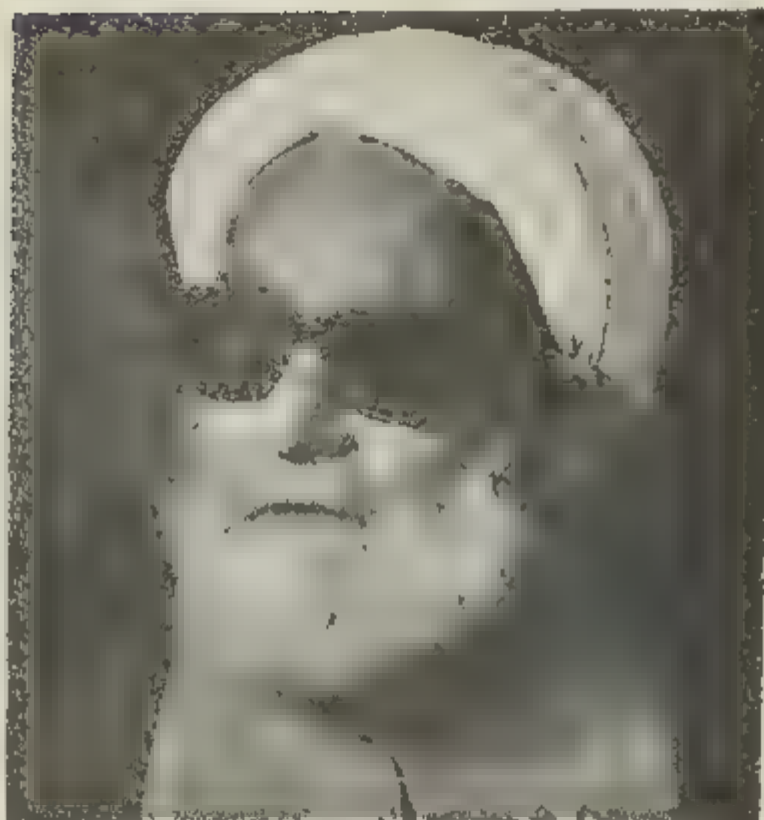
بحقيقة المعص ، لانهم ان صاحلوها تعادوا ، اد المرء عدو ما جهل ، وان
تعارفوا تحابوا •

ان امداهب كالفلوب ما تعارف بها اتلف ، وما ساهر بها اخلت •
وتمت كلمه ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته ، وهو
السميع العليم •

تلخيص بتصرف

(عن مقدمة المؤلف على الجزء السابع
في الاقتصاد وال دولة في الاسلام)





المؤلف قدس سره

۱۳۰۸ هـ - ۱۳۸۳ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو ثقتي

الحمد لله الذي خلق الجنان قلوبه ، وجعلهم أنواعا وأصنافا بقدرته ،
وأصبح شأنهم بحكمه ، وبألهم طاعه ومقتضيه ، لبحرى الدين أساؤا بما
عملوا وبحرى الدين أحسوا بالحسي ، وصلى الله على محمد سيد بريته
وحبرته وصموه ، وعلى أمته من آله وعترته ، والمعصومين من أهل بيته
ودريته ، وكرام البررة من أصحابه وخاصه ، وأصحاب من أوليائه
وخاصه ، والاتباع بهم بحسن رضى الله عنهم ورضوا عنه ، وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة عبد مذعن بربوبيته ، مقر
بوحديته ، مصرى بصمداسه ، الأول فى أوليه ، الدائم فى آخريه
وسرمته ، ثابت احتاكم فى آريته وأندته ، علا فاسمى ، وبعد فدا ،
وفهر فاستولى ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بهداسه الى
النفيل من خلقه ، صدع باحق فى رسالته ، وضح لأمه ، فلع بهم
الدرجات العلى والمقام الاسمى ، وأشهد أن المعصومين من أهل بيته أوصياؤه
وخلعواؤه فى أمه ، بهم أصاب سبل الهدى ، وتمت الحجة الملى ، وبعد .

فان الله تعالى قدر لنا أن نكون من أبناء انور الراح عشر لهجرة خير
البشر ، وهو نر الارمة ، كثر فيه المحسن ، وتواتر فيه القس ، وعاد
الاسلام عربا كما بد ، وصرب الكفر بحرانه ، وصال على الاسلام
سلطانته ، ناسف بدد شمل المسلمين ، وبالك فرق كلمة المؤمنين ،
وباشبهات أراع قلوب أهل الحق ، وبالشبهات والمدات المموهه أرن
أقدام التائبين ، وبالأهواء اساطله أصل السرشدين ، حتى عطلت الحدود ،
وصاعت الأحكام ، وبم فرق بين الحلال والحرام ، لم يبق من الاسلام

الا اسمه ، ومن القرآن الا درسه ودرسه ، وقد ركت المروج دوات
 المروج ، واكتفت النساء بالنساء والرجال بالرجال ، وشارك النساء
 ارواحهن في الحرف والتجارة ، والاس دينهم دنايرهم ، وفلتهم ساؤهم ،
 علب أصوات أهل القسوى بالالجان ، وحقت اذكار أهل اسك والايقان ،
 وأعلت الحصور والمحور أهل الكفر والعصيان ، وأصبح المعروف مكررا
 واسكر معروفا ، أصاع اساس الصلوات ، وابجوا الشهوات ، وأهلقوا
 الاموال ليعدوا عن سيل الله من امن ويموتها عوجا ، ولم يكفوا بترك
 الاحكام الشرعية وهدم امدارس الدية . بل تجاوزوا الحدود ، فأسسوا
 شمعات النساء مما يسمونه امدارس لدرس ما يسمونه علم الحقوق من
 اقوايين الأفرجة ، وهو الويال والكن والجهل والصلال ، ولا راد ولا
 مانع ، ولا صاد ولا رادع . فانا لله وانا اليه راجعون ، هدا ما وعدنا الله
 ورسوله وصدق الله ورسوله ، وسأله ألا يريدنا الا ايعانا وتسليما ، واني
 (والله الحمد) لم عصى عاديه الصلال من أهل هدا ايرمان ، وكان عصى
 منهم الهجر والحدلان ، حتى تعادى الماهي والسجون من بلد الى بلد مدة
 اربعين سنة في العراق ويران ، وما استمرت بي امدار في بلدة الكاظمية
 طلب الى كثير من الاحوان في العراق ويران والبلدان الأخرى ، أن أكتب
 رساله في اصول الدين واعمه ، لتكون المرجع في مورد الاعتقاد والعمل ،
 فرأيت أن أكتب بهم ما سأنوي كتابه مما يفي بحاجة الشر في مثل هذه
 الأيام^(١) ، ولا أشع رسائل بعض المتأخرين من الفقهاء الكرام رضوان الله
 عليهم ، لانها لا تفي بالمرض من وجوه .

أحدها . جهة الترتيب والتبويب ، فان متعددي الفقهاء (رض) بوبوا
 كتب الفقه على حسب طائحات ردهم ومفصلات عصرهم ، ورتبوا مسائله

(١) لا يحتمل ان المؤلف رحمه الله كان قد كتب كثيرا من فصول هدا
 الكتاب وبعض أجزائه في منامي ايران وسجنونها . وقد تمكن من اكمالها
 وتهذيبها عندما استمر به المقام في الكاظمية .

على حسب ما كانوا يحتاجونه ، فاستخرجوا من بطن الكتاب والسنة دررا
سقطوها كما يربدون ، وخواهر نظموها كما كانوا يصلون ، والاحكام اما
كتب منورة على صاحب الكتاب والسنة ، مبنوثة غير مطبوعة ، فقسّموا الفقه
على أربعة أقسام : الماديات • المعاملات • الاحكام • السياسات • وحملوا
نكّل من تلك الاقسام كتباً وأبواباً وفصولاً مما يكفى لاهل زمانهم ، ونظم
دولهم وممالكهم ، أما الآن وقد تبدل الزمان وتغير شكل الممالك والدول ،
ودخلت الحاممة اشترية في طور جديد ، فقد عاد ذلك التقسيم والتبويب
والفصيص في هذا الزمان غير مفيد ، حتى اذا طلب مكلف حكماً من الاحكام
استباح اليها يصبر عليه أن يصيب موزده ومحلّه في كتب الفقه ، ويصفر الى
التفتيش والتفتيش في أكثر كتبه وأبوابه ، ومع ذلك فقد لا يجد صالته ، ولا
يصيب بعينه ، فيرمى الفقه بل شريعة الاسلام بالنقص • والنقص انما هو
في الترتيب والتبويب وحرر اطلاب ، مثال ذلك ، أن الطالب لاحكام
الاقتصاد وشؤون الدالة الاسلامية لا يجدها مجموعة في كتاب من كتب
الفقه لانها مبددة في أبواب كتب الطهارة والصلاة والزكاة والنجس
والجهاد والمرافعة والمساقاة واجبااء ابواب والتجارة وغير ذلك من كتب
الفقه استترقة مما يصعب على الطالب الاطّاطة بها • وان اتسع موارد جمع
الصحة في الاسلام لا يجدها في كتاب خاص وباب مفرد ، لانها متفرقة في
أبواب كتب الطهارة والصوم والحج والأضحية والأشربة وغيرها ، ومن
ذلك أحكام التجارات والشركات والعصاء والمحاكمات والمجازاة والعقوبات
وسائر الشؤون اشترية والمطاحات الضرورية ، فاللزم تغيير تبويب كتب
الفقه وترتيبها ترتيباً يلائم مقتضيات هذا العصر ويقوم بحاجيات أهل الارض ،
ويوافق نظم دولهم ومجتمعاتهم ، حتى اذا أراد الاقتصادى المالى أحكام
الاقتصاد ، والنظم أحكام الصحة ودرء الامراض ، والناسخ أحكام
التجارة ، واوراع أحكام الزراعة ، والعاصى أحكام القضاء ، والمرأة
أحكامها ، والمكلف ما يجب عليه وحرم ، ويحل ويباح ، ويستحبه

وصلحه ، من انفساد بطقه ومهده ، اى رسمه ويجده ، وهكذا اذا أراد
 أن دى حاجه وحده ما يخصه من الأحكام ، وما يعنه من شرائع انحلال
 وإحرام ، فى كتاب مفقود وباب خاص وفصل مفرد ، حتى يتبين لجميع
 البشر أن انصم الاسلامة والأحكام اشترعه لا على عها للمعامه البشرية ،
 وأنها لا تسعم ولا تسعد إلا بها ، وأن الطاعة فى الدنيا والآخرة ستجبل
 أن يكون نصيب البشر ما لم يعملوا بمعانيم اشترع الأنوار ، ومع ذلك
 لا يسعى إيمان القديم شلا يخرج الحق عن صوره ، وسخر عن سيره ،
 يكون حتما من الحقيق ووفاء بين الطريق .

ثانيها . أن فى الكتاب واسه كثيرا من الأحكام والمعانيم أفضل
 ذكرها فداء ، فعها ، ومن اعمالهم ناشى عن حسناتهم الاسماء عها فى
 أسمهم ، وتاسمهم على ذلك المنحرون ، مع أن الحاجه الى تلك الأحكام فى
 هذا الزمان سديده ، وجل الله تعالى أوحى بها الى نبيه صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو حاتم الاساء ، حمله أن أهل آخر الزمان سيكونون بحاجة إليها
 بعد اسحوالات وبطورات فى أحوال البشر ، وما لم يجدوا الناحون فى
 كتب الحق تلك الأحكام فيها أنهموا اشترعه بالنقص ، فيلزم فى هذا
 الزمان ذكر تلك الأحكام لعلها تانصر إليها ما فى الشريعة من كمال
 وبراءتها عن أى نقص .

ثالثها . أن بعض المنحوس من الفقهاء عرفوا فى الحج عميقة من
 الأوهام ، حتى جبل بعضهم اسناد باب الصلح بالأحكام ، فصرخوا أحكاما
 لأسداس ، ولاحت لوائح المنحر والأصعرات فى فتاواهم ، فركنوا الى
 الاحكام وركب الصوى والتوفى فى موارد الحكم حذرا من الهلكة ،
 واختل بذلك نظام الشريعة ، وصاعت أحكامها ، فوقعوا فيما فروا منه ،
 وهلك يديك من هلك ، وانهم اشترعه بالنقص ، مع أن الله فى كل واقعة
 حكما وضح دليله ، وسهل سبيله ، من غير تهويش واضطراب ، ولا يرزل
 يدعو الى الضلال ، فان اسحق الخلق ، وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم

حتى يبين لهم ما يقول ، ، وقد هدانا الله بكائه احكم ، ويسه يسه الكريم .
 عن طريق أهل بيته المعصومين ، وما بعد ذلك من صلال ، والاحباط اما
 هو في ترك التوقف والاحاط ، وانعلم الصادق سياج الشريعة وحائظتها ،
 ومن أعرب ما وقع فيه افتاحرون وبعض المعتمدين حسناتهم اخلاف الاحار
 والاحاديث ، فاضطربوا في القوى واحلقت آراؤهم ، مع أن الاحار متعقة
 الا ما شذ من الصعاف الموضوعة .

رابعها : كره البدع والاهواء في هذا الزمان باسم الدين ، فقد
 ألحق العوام كثيرا من الحرافات بأشريعة الاسلام ، وكان على العلماء في
 هذا العصر أن يبهوا على تلك البدع والخرافات ويحدروا من أصرارها
 الساميين ، ويدروا بدهائها الخائلي فلم يفعلوا ، وحب الرسائل العملية
 من التحذير على البدع ، وهذا مما أوجب الطعن وسبه انقص الى
 الشريعة الاسلامية لأر الجهات من المسلمين حسوا تلك البدع منها
 ولم يردعهم العلماء .

خامسها : أن كتب ورسائل فقهاء هذا العصر لم تشمل على جميع
 أبواب كفاية التي دونها المتقدماء ، بل انصرفوا أكثرها على العبادات وذكر
 قليل منها بعض المعاملات ، وكان الواجب ذكر آفاقه بأسره لا تفقيعه
 وبوصيله ثلثا يصل المافلون هموا آفاقه بالقص .

سادسها : خلو الرسائل العملية من ذكر المعارف الجسم : التوحيد .
 العدل . النبوة . الإمامة . المعاد . وعدم الطرق للاستدلال بالأدلة القاطعة ،
 ودحض شبه أهل الالحاد وأراجيعهم الشائعة ، التي أصلت كثيرا من العباد ،
 فعم بدلت الصاد ، مع أن شبههم أوهى من ست المعكوت ، وأن ما يكون
 على شفا حرف هار ، وما أسهل تقويض بانيهم وأراجيعهم على أعقابهم
 حاشين ، وبكهم لم مروا أحدا في مسدان اتصال ، فصاروا يشون
 العادات ويتابعون الهجمات حتى سبق خلفهم المعقون ، وصل صلالهم
 الخاهلون ، وما سب ذلك إلا عدم تصريح أهل الحق بالحق ، واختيارهم

السكوت المطلق •

سأعنها : ان الرسائل العلمية ثم ذكر أسرار الأحكام وحكم الشريعة ، مع أن العلوم والمكتشفات ساعدت كثيرا على رفع الستار عما في شريعته من عظيم الأسرار ، ويكفي ذلك حصول العلم بصدق النبوة بمحمدية ، وكل ما حاط به الشريعة الإسلامية ، وهي المعجزة الخاتمة وأول دليل على اتوحيده والوحدانية والعدل والظف والأمانة الصادقة لآلهم الهدى عليهم السلام ، وقد دعيت هذه الأمور أي أن أهدب رسالتي إلى أقدمها بل نشر عامه ، فخرج بها على الملحددين وأوى الأديين غير المسلمين ، وعلى أهل المذاهب السمرية والأهواء المجله من المؤمنين بالقرآن المبين ، المصدقين سوء سيد المرسلين ، المذعنين بوحدة رب العالمين ، وأدعو الجميع إلى العلم بها ، وإذا عرست لأحدهم شبهة فبأن أسؤا والحوار مفتوح على مصراعيه ، وأبكت هذه الرسالة شمله لجميع أبواب الحق ، جامعة مسائله على سبيل الأحصار ، ذاكرة ما اعتل كبر من انقياد من الأحكام ، مونة على أسويب القديم ، متشمله على فهرست يجمع شتات مسائل على ثوب حديث يلائم حاجات أهل هذا الزمن ، ليسهل على الطالب الوقوف على أحكام كن في محله ، وأصحه فيها الماوى غير عموص ولا تردد ، لعلم أن أدبه انفع أوضح وأنس من أن يحصى ، وأن سبيل العلم بالأحكام معدة ، وشريعة مبهدة ، ولا اختلاف بين الأحداث إلا أشاد انادر من الصفا ، مصدره بأنهم ما جاء في الإسلام ، وهو اعارف أنجس التي يجب الأجهاد فيها على كن مكلف ولا سيما في هذا الزمان الذي راحت فيه الأوهام واشبهات ، مضممة إلى ركبتين أساسيين هما ركنا الإسلام ، الإيمان والعمل الصالح ، ستقيما مقدمه في معرفه زمن الكليف ، ورائدى في الأحكام الشرعية الكتاب واسسه ، وعلى المعارف صريح العمل والمعلوم مثبتة الراتحة اليوم ، وأسأل الله تعالى أن يوفى لأكمانيها ، ويهدى بها من أراد ، والله الحمد والمنة وهو الثقة وبه الاعتصام •

محمد بن محمد مهدي الكاظمي الخالصي

عفى الله عنهما

المقدمة

فى ذكر أول زمن التكليف وما يجب فيه وقبله

اد. بلغ الصبل نوحه ايه التكليف الشرعية وأوجد بالحدود ،
وأحدث به ، وصحب به الآفادير والمعاملات ، وأما قبل البلوغ فأمرو اى
وبه ، يقوم تربته وسريته وحجته مانه على تعصيل يأتى فى أبواب الكتاب ،
ونعرف ابلوغ سبب الشعر الحش على العانة وحروج اسمى للذكر والأنثى ،
وبالحجس والحمد واكمال مع سبي والدحول فى العائنة بها ، وبلوغ
أربع عشرة سنة به والدحول فى الخامسة عشرة ، ويتساهل فى أمره الى
أن يكمل الخامسة عشرة ويدخل فى السادسة عشرة ، كما يتساهل فى
اصوم بالسنة الى الاسى حتى يكمل ثلاث عشرة سنة ويدخل فى الرابعة
عشرة ، ويجب عند البلوغ معرفة ركبي الاسلام وهذا اصول الدين
ومروعه ، والاعتقاد بالاور على دليل واجتهاد ، ولا يجوز فيه التقليد ،
والصلب منق اناسى ولو بالعدد ، وهناك تكاليف وأحكام أخر تحرى على
الذكر والأنثى ووليها من سوغها السن المذكور تأتى فى أبوابها ان شاء الله
ولا تحرى هذه الأحكام على الناس الا اذا كان عافلا .
حكم واسرار :

ان الطفل صعب اذن ويشع صعب البدن صعب التفكير وعدم الامام
بالمصالح والمفاسد نفسه وسريته ، وقد لا يميز بين اضرار والافاع ولا يستطيع
القيام بما يصلحه ، فنكليه وهو فى تلك الحال يتكاسف يترتب على مخالفتها
العقاب يكون تكلفا فوق الوسع والطاقة وهو قبيح عقلا ، فذلك رفع عنه
التكليف والعقاب شرعا ما دام طفلا ، وتوجه التكليف الى وليه فى حفظه
وتربيته وتدريبه على حسب استعداده الجسمى والفكرى ، فبهمل الى السبع
سنوات ولا تكلف تكليفا يحالف مله وهواه ، ولا يصرب ولا يزجر بعف

ان يلقب به في جميع أحواله ، وبعد اسع تدرب الانثى واندكر على
 التكليف اشعره رفق ، حتى اذا بلغ سن التمييز وهو في الانثى عاها بعد
 السع ، وفي اندكر بعد السع ، فسحب ولهما موبدهما على التكليف
 الشرعية ، وتدريبهما الى سن البلوغ ، وهو في الانثى يحق بالحدوث في
 العاشرة وفي اندكر بالحدوث في الحادية عشر ، فيوجه انهما التكليف
 ويقابل على المصاحبة ويرفع ولانه اولى بهما . فمرف من ذلك احلافا
 كبيرا بين الانثى واندكر في الاحكام الشرعية باسسه الى سن البلوغ وما
 قبله ، وانما جرى هذا الاختلاف طبع عسنتهما وحلقتهما ورعاية سموهما
 جسمي واسمي ، وقد ثبت في علم البيولوجيا : علم وظائف الاعضاء ،
 وفي علم البيولوجيا : علم اجزاء ، ان سمو في الموحودات احيية والنامية
 يختلف باختلاف قوتها وضعفها فيكون سمو بطيئ في الموحودات القوية ،
 وسريعا في الموحودات الضعيفة . فاسباب الضعيف كالقول والحصرات
 يسم سموها في شهور ، والاشجار بقوته كاسجل وانلد لا يكون سموها الا
 بعد نفع سنين ، وهكذا الحد في ارجل وحرأ ، فان المرأة أصعب من
 ارجل في العسل والعصب والدم والدماع وجميع أجزاء يدها والرجل
 أقوى عنها ، ولذلك كانت المرأة أسرع سموا من ارجل مدرك قبله ، وهكذا
 يختلفان حتى يبلغا الثامنة عشرة فيقف سمو امرأة كما ثبت ذلك علميا ،
 ويستمر الرجل في نموه الى الثلاثين ، فالمرأة دائما هي ابنة ثمان عشرة
 سنة وان بلغت اسير أو تجاوزت ، كما قاله علماء اسرية وغيرهم ، والرجل
 في نمو متزايد طفا بسه الضعيف والقوة ، فان الضعيف الذي يسرع نمو
 يسرع انهدامه ، والقوى الذي سطى نمو يبطى انهدامه ، وعلى هذه اسنة
 حوت التكليف الشرعية وكلف الانثى من الذكر ، وقد يوجد أحوال شاذة
 لبعض الموحودات فيبطى نمو الضعيف ويسرع نمو القوى . وقد راعى
 الشارع هذه الأحوال وحرص بها علامات ، فحكم للانثى بالبلوغ متى احلمت
 أو حاضت أو حملت أو سب الشعر الحسن على العانة ، واسمي السن ، لان

أحصل والجص وبيات شعر أحسن كاشف عن تكامل نمو الجسم
 تفصيل ذكر في علم اسيولوجيا والطب الحديث ، وحكم لمذكر بالملوع
 اذا خرج منه انبي أو ست الشعر أحسن على اعانه وار بم سلع السن
 المقرره ككشف هذه الاعلاني عن كتاب مود قبل تلك السن لصواري
 وأحوال نداء ، وقد أوصحت العلوم هذا اليوم تفصيل هذا الاختلاف وهذه
 الاعلام ، وما كان الصود سانا ساهل الشارع مع الانبي بعد بلوغها العاشرة
 الى أن تدخل في اربعة عشر ما م حمل أو حص ، فلا ساهل معها في
 الصوم بكشف الجص وأحصل عن كتاب استعدادها ، وتساؤل مع اندكر
 في جميع اسكاف حتى يدخل اسادسه عشره رعايه لندرج اسمو واختلاف
 الابدان . وهذه العلوم قد كشفها العلماء في هذا العصر بعد أن مضى على
 الاسلام أكثر من ألف ومائتي سنة ، ولكن انبي (ص) قد ذكر أحكامها
 وكشفها قبل هذه المدة وقد كان هذه العلوم في الدنيا أثر ولا من دون
 اسيولوجيا واسيولوجيا في الارض خير ، وكان أمبا يعيش في بلاد أمية في
 عصر الجاهلية . ألا تكفي رب دسلا على صدق موده وعلى أن ما جاء به
 اما كان من وحى اللطف الخبير اعلم الحكيم ؟ فهل يشك عاقل يعلم
 على من هذه الأحكام ويدرس تلك العلوم في أمر التوحيد والرسالة بعد
 هذه المقارنه ؟ عرفت أن هذا من أوضح الدلالات ، وأكبر المعجزات
 المخالفت ، وأعظم الآيات البينات .

وسأني في جميع أبواب اعق أحكم خاصة للنساء تخالف فيها
 ارحال ، وكلها منه عبي التحاف احصى والقصي بينهما ، وملاحظة
 ذلك تأدق ما وصلت اليه العلوم انشبه في هذا العصر ، واذا لحظنا العاقل
 حملة أحديه الدهنه من تلك المده العجيبه انبي لم يكتشف سرها الا بعد
 انبي عشر قرنا ، وأفق انها ليس من دشحات دماغ أمي في حريرة العرب
 الجاهلة ، وانما هي من وحى دي العرش المجيد ، رزق به الروح الامين ،
 على قلب حسد المرسلين ، ليكون من التذوين .

الركن الأول - في أصول الدين

وفيه فصول

الفصل الاول

فيما يجب على المكلف معرفته عند سن البلوغ

يجب على كل مكلف تحصل العلم بأصول الدين وهي ، التوحيد ، والنسوة ، والعباد ، ويضاف اليها العدل والامانة ، وهما من اصول اذهب ، لان بعض فرق المسلمين لا يقول بها ، فاذا بلغ مكلف ولم يعرف اصول الدين كان خارجا عن الاسلام ، وخيرى عليه جميع أحكام الكفر ، واذا لم يعرف اصول المذهب كان خارجا عن مذهب اشيعة ، ولا فرق في عدم المعرفة بين أن يكون عملا عن هذه الأصول أو ملتصقا بها مكرها ، أو شاككا فيها غير حارم ، أو معذرا لغيره فيها مع عدم احرام بها ، وكل من كان على إحدى هذه الاحوال فهو من الكافرين ، أما المقدار المحرم انصيب للحق فليس بكافر وسكبه آثم ترك تحصيل العلم فهو من العاقلين ، اد تحب المعرفة عن اجتهاد ودليل ، ويحرم التقليد في اصول الدين ، والاجتهاد فيها أمر سهل لا يعسر على المكلفين في أول سن البلوغ اذا تجرد من أوهام الغلاظة وحيالات المتكلمين ، واني قد اتعت فيه طريقه انقرآن المبين كما ستعرف ان شاء الله •

ومما ذكر في أحكام النوع علم انه يجب على الأنثى تحصيل العلم بأصول الدين في التاسعة ولا يجب على الذكر الا في الخامسة عشرة ، وذلك مسمى على ما كشفته وحققه العلوم في هذا العصر من اختلاف دماغ الأنثى ومشاعرها مع دماغ الذكر ومشاعره بحيث تدرك الأنثى في أول سنوها ما لا يدركه الذكر الا بعد خمس سنين تقريبا ، وهذا التفاوت ثبت

اليوم علميا وصار من المسلمين لدى علماء علم النفس والرسمة طبقا لما حقق
في انسيولوجيا وايونوجيا وغيرهما * ألا يكفى هذا دليلا على صدق
الرسالة والتوحيد الالهي *

الفصل الثاني

في احكام المستضعفين

أصناف المستضعفين محلولة ، فمنهم من لم تبلغه الدعوة الاسلامية ،
ومنهم من بلغته ولم تكن ملعا اى وحيث يحصل اعلم عقلا ، ومنهم من
كان ملتفتا ولم يستطع تحصيله اما بعد ان الوسيلة اى ذلك أو بحدوث في
دماغه وفكرته ، ومنهم من أجهل نفسه في تحصيل اعلم وم يصح الحق ،
ويجمع كل هذه الاصناف عدم اعددة على اصابة الحق ، ويدخل في ذلك
الطفل في أول بلوغه فانه لم يكن مكفيا قبل البلوغ ، وبعد بلوغه عليه
معرفة ، وتحصيلها بقدر اى زمان ، وفي هذا الزمان - الى أن يحصل
الاعلم - بلحق بالمستضعفين ، وكل هؤلاء غير معافين في الأحرار ، وتجرى
عليهم أحكام الكفر في الدسا ان كانوا بايعين للكفار أو مرددين لم يتبعوا
أحدا ، وأحكام الاسلام ان كانوا بايعين للمسلمين *

الفصل الثالث

في احكام الاطفال قبل البلوغ

صفاة المسلمين بايعون لأنانيتهم وأمانتهم في حريان أحكام الاسلام
عليهم ، واحكام الكافرين بايعون لهم في حريان أحكام الكفر عليهم ، ومن
كان متوبدا من أيوبين كافر ومسلم فهو بايع للمسلم ، هذا حكم الطفل الى أن
سمع فتجرى حصادك عليه أحكام الباعين ، وامحاض كالاطفال في التبعية ،
وهكذا الملقط بايع من النقطة وزمان حتى البلوغ *

الفصل الرابع

في التوجيه

لا شيء أظهر وأخلى للأسان من معرفه ربه الذي يرى آياته في نفسه وفي كل موجود يشاهده ، ان الأسان يرى نفسه ويعلم أنه لم يخلقها وان موحد لها غيره ، ثم يقتر الى كل عضو من أعضائه فيرى آثار القدرة وإعانتها فيه عن لصر ، وادى لسمع ، ولسان لكلم ، ومخارج للهواء والتنفس ، ويد لتصرف ، ورجل ليمشي ، وإذا حال بمكره اى ما وراء ذلك يرى كل قطرة من دمه جعلت لغاية معينة ، فالكريات الحمر تعمل الى داخل البدن من الهواء لمداد العدائيه الموده للاحتراق وللمحاراة العريضة في البدن اسماء (الاوكسجين) وتوردها الى افرته فانقلب ثم الى سائر افره البدن هي الدورة الدموية ، والكريات البيض في الدم لها وظيفة مقاومة العدائيات الوارديات على البدن حتى تشكل جيشا يدفع كل هجوم يرد على ابدن من الخارج سواء كان مرضا أو حراثيم أو صرته أو سقطة أو غير ذلك ، وهكذا سائر افره ادم ، ولكن وحيه حاسه وعاية معينة (انظر مفصيل ذلك في ادم في فصل الحاسات في الركن الثاني) . وانصاف في انهم يتوحد من عدد مختلفة ناشك متفاوتة وطبعه جميعها - بعد ترطب اللحم واعداد اللسان لفكهم ولعانه على المصح والأردراد - أن نل انصاف ونعجه وتوحد فيه المادة السكرية المعية فتورده على هذا الشكل الى الهاضمه حتى توصله الى الكبد فيدحره بشكل مادة شائية (كلابكوجين) يوليد سكر عسى له قابلية الاحتراق التدريجي لحفظ الحرارة العريضة في ابدن وادامها ، وهكذا يجد كل عضو وقطعة وعصله وكل جزء صغير أو كبير في البدن له وحيه خاصة وعانه معينة ، فذلك ذلك على أن موحد هذا ابدن عالم قدير مدبر حكيم ، لان ايحاد انبيا يستدعى القدرة واعلم بالاعاية وما يوجد بها . وبهذا علم ان كتب (الفسيولوجيا) الناحية عن علم مافع ووظائف أعضاء الحيوان

كتب بوحده بحث عن أول ما برأه الإنسان من أمات الله في نفسه . وإذا
 اتفق عن نفسه إلى سائر الموجودات التي تقرب منه وتكسبه وسعد عنه ،
 يرى آثار القدرة من العانة والمبا في كل درة وكلة وحسم صغير وكبير من
 حماد ومعدن ومات وحيوان وجبل شامخ وبحر طام وهواء وفضاء ، وأرض
 وسماء ، وشمس وقمر ، وشموس لا تحصى ، وأقمار لا تستقصى ، وأقلام
 لا تعد ، ومدارك لا تحصى ، فالنظر المجرد ، والنظارات المكبرة ، والمبصرة
 المقرية ، والعلوم المختلفة من علم النبات والحيوان والمعادن والمياه ومعرفة
 الأرض والملك والغيب والتشريح وعلم الطبيعة والكيمياء والنجوم كلها
 كتب توحيد أنوارها ساطعة ، وآيات بانفردته والتقدير والحكمة لأمعة ، يدل
 على قدرة وعلم وحكمة صانعها ومديرها ، وإذا استدلنا عن ذلك بعد علما بأن
 هذه الموجودات لم تصنع بمثلها نفسها وإن لها صناعات غيرها بحالها في
 صفتها ولوازمها من الحجة والركب والجلل والحدوث والعدد
 والأنهاء ، لأن الصانع غير المصنوع ، والخالق غير المخلوق ، إذ هو
 موجود بنفسه وهي موجوده به ، علما بالدهاء أن صناعاتها قديم أزلي أبدي
 سرمدي ، غير محدود ولا ماضي ، واحد لا شريك له ، فرد صمد ، لم
 يسنم غيره ، ولم يخلق إلى من سواه ، مختار في أفعاله ، محكم ما يشاء
 ويعمل ما يريد عن حكمه وبديعه ، لا يمت ولا يعظم له عن ذلك حل وعلا
 وتقدس أسمائه ، وكرمت صفاته وقماله ، وإذا نظرنا إلى الموجودات الحية
 علما ، أن موجدتها حي قادر ، إذ لو لم يكن حيا لما وجدت أحياء في
 مصنوعاته ، فإن قاعدة الشيء لا يجه بالدهاء ، ويستحيل أن يوجد شيء من
 لا شيء بالضرورة ، فعلم الحياء (موجدنا) أوضح كتاب دال على أن موجد
 الحياة حي . ثم سطر إلى تنوع الأنواع من أسان مختلف الأصناف ،
 وحيوان مختلف الأنواع ، وسائر ورووح وأشجار مختلفة في الأكل ،
 ومعادن ، وماء ، وحماد ، وهواء ، ونبات ، وشموس ساجات ، متجهات

الى جهات مختلفة ، تعلم بالضرورة وانحس أن موحدها محض مرید قادر ،
بعض ما يقع عن ارادة واختيار ، لا عن ايحاء واضطرار ، اد لو كان
موجباً لما وجد منه الا شيء واحد يلائم طبيعته ، كما توجد الحرارة من
النار ، وانحاز في أمثاله بوجد أنواعاً مشه ، وأفعالا معاوية ، كالنابي
الذي يسي ويهدم ، ويضع الحفظان محلله على غير شكل السقوف والمداخل
واستخراج المساء ، وضع كل شيء في غير موضع الآخر بحسب العادات
المقصودة من شكل وحجم وسعة ، فعرفة السكبي غير بت الطبع ، وسعة
الدار بخلاف سعة اعرف ، وامرؤه الى السطح مابين كوات الصوت ، وعلى
ذلك فاس سائر أجراء السب ، وهذا أمر يدهي لا يحتاج الى مرید بيان ،
وهكذا ندب حدوث الموحودات بعد اد س يكن ، وهماؤها بعد أن كانت ،
وحركتها بعد السكور ، وسكونها بعد الحركة ، واستقبالها من مكان الى
مكان ، وسيرها من حال الى حال وسكن الى آخر ، على انها لم يوجد بنفسها ،
اد الموحود نفسه يستحيل عليه هذه الصفات فلا بد من أن لها موحدا قديما
أزليا لا يؤثر فيه الحوادث ، أبدا سرمد لا يتورده انقضاء ، لا يتغير ولا
يتبدل لا حركة له ولا انتقال ، ولا اصطحاب ولا زوال ، لا يحويه مكان ،
ولا يحويه مكان ، ولا يحده وقت ولا زمان ، مرید محض . وعلى هذا
المسلأ أدبه القرآن وفلسفته وبراهينه وحكمته يدركها الحس ، ويدعن لها
صريح العقل بلا غموض ولا معجل ولا شبهة ولا أسكال ، وكلما تمحلله
أولى الأديان اسمايقه والعلاسفه والمكلمون ، وبخشمه المنصوفة والمعتزلة
والاشعرية خروج عن الطريق القويمه ، والحاده المسقيه ، وبولا خروج
أولى الأديان عن النهج القويم ما بقي محال لجهال الصميين والابدين ان
بهاجموا الدين امين بشبهات لا قيمة لها ، وأوهام لا سحق النظر ،
والاحذر ان شر أولاً الى محلات الألهي النمدن لكاتب الله ، التابعين
لاهوائهم بعر علم ولا هدى ولا كتاب مبر ، ثم شير الى شبهات الملحدين

من الصنعين والدهريين ، ثم يذكر طريقة استدلال القرآن والله
وبراهيمها ، وفي ذلك اصباح لما سبق ، وتربيع لكل شبهة ، حتى يسطع
الحق بأبواره ، ويمحو عباث اشبهاب سهاره ، ومن الله التوفيق والتسديد ،

الفصل الخامس

في غفلة الالهيين من أولى الأديان السابقة والفلاسفة

ومن تابعهم من فرق المسلمين

ان الأديان القديمة اتى وحلها اسما كلها مفعلة على أصل واحد ،
وهو ان الله مجموعة ما في الكون ، اما لان وجوده على وجودها ويسمى
وحده الوجود ، واما لانه عنها ويسمى وحده الوجود ، وبعد ذلك قال من
الموجودات ما هو ارقى كان مع الله ولم يرل معه ، وان احتلقت الأديان في
الموجودات الارلية ، فارهمه تسميها باسم ، والودائيه تسميها باسم آخر ،
والمجوسيه تسميها بعبر ما سمى تلك الديانات ، وربما ظهر من بعض تلك
الديانات ان تلك الموجودات الارلية الابدية لا حد لها ولا حصر ، فالمجوسية
قائلة بأن ما يسمونه (امشاسدان) أى الأرواح الارلية الابدية موجودات
بملا الأرض واسماء ، والودائيه وارهميه يقولان بشئ ذلك في الأرواح
الارلية الابدية . ويرغم تلك الديانات انقيديمه ان هذه الموجودات آلهة مع
الله ، وأن لكل نوع من الانواع الارضية ربا من المحدثات ، فانه الحمد
غير انه الست ، واله البار غير اله الماء ، واله الاسان غير اله الفرس ،
وهكذا . والمجوسيه هم الاسار الى أربع طبقات . طبقتان مبهودتان ، وهما
طبقة الملوك اسماء عندهم ساهان ، وطبقة رؤساء الدين ويسمون أفرادها
هيريدان ومؤبدان ، وطبقتان عابدتان وهما طبقة الرزاع واندهافين ، وطبقة
أهل الحرف والكسب والتجارة ، ومن هذه العصدة بوحد في الديانة
الزهمية الا أنها تسمى الطبقتان المعبودتين مضي الأظهار ، وانطقتين

المادتين طفتي الاحاس ، وهذه الديانات الثلاث متعفة على العلو في بعض
 المحلولين وعاداتهم وطلب الرزق والتقاء وطول العمر وسائر الحاحات
 مهم ، ولم يصل اليها ما استطع الحكم فيه على أصل هذه الديانات الثلاث ،
 ولم يتحقق أن أيها أصل وأنها فرع ، وعنده ما علمنا أنها متشابهات جدا
 بحيث لا تختلف إلا في الأسماء ، ويظهر أن ثلاثين متحدة من أصل قديم
 لا أثر له بين أندس ولم يصل اليها ، ولعل الديانين القديمين - ديانة مصر
 وبابل - محدثان من ذلك الأصل متشابههما في كثير من العقائد والأعمال
 لطلب انديانات الثلاث ، وهذه انديانات القديمة كلها متعفة على الرهانية
 والارواء والعزلة واحراء الرباط الدية دينا وان اختلفت كيميائيا ،
 فالرهانية لدى ابرهيين تختلف كيميائيا عن الرهانية في ديانة المحوس .
 هكذا كانت انديانات في العصر القديم وكانت تحافظها عادة الاوثان والقر
 والاشجار واسماء واليران على اختلاف بين تلك الديانات . وما تبه اليونانيون
 من رغبة العمل ، وصا لهم من الأوبار الالهية ، وعزموا على سه
 الوثنية ، وعادة المحوس اسادحة المجرده عن عبادة الله كما كانت لديهم ،
 أخذوا يمحسون عن ديانة موصلهم الى عبادة الله ، فلم يروا إلا المحوسية
 بعد ما عداها عنهم ، ولتحاطله الايرانيين ايهم ، فأخذوا المحوسية فأفروعها
 في قالب فلسفي ، ونشأ من تلك الفلسفة السقراطية ، والمثل الأفلاطونية ،
 ومشوؤها وحدة الوجود والموجود ، وانقول بأرياب الأنواع التي كانت لدى
 المحوس ، وعقب ذلك فلسفة (ارسطاطاليس) القائلة بأن الواحد لا يصدر
 منه إلا واحد ، وان المصدر الاول عقل مجرد صدر عنه عقل وفلك ، وهكذا
 الى القول العشرة والأفلاك التسعة ، ثم عالم الكون والصاد وهو الارض ،
 وكل ذلك موجود في ديانة المحوس ، وشاعت فلسفة الاشراق الأفلاطونية ،
 وفلسفة المثاليين الارسطاطالسية ، ولم تسلم هاتان الفلسفتان من الوثنية
 وعادة المحوس التي كان عليها قدمه اليونان .

وبما كانت الديانات القديمة ديانة الناس ظهرت اليهودية بدعوة موسى (ع) وأنبياء بني إسرائيل (ع) ، ثم النصرانية بدعوة عيسى وبتحاريين (ع) ، وكانت ترمي إلى التوحيد الخاص بدينه بدعوة ، وما لبثت أن تغيرت وشابتها عقائد الوثنيين من بعد الله وبجسمه ، وانتشرت في عين التوحيد ، والتوحيد في عين التثنية ، وغير ذلك من حرافات الوثنيين وأهل وحدة الوجود أو الموحود ، وأصبحت هاتان انديانتان حديث حرافة ، واستورة من الأساطير ، بعد أن كانت حقيقة صريحة ، وحقا محصا ، وبورا ساطعا ، على ذلك كانت الديانات والعلماء ، وهكذا كان حال الناس ، فافرس يمدون إيران ، والعرب بمد الاحبار والاثوان ، واليهود يمدون اسقر ، والوسان يؤمنون بقول والعوس المحردة برعهم ، وابيهود يحسدون الله ، والنصارى يراونهم إلى رحم امرأة ويقولون باتحاده مع المسيح وروح القدس ، حلال في صلال ، وصلوات بعضها فوق بعض . وكانت هناك عقائد محردة من كل صمد فلسفه أو فكرة دينية ، كما كان العرب يقولون بالنونية وأن الاوثان تقر بهم اى الله رضى دون أن يشعروا بوحدة الوجود أو الموحود أو قلب أو عقل ، وكما كان عدة بين ابونابيين والمصريين وبلاد الهند وإيران يقولون بالدهر دون أن يشعروا بالبعث إلى هذه العقدة من علم أو فلسفة ، ولم يكن لهم الا أقطاط تلفوها غير شاعرين بمعانيها ومفاتيحها .

هكذا كان الناس في العصر القديم ، الذى سقى حقا عصر الحضالية ، وأى جهل أفصح مما كانوا عليه من الحجة والحسرات ، وفي تلك الاوساط وبين هاتيك الظلمات أشرف نور الاسلام ، وطلق مشارق الارض ومطاربها ، وأضاء الأفطار وبدد غمام النونية العربية والبرهمية والودانية والنحوسية واليهودية والنصرانية والدهرية ، وجاء بالتوحيد الخالص مطل أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن لا يدعو الا انسان مع الله أحدا ، وكسر الاوثان وأحمد انيران ، وأطل حرافات الفلاسفة وأوهامهم من وحدة الوجود

والقون بالافلاك والنفول ، وربيع وسائوس الدهريين والعليسيين وشنتها شذر
مدر ، ونادى معلما في اساس الاله الذين احتاص وأل الملك لله الواحد
القهار ، وصرح بين اساس مطالبا بالبرهان على ما يدعون قائلا : (قل هاتوا
برهانكم ان كسم صادقين) ، فلما لم يجدوا برهانا نظر ما يرعمون وعلت
سمطن العلم على سمطن الجهل اد قال : (اتوسى بكتاب من قبل هذا أو اثارة
من علم ان كسم صادقين) ، وعلت عصر الاحتالبة المظلم الى عصر علم مير ،
وحظا بالاسانية الى الرقى والامم حطوات سريعة واسعه ثم تشهد ابشرية
بطيرها ، فاستولى في أهل من نصف قرن على أكثر المعمورة ، وبلغ الاسان
مرية الملكوت الاعلى في مده قصيره ، ولم يبق لدهرى ولا فلسفى ولا وثى
ولا يهودى ولا نصرانى حجه أو دعائه ، وأصحت بدين الله احتاص
وحده الزعامة .

وحم بعض الافلس من الرمن حتى بداخل بعض أولى الاديان السابقة
من المجوس واليهود والنصارى في أمور المسلمين ، ورحمت كب اليونانيين
الى اسريه فدخلت في مدارس الاسلام ، وكان اساس حديثي عهد به ،
فتعت الشبهات على كبر من أولى النفوس اعصمه ، وتمكر صعو الدين
الحبيب ، نوهام الفلاسفة والمجوس وبخسيد اليهود واسحام النصارى
وتلثمهم ، فمرعت بدت كلمه المؤمنين الى الاسلام واشتر اعلان وكثرت
اشبهات ، فنبأت فرقه بين المسلمين عابية تمنقد عين ما يعتقد المجوس
والنصارى الا أنها عبرت اسم شاهان ومؤيدن واسم عيسى والروح القدس
باسم محمد وعلى والافطاب من مرانده انصوفيه كمدالقادر الحيلاني وسيد
احمد الرفاعى واحمد البدوى وصاحب اسراريج وشاه نعمة الله وأمثالهم ،
وفات فرقه من المسلمين سمسد الله عين مقالة اليهود ، وفنت طائفة
نوساوس الفلاسفة من الاشرايين والمنشائين ولم تعلم ان مشأها مجوسى ،
وحسها من العلم فأدخلنها في اندارس اديبية وكنت بذلك الكتب
وامؤلفات اصاحا لها ، وتوعلت فرقه فأحدثت تطبيق القرآن الكريم والسنة

النسب على عقائد الفلاسفة والعلاء من أمحوس ، وحررت كلام الله وسنة به
لنوفقها بين الكتاب والسنة وبين أمحوسه وألفسه ، كأنها حسنت أن النبي
الأمي سم بأنت ألا لتروبح خرافات (زرادشت) وأوهام سقراط
وارسطافانس ، ولم يدركه (من) ثم بحث ألا لأطابقها وإخراج الناس من
الاضطراب إلى النور ، وتكلم قوم من المعززة والأشاعرة - تأثروا بالفلسفة -
كلمات سمحها الطبع السهم ، وشرها العقل استقيم ، ويعصها البرهان ،
ويظلمها انقراض ، وسوا أنفسهم المتكلمين ولو سكنوا لكن حيرا لهم
وأحصى ، وثبت الله المؤمنين بالقول الثابت فمسكوا بحبل القرآن المتين ،
واعتصموا بالسنة اقويته ولم يقدموا على العلم جهلا وعلى الحقيقة وهما ،
أخلصوا لله ، وعلموا أن القرآن سم يحيى الأتيد تلك العلمات والصلال
مور الهدى والرشاد ، فلم تؤثر عليهم أوهام الفلاسفة وخرافاتهم ، وكان
سارعهم المفلتون من سوا أنفسهم حكماء أو متكلمين وهم بلهاء وأعياء ،
ويطاردونهم أكثر من مثاب من السيئ ، ويرمونهم بالجهل لأنهم لم يقبوا
بخرافات الفلاسفة اليونانيين ، حتى أدرك الله بظهور نور الحق ومحو
ملكات الساطل ، فهدى أساسين العلماء المكتشفين إلى ما كان حصى على
اليونانيين ومن تابعهم من أعماء المسلمين ، فأظهروا للحسن أنه لا عقل في
ذلك ، ولا فنت معه عمن ، ولا نفس مجردة ، وإن الأعلام التي كانوا
يرغمون بها تسعة لا وجود بها ، وإنما الكواكب شمس لا تحصى ، تدور
حول كل منها سيارت متعاقبة ، وإن العناصر ليست أربعة كما كانوا
يرغمون ، والأمركة غير محدودة كما كانوا يدعون ، فهدمت قواعد
المحوسية والفلسفة ، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون ، وعلم المفكرون أن
القرآن هو المعجزة الأسافية ، لا يريد طول الرمان وكثرة المكتشفات إلا
رعدة وعلوا ، ومؤمنين به إلا أسانا وسليما .

ولو أن هؤلاء المتكلمين من المسلمين والحكماء المنحكرين لم يجدوا
بمسة اليونان ومتحيلات أمحوس وتسلوا بالقرآن وتديروا آياته ، ما

انتقلت أرومة العبود من أمدي المسلمين ، وما هو صرح سلطانهم ،
ولما تلت عروش ملوكهم ، وما ملكهم غيرهم ، ولما بقى على وجه الأرض
غير مسلم ، ولكنهم حذعوا وعروا فأوقفوا سير العلم ، وقروا العلماء من
الاسلام ، وتركوا محالا لأفناء انشبهات الواهية من الماديين والمجدين ،
وحنن سير الى مطالها على سبيل الاحمال .

الفصل السادس

في انطال شبهات الماديين والفلاسفة واولى الاديان
القديمة ومن بعدهم من المسلمين

اقتب كتبه جميع العقلاء من ادهريين واديين والفلاسفة واللاهيين
على وجود كائن موجود بعبء لا يحتاج في وجوده الى غيره ، اد لو لم يكن
دلت الموجود على وجوده نبي . أصلا ، لأما اذا عرض الموجودات كلها محتاجة
الى غيرها لم يبق الا العدم ، والعدم ليس بوجود ، وليس له فاعليه الابداد ،
والعرض ان الموجودات فلا يوجد لا يوجد فلم يكن موجود اد لا يوجد ،
لكن الموجودات مشاهده ، فالموجود بعبء مشاهد ، وهذا أمر بديهي
لا يقتصر الى دليل ، ولا يحتاج الى تحتم الاستدلال بالدور والتسلسل
ومحالات الفلاسفة المتكلمين ، وقد اتمى العقلاء عليه ولم يراع فيه أحد ،
ثم انهم اختلفوا في أن دلت الكائن بعبء ما هو ؟ وهل ذكر اختلافهم
ورد شبهات من انفسه عليه الأمر ، نذكر مقدمه وجيزة ، وهي أن معنى
كون اشي . كائنا بعبء انه لا يحتاج في وجوده الى نبي . أصلا ، اد لو كان
محتاجا لما كان كائنا بعبء . ويشترط على ذلك انه لا أول له ولا آخر ، أي
لم يكن معدوما فكان ، ولا عدم له فنتهى وجوده ، اد لو لم يكن كائنا أولا
لاحتاج الى علة في وجوده ، والعرض ان لا علة له فيكون قديما ، وما ثبت
قدمه امتنع عدمه ، لان عدم الشيء يكون برؤال علة وجوده ، وهذا أمر

مفق عليه جميع اعتلاء ايضاً من اماديين وافتلاسة والانهيين ، ثم ان الكائن
 بنفسه لا يحتاج الى مكان ، اد يو احتاج اليه ما كان كائناً بنفسه ، وهو في
 كل مكان لا يحويه مكان ولا يحلوه مه مكان ، اد لو حلا مه مكان أو حواء
 مكان لكن محدوداً يحتاج الى المكان فلم يكن كائناً بنفسه ، وهذا أمر مفق
 عليه بين اماديين والانهيين وافتلاسة وان اضطرت أفعالهم ، وعلى أى حال
 قد انتفى كلمة اعتلاء على أن الكائن بنفسه غير محدود من جهة ازمان
 والمكان . أول فلا أوجه ، وآخر فلا آخرية . محط لكل شيء . وهذا أمر
 نديهي لا يحتاج الى برهان أكثر من انقول بأنه كائن بنفسه . وبعد هذه
 المقدمة تعرف ان الكائن بنفسه يستحيل عليه التغير والتبدل والحركة
 والانتقال ، لأن التغير عار عن دوال عنه انتحاله الأولى وحدوث علة الحاله
 الثانية ، والكائن بنفسه لا عنه نه في وجوده فنزول أو تحدث . والحركة
 عار عن احتلاء مكان وانتقال آخر ، والكائن بنفسه محيط بكل مكان ، فلا
 مكان حال مه فيمل اليه ، ولا يحلوه مه مكان فكيف يحلوه ؟ وبهذا بطل
 قول اماديين لانهم قالوا ان الكائن بنفسه ذو حركة جوهرية دائمة ، فتحتم
 درانه ويغرف وتبدل الى صور مختلفة ، من شمس وأرض وحماد وبنات
 وحيوان وان كانت المادة أرسة لا نقص ولا تزيد ، وقولهم هذا ادعاء
 لا برهان لهم عليه . ومع ذلك برده نداهة ان الكائن بنفسه يستحيل عليه
 التغير والتبدل ولو بانصوره ، فان كانت اداة كما يقولون فهي محلولة
 والكائن بنفسه غيرها وهو الذي يغيرها ولا يتغير ، والمادة ذات أجراء يحد
 بعضها بعضها ، ويحتاج بعضها الى بعض ، والكائن بنفسه غير محدود وغير
 محتاج فلا يكون له حرة ، ودو الأجراء ليس بكائن بنفسه والكائن بنفسه
 الذي لا حرة له هو الذي حرة اداة وحددها ، واماديين يقولون ان الوجود
 من العدم محال ، فسألهم عن الحياة في المخلوقات الحية هل وجدت من
 أصل حي أو من أصل لا حية له ؟ فان قالوا بالتالي انتقص أصلهم اد وجدت
 الحياة عن عدم ، وان قالوا بالأول ثبت أصل وهو ان الكائن بنفسه حي قادر

حائق الحياة في الأحسام الحية ، وهم يعللون إحياء مطلق مادية من الحركة
 ادائمه ، وهذه المطلق الواحده مصافا الى انها ادعاء لا برهان عنه لا يحديهم
 بعد اد انشأان باق بحاله وهو ان إحياء موجوده عن عدم أو عن أصل
 حتى ، وليس بهم بحمد الله عن هذا جواب فلا يحتاج بطلان مدعيتهم الى
 برهان أكثر من اعون بأن وجود الكائن نفسه ضرورى بديهي ، وكذا
 عدم غيره وبدله وحركته واسعاله . وكما نرى مذهب الانبياء بذلك يبطل
 مذهب الفلاسفه ، لانهم يقولون ان الكائن نفسه موجود بالضرورة وهو
 واحد والواحد لا يصدر منه الا واحد فصدر منه عدد واحد له جهات
 واعداد تعدد جهته صدر منه عقل ثلث وفلك ، وهكذا تعددت الانواع
 وتكثرت الوجودات ، ونحن نقول لهم أولا : انكم لم يروا العقل الاول
 فسادا ادر كموه ؟ وهل نقول به الا ادعاء بلا دس . وثان : سألهم عن
 إحيائهم في العقل الاول هل وحدنا بلا موجد وعن عدم ؟ فيستقص فويلهم
 ان الوجود عن عدم محال ، أو كان في الكائن نفسه عدد ، فيستقص فويلهم
 انه واحد ، وان كان هناك موجود ذو جهات كما يقولون فذلك مخلوق
 حادث لا كائن نفسه ، والكائن نفسه لا عدد فيه ولا جزء بالذات ، اد لا
 حد له ، وانعدد يلزم الحد والاشهاد وكذا ان اجزاء ، وبعضهم يقول ان
 إحيائهم في العقل الاول اسراعيل لا موجودان خارجان ، فقول لهم ان
 الامر الاسراعيل معدوم في الخارج ، وامعدوم في الخارج لا يعطى وجودا ،
 ويقول قولنا هذا منافية لهم ، وجرما على اصولهم العديده ومجالاتهم ، واد
 رجيم الى ما اثبتنا عدمه وأوضحته مكتشفات هذا العصر ، أصبحنا في عبي
 عن هذه البرهات ، فان من المسلم لدى علماء هذا زمان بطلان ما تحيله
 الفلاسفه القدماء بها للمحسوس ، لان اولئك يعرفوا بأنفسهم المحردة فحين
 بهم سمع سيارات رعموا ان بها سعة أفلاك وراوا نوات بطرهم المحردة
 فحملوا بها فلكا تاما واحناحوها الى فلك غير مكوكك لتنظيم حركة الافلاك
 الأخر فحملوه تاسعا وانتهى بذلك الكون والوجودات بطرهم . وحيث ان

هذه الافلاك لا يمكن صدورهم عن اواحدهم بل عن واحد والواحد
 لا يصدر منه الا واحد ، اضطروا أن يقولوا ان المصادر الأول واحد وهو
 عقل مجرد سموه العقل الأول ، وقد صدر منه عقل وفلك فعددت العقول
 اى عشرة والافلاك الى تسعة ، وقالوا ان عالم الكون والمعاد - وهو أرضنا
 وما فيها - صادر عن فلك القمر ، وسمى المجوس على هذه المذيعيات مذهبيهم
 وانتلاسه فلسفيهم ، وحاء العلم بمكشفاتة وآلاته ومراصده الفلكية فهدم
 هذا الأساس الشداعي اذ كان على شفا حرف هار فانهار ، وأنت للحنس
 انه لا فلك كما كانوا يرفعون ، ولا ثواب كما كانوا يدعون ، وان الشمس
 والقمر كل في فلك يسبحون ، وانما في هذا المقصد من نجوم وكواكب
 لا تحصى ما هي الا أنوف أنوف لا تعد من الشمس الى تدور حول كل
 منها كواكب عديدة كأرضنا بكل منها صفة التركيب والتحليل ، أى الكون
 والمعاد الذى دعم المجوس وانتلاسه انها محبسة بأرضنا ، فظهر للحنس
 بطلان مرعوماتهم ، وأعاننا ديث عن اطالة الكلام فى الاسدلال ، وادامة
 ايجادال والصان ، ولترك مذهبهم الى عقورهم اندامسة ، وبعد الى الماديين
 والمجوس والرهين وانتلاسه وبكيلهم كبلا واحدا وعون : انكم فلم ان
 الكائن نفسه واحد ، والواحد لا يصدر منه الا واحد بل انتم طيضة وفيه
 سحبه ، فما هذه الانواع وتكررها واماده واحدة والاصل واحد ؟ وكل
 سب وعلة وادعاء ذكره كسوع الانواع مريب باطل ، وقد أدرك مفكروا
 هذا العصر ان سوع الانواع دليل صريح واصح على قدرة الكائن نفسه
 وادائه فاعترفوا بذلك ، صير (كامبل فلاماريون) من علماء فرنسا وأنوف
 أمثاله من علماء الأفريج ، وحاول بعضهم اسوق بين نوع الانواع ووحدة
 صحتها وانكار القدرة والارادة فيه ، فأتى مدعيات ومرعومات لا دليل عليها
 ولا برهان من بردها الحس والوجدان ، مثل (دارون) ومن تابعه الذين
 فانوا فلسفة الشوء والارتقاء التى هي أشبه بالخيالات الشعرية منها
 بالحقائق العلمية ، ومع ذلك فانهم لا يستطيعون انكار القدرة والتدبير للمبدأ

فاعرفوا به من حين لآخر ، فسر كهم ومعبدهم حتى يعيوا عليها دليلا
ولن يقيموا أبدا •

ثم مكر ارجحه على اليهود البراهمة واليودائيين وامحوس واصلاسه
والاشرايين انزالين بوحده الوجود أو الموحود ، فيقول لهم : ان الكائن
بفسه لا عله له في وجوده ولا يحتاج الى شيء وهو كيان مطلق منزّه عن
كل نقص ، فكيف ادعيت ان مجموعة ما في الكون أو ان وجوده عين
وجودها ؟ وما في الكون لا موحودات بالية محتاجة لا مدوم على حال
مصيها اي النقص والروال ، فدا حكمت ان الكائن بفسه مجموعة ما
في الكون كذا معنى ذلك انه - واحد مطلق - مجموعة انقاص والردائل ،
محط التعير والبدن ، صائر الى اروال والاصمحلان ، سا تلك المعنوي
وترجى ، وليس لهم عن هذا البرهان جواب ، الا ان الرهيبين قالوا ان
لكائن بفسه يوما ويقطه ، فدا نام فهو وحده واذا استيقظ وحدث سائر
اموجودات ، فحدثه بفسه • ومن ذاك نأدى تبير قال الودائيون
وامحوس ، الا انهم بدوا اسير فقاوا ان الكائن بفسه غير انسيوب
لا يدرك ، واذا بسط وجوده على الموحودات فوحدت أدرك ، وهو هي ،
واغلاسة الاشرايين عروا صرا آخر • فقاوا : ان بواحدة قوسين ،
قوس الروال وقوس الصعود ، فصموده هو وحده ومروه وجود الموحودات ،
وكل هذه الصيراب رجع الى معنى واحد ، وعرض حبيهم في التعير
وانتبد عن الكائن بفسه بهذه العبارات ، ولم يأتوا بشيء ، فان اليوم
واليقظة واسطه وانقص وقوسي الصمود واسرول عين اسير المرو عه
الكائن بفسه ، وهب انهم اجنوا لبي اسير بأمثال هذه العبارات الفارغة ،
فما راهم يصنعون ومما يحضون عن ان القول بوحده الموحود والموجود
لارمه ستة جميع العائض الكونه الى الكائن بفسه حل وعلا وتقدس •

ثم بعيد الكرة عليهم فيقول جميع ما في الكون من موحودات صغيرة
أو كبيرة يدل على القدرة والتدبير واحكمه والعلم في الكائن بفسه ، اد

انها تجري بنظام تام ، وكل موجود أو جزء موجود صنع بصفة معينة وفائدة
مشخصه ، والنظم والعمائم تدل بأصريح الدلالة على ان باطنها وقاصد غاياتها
عالم مرشد قادر مبدع ، وبهذا سئل ما رغبة الماديين ان انكثروا بنفسه هو
امانة اصماء الكماء نعماء المتفردة للحياة والادراك والتقصيد واشمور والعلم
والارادة فما عساهم أن يجيبوا عن ذلك .

رأى لهم جوابين شهاك مدلات الاضداد في مذهبهم ، ومنجابين في
جوابهم ، فانوا في جوابهم الاول : ان اعين سم بحلق لسر ، واللسان لم
يصنع سلكهم ، والاذن لم توجد سمع ، ولكن اذنه سيرها الصغى نحو
ارفى صارب عينا وحسنا وأذا على سبيل صدقه ، فاستعد منها الاسان بعد
أن صارت ، كدبت اصغر والكلاء وسمع ، وهكذا سائر الموجودات ، وما
أسسه هذا القول بمن رأى دارا متسدة محكمه اسان ، معصية فيها انجعتان
واسقوف واعرف ، ومرافق الطلح ، وبس التحليه ، واما داخل واما خارج ،
وامراقى والدهاسر ، والكواف والوافد وغيرها . فقل ، ان هذه ابدار
سست من صنع قادر مبدع صنع كل مرفق وخرى لعابه خاصه ، وفائده معينة ،
واما حرك الهواء غير المتحرك اجزاءها صدقه ، فوقع بعضها على بعض
صدقه ، فصارت حيطان وسقوف وعرفا ومرافق اخرى صدقه ، فقرأف
الاسان صدقه ، فاستعد منها السكى ، وسائر حاجاته صدقه ، فما عساك
أن تقول في مثل هذا القائل : ألتك بد من أن تحكم بحونه ورسله الى دار
المنجابين الا أن يكون محانا ، ففسحر وتصححت من محونه ، وادا كان هذا
حكم من رأى دارا واحدة فقال هذا القول . فما حكم من رأى العالم كله ،
وشاهد كل جزء من أجزائه ، فراه سنا في أحكم نظام ، وأعين تدبير
لا يصل اليه عقل اسان ولا غيره من المخلوقين ، فقل : ان هذا ليس بتدبير
قادر عالم مختار ، واما هو صدقه صدوب من متحرك قهرا غير مختار في
عمله ، ولا يعلم ما يفعل ، أعادنا الله وأرنا القبول من هذا الضلال والعملة
والذهول . وجوابهم الآخر قولهم : انا نرى أجزاء وموجودات لا فائدة

فيها ، مثل تدبى الرحم ، وعدة حشفة الذكر ، وعشاء بكاره الاثنى ، والماء
 الاعور (الرائدة اندوديه) فى أحشفة الاسنان واحشرات والوحوش
 وأمثالها ، فعلم ان فاعلها غير مدبر ، اذ لو كان مدبرا لما كان عاتيا ، وما خلق
 خلقا بلا فائدة ولا عرص ، وحال هؤلاء آتية بحال الناصر الى امدار الذى
 رأى لكل حرة منها فائدة وعادة ثم رأى حشفة صغيرة فى مكان من الدار
 لم يعرف فائدتها ، ففان ان هذه الدار بيت من صنع صانع مختار ، ولا
 مهندس ولا معمار ، وانما وجدت بالصدفة ، وشرح ذلك ان المحايين أو
 المحايين لم اذا اتهموا صانع الكون فرمود بالقائض وفقدان العلم واقدرة
 والتدبير والحكمة ولم يهتموا علمهم فيعرفون بالجهل ، وما أونوا من العلم
 الا قبىلا ، فكلم من حرة فى ابوحود كان مجهول بانه من قبل فكشف
 العلم أحرا عن فائده . كان نفس الأعضاء والباحثون عدم الفائدة فى تدبى
 الرحم ، وكشفت الشكوك المسئولة عن أنهما معدتان معينتان بمرئاة
 ولابها الاسمحة على استس ، ولعشاء المستفس بالاصلاح ، والقلب على
 القصر والسط ، وكانوا يعتقدون عدم الفائدة فى علقه ذكر ارحل ، وفى
 عشاء مهمل الاثنى ، فكشف العلم عن ان هذا انشاء حافظ للمهمل فى تكونه
 فى الرحم ، واهله لحشفة رأس الذكر ، كذلك لحلولها عن انشاء
 الشعري بحكمة سرعه الحس ، ونهج الشهوة ، فلو لم يكونا فى الرحم
 ما تكون المهمل وحشفة الذكر ، فاذا ولد الطفل استسمى عنهما فلم اختان
 بذكر ، ورحح الحمص ، بلاثنى ، والكاره تزول فها بالجماع . وكذا
 القور فى الماء الاعور ، اذ لو لم يكن فى الحين ما اسطم عداؤه فى الرحم ،
 فان الماء انما يكون بواسطة حل اسره وقوة الامصاص ، والماء الاعور
 معين على الامصاص أو لأرم له ، وقد اكشفت هذه الايام فوائد حمة
 للاسان فيه بدرء كثير من الامراض اسى اسى بها من احربت بهم عملية
 استئصال الماء الاعور لأفرازه بعض الهرمونات المبيدة ، وكلم من حشرة
 لم يعرف فائدتها من قبل فكشف العلم فائدتها بعد ذلك ، على اما لو فرضا

حرافا ان الاسان محط بجميع العلوم ، وانه لا فائدة في بعض الموجودات
 قطعا ، فذلك لا معنى لتدبير والآراء واحكام في كلها ، كتب وأكثرها
 - الا ما شهد - معلوم النفاذة والعمارة ، دال على انفس لا تصدق ، ولو صح
 ما قالوا في موجود ساد لكن ذلك فيما للحكمة في بعض الموجودات اذا وحد
 عنا لا يف لمقدره والتدبير ، وبفلاسه قالوا ان الواجب لا يعلم الحريات
 الرمانية ، ويردهم آيات انفس والتدبير في كل حركي وحرك من الكون ،
 ومع ذلك فهم أنفسهم معصون قوتهم بوعدهم ، ان يقولون ان الواجب يعلم
 بصفه وانه عنه الموجودات ، وان العلم بصفه بصفه العلم بالمعلوم ، فانواجب
 يعلم الحريات المعلومه على قوتهم .

هذه سه امديين والونيين والفلاسفة قد أثرت على اليهود فقالوا :
 تحسيد الاله ، وعلى انصارى فقالوا بانحداه وانجامة مع المسيح والروح
 اقدس ، وقد عرفت ان الكثير بصفه لا يجد فلا يجد بصفه ولا يحسد .
 وما جاء الاسلام بانوره امنعه وحققته الرامة بدد هذه الاوهام ، وبره
 الحائق حد وعلا عن كل بصف من حد في زمان أو مكان ، أو حرك أو
 انحد ، أو صدور شيء عنه ايحاما أو صدور عن شيء ، أو عكر أو عبت
 أو جهل أو تحسد أو سه أو صد أو بد أو سرك أو بعدد . ووصفه
 بجميع صفات الكمال فقال : انه قادر عام مرير كاره ، قاهر مقتدر ، حي
 قويم ، فرد صمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، لطيف غفور ،
 رحيم ودود ، حكيم عليم ، الى غير ذلك من أسماء الحلال وصفات الكمال
 اني أدل الله أن يسجد بها عباده ويقبضه ، وان كان لا يكشف من تمام
 قدسه وجلاله ، لأنه سبحانه مره عن انباني والصفات ، وعن أن يحيط به
 وهم أو يدركه فهم ، صلب في الصفات ، وبصفت في العوب ، وحار
 في كبرياته لطائف الاوهام .

بهذا أنى الاسلام ورفع سائر العلم فضاء به العلم ، وبعد برهة قليلة
 من الزمن حارب شهاب امديين وأوروا الايمان الطائرة وبالملازمة ، فصل

فرق من المسلمين ، وحسوا ان الدين الاسلامي مبنى على ملك الأصول
 الفاسدة ، فشاع بين بعض المسلمين العلو وتحسد الله ، والقول بوحدة
 الوجود أو الموحود ، واعتلوا تعدد الالهة وسبوا البحر واعظم والعبث الى
 الله . فرقة غايية واخرى مفهومة وثالثة مصوغة ومفترية ، وأشاعرة
 وحكيمة ومكتمة . وليس من هدّد الفرق الا فرقة باحثة والافور في
 النار ، الحجة من انص القرآن ولم تعدل به .
 فليطر الى ما جاء به القرآن الكريم من الادلة اعقله .

الفصل السابع

في طريقة استدلال القرآن والسنة وبراهينهما على التوحيد

كانت الأديان السابقة لا تدعم مدعائها بديل ، ولا سند الى برهان ،
 بل كانت توحى التصديق والادعاء بما تقول ، وان كان محتالاً بالمعقول ،
 وبحرم القضية باسمه وادّعى ، وشعارها عصم عيبك وسدّ أديك ، وصديق
 بما تقول . ولما جاء الاسلام صرح بين اساس فائلا : (قل هاتوا برهانكم ان
 كنتم صادقين) . ودعم بحليمة وعقائده بأعلى التحجج والبراهين ، واستند
 فيها الى أوضح دليل وهو الحس الصريح ، وبذلك أبطل جميع ما كان لدى
 الأديان السابقة من اعتقائداتى تشبه الحرافات والأساطير ، فلم يبق عذر
 لمضدور ومن شئت ادعاه لدع ، فذكر بعض الآيات التي توضح طريقة
 استدلال القرآن الكريم .

قال عز اسمه في سورة الطور (ام جعلوا من غير شيء ام هم
 الخالقون) ، (ام خلقوا السموات والارض بل لا يومون) ، وهذا دليل
 حسي فاطع لا مجال للوسوسة وانتشكك بعده ، فان الانسان اذا نظر الى
 نفسه أحس بأنه لم يخلقها ، واذا نظر الى السموات والارض علم انه
 لا دخل له في خلقها وبحكم بالبداهة انه من المحال وجود حادث دون أن
 يسبق الى قدمه أولى ، لان الحادث محتاج الى علة في ايحاده ، ولا بد من أن

يسمى الى موحد لا يحتاج الى علة ، فعلم بالضرورة ان هناك موحدًا عا غير محتاج في وجوده الى علة . دل عليه القرآن بقوله تعالى : (يا أيها الناس أنتم اعبدوا الله وحده لا شريك له ، الله هو العلى الحميد) في سورة فاطر ، ولما علم ان الكائن نفسه عسى لا يحتاج الى علة حكم بمادة انه قدس ارقى لا أول له ولا آخر من جهة الزمان والمكان ، محض بكل شئ . لا يحتاج الى مكان يحويه ، ولا يفارقه مكان مخلوق منه ، لان ما لم يكن كذلك كان محتاجا معلولا ، والكائن نفسه غير محتاج ولا معلول ، فقال في سورة الحديد . (هو الاول والآخر والظاهر والباطن) . وفي آخر سورة فصلت : (الا انه بكل شئ محيط) . ثم نصر الى جمع الموجودات من ليل ونهار ، وحال وأنها ، وأرض وسماء ، وسمس وقمر ، وحمام وخواص ، ونبات ومعدن ، وحياة وميتات ، وكل ما يدرك وما لا يدرك ، فراها مخلقة مصفة كل صمم لغانه مصفة ، وفائده مشحونة ، فحكم بما نظر انه ، وأحسن بان صانعها قادر عام مختار حي مريد كاره خير بصير . وهذه أمور ماهرة يلحس ظهورا أحلى من ظهور المحسوسات أنفسها ، لان الدال عليها محسوس لا يسكر . فقال في أوائل الجزء الثاني من سورة النقرة : (أن في خلق السموات والأرض وإخلاص الليل والنهار والعلف التي تخرى في البحر بما يسمع الناس وما أمر الله من اسماء من ماء فاجيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وصريف الريح والسحاب المسحور بين السماء والأرض آيات تقوم بعقلون) . وقال في أواخر سورة ان عمران : (ان في خلق السموات والأرض وإخلاص الليل والنهار آيات لأولي الالباب الذين يدكرون الله فيما وعمودا وعلى جنوبهم وسفكروا في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففقا عذاب اسار) . وقال في سورة المثلث : (الذي خلق سبع سموات طافا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرى ينقلب اليك البصر حاسا وهو حير) . ولما رأى ان اختلافات في الكيفية والشكل

لا تفاوت بينها في احكامه وانظم ، حكم نزل حلقها ومدرها عالم طيف
 حير ، فقال في هذه السورة : (ألا يعلم من خلق وهو الغطى الحير) .
 وفي سورة الحديد . (وهو بكل شيء عليم ، هو الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام ثم اسوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما
 يخرج منها وما يرت من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله
 بما تعملون بصير ، له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور ،
 يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو علم يداد الصدور) .
 وفي سورة الانعام : (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في الر
 والبحر وما يسقط من ورقه الا يعلمها ولا حه في طلمات الارض ولا رعب
 ولا نفس الا هي كتاب ميس) . وفي سورة المجادلة : (ألم تر ان الله يعلم
 ما في السموات وما في الارض ما يكون من حوى ثلاثة الا هو رابهم ولا
 خمسة الا وهو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكبر الا هو معهم أسما كانوا
 ثم لنهم بما عملوا يوم الحامه ان الله بكل شيء عليم) . وفي سورة يونس :
 (وما يعرب عن ربك من مثقال ذره في الارض ولا في السماء ولا أصغر
 من ذلك ولا أكبر الا هي كتاب ميس) . وفي سورة ساء : (يعلم ما يلج في
 الارض وما يخرج منها وما يرت من السماء وما يعرج فيها وهو ارحم
 العوالم) . الى أن قال : (عالم الغيب لا يعرب عنه مثقال ذرة في السموات
 ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا هي كتاب ميس) . وفي
 سورة لقمان : (يا بني انها ان لك مثقال حبه من خردل فكأن في صحرة
 أو في السموات أو في الارض بأن بها الله ان الله لطيف خبير) . وفصل
 هذا المقال وأسهب في ايضاح الاستدلال رحمه به بالعاد في أغلب السور ،
 ثم ذكر ان دليل بالأحمال في سورة فصلت فقال : (سريهم آياتنا في الآفاق
 وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أو سم يكف ربك انه على كل شيء
 شهيد) . وما بين ان الله هو عبي لا يحتاج ، علم من ذلك انه عادل لا يظلم ،
 وحاكم لا يفتن ، ورحم لا يحور . اذ الظلم انما مشأ عن الفقر والحاجة ،

فقال في سورة يونس : (ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون) • وفي سورة النساء : (ان الله لا يظلم مثقال حبة وان تك حسنة بضاعتها ويؤت من لذه أحرأ عطيا) • وبين أن أعداء في الدنيا والآخرة إنما هو بسبب أعمال الناس بإخيارهم ، ولو لم يكونوا مختارين لكان الله ظالما إذ يعاقب العبد على ما لا يفعل • فقال في سورة سبأ : (وما تحروون الا ما كنتم تعملون) • وفي سورة نوري : (وما أصابكم من مصيبة الا بما كنست أيديكم وتسوقون عن كثير) • وفي سورة النساء : (وما أصابك من سيئة فمن نفسك) • هذا قبل من كثر من المراهقين اخفله اني أدركها الحسن الصادق ما اسدل به امرأته ، ونحن به نذكرها الاستدلال بانقران هذا وسلب ، لان التوحيد لا يسدل عليه بدليل يقلى من قرآن أو غيره ، وانديل عليه محصر باحقل والحسن ، وامرأته لم يذكره بعدا ، وانما ذكره اسدلا وهداية وإسادا ، فهو في هذا المقام كمدرس موضح ، ومبين مرشد ، ومعلم هاد ، ونحن بلغنا دروسه ففهمناها وعقدناها ، ومن شئنا بعدا أو حرفا • وانما انصبا وعقلنا الذي استلنا بأوار أدبه القرآن ، وهدي بهداه ، واحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله •

وهذا بعد ما أن نشر اني صلات قوم رغبوا اليهم آمنوا بالله وكتابه ورسوله فدوا كتاب الله وزر ، فهوهم ، واسموا ما سلوا سائحين انعلاسه وانهود الرحيميين والودائيين والمحوس ، ودوا بوحده اوجود أو الموحود والعلو والحر وسه العلم الله تعالى ، وحصلوا آيات القرآن على خلاف مدلولها بما انماهم ، فاسئل عاقل منهم على مقايه الماديين والاعلاسه في الحركة الجوهرية بلماده بقوله تعالى في أواخر سورة البقر : (ويري الحال بحسبها حامده وهي سر من السحاب صبح الله انسى أنس كل شيء • ان الله خير بما تعملون) • والآية وردت في أحوال القمامه ، ولها فادا منح في الصور ، فهي كقوله تعالى في سورة الكوثر : (وادا الحال

سبب) ، وهى سورة الكهف . (وموم سيرة الحال) ، وفان صال آخر .
 ان الواحد لا يصدر منه الا واحد ، واستدل بقوله تعالى فى سورة القمر :
 (وما أمرا الا واحد كلمج باعصر) ، والآية انما هى فى ذكر الساعة
 واقامته ، وهى كقوله تعالى فى سورة الحاقة . (ومعج فى الصور مفتحة
 واحدة وحملت الارض والجنس فدكا دكة واحدة) ، وتمدى مفعل مهم
 فاستدل على وحده اوجود أو اوجود بقوله عن اسمه فى سورة الفرقان
 (أم ترى الى رب كعب مد المدن ونو شاء يحمله ساكنا ثم حملنا الشمس
 عليه ديلا ثم قصناه اينا فصا سيرا) . والآية انما وردت للاستدلال
 بخلاف اوجودات بعضها وعيانيها على الإرادة والعقد والتدبير واعلم فى
 حاتمها ومديرها ، وهى كقوله تعالى فى سورة ابراهيم : (وسحر لكم
 شمس وامر دائين وسحر لكم الليل والنهار) ، وكقوله فى سورة
 العنكبوت : (ومن رحمته حمل لكم المل وانهار لسكوا فيه ولتبتعوا من
 فصله) . كعب لا ، والله يقول فى سورة الزمر . (الله خلق كل شئ) .
 وفى سورة الانعام : (وهو على كل شئ وكيد) . وهكذا مثاب من الآيات
 الكريمة ذكرت اسدلى الحقلى ، وهو أن تدبر كل شئ يدل على العلم بكل
 شئ وخلق كل شئ . بلا واسطه . ومن الصبح قولهم بعدم علمه تعالى
 بالحرثبات الرماسه ، وهو عن اسمه يقول : (ان الله تكل شئ عليم
 وما تسفد من ورقة الا يعلمها ولا حبه فى ملمات الارض ولا رطب ولا
 يابس الا فى كتاب مبين) . واحجر الاتعري اسدل بقوله تعالى فى سورة
 التكويد : (وما تشاءون الا أن شاء الله رب العالمين) . وقوله فى سورة
 فاطر . (فان الله يصل من يشاء ويهدى من يشاء فلا يذهب بعيت عليهم
 حسرات) وأمثال هذه الآيات ، وأعمل او عمل عن صدر الآية الاولى اد
 قال (لمن شاء منكم أن يستقيم) . وعن صدر الآية الثانية اد قال . (أقم
 دين له سوء عمله فراه حسا) . وعن آخرها اد يقول : (ان الله عليم بما
 يصعمون) . فسب امشئة والصنع والرؤية الى الصباد ، ولم يعسا المحبر

يقوله تعالى في سورة الأنعام : (ذلك بأن الله لم يث مغيثا معه أنصها على قوم حتى يصيروا ما بأنفسهم) • ومنها في سورة الرعد ، وأنزلها في سائر أسود • والعالي استند بقوله تعالى في سورة الرعد : (وهو الذي في السماء انه وفي الارض اله) وحملها على هواد فقال : ان اله الارض غير اله السماء ، وأنصاف الى ذلك الاستدلال بقوله تعالى في سورة الرعد (وأنزلها الارض سور ربها) فقال : ان رب الارض هو اله ، ولم يلعب الى قوله تعالى في هذه السورة ، (واداء ذكر الله وحده انتصارت قلوب الذين لا يؤمنون بالأخرة واداء ذكر الذين من دونه اذا هم يستشرون) ، وقوله : (أقمير الله مبروي أعبد أبها الجاهلون) • وقوله : (هل أفرأيت ما يدعون من دون الله ان أرادني الله بضر هل هن كاشفات صرر أو أرادني برحمة هل هن ممسكت رحيمته من حسبى الله عليه سوكن اسوكون) • وقوله في سورة الحن ، (فلا يدع مع الله أحدا) • وفي سورة (المؤمنون) : (ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يعلج الكافرون) • وقوله في سورة الكهف : (أنصربه وأسمع ما لهم من دونه من ولى ولا شرك في حكمه أحدا) • وفي سورة سبأ : (هل ادعوا الذين رعتهم من دونه لا يملكون منقال دره في السماء ولا في الارض وما لهم بهما من شرك وما له مهم من ظهير • ولا يسمع الشفاعة عنده الا لمن أذن به) ، ولم يضاف الى الاستدلالات القرآن العقلية على معنى الشريك بقوله . (ألا انه بكل شىء محيط) • وقوله في سورة الانبياء : (لو كان فيها آية الا الله لفسدها فسبحان الله رب العرش عما يصفون) • وقوله في سورة (المؤمنون) (ما اتحد الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كبر اله بما خلق ولعلنا بعضهم على بعض فسبحان الله عما يصفون ، عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون) • وقوله في سورة الاسراء : (قل لو كان معه آية كما يقولون اذا لايتنوا الى دى العرش سبلا ، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا) • فالاحتاجة وعدم الحد للمكائى بعينه التي

دل عليها العقل تما للحس دله على معنى اشريك له تعالى ، اد نو كان به
 سريش يجد به ولاشب احاطه . واسطم والعايات هي سماه الموحودات دالة
 على أنها سر لقصد واحد ، فمديرها واحد ، اد نو بعدد لاختلاف القصد
 والارادة وبصدد السموات والأرض وذهب كل انه بما خلق وبملا بمصهم
 على بعض . والعجب من قوم يدعون الاسلام ويقولون مقالات الهادكة
 ومحوس والصارى وايهود ، ويقولون على اقتران وحرقونه وحسبون
 دذكروه بابا ، ويهممون من حاتمهم ويرمونهم بأنهم قسريون ، واللباب
 لا يوحده الا في خلافهم ، وما عددهم أحسن من انشر وأوهن من بيت
 المكوب ، والحق في صريح العقل واعتراف الكرم ، ومادا بعد الحق
 الا الضلال .

الفصل الثامن

**فيما يجوز وما لا يجوز من الالفاظ التي تطلق
 على الله تعالى ومعانيها**

ان الله حق ومقدس عن أن يدركه بصر او فهم ، وأن يكشف عنه
 اسم أو وصف ، أو أن يحيط به فكر أو خيال ، أو أن تحيط دانه في ذهن
 او بال ، لانه سبحانه محيط بكل شيء فيسحيل أن يحيط به شيء ، وقد
 دل برحمته بعباده أن يسموه بأسماء ليقرّبوا اليه ويدكروه بها ، لا لأن
 الاسماء تكشف بمعانيها عنه ، لأن الاسماء اما وصف لماان يفهمها الانسان ،
 وبذلك المعاني مدركة بالعكر ، والله أكرم من أن يدركه الفكر ، فادا أطلقنا
 لفظة أو اسم عليه حل اسمه ، فليس مرادنا ان معنى ذلك الاسم كاشف
 عن داته ، لانه المخلص المحجوب عن خلقه بكبريائه وحرقونه ، الظاهر عليها
 بظهوره وسلطانه وقدرته وندبره ، فقول انه عالم ولا معنى أن به علما ، اد
 نو كن علما يعلم لكل محتاج وتعددب لأنهم فكان العلم انها قديما مثله ،
 وإنما هو حالي العلم ، وقول قادر مريد حي فرد صمد أحد ولا معنى أن
 به فده . وارادة وحياة ، وفردانية وصمدانية ، وأحديه ووحدانية ، والا

لا تحتاج الى هدد اعناني وسعدت الالهة ، وهو عز اسمه فوق ذلك كله ،
 ويقول انه سميع بصير ولا يريد ان يسمع يسمع ويصير يصير ، والا لكان
 حرء ولعاد محتاجا ولعددت الالهة ، وانما معنى بهدد الالهة انه عز
 سلطانه كمال لا يحصى فيه ، وكما ان اكرم من ان يدركه ، وانما يعرف بالسلطان
 مهمها لوسل بها اي ذكره ، ويعلم انه فوق معانيها اني يدركها ، ولكن
 لا وسيلة لنا الا بما علما ، وان اسمه لظن ان ربها دوابين كدوابيتها ،
 ان ان كمالها بدواتها ، فلما علمت كمال ربها وصفته بان به دوابين .
 ونحن لما رأنا الكمال بالعلم والقدرة والحياة والكرامه والحسوت والاحاطه
 والخلو وأمثالها وصفها بها وأدركنا ذلك ، ونحن يعلم انه فوق ما وصفناه ،
 انما وصفناه بقدر عقربا وهو انقدر لا يصحبه شيء ، وقد نفس التعبير عن
 ذلك في القرآن الكريم وهو اعلم الاول ، وبعد ان ذكر محضات الصفات
 والاسماء أرجعها كلها الى صفتين واسمين ، فقال في آخر سورة الطلاق :
 (تعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما) .
 فلما ان جميع الصفات رجع الى القدرة والعلم . فاما فلما انه سميع بصير
 حير وأمثال ذلك ، فمعناه انه عالم بالمسموعات والمنصريات والمخبرية
 وهكذا . واما فلما انه فاعل مراد ما شاء خالق تواب وأمثال ذلك
 فمرجع ذلك كله الى القدرة ، ولذلك قال بعض الحكماء ان صفات الله تعالى
 محصورة في العلم والقدرة ، ومعنى حتى انه عالم قادر لا كما يفهم من
 انجياه ، ولكن هذا القول يحتاج الى توضيح ، وقد أعاد المعلم الثاني وهو
 اسمه السويه من طريق أهل بيت العصمة فعلمنا ان رجع الصفات كلها
 الى السلطوب فعلمنا بذلك الكمال الأعظم ، ويعلم ان الله وحده لا شريك له
 ولا معنى رائدا على ذاته معه ، فاما فلما انه عالم فمرادنا انه لداته عالم بداته ،
 فداته عدم وهو علم كله ، وهكذا سائر الصفات ، وليس الا الذات وحدها
 ولا شيء معها ، بل سبب عنها كل نقص وهي كمال مطلق ، فنقول قادر
 ومعنى انه لا يصحبه شيء لداته ، ويقول عدم ومعنى انه لداته لا يحصى عليه

شيء ، ونقول انه سمح بصير ومعنى انه لا تحصى عليه اسموعات وانبصرات
 بداته ، وهكذا من كل صفة مشبهة لا يعنى بها ثوب معنى رائدا على داته
 سبحانه ومعنى ، وانما يعنى باناب الصفات يعنى أصدادها عه بداته ، وليس
 الا ادوات الكماله اسى بكير كمالها بدانها عن أن يدرك لانه فوق ما يدرك
 فليس الا ادوات ، ومن ها يتبين انه ما يحمله الاساعره من اثبات صفات له
 رائدة على ادوات شرث وقول بعدد انعدامه والانه وسه الفص والاحتياج
 ايه تعالى عن ديت ، وان ما ذكره بعض المتكلمين الآخرين من تقسيم
 صفاته حل اسمه الى صفات الكمال والخلال وصفات ادوات وصفات الافعال
 والصفات اسويه واسئله كن ديت ليس في محله وهو خارج عن محض
 الأيمان وحاصل انوجيه . بهذا يعرف سر توفيقه الاسماء المحسنى ، وهو
 أن ذات التارى حل اسمه أكر وأسمى وأمع وأعنى وأرفع وأعر وأعلى
 من أن يدركها فهم أو وهم ، فما اطلق من الاسماء والصفات عليه عر اسمه
 اما كان وسئله لعاده كى يدكروه بها ويعفوروا برحمه والاجر اجريل ،
 فليس بعد أن يسميه الا ما أدن اسمه ، لان ابعده لا يمكن أن يعلم ما
 يليق بهر حاله وسمو كماله من الصفات والاسماء وهو أعظم بداته وما يسمى
 لكرمه وحه وما هو أهله ، فلدلت لا يحوز بعد أن يدكره الا بما ذكر به
 اسمه ، وبولا ذلك لكن ما بعد أولى أن لا يدكره باسم ، لان كل اسم يقصر
 عن ذلك المسمى ، وقد أشار زين العابدين وسيد اساحدين الى ذلك فقال :
 ولا ما أدن الله بطولا على عاده نرهه عن أن يحرى دكره على لسانه ، فلا
 يصح بعد أن يدكره باسم لم يأتى بشتقاق اسم فاعل مه كما قال تعالى :
 (أوام يروا أنا خلقناهم مما عملت أنسا) . فبب العمل الى أيديه ولا
 يحوز لاحد أن يسمى الله عاملا لانه لم يأتى بذلك ، وربما اطلق اسما
 بصمه وهم يحزر اطلاقه بصيغة اخرى ، كما قال اما عاملون بصيغة الجمع
 و « مستطرون » ، ولا يصح أن يقال بصيغة الأفراد الله متطر ، الله عامل ،
 علم الادن بدتك ، وقد اتضح من هذا ان اطلاق المشتقات والصفات على

اسارى حدث كمرناؤه ليس على سبيل المحار كما رعمه بعض الاصوليين ،
ولا على سبيل الحقيقه بحسب ما فهمه كما قيل لآخرين ، بل لها معان
حقيقه ، لكن فوق ما فهمه ، لا بمعنى ان الالفاظ استعملت فى تلك المعاني
بوضع خاص ، بل انه استعمل فى معانيه اخرىه الحقيقه ، واطلق عليه
سارته وتعالى ادعاء وادنا وبرحضا منه ، مع العلم بأنه فوق ذلك ، فقول
اعلاسه واجب او حود وكائن بعبه وغير ذلك ممنوع عنه شرعا .

وسذكر بعض الاحاديث اوارده فى هذا الباب عن يسوع المسيح وأهل
بيت بعصه عليهم سلام الله نفس من اوارها ما يعنى عقولنا ويوضح
لافكارنا وأوضح مما يتناه .

قال أمير المؤمنين وموسى الدين (ج) فما روى عنه فى نهج البلاغه :
(وكمال بوحيدته معنى الصفات عنه ، لشهادة كل صفة انها غير الموصوف ،
وكل موصوف انه غير الصفة) .

وقال الصادق عليه السلام فى حديث الرديق حين سابه فقال : أقول
انه سميع وبصير ، فقال أبو عبد الله (ع) : هو سميع بصير ، سميع بصير
حارجه ، بصير بصير انه ، بل يسمع نفسه وبصير بنفسه ، وليس قوى انه
سمع بنفسه انه شئ . وانفس شئ . آخر ، ولكى أردب عبارته عن معنى اد
كت مسئولاً ، وافهما ما لب اد كت سائلاً ، فاقول يسمع بكلفه لا أن اكل به
بعض ، ولكى أردب افهامك واتمير عن معنى ، وليس مرجحى فى ذلك
كله الا انه السميع البصير ، العالم الخبير ، بلا اختلاف داب ولا اختلاف
معنى ، وروى الشيخ من مرشد الخرجاني عن أبي الحسن - عليه السلام -
قال سمعته يقول : هو اللطيف الخبير ، السميع البصير ، الواحد الأحد
الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، شئ . الاسباب ، ومحسم
الأحسام ، ومصور الصور ، لو كان كما يقولون لم يعرف الخلق من
المخلوق ولا اشئ . من اشئ . لكه اشئ . فرق بين من جسمه وصوره
واشئ . اد كان لا يشبهه شئ . ، ولا يشبه هو شئ . قلت أجل جلتى الله

فثبت ، فكذلك قلب الواحد الصمد وفلست لا يشبه شئاً والله واحد والأسنان
 واحد ، أسن قد شبهت اوحداً به ، كان يا فتى اجلت ثبث الله ، اما
 اشبه في المعاني ، فاما في الاسماء فهي واحد وهي دالة على المعنى ،
 وثبت أن الاسنان وان قبل انه واحد فاما حجر انه حنة واحد وليس
 صلب ، فالأسنان صفة ليس بواحد ، لا اعضاء محسوسة وأبوابه محسوسة
 غير واحدة ، وهو آخره ، محرقة ليست بسواء ، دمه غير لحمه ، ولحمه غير
 دمه ، وعصاه غير عروقه ، وشعره غير بشره ، وسواده غير بياضه ، وكذا ثبت
 سائر جميع الخلق . فالأسنان واحد في الاسم لا واحد في المعنى ، والله
 حين حاله هو واحد في المعنى لا اختلاف فيه ولا تفاوت ، ولا زيادة ولا
 نقصان ، فاما الأسنان فهو المحموق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة
 وجواهر شتى غير انه بالاختصاص سمي واحد ، فثبت جعله قدس فرجت على
 فرح الله عنك ، فقول اللطيف احبر صمد كما فسرت الواحد ، فاني أعلم
 ان لطفه على خلاف لطف خلقه بفصل ، غير اني أحب أن أشرح لي ذلك ،
 فقال يا فتى اما قدما بلطف الحق المصنف وأعلمه بالثبوت اللطيف ، أو
 لا يرى وفكك الله ونسب أي اثر صمد في اسباب اللطيف وغير اللطيف ،
 وفي الحق اللطيف من الحيوانات الصغار ومن البعوض والجرحس وما هو
 أصغر منهما ما لا يكاد يسهل ان يكون بل لا يكاد يسهل ان يصغره . الذكر
 من الأشياء ويحدث ان يوجد من المصدم ، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه
 وهذاته للفساد والجرب من الموت وجمع ما يصلحه مما في حجج البحار
 وما في لجان الاستبحار والقدور والاعداد ولهم بعضها عن بعض معقفاً وما بهم
 به أولادها عنها وتعلمها العداة انها تم تألف حمرة مع صفره ، وبياض مع
 حمرة ، وما لا يكاد يعبأ بفسادها تمام خلقها ولا تراها عيوباً ولا تلمسه
 أبدياً ، علمنا ان حائق هذا الخلق تدفع لطف في خلق ما سميها بلا
 علاج ولا ارادة ولا آفة ، وان كل صانع شئ عن شئ صمغ ، والله الخالق
 اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شئ .

وروى الحسين بن خالد عن أبي الحسن ارجأ - عليه السلام - انه قال : اعلم عباد الله ان الله سائر وسالى قديم ، وانقدم صفة دلت ابحاث على انه لا شيء فيه ولا شيء معه في دسومه ، فقد بان لنا باقرار العامة محجزة صفة انه لا شيء قد الله ولا شيء مع الله في بقاءه ، وظن قول من دعم انه كان فيه أو كان معه شيء ، وذلك انه لو كان معه شيء في بقاءه لم يجر أن يكون خافا له لانه لم يرل معه ، فكيف يكون خافا من لم يرب ، ولو كان قبله شيء كان الأول دلت اشياء لا هذا ، وكان الأول اوى أن يكون خافا للأول اسامي ، ثم وصف بصفه تارث ونعاني بأسماء دعا الخلق اد خلقهم وسددهم واسالهم - الى أن يدعو بها ، فسمى بصفه سمها بصيرا قادرا قائما ماضرا باطلا عسفا جيرا قويا عزيزا حكما عليما وما أنه هذه الاسماء ، فلما رأى دلت من أسمائه العالون المكذبون وقد سمعوا بحديث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله ، قالوا : احضروا اد رعنتم انه لا مثل لله ولا شبهه كيف تداركوه في أسمائه احسبي فسيم بجمعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حاله كلها أو في بعضها دون بعض اد جمعكم الاسماء العسه ، قيل لهم ان الله ببارك وسالى أنرم اهاد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني ودلت كسا يجمع الاسم ابواحد مصيب محمدي ، والدليل على ذلك قول اساس الحائر عدهم السانع ، وهو اندي حاجب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في مصيغ ما صنعوا ، وقد يقال للرجل كلب وحمار ونور وسكره وعقمه وأسد كن دلت على خلافه وحالته لم تقع الاسامي على معانيها الى كدت ست عليها ، لأن الانسان ليس بأسد ولا كلب ، فافهم ذلك رحمت الله ، واسما نسمى الله بانعلم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حيط ما يستعنى من أمره والرويه فلما خلق من خلقه وسمه وفيما مصي مما أقبى من خلقه مما لو لم يحصره ذلك العلم وبعبه كان جاهلا ضعيفا ، كما ان رأينا علماء الخلق اسما سمو بالعلم تعلم حادث ، اد كانوا قبله جهلة ،

وربما عرفهم العلم بالأشياء فصاروا من الجاهل ، وإنما سمي الله عالماً لأنه
 لا جهل شيئاً ، فقد جمع الجاهل واستلحق اسم العلم واحتلف المعنى على
 ما رأيت ، وسمى رب سمياً لا بحرفه سمع به الصوت لا بصبر به ، كما
 أن حرفه الذي به سمع لا يتولى على الحرف ، ولكنه أحرف به لا تحصى
 عليه الأصوات ليس على حدة ما سمى بحرف ، فقد جمعنا الاسم باسمع
 واحتلف المعنى ، وهكذا الحرف لا بحرفه به صبر كما أن صبر بحرفه ما
 لا سمع به في غيره ، ولكن الله بصير لا جهل شخصاً مطوراً إليه ، فقد
 جمعنا الاسم واحتلف المعنى ، وهو قائم ليس على معنى انصب وقيام على
 سائر في كيد كما قامت الأشياء ، أحرفه نام فهو يحرف به حافظ كقول
 ابن حزم : انقائم نامراً فلان ، وهو انقائم على كل نفس بما كسبت ، وانقائم
 أيضاً في كلام الناس السامعي ، وانقائم أيضاً بحرف بكفائه كقولك بلرحل
 فم نامر فلان أي اكفه ، وانقائم ما قائم على سائر ، فقد جمعنا الاسم ولم
 يجمعنا المعنى ، وأما التخصيف فليس على منه وصفه^(١) وصغر ، ولكن ذلك
 على البعد في الأشياء والأسماع من أن يدرك كقولك : تصف على هذا الأمر
 وصف فلان في مذهبه ، وقوله بحرك أنه عمص ليهز السهل ولات الصلابة
 وعاد شمعاً مفعلاً لا يدركه أوههم ، فكذلك لطف الله سارك وتعالى عن أن
 يدرك بحد أو بحد بومست ، والمطافه ما أحضر وأقبل ، فقد جمعنا الاسم
 واحتلف المعنى ، وأما الحيز فإحدى لا مرب عنه شيء ولا يقو به شيء ليس
 للتخربة ولا للأعداد بالآتيه فمنه الحيز والأعداد علماً بولاهما ما علم ،
 لأن من كان كذلك كان جاهلاً ، والله لم يزل حيزاً بما يحق ، والحيز
 من الناس المتحرر عن الجهل اسمعلم ، وقد جمعنا الاسم واحتلف المعنى ،
 وأما الظاهر فليس من أجل أنه علا الأشياء تركوب فوقها وعمود عليها وتسم
 أنوارها ، ولكن ذلك تهور وعلة الأشياء وقدرته عليها ، كقول الرجل :
 طهرت على أعدائي وأصهرني الله على خصمي بحرف على الملعج والعلة ،

(١) القصصه : (الدقة) والتصنيف : التحريف

بهكذا صهور الله على الأعداء ، ووجه آخر انه اظهر من اراده ولا يحصى عليه شيء وانه مدبر لكل ما يرى ، فله لا صاهر أصهر وأوضح من الله تبارك وتعالى ، فله لا تعدد حسبه حيث ما يوجه ، وفيت من آثاره ما يعيبك ، و يظهر مدبر نفسه وامعلوم بحدده ، وقد جمعا الاسم ولم يجمعا المعنى ، وأما الباطن فليس على معنى الاستعظام بالاسماء بل يعود فيها ، ولكن ذلك منه على استعظامه بالاسماء عليها وحفظا وسديرا كقول المقاتل أنظنته يعنى حربه وعدمه مكنوم سره ، والباطن ما يعنى آثاره فى الشيء أسره به ، فقد جمعا الاسم واحذف المعنى ، وأما الصاهر فله ليس على معنى علاج وصعب واخيب ومداراه ومكر كما يظهر أعياد بعضهم بعضا ، فالصهور مهم يعود فاهرا واصاهر يعود معهودا ، وليس ذلك من الله تبارك وتعالى على أن جمع ما خلق وليس به مدبر فاعله وقله الامعاء ما أراد به سم يخرج منه طرفه عين غير انه يقول به كمن فكور ، واصاهر صاعى ما ذكرت ووصفت ، فقد جمعا الاسم واحذف المعنى ، وهكذا جميع الاسماء وان كان سم سمها فقد تكلم بالاعصار بما ألقا اليك ، والله عوننا وعونك فى ارشادنا وتوفقنا .

هذا شيء قليل مما جاء فى السه ، وحاصل ما ذكرته - وهو الموافق لبعض السليم واسرائيل - هو ان الله تعالى أحل وأشعنى من أن يدرك بصر أو بحاسة صاهره أو بصره أو وهم أو فكر أو أن بصره بلفظ أو معنى ، وان الأنظار التى أدل فى سمته بها حل اسمه اما هى لأفهام العباد بعدد ما يفهمون ، مع العلم بأنه أكثر مما يفهمون تكون الأسماء وسيله للعباد يعرفون بها انه ويدكرونه بعدد ما يستطيعون ، وخير شعار للمسلمين هو تذكيرهم بالمعنى (الله أكبر) فى أرائهم وصلواتهم وأورادهم وادكارهم كل يوم وكل ساعة ، فكلما تصوروا احد أو يدركه أو يسمعه يعلم أن الله أكبر منه . بهذا شعار سحر الاسلام أمده تعلم دائما ولا يسلع انعلم مهما رقى وسمى أشهى مرسه هذا الشعار ، فلو فرض أن قطعة من الفضاء قدرت

مساقتها بسير اسود ألف مليون من السنين كما أخبر ، بدت رئيس أستاذة
 جامعة كاليفورنيا حيث قال ، أن تلكوب كاليفورنيا اندي وضع هذه السه
 كشف كوكبا لا يصل بوره الى أرضا الا هي مدة ألف مليون من السنين ،
 في حين أن الور يطوى هي كل ثمانية ثمانمائة ألف كيلومتر أى مائة وستة
 وثمانين ألف من الأميال ، لو فرض ذلك وفرض ان اعلم بكشف أصعاف
 أصعاف هذه المسافة من انصاف الملايين أو المئات أو أوسع من ذلك الى
 ما لا يتنهى نظرا ، يرى الاسلام أمامه بقول الله ، كبر من ذلك ومن اصعافه
 واصعاف اصعافه ، وهذا من خصائص الدين الاسلامي لا يدركه فيه دين
 قبله ولا رأى بعده ، وما هذه المسافة الا جزء يسير من عظمة الكون ،
 (ولو أن ما فى الارض من سحره افلام واسحر بده من بعده سعة أبحر
 ما عبت كلمات الله ان الله عزيز حكيم) سورة لقمان • (قل لو كان البحر
 مدادا لكلمات ربي لنعد البحر قلا أن نعد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
 مددا) سورة الكهف • فاحلوم والكشفات مدون ديات اوسين جمعاء
 ان حصرت الله ما تكون الاوثان ، ودانته اليهود ان حصد الله وأركه تارة
 على عمود اسحاب واخرى على عمود اسار ، ودانته النصارى ان أمرته الى
 بطن امرأة شكل حين فطعل فشاب مصلوب بيد اليهود ، وكما دفت تلك
 اديبات أعنت نائل الاسلام ان صرح أمام المعلوم دائما قائلا الله أكبر ،
 فكشف المعلوم ما ساءت ونعم فى هذا انصاف النيار ما استطاعت وسلم
 منه ما بلغ ، فالاسلام أمامها سادى الله أكبر ، وسبحيل أن تبلغ المعلوم
 مرتبة لا تجد أمامها الله أكبر •

الفصل التاسع

فى المعلوم والجهول

آفة العلم من آفة الشر اسى أوقعت سر العلم وأودت بالشرية
 وأرجعها القهقرى ودفعها الى أدنى دركات الجهل والاضطراب هو ترك
 المعلوم المحسوس الكثير للجهول قليل أو التردد فى المعلوم الامر مجهول •

مثال ذلك أن باصرا يصير إلى دار يرى آثارا أوسع والتقدير والتقدير
في كل جزء من أجزائها ، ثم يرى حشيه صغيرة لا يعرف قائمتها
فيكر آثار القصد المعلوم في جميع أجزائها أثار أو يتردد فيها لحشية
مجهولة الفائدة .

والوضع العلمي واسير لأساسي يوجب عليه أن لا يترك معلومه أو
سرد في ويبحث عن فائده ذات مجهول حتى يصل إلى فائده ويحفظ
مدة بحثه بما علم .

ولو عمل اشترى على هذه القواعد ما أصابهم حبه الرديء وهلكه
لنكر الخلق وعصيته والتحرؤ على عدم اداء شكره ووفوعهم في الهلكات
الموقفة التي تؤدي إلى فناء العالم .

ومن الأمور المجهولة ما لم يخلق البشر لأدراكها فيبحث أن يعرفها
الأسان ولا يفت منه في سكاها وتحصل العلم بها ، ثلثا يذهب اعمر
سدى ويضيع أنوف عا ، وإن أفده على امت فلا يبقى أن يؤثر ذلك
على معلوماته .

ويشترى بعض المعلومات والمجهولات في مقام الوحيد تكون مثلا
في جميع مباحه ويحفظ كل اسان نفسه والخدمة اشريه بمراعة
هذه القاعده في المعلوم والمجهول ، وهي عدم برز المعلوم والتردد فيه
لأمر مجهول .

١ - يرى لسان آثار القصد والتقدير في جميع يده ثم يأتي إلى
جزء صغير في يده كيدي ارجل وعدنه حشيه الذكر واسم الأعور
ولا يدرك قائمته ، فمن الخلق واحف على العلم واشتر أن يصرف
بغير عن أنوف "أنوف" الأجزاء التي تدل على القصد والتقدير في بدن
(سار بجزء م يعرف فائده .

واشترى في العلم يوجب أن يحفظ دلالة أنوف الأجزاء على
القصد وسحت عن فائده ما لم يدرك قائمته حتى يقف عليها .

٢ - يرى الأسان آثار التدبير والقصد والعظمة والجيروت في كل أجراء الكون استقوتة على نظام منس ، وقوانين محكمة تدل بالوجدان والحسن على القصد والتدبير في مشيئها وحائقها ثم ينتقل الى الحائق والمشىء فلا يدرئ كنهه فيفسد جميع معلوماته لانه لم يدرئ كنه حائقها ، والتدبير به أن يعلم ان ما لا ساهى في العظمة والخصروت يستحيل أن يدرئ بالسكر المساهى المتحدود ، فعند عدم حد معلوماته ، ولا يتجاوزها الى ما سم يخلق لأدراكه ، فتستمر معه وتطش الى ما علم ولا يردد فيما لم يخلق للعالم به *

٣ - يرى نوع الأنواع وحدوث المتحولات بعد ان سم يكن وهي دابة بالوجدان على ان فاعيتها مريد غير موجب ثم يفكر في معنى الارادة في اسارىء والخالق فلا يدركها ولا يفهمها ، فسكر ما علمه بالوجدان من آثار الارادة ، لانه لم يفهم معنى الارادة . والتجربى به أن يحتفد بمعلوماته الوجدانية من آثار الارادة المشاهدة في جميع درات الكون ، ويعلم ان كنه الارادة في الحائق راجع الى ذات التدرى حل اسمه ، والأسان سم يخلق يدرئ ذات حقيقه ، فانه مساهى وذات انارى غير مساهية ، ويستحيل أن يدرك المتناهى ما لا يتناهى *

وفي هذه المسألة صل أفوام كتيرون وقموا بأنماط فارعة لتعليل ما وحدوه مشاهدا من آثار الارادة بطل اخرى رعموا اسماءهم بها عن الارادة في الخلق ، ومع قوم بأنماط فارعة لا معنى لها ، وفسروا الارادة بما يخالف الحسن والوجدان *

فالفلاسفة الأقدمون قالوا بأن الواحد غير مريد ، وعدلوا بنوع الأنواع باعتقل الاول وانصادر الاول وأغاص اخرى لا معنى لها ولا دليل عليها والحسن يشهد بطلانها *

والماديون قالوا بوجود الحركة ابتدائه في اناده وان الاشياء والأنواع وجدت بانصدقة لا بالقصد ، وقموا بأمثال هذه الأعطال التي لا معنى لها في

عنها ولا دليل عليها ، وإن كان لها معنى ، وأنكروا المحسوس من نوع الأنواع
 ووجود آثار القصد والقدرة في كل جزء من أجزاء الكون ، وعريق أبعوا
 دارون فعملوا نوع الأنواع فأنه لا معنى لها ، ولو كان لها معنى فلا دليل
 عنه وهو محض ادعاء ولا حجة عليه ولا مرها ، وقالوا يتنازع البقاء في
 الموجودات ، ولا معنى لهذه المقصة في نفسها ، إذ لا فهم معنى التنازع ،
 هل حصول بعضها على بعض ؟ ولماذا يصور بعضها على بعض ؟ وهل عن
 قصد تنازع الموجودات - فعملوا فيما فروا منه - أم عن صدفة ؟ فما هي
 الصدفة ؟ وما هو معناها ؟ وما الدليل عليها ؟ وقالوا بالتوارث الطبيعي فما
 هو التوارث الطبيعي وماذا ؟ وهل كان عن قصد أم عن صدفة ؟ ودلوا ببقاء
 الأصلح وقبالة الأفسد ، فما معنى الأصلح وما معنى قبالة ؟ وما معنى الأفسد
 وبمعنى قبالة ؟ وماذا يعني هذا وهي دالة ؟ وهل كان عن قصد أو بلا
 قصد ؟ دلوا بسير الكون نحو الكمال فما هو الكمال ؟ ولما يسير الكون
 نحوه ؟ وهل عن قصد سيرة أو بشير قصد ؟

وهب أن لهذه الأقسام معاني فما الدليل عليها وما المرها ؟ ولو فرض
 وجود دليل عليها هل معنى الإرادة في الحائق والمدير أو تشتها ؟ ولو أنهم
 قالوا إن إرادة المدير وقصده وحكمته اقتضت أن يجعل في أجزاء الكون قوة
 التنازع وأن يبقى الأصلح ومعنى الأفسد وأن يسعى في التوارث شيء من
 الموروث وأن يسير الكون نحو الكمال فهل يكون هذا معاني بالأصول التي
 رعموها ؟ كلا فما قانون لا معنى له في نفسه ولا دليل عليه لو كان له
 معنى ، ولا معنى الإرادة والقصد في المدير لو دل عليه دليل بل يشهد به

ومثل هذا القول قال الفلاسون المشركون وسوا عليه أصول المادية
 الديالكتيكية ورعموا أنها من العلم ، وأهمها حركة دراب الموجودات أو
 المادة وسيرها نحو التكمال ، وهي لا تخرج عن كونها ألقاط فائرة لا معنى
 لها ولا دليل عليها ، ولو دل عليها الدليل بما نعت آيات القصد هي المدير
 والإرادة والله ير بين تشبهها - مع تقصى هذه الطريبات - لو نمت - على

الادين السابقة على الاسلام ، والاسلام قد أبطلها قبل هذه الاطرباب فلا
حاجة لنا الى الخوض فيها •

ونكلم الحكماء والمفكرين من الاسلام وبعد عن الارادة في المبدأ
وارتباط بحادث مبدئية ، كلمات فارغة لا معنى لها ولا دليل عليها ، وقد
سبب الاشتباه على كثير من المؤمنين ، والأحذر بكل هؤلاء لما رأوا آثار
الارادة والعقد والمبدأ في جميع الموجودات محسوسة أن يدعوا
بجهلهم ويصدفوا به ويحملوه دلتهم ، فما بعد الوجود من دليل ، فيقولوا
بعد هذا الجحد وعلووا ان مسألة الارادة في الحقيق عائدة لدات الله تعالى ،
والذات لا تدرك •

فالارادة لا تدرك لأنها ابدان بغيرها ، وهي غير مبدئية ، وسبيل
أن يدركها المشاهدي ، فمرمه أن يصف بعد هذا الجحد ، ولا يسر آثار القصد
والارادة المشاهدين في جميع الموجودات صحة انهم لم يعرفوا معنى
الارادة في الباري تعالى فسيكروا المحسوس لأمر مجهول •

٤ - يرى الاسلام نفسه مجزأ في أفعاله الارادة بالوجود ، فيحرك
بهم من سبب وتأكل من ارادة وسبق وبعد ويقوم وينكلم كلف ارادة ،
وهكذا في جميع أفعاله الارادة وهذا أمر محسوس مشاهد ، فيكره هذا
الأمر المحسوس المشاهد لأنه لم يعرف كيفية احاطة الله تعالى بجميع محتوياته
كما فعله الأشاعرة ، وسبب كل الأفعال الى الله تعالى ولتتروم بجميع التوارف
القائمة المستلزمة لذلك ، فليس احد الى الله تعالى في الامر واسمى والنظم
ايه تعالى في عقاب عباده على ما لا يفعلون • ويحتاج المحسوس لأمر
مجهول أو يقوى • ان احد مجزأ في أفعاله من غير تدبير أو دخل للرب
فسكر الامر المجهول المعلوم وهو احاطة الرب ، لأنه جهل كيفية احتار العدد
كما فعله المعتزلة ، ولو انه وقع عند حد معلومة ومشهودة وهو اختيار
بعد ، وأدعى بجهله كيفية احاطة الرب لأنها من شؤون ابدان التي
لا تدرك وجهله كيفية اعطائه الاختيار لعمده لأنه مما يعود الى كيفية من

أرب العائد الى ادب ، وقال بأن العبد مختار ولا يحرج في عين اختياره
عن سلسل أرب ، وإن كعبه اعطاء الاختيار لعبد مجهول ولا يحرج
بهذا المجهول عن ذلك المعلوم وهو الاختار لشاهد في انما لما صل
الطريق ولاصاب الحق •

٥ - يرى ويعلم باصروره ان الوجود من المدم محال ، وإن
اموجودات مميزة حادثة فلت هي الموحدة نفسها لتغيرها وحدونها ،
فيتصدى الى فهم ما لم يحلق لمهمة من كعبه ايحاد الرب لخلق ، فيقول
تاره بأن وجوده عين وجود مخلوقاته كما يقول الانشرايون ، أو انه عين
مخوفاته كعب بعونه ابراهيم وكبر من الصوف فلا وجود عن عدم ،
واخرى بأن الموجدات مدرجة عن الموحود - الاون بطريق العقول والأفلاك
لما بقوة اعلاسه ، وهكذا عبر بأعاط لا نفسها هو ولا غيره ولا دليل
عليها ، ولو انه وقف عند حد معلومه وم يركبها بمجهولاته لأدى لتعلم
حده ولم يحرج الاساس عما خلف له ، والا حذر بالمالم الاساسي أن
يدعى محسوسه وصروره معولاه ووقف عند حده ولا يتطلب ما دله
الضرورة على عدم ادراكه وفهمه ، فقول : ان الموجدات حادثه مميزة
مقاوته محلقة ، وهذا أمر محسوس وبدل على انها ست هي الموجدية
نفسها وإن الموحود عن عدم محال باصروره ، فلاند من اتسائها الى قدم
أولى موجد نفسه وهو الحلق لها والمكوب ، وأما كعبه الحلق والتكوين
فقد قامت الصروره على ان الاساس المحدود لا يدركها لانها من شؤون
الادب غير المحدوده ، فلا يعرى على افه يحصل وجوده عين وجودها أو
بأنها هي هو أو تدرج الموجدات عنه فهرا على نحو الصدور ، أو غير
ذلك من الأقوال التي لا ترمد الاساس الا تزلزلا واضطرابا وحروحا عن
مرتبة الانسانية •

هذا شيء يسير من أمام المعلوم والمجهول ، وقس عليه سائر ما
يعرى الاساس في هذا الوجود من معلوم ومجهول ليكمل لك الشرف

الإنساني ، وتخرج من الاضطراب الذي أوحده الأهل والأراء السبعة ،
وتقوم برصوان الله ورحمته .

بهذا يسهي بحث التوحيد أساس هذه الرسالة ، ومن أراد التوسع
فيه فليرجع إلى الجزء الأول من كتاب معارف المحمدية (١) .

الفصل العاشر

في النبوة العامة

إن القرآن أهدى هاد وأكثر معلوم . وقد أسدل على وجوب ارسال
الرسول بآية عقلية واضحة ، فقال في سورة النساء : (رسلا مبشرين
ومندرسين لتلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) ، وقال في سورة
الأنعام : (وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء) ،
فعلما طريق الاستدلال عقلا على وجوب ارسال الرسل ، وحاصل
الاستدلال المعنى هو أن الله تعالى موصوف بجميع صفات الكمال بذاته مرة
عن انقصاص في صفاته ، ومن صفات الكمال الرحمة واللطف ، فلو لم يكن
الله رحما لطيف لكان ناقصا إذ لم يلقب بمحمد ولم يرحمهم ، والساد
حاهلون بمصائبهم غير عارفين بمسئلتهم ومصيرهم ، فلو أهملهم الله لتأهوا
وصدوا ووقعوا في أسد المهالك ، فكيف يهملهم وهو الرحمن الرحيم
اللطيف ، فوجب عليه حل اسمه أن يعلمهم ويرشدهم ويهديهم بمصله
وكرمه ، ويكفي من إهدائه أن يرسل إليهم من يعلمهم ولا يحتاج إلى أكثر
من ذلك فوجب عليه ارسال الرسل رحمة منه ويقولون وفصلا لا موحدا من
غيره بل لكنايه وفصله بذاته ، وقد أوحى هو على نفسه فقال عز اسمه في
سورة الأنعام في آية : (كتب ربكم على نفسه الرحمة) ، وهذا ما يسمى
المكلمون بدليل المصنف يقولون يجب على الله ارسال الرسل من باب

(١) هذا الكتاب المؤلف وقد أنعم على أربعين سنة تقريرا وطبع

بمصر سنة ١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م .

المطعم ، ونحن إنما أحياء من القرآن لا تعدوا بل فهماء للديليل العقلي
 المحقق الذي أرشد الله ، وما كانت اجتماعه التشرية في تطور دائم وتبدل
 سريع وبطلان ، وكذب أرائقه بين الجماعات بعيدة في قديم الزمان كان من
 أحكامه والمطعم أن يرسل الله في كل جماعة ورسالة رسولاً ، فذلك
 بعدد الرسل وهم يحصهم إلا الله كما قال في سورة إبراهيم : (لا يعلمهم
 إلا الله) ، وقد أرشد القرآن إلى ذلك بقوله في سورة فاطر : (وإن من أمه
 إلا حلال فيها نذير) ، ويقول في سورة يونس : (ونكل أمه رسول) وهكذا
 جاء في سورة النحل وغيرها من السور ، ووجب من باب المنطق أن يكون
 الرسل متتابعين في صفاتهم وأخلاقهم وأعمالهم ، وهذا ما سموه العصمة
 عن المعاصي كما أرشد الله القرآن الكريم بقوله في سورة هود على سائر
 سبب : (وما أرشد أن أحاطكم أني ما أنهاكم عنه) ، ادعو ارتكك التي
 ما نهى عنه وبرك ما أمر به لم سمع منه ولم يطع كما قال العائل :

والله ادع ما أتى من أمر الله ولم يلب من إلهاد أمر آتيا

ولولا العصمة لعلبت فائدة إرسال الرسل وأهم إنما أرسلوا ليطاعوا
 كما قال عز اسمه في سورة النساء : (وما أرسل من رسول إلا بآيات الله) ، وكما سجدت العصمة عن المعاصي يجب أن لا يكون النبي ناساً ساهياً
 عافلاً بعد السوء والآن لم يحصل الاعتماد على قوله كما قال تعالى في سورة
 الأعلى : (سترت فلا تسي) ، ويجب مع ذلك أن يكون النبي مؤيداً
 بالمعجزات الباهرات اختارها للمعادات مما لا يطبق على الألبان بمنزلة البشر ،
 والآن لصح الكل مدع بلسوه أن يدعي ولم يعرف أصادق من الكاذب ، هذا
 ما يجب للإتياء بلفظ الله وفصله ، وأمراد من المعجزة أن يجرى على يد
 النبي أو بدعوته أمور لا يقدر على مثلها غيره قبل إخراجها وبمدها ، كالحياة
 الموتى وإبراء الأكف والأبرص بدون علاج أو دواء على يد عيسى ، وكحصى
 النعاصيه وشق الحجر موسى ، ولا تشمل هذا ما عرف منه واستطاع
 أن يأتى بلسوه ولو بعد وفوعه كطيران الحديد في الهواء واستماع

المصوب من اشرق الى المغرب بواسطة له اراديو ، ويجب ان تكون
المعجزة محدى بها مصره مدعوى اى حدثه لاثباتها .

ومن هذا تعلم ان المعجزات لله من المعجزات له من بخارج عن
طوى بشر بل هو خاز على انعم فسطح الاسان به كل من تعلمه . ثم
اعلم ان كل مخلوق لا يستطيع اداء شكر خالقه وهو كآب سا أو ملكا ،
وكلمه قرب من ربه ارداد بعة الله عليه وتدل اعجز عن اداء شكر انعم
من غيره فبرى بعه مقصرا وان صرف جميع وقاه فى شكر انعم عليه ،
وندايت برى الاساء والاولياء الصالحين والاسماء المصومين منهم أشد
حضورا وخشيه وخشوعا ورهه ورعة لخالقهم من غيرهم ، وربما عد
ارتكاب المباح لهم فى بعض الاحوال دسا لهم ، فيصح ان يقال ان اسي
عصى وادب وان يكى ارتك ما جعفر على غيره ونعم ما قيل : سيات
الانار حساب اقربين . وندايت برى الاساء والمصومين من الاولياء
سمون الى ربهم اوسله بهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه ،
وهذا الاعتبار أشد ادب والمعصية انهم كما قال فى سورة طه : (وعصى
آدم ربه فعوى) ، وفى سورة الحج : (ليعرف لى الله ما عهد من ديث
وما آخر) ، وفى سورة محمد : (واستغفر بديك وللمؤمنين والمؤمنات) ،
فادب من النى بين ارتكاب ما نهى عنه عموم المكلفين ، بل ربما كان
الادب مه أعلى درجه الطاعة من غيره ، فدا نام عن صلاة ابدى ملا لتب
أصانه فى سبل الله عد دسا ومعصية مه وان لم يحث عليه وعد مثله من
غيره حسه وطاعه ، وعلى هذا لا يلزم تأويل لفظ ادب والمعصية فى
الآيات المسوقة الى بعض الاساء ، ولا يمد النى وابوصى حاديين على
خلاف الواقع فى اصهارهما الخوف والخشعة من الله تعالى فى تهجدهما
وسؤالهما العفو والمعزة .

الفصل الحادى عشر

فى نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وخاتميه

قد وضحنا وجوب ارسال الرسل وتأيدهم بالمعجزات وكشف
الجهولات وحق القوانين ، وسريع اشرايع الامارة للمجتمع الاساسى فى
صم معاشهم ومعاشرتهم ودفع انقاصه وحلب امصاح انهم ورفع الاضطراب
عهم بضمي مدتهم ومعادهم ودلائهم على خالقهم وشكرهم بمائه ، وبهذا نسب
سوة نبينا محمد (صلم) وخاتميه .

أما سونه (صلم) فان دلالتها قد بوهت فيه أكثر من غيره من
الاساء وعلائها قامت على ما لم يتم على سائر الرسلين ، لانه ادعى النبوة
وأبى بالمعجزات وبخدى بها السر فعجزوا عن الايمان بصلها وجاء بشرايع
وقوانين لم تأب بها غير من سعه من الاساء ولم يلحقه بصلها أحد ،
وكشف للجهولات وما كان حتى على الشر وعرف اساس كيف يعملون
مربهم وكف بمدونه وبشكرويه ، وأبى من انعلوم بما لم يأت به أحد منه
مع انه كان أما فى بلاد غلت عليها الامه لس لها امام نظام ولا ارادة
ملكه ولا قوانين ولا تربية اجتماعه ولا فرديه ، لا يوجد فيها معهد علمي
ولا مدرسة فقه ، ولا يملك من الاخلاق والعلم ما يصلح مجتمعها وأفرادها
فى عصر عم فيه الجهل حتى سمي عصر الجاهليه ، وما أحسن ما قاله
العائز - انه لس على معمار ادعى مقدرة ما يب أكثر من أن يبنى بنا قنيت
بذلك مقدرة وأنه ما ، وهذا محمد (صلم) ادعى السوة فأقام أساسها
على أتم اسلوب عم البشر تأتار سونه وسالسه العالي حتى دان لها أكثر
من فى الارض أبنا وثلاثمائة سنة ، وأخرج اساس من انطلعات الى النور
ورفع الحرب الى أعلى درجه الاساسه بعد ان كانوا لا يعرفون الا رعى الأبل
والنهب والسلب وأكل ما دب ودرج غرابة جياعا فى أشد العافه ، نصاروا
سركه بعاليم هذا انسى سادة الأمم وملوكهم وفادتهم ومربيهم وناظمي امور

أارتهم ومعصيتهم ومهدي أخلاقهم ، فهل يحتاج دليل بونه الى أكثر من ذلك ؟ ولعم ما قال البردي :

كفأك ما علم في الأمي معجزة في اجهليه والتدبير في البني
وقد بواتر احقر عن معجراته (صلعم) من تسبيح اعصى في يديه ،
وكلام اعصى والصب معه ، وشفاء امر عن بدعائه وليس يده ، واحياء اموي
والكلام معهم ، ودعوه اشجرة انه واحياها لامره ، والاكاء على اشجرة
اساسه حتى اوفرت وانثرت ، ومن شاة امحاء احذل حتى شعلت
ودر صرعها ل حالص ، ورد اسم من وشق اعصر ، والاحار ما عيب وما
بكن الناس في صمائرهم وما سرروه من قور ، وما يصمرونه من عزم على
عمل ، وعبر ذلك من امحرات الشاهرات التي نبت باسائر بحيث لا محال
يلتدد وشمت فيها ، واقنع حاصل حملتها الا ممن أنكر المحسوسات
وترد في مقام اعلم والحرم ، وأكر معجراته (صلعم) القرآن اكرام ،
وحيات اعجازه سي ، فانه أبلغ كلام سمع ، وقد عجز السقاء عن الايان
مثله وهو يجدهم من حين الى آخر ، فنادى بقول في سورة الفرقه . (وان
كسم في ريب مما برنا على عده فأنوا سورة من مله وادعوا شهداءكم من
دون الله ان كسم صادقين ، فان سم عطلوا ونس نعموا فانوا اسرار التي وفودها
اساس والحقارة اعدت للكافرين) ، واخرى في سورة يونس : (أم يقولون
اهراء قل فأنوا بسورة مله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم
صادقين) ، وتنه يعون في سورة هود : (أم يقولون اهراء قل فأنوا بعشر
سور مثله مقررات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كسم صادقين ، فان
سم يستحيوا لكم فاعلموا اما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهدى أسم
مسلمون) ، ورابعة بقول في سورة الاسراء . (قل لن اضمنت الاس
واحص على أن يأنوا مثل هذا القرآن لا يأنون مثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيراً) ، وهكذا تجداهم في كثير من السور والآيات فأنفروا بالعجز وادعوا
انه خارج عن طوق الشر واملوا على الحرب والقتل وحصوا لاعطاء

حربه مع انه كان رضى منهم بالآتيان بعد القرآن ولو كانوا قادرين على
 لسان الله ما اصرروا الى امثاله ثم الحصوص ، ومن جهات اعجاز القرآن
 انصه واسلوب بانه ، فانه لم يسبق مثله ولم يقدر أحد على مباداه بعده .
 ومن جهات اعجازه اتسمانه على علم اعلم من أحوال الأمم السابقة واحارته
 بما تأتي من الاحداث من أن تقع ، فوقع مثل ما احذر كحديث علة ابروم
 بعد مغربهم في سورة الروم ، وكفونه في سورة ابن عمران حصيا
 بلقادر . (فللمدين كثروا سعلوا ويخشرون لى جهنم وشس انهاد) في
 وقت كانت العلة هم فحقق بعد لك صدق القرآن معلوسهم ، وأمنان
 دلت في القرآن كبير ، ومنه حربه من العرب و يظهر ما أنت بمنزل
 القرآن ، فوقع كما احذر حب ان العرب عجزوا عن الآتيان مثله ، ومن
 جهات الاعجاز في القرآن انه حاتف في اعلت واساب وحيوان والمعادن
 والأنواء والسموات والارض والماء واليابس ومعرفة أعصاء الأسبان والحيوان
 والعلمية والعلويات وغيرها من العلوم كلها كان شاعبا في عصره من فلسفة
 اليونان وعقائهم المحوس وعلومهم وم كان معارفهم ، حتى جاء العلم بعد
 أنس منه وانكشافات قصفت فوزه وكدهم ، فما كان علماء عصره
 يعتقدون بوجود اعلت المحيط بالارض والأفلاك لمحطة بعضها بعض وانها
 غير فائدة للحرق والألثم كان اسى يقول انه عرج الى السموات حتى بلغ
 منها الارضى فكانوا سحروب من فوزه بعلمه ان الحرق في اعلت محال ، فما
 ست أن سحر العلم منهم وصدقه اد أنس ان لا وجود للأفلاك كما كانوا
 يرغمون وان لقضاء دليل للتسيرة منه حتى طلع كبير من العلماء في السعي
 الى اعمر وكره عرج وغيرها ، وبما كان الناس يدعون ان الكواكب
 سارات ونوابت وكذا سيرة في فلك فوقها سارة وفلك الى أن تلح سعة
 أفلاك وسبح سارات فتشهى لى فلك النوابت وهو اناس وبعده فلك
 لا كوكب فيه اد براه بقول في سورة الصافات : (اما رسا السماء الدنيا
 بريسة الكواكب) ، وأثبت ان كل ما يرى من الكواكب والنجوم هو في

السماء ابداء القرية من الارض فانسه الى ما فوقها من قسما اسماء
 وان ما في السماوات ابداء وغيرها من مخلوقات الله لا يحصى عددا بقوه
 في سوره لقمان : (وبوان ما في الارض من شجرة اقليم واسحر بمدد من
 بعد سبعة أبحر ما بعد كلمات الله ان الله عرس حكيم) ، ومن ذلك في
 سوره النكهف : (من كان اسحر مددا ككتاب ربي لقد البحر من أن
 تعدد كلمات ربي ولو حشا سمعه مددا) ، ومن بين اقوال علماء معاصريه
 عده اعلم بعد ذلك وحدهم ، وكان علماء عصره يرغمون ان يدكوره
 ولا يونه محضان في حسن الحيوان وبعض اسباب ، فرد رعمهم ومن في
 سورة انداريات : (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تدكرون) ، فحده
 اعلم وأقبل مراعاتهم وأظهر لمحسن صبحه ما كان يقول اد أثبت ان كل
 موجود مادي من أبحر دره في الارض اي أكبر كره وشمس في بعضه
 مركب من زوجين اثني وذكور أو ساء وموجب ، وقد رأيت في المصون
 اسبقه اطلاق أهل الأديب والشمسه والمدى في اسي (من) على وجود
 الكائن بنفسه كما يقول اديبون أو الواجب كما يقول الفلاسفه أو الله كما
 يقول ابراهيمه ، والوجود عين وجود الوجودات أو هو عساه ، وأن الواحد
 لا يصدر منه الا واحد ، ولم يحلف في ذلك الا اليهود الذين حسوا أن
 الله جسم على صوره الاسان الا أنه أكبر منه ، والمصاري الذين رعموا ان
 الله انحد بالمسيح وروح القدس ، فحده القرآن وأقبل جميع ما كانوا يدعونه
 ومن ستوحش لعرده ووحدته فمادي صادعا باحق قائلا : ان الله غير خلقه
 وخلقته غيره وانه حاق كل شيء لا يتحد شيء ولا يحده شيء ليس بحسم
 ولا صورة ليس كلمه شيء وهذه احدى معجزات القرآن حيث أثبت اعلم
 ان الحق ما فانه لا ما قالوه ، وهكذا سائر العلوم اسي حلف القرآن فيها
 أهل عصره فأبد العلم وأقبل مرعوماتهم . ومن جهات اعجاز القرآن تلك
 الشرايع المتقنة والاحكام المحكمه والقوانين اسطمة من انحلال والحرام
 والواجب والمستحب والمكروه مما حلف كل مصلحة لوع البشر

وإفرادهم ، ودفع عنهم كل معصية حتى أصبح من المحال أن تنظم أمور
 البشر إلا ما أمر به نبي أو نبي ، وتطبيق هاتيك الشرائع ، ونحن نذكر في
 ركن الثاني من كتابنا هذا أن شاء الله من الأحكام كلها على سبيل
 الإحصاء ، وستجد بذلك بلا شبهة ولا ريب أن أنظمة الإسلام وشرائعها
 هي التي مهدت على إدارة البشر وتخصيص سعادتهم في يوم القيامة وبها تم تأت
 لأهل عصر حتى (ص) فبعد أن جاءت لتقسم أمور الجماعة البشرية من لدن
 عصره (ص) في يوم القيمة ، وكفى بذلك معجزة للبي الأُمى الذى ولد
 ورعرع في بلاد أمية فقدت جميع وسائل العلم والنظم ، ولو لم يكن
 (ص) معجزة إلا هذه تكفى معجزة على صدق نبوته ، وإن العلم حاصل
 بعد الإطلاع على تلك النظم والشرائع وانها هي الصالحة لإدارة البشر في
 كل العصور ، منها من وحى الله تعالى العالم باسم المصطفى على أسرار الله
 خلق البشر وعلمهم ، يصلح أمورهم في مختلفات المصنوع لا من فكر أمى
 في بلاد أمية وحشية ، وإذا تردد أسان في ذلك فأنما هو مكابر
 منكسر للمحسوسات .

وأما حاتميه (ص) فمعناها أن شريعته كافية لا حاجة معها إلى قانون
 أو شريعة فهي تكفى البشر إلى يوم القيمة فلا يحتاجون إلى نبي آخر . وقد
 عرفت أن بعد إرسال والاسف ، قبل النبي (ص) إنما كان نسب أن البشر
 كانوا يعيشون جماعات مفردة لا يوجد جماعة بجماعة رابطة ، فكانت كل
 جماعة مفردة في الأرض لا تعرف غيرها وتحتاج إلى قوانين ملائمة لطوائفها
 وقلة أفرادها ، وما كانت الطوائف والمساكن مختلفة احتاجت كل طائفة وقبيلة
 إلى نبي وشريعته غير نبي طائفة أخرى وشريعته ، وكلما مر الزمان أسرع
 ارتباط الجماعات وكرر بعد ذلك اجتماعاتهم حتى شكلت مهم الدول
 واحتاجوا إلى أساء ومعلمين وشرائع تلائم الجماعات الكثيرة والمساكن
 المختلفة ، ولم يقعهم شرائع الجماعات الصغيرة ، ثم إن البشر في رقى دائم
 في الفكر والعقلات والصنائع وكلما رقى مرفاة لم يقع شرايع ما دونهما ،

واحتجاج في كل عصر الى نبي وشرعه غير ابي اسحاق وغير الشريعة
اسابقة ، وبذلك ان الله تعالى في سورة قاطر (وان من امة الا خلا فيها
نذير) • وقال في سورة نوح (وبعد بعد في كل امة رسول ان اعدوا
الله واحتسوا الطاغوت) • ومثل ذلك آيات كثيرة •

والاسلام جاء في عشر سككت فيه دواب كبرى كدونه اروم وامرس
واريح وغيرها ، واستمدت قدر اسر وعقوبهم نحمل عنهم واشترائع
انبي صلح بلشر وان بطورب كل اسقور • وصح اهل عالم كاهل بلد
وحد من كاهل مرب واحد كما في زمان هذا وما بعد من الارمه بحيث
لا يمكن ان يفي اسر على الارض الا ان يدسوا بين واحد ويشعوا فانوا
واحد وبحكمهم دونه واحده وهو دس الاسلام ولا يونه ودونه ، فادس الله
به (ص) في مكان وسعد بين ادس الكبرى ، لان حريره عرب ابي وند
فيها حاتم السيل كات من دواب احام بخدما اروم وامرس واحشيه وبحكم
كل دونه سطر امها ، وكات وسفا عربها من اوربا وامربا وهي في آسيا ،
وايده نامعجرت انفسه على كمر المهور وروده باشريه الكامله الحاميه
اسي بقدر على ضم بشر واسمهم كلما بطورب حاتمهم من بدل زمن
اسبي (ص) الى ان رب الله الارض ومن عليها • وفتح فيها باب الاختداد
بشعها كي يستطيعوا ان يفسعوا فواعدها انكله في كل زمان ومقام وحين
على ما سسها ، وهذا معنى احاميه ، وادبيل عليها عقي ونقلي ، فالعقلي
ما ذكرنا وهو عدم احتجاج اسر الى نبي وشريره بعد هذا اسبي وهذه
اسريه ، فكون ارسل بي اجر وارال شريه اخرى عبا ، والله سبحانه
مره عس بعث ، وانقلي امران الكرم اد يقول في سورة الاحزاب
و (حاتم سيب) (سواء فرى بكسر التاء او فتحها) ، واسه اسبويه اد
صح عه (ص) من تواتر قوله (ص) في موازد كثيرة (لا سي بعدي) •
والحمد لله الذي جعلنا من المؤمنين به وانصدهن برسائله ، وسانه تعالى ان
يوفقنا للاقتباس من علومه والعمل بشريته •

الفصل الثاني عشر

في الإمامة

الإمامة رئاسة عامة وسلطنة حتمية ما جاء به النبي (ص) ، فان النبي محتاج إليها من جهتي : لأولي سلطنة الأحكام من الله تعالى والوساطة به وبين خلقه في انصاف أوامره النورية ، وإيادته حفظ تلك الأحكام من التحريف والتبدول وإحراقها ورفع الخصومات والنزاع وإدارة شؤون الناس في كل ما يحتاجون إليه من أمور معاشهم ومعادهم ، وإذا توفي النبي (ص) انقطع الوحي لأن شريعته والأحكام يكمل في دمه لينفي خصمها وإحراقها ، وإدارة أمور الناس بحاجة إلى من يقوم بها ، فلا بد من رئيس يقوى على ذلك وهو الإمام ، وإذا لم يكن ذلك الرئيس عطلت الأحكام وحلت أمور الناس ، ومن هنا نصح الله لابد أن يوفر في الإمام شروط الإمامة وهي أمور :

الأول أن يكون أعلم الناس ولا سبب للناس إلى الجهل وحكمهم بعد ما أنزل الله وأوحى إلى معلميهم فلا يكون هو الإمام ، وهذا أمر عظيم ، قال الله تعالى في سورة يوسف بقوله عز اسمه (أفصم يهديني أحيى أحيى أن سمعتم من لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كلف يحكمون) ، ويقول تعالى في سورة نصر : (وما يسوي الاحرار هذا عبد فرات سائغ سرايته وهذا ملجج حاح) أي قومه . (وما يستوي الأعمى والبصير ولا الضلالت ولا نور ولا يعمل ولا اجرور وما يسوي الأحياء ولا الأموات) ، ويقول في سورة الزمر : (قل هل يسوي الله من يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب) .

الثاني أن يكون أحرص الناس على العمل بشرائع النبي وأحكامه لا يحل لها ولا يهاون ، ولا يتم نفع ولم يسمع أمره وهذا ما يسمونه العصمة ، وهو أمر عظيم أثبت الله القرآن في سورة البقرة بقوله : (لا يزال

عهدي العظيم) • وفي سورة يوسف بقوله تعالى : (كذلك لنصرف عنه
السوء والعشواء انه من عبادنا المحضين) •

اشادت - أن يكون نقا طاهر المولد زكيا غير متلئ بعايه أو دماية أو
حور أو سمه سويا في خلقه وحلقه ولا سر الناس عنه فلم يطعموه ،
وهذا عقلاني أشاد اليه اعرآن بقوله في سورة انقصص . (ولما بلغ
اشده واستوى آياه حكما وعلما) ، وعقوله في سورة (المؤمنون) . (أم
يقولون به حبه) •

الرابع : أن يكون حافظا غير ساد ولا بس ، ولا ذلهم في أمره
وقوه ، وهذا أمر عقلي أشار اليه اعرآن الكريم بقوله . (سقرئك فلا
سبي) • وهذه الآيات الكريمة وإن كانت واردة في الأبيات ، فهي
شس الإمام لأنه قائم بشعر وطعمه التي وانصم بهذا اشعر موقوف
على هذه الشروط •

وبهذا نصح لك أن الإمام لابد أن يكون مصوص عنه من التي (ص)
بأمر من الله تعالى ، لأن أكبر هذه اشروط عيبية لا يعلمها الا اطلع على
السرائر العلم بدأت اصدور وهو الله وحده ، ويسى بالامة أن تعين الإمام
وتسحه لانها لا تعلم من هو الخاطر لهذه اشرائف ، ولو وكل الأمر اليها
لاحتار كل من ميل اليه فكل مارا لمراع وانحصم وانقص اعرص من
نصب الإمام ، وما أطرف من معلم امامي بآرعه معلم مكر للإمامه فقال :
لا حاجة الى نصب الله ونصبه في تعيين الإمام فإن الامه فادرة على نصيبه
بالانتخاب ، وكان اعلمان اد ذلك في مدرسة يفكران في تعيين ناصر لتلك
امدرسه كي يدير أمور الاطعان فيها ، فقال الامامى لسرك أمر تعيين ناصر
امدرسه اى رأى الاطعان فسبحوا من ساؤوا وكان مكر الإمامه قد عمل
عن الراع السابق ، فقال . وكف سرك أمر ذلك الى الاطصال وهم لا
يشعرون ولا يعلمون من يصلح لهذا الأمر ، واذا تركاه بهم يوشك أن
يتسحوا واحدا منهم فيحتل أمر امدرسه ، فقال الامامى لك قد رصيت لاهل

العلم بأنهم من الأحرار جميعاً ما لا يرصده مدرسه صغيرة ولا ضلال
معدودين فهت المكر للإمامة وأحجم *

وهذا أمر عظيم أشار إليه نيران الكرم في سورة فاطر بقوله تعالى :
(وإحدى أوجه البعد من كتاب هو الحق مصدق لما بين يديه أن الله بعباده
خبير بصير ، ثم أورد الكتاب أن صطفى من عباده فمنهم طائفة لهم
ومهم مقصود ومنهم سابق باحتراب نادى الله ذنوب هو الفصل الكبير) ،
ففي سبحانه في هذه الآية أن وارث كتاب لابد أن يكون مصطفى من الله ،
لأن البعد على ثلاثة أقسام : عام عنه فالحق أو كافر ، ومقصود جليل
عملاً صاحب وأخر سلف ، وسابق باحتراب جليل من أدب معصوم من
الرسول ، وورثته الكتاب محضه بأدب دون الأولين ، ولا يعلم حال العباد
إلا الله الخبير بصير بهم ، فالله أن يكون هو مصطفى وارث الكتاب ومعبود
لأن علم من يليق بالورثة مختص به *

وبعد ذكره عرف جليل من هو الإمام بعد نبينا (ص) ، قال الإمام
م يختلف وصف كسبه على أن سلف العلم أساس بعد رسول الله (ص)
وأئمتهم وأورعهم وأضاهم وأكرمهم وأحرمهم على العمل بأحكام الشريعة
وأقوامهم سيكهم وأحسنهم في ذات الله وتوابعهم لله ورسوله وأئمتهم إلى
الآخرة ، كرم الله وجهه عن أن يسجد صم أو بعد وثناً ، وإن من تقدمه
من الأئمة لم يكونوا بهذه السيرة وقد اعترفوا أنفسهم بذنوب فقال أبو بكر
الصديق - (أفلم يفسد بحر كم وعي فكم) ، وقال عمر العاصي مرات
عديدة : لو لا عني بهلك عمر . وصحح أهل عنه في قوله : لا أنهائي الله
بعضه من بها أبو حسن ، وخرى ذلك محمدي مثل بين المسلمين وهم
يقولون في كل شدة لا يرحون فيها الفرج . مصلة ولا أبو حسن لها ،
وعرف العاصي نفسه في حديث مهر المرأة بأن كل أحد أفعه منه حتى
المحذرات في الاحتجال ، وأمر عمر أطهر من أن يبين ، وهو القائل :
(أحمد خطي وأمر مهري وست أدرى) ، وهو المتع في خطته حتى

اعترف لسابقه بأنهما كانا يعدان هذا انقام مقالا ، وقال أسم الى امام فقال
أخوج مكم الى امام فوال . فكيف يقاس هؤلاء بحطيط بهج الابلاعه أمير
الكلام ادى كان يربح من الحطب ما هو فوق كلام المحلوفين ودون كلام
الخالق ولم يكن بعد اسبي أبلغ منه ، وماهيت من شجاعته وثباته - وحسبهم
ورلراهم - موافقه في بدر وأحد وحسر والاحزاب وحسين وحبيص انجرواب
وسرياء ومنه على فرائض سبي يله انهجره ووداء التي سببه وفرارهم
في أكثر تلك المواقف ، وبعد بلغ من خسوفه على في ذل الله وعلبه في
الامة اشرايع واسس جدا فصر عن بلوغه من عداد ولايسا من مقدمه في
الحلافة ، فعلى (ع) آخرى من أشرك علوا في حبه ماسار وكوى كعب أخيه
عقدل جديده محماه بطله من يب انال ماسس له ، وأبو بكر دأ ايجاد عن
خاند بن الوليد حتى لامة عمر في ذلك ، وعمر بمع الشاهد على اميره
سرا ، وعثمان أوى طريد رسول الله وحمل سبي أنى مصط على رفاة
الاس ، فكيف يقاس هؤلاء بهذا (على) .

وسب في هذا انقام مصدد المفسره بين على والخطباء ابلانه حتى
احارده عليهم ، قال ذل لسى ولا حوى من اساس ، وانما عليا أن يطيع
أمر الخير انصير فانه يورث أكتاب من اسطفاء من عبادته وعلنا السمع
والصناعة ، فليسر من اسطفاء الله بعباده ، قال سبحانه وتعالى في سورة ال
عمران : (فقد نعالوا بدع أساموا وأبساءكم وساءما وساءكم وأنفسا
وأفئسكم) ، فسمى علنا بفس اسى ، وقد أجمع على ذلك المفسرون وأهل
الحديث ، فعلمنا أن نفس اسى أولى بالنصرف في سلطانه من غيره من
الصحابه ، واسفة قد أوضحت ذلك ، فقد صح عن أنى في حديث
استطعين عن الجماعة أنه سمي علي منه ، وفي حديث آخر بمرله في
جميع الأمور إلا اسوة ، اد صح عنه (ص) قوله لعلى : أأب ملى بمرلة
هارون من موسى إلا انه لا سبي بعدى ، فلم يستثن إلا اسوة ، فعلى ما
عداها لعلى ومنه الولاية والنصرف في أمور المسلمين وهو الامامة ، وتواتر

عه (ص) مؤاخاته مع علي وقوه : (أنت أخي) ، وصح عه (ص) في
 حديث يوم الدار حين دعا عشرة الاقربين لانذارهم أول بعثته انه قال :
 « من أحسني فهو حسي ديسي وحلسي من بعدى ووصبى على أمتي » ولم
 يحه الا على ، وصح عه قوه (ص) « أفصاكم على » ، والأحاديث متواترة
 بأنه (ص) صدح بالولاية على فيما صدح من أول العه اي آخر أيام حياته
 في عدير خم حيث استخلفه في ملأ المسلمين ، وروى ذلك أكثر من ثلثمائة
 صحابي بطرق مختلفة يحصل منها اسوار ، وعده وفاته حين دعا باندواه
 والكعب لكتب كتاب ولأه كفا . روى في التصحيح وغيرها ، وقرن القول
 بأصل حيث استخلف عليا في مدنه في عروده يوم - وعه واليا على اليمن
 وهو أبو بكر ، وأبو بكر ، بخصوص أن أما بكر وعمر مأموران لا أميران
 وإن الامامة سب بكر السن حيث ضمهما الى جيش اسامة وأمره عليهما
 وهو ابن ثمانين عمه سه ، وحديث عزل أبي بكر ووصف على تسليع سورة
 براءه معرفة جمع المسلمين ، ومع هذا كتب بمرض ارباب فلب أحد في
 خلافه على عن ابي وعده استحقاق من قدمه بها ، والاباب والأحاديث
 كثيرة لو أردت ذكرها لأقصى كما عديده فليرجع الى مطالبها . ومنها كتاب
 عانة امراء بلاد هلب البحرسي ، فقد جمع أكثر آيات الولاية وأحاديثها
 من طريق امرئيين فما عذر مسلم سح الرسول (ص) اذا قدم على علي عيره ،
 وما عساه أن يقول : ان كان أحضرت الامه على نصب أبي بكر فلما لا حق
 بهم أن يجمعوا . ثم ان الأحصاح من الامه بم صنع ان كانت معرفه في
 صحاري حريبه . حرب وبلادها وم بكر في المدنه الا قليل ، ومع ذلك
 لم يجمع من ديب ، وقد خالف الأصحاب وهو هاشم وفيهم علي والعباس ،
 ومو أمه وفيهم أبو سفيان ، وكثير من المهاجرين وفيهم سلمان وأبو در
 وعمار بن ياسر والعتداد وغيرهم ، ولو كان هناك احصاع فما الدليل على
 حقيقته ؟ وحديث (ن تجمع أمتي على ضلال) لا تعرف صحته ، ولو
 كانت فلا يعارض بحر الواحد والأحصاح من القراء والسه المتواتره ،

وبنو كان دليل حجية الأحصاع حديث بن جهم ... ايج كتاب فمه
 الأحصاع فمه ايج الواحد ، واجر الواحد لا حجية به في قبال الكتاب
 العربر واليه استوارده ، وان قالوا ان أما بكر صاحب السبي بصل القرآن ،
 فلما نحن لا بكر صحبه وكنا نقول ان بصل السبي مقدم على صاحبه والاح
 أولى من اصحاب ، على ان بعد صاحب لا يشتر بامفصل ، كيف لا وقد
 سمى الكافر صاحباً مؤمناً في قوله تعالى في سورة الكهف : (فقال لصاحبه
 وهو يحاوره) ، الى ان قال . (قال له صاحبه : كمرب نادى خلقت من
 ربك ثم من طغى به - وان رجلاً) ، وهو مرسى استعاده بامفصل فلا بد من على
 لا فمه ، والامامه لسبب مفصل من لا مفصل ، على أن في انه انما استعاده
 سخر عن ذكره لأن لا يريد انصاع على السبي بكر ، وكنا سأل ما اعطى في
 قوله : (فأمر الله سكره عليه) ، فحصل السبي بمرال احسكه ولم يقل
 عليه مع انه قال من دبت في هذه السورة . (ثم أمر الله سكرته على
 رسوله وعلى المؤمنين) ، وكذلك قال في سورة الفتح ، وان قالوا ان أما بكر
 وعمر من أهل بيعة ارسوا اندين بصل على ارسا عنهم انقرأ في قوله
 في هذه السورة . (بعد رضى الله عن المؤمنين اد ياموت تحت الشجرة) ،
 فلما لو انه قال قد رضى عن الدين بامفصل تحت الشجرة أو عن الدين
 بامفوك فكان في الآية دلالة على الرضا عن كل من بايع ، وسكن لما قال
 (لقد رضى الله عن المؤمنين اد ياموت) فلا دلالة فيه الا على ارسا
 عن محض الامار ، والوصف مشر بالمعية ، وسورة الانفال تصرح بان
 من ولى دبره (الا مشركاً لفاس أو مشركاً اي فقه فقد باه نص من الله
 وماواه جهنم وشئان نصير) ، فكيف يرضى عن من وانه النصب معارضة
 بانه ارسا ، وعلى أي فلا دلالة لآية ارسا على نموها عن اتركب معصية
 بعد بروها ، ونحن لا نطرق الا الى الدليل ، والدليل قائم على أن علياً خليفة
 رسول الله ووصيه ، ومن بكر وصيه النبي (ص) وأحال الامر الى انتخاب
 اداس فقد أعطاهم ما سن بهم ومع السبي من حقه لأن تعيين الامام والوصي

حقه لا جهم ، كف وهو ائفال - (من مات بلا وصة فقد مات ميسه
 حامله) ، فكيف قل لنفسه ألا يكون له وصي واناس اما يخلعون المال
 . هو قد جلب أمه سلب أقطار الارض الى يوم اقامه ، فكيف يتركها
 وحائها ولا يعين عليها من يقوم أودها وينقب اعواحها ، واذا انت وحب
 الوصية على كل مسلم وانت ولاية على وامامته ثبت ان من الواجب على
 عبي (ع) ان يوصي الى من بعده ، واحسن وصيه وهو اوصى الى الحسين ،
 والحسين الى عبي الله ، وعبي الله الى محمد اسير الله وهو الى الله جعفر
 الصادق ، والصادق الى الله موسى الكاظم ، والكاظم الى الله علي الرضا ،
 والرضا الى الله محمد تقي ، والتقي الى الله علي الهادي ، والهادي الى الله
 احسن العسكري ، والعسكري الى الله المهدي عليهم السلام ، وهذا نست
 امامه الاثمة الاسي عشر ، ونحن صرح بذلك ، فقد روي من طرق العامة
 عن ابي محمد كبر من ثمانمائة حديث نصت على امامية الاثمة الاثني عشر
 بالاحمال والتفصيل كقوله (ص) (الامامة في مريض وهم اثنا عشر) ،
 وكأخساره (ص) حابر ابن عبدالله الصادق انه سدر كحاشهم وسماه
 مائة صلوات وافر حاراً ان سلمه سلام رسول الله (ص) ، وفي بعض
 الاحاديث سماع واحد بعد واحد ، والتوراة والاحسان شريتا بحاتم
 النبيين (ص) ومع راسخ وسحر مع قد طرأ عليهما ، ففي التوراة
 والاحسان موحودس تسمى أهلها يوم أكرم من ثمانمائة عشر موصا وردت
 في البشارة ناسي (ص) ، وفي بعضه وردت البشارة بالاثمة الاثني عشر (ع)
 كما في اسباب سماع عشر من سفر التكوين عند بشارة ابراهيم واسماعيل
 وأولاده بعد البشارة باسحاق وأولاده ، فقد ذكر ابي عشر اماما من أولاد
 اسماعيل في أمه عظمه ، وفي بعضه ذكر المهدي والدجال كما في آخر
 مكشفات يوحنا من كتب الاناجل ، وهكذا في موارد اخرى ، وكما كان

من اسلم يدي اليهود واصارى بعنه النبي الأُمي (ص) في آخر الزمان
وهو خاتم النبيين كان من اسلم وجود الأئمة الاثني عشر بعده وظهور
المهدي وهذه احوال وانه سلاط الأرض قسماً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً
وحوراً ، عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجهم وجعلنا من نصرتهم وأعوانه
الدايين عنه والمشهدين بين يديه »

وختلاصه انقول في الإمامة انه ادت في حصول اسو حة ان الله تعالى
بديع خير ، ومن واجب حقه ان يبت لأساء معلمين لعماده ومنسرين
ومندرين وحافظين لأمرهم وشرائعهم وفائين بحاجاتهم ، واذا ثبت ذلك
وجب أن يصب بعده خليفة بعدهم منكم يقوم لأعوانهم مصداق
(مؤمنهم بعد الاسماء ، وما كان محمد رسول الله (ص) خاتم النبيين وحب
ان يسم بعده من خلفه امر الأئمة وديع انه في امثالات وانفصالات
وادارة أمور الدنيا والدين الى يوم القيامة ، وقد ثبت من الآيات والأحاديث
أن علياً هو حجة وإمام بأمر المسلمين بعد رسول الله (ص) بوصايته
له (ع) ، وأصرح الآيات آية المباهلة في سورة آل عمران ، وآية الولاية
في سورة المائدة ، أما الأحاديث فمؤيدة ، وبعد نبوت مائة على (ع) سب
إمامه الأئمة الاثني عشر بوصايته كمن امام من بعده وبالأحاديث المؤيدة عن
النبي (ص) ، وبسب وجوب وجود الإمام على هذه الصفة ، دام على الأرض
شر ، وبهذا ثبت امامة المهدي ووجوده ، اذ لو لم يكن موجوداً لحلت
الأرض من حجة وملحاً ومعت لعماد وحافظ لدين الله ومعلم لأمر الأئمة
وهذا صاف للخص الله حين اسمه ، وظول عمره الشريف من بعيد من
قدرة الله تعالى ، ومحض الاسماء لا ترد به ادليل انفي واسفل من
وجوب المظف وارحمه على امتاري حين اسمه ومن الآيات والأحاديث
المؤيدة ، فاداً على الله لمعلمته عماده من يقوم بأمرهم ويحدثوا به وحاجتهم

واصفوه اى الاحسان عنهم كان المصنف حاصلا من الله كما أوجه على
فيه ، والامساح واحتراس من لاساده من نفعه حاصلا من اعيان
نفسهم بسوء احدهم ، فقد علم ان الاعتقاد بوجود الله ملازم للاعتقاد
بوجود بعث الانبياء ، وهما ملازمان لنصيب الامام من الله لا ينصرفه فورا ،
لان العباد محذرون وانقصه اما كانت منهم بعد اعداد وسائل الطاعة من الله
عالى ، وسجلت بمرل المصنف احقر ارحم ارحم العالمين التقدير
عباده ههنا فى جهه وصلاته ولا من لهم ملحا بلحدون ايه ومعينا يعينهم
وبدرك يجمعهم ويحرجهم من حيزه الصلاه ومعلم الجهاله .

الفصل الثالث عشر

من صور الذين لا يعدون بعد الموت ولا يمتثلون ،
والارواح بعد الموت كما كانت في الدنيا لحاسوا على أعمالهم فيها ، فيحرق
النجس بالاحسان والسيء بالعقاب ، ومخير الاول الى الجنة والثاني الى النار ،
واساس بعد عودهم مخلدود لا يدعون الموت ولا يمتثلون ، وهما مطلبان .

المطلب الاول - امكان عود الاجسام بعد فنائها :

وإمداد من اعود هو جمع أجزاء ادر اسلاسي وعو الروح الهيا كما كانت في الدنيا ، فان لابد ان يعد الموت لا تمى وانما تفرق اجزاؤها في الكائنات الارصة من رب وهواء وما ، وعبرها ، واذا كان وقت القيامة اذن الله تعالى باحتماع ما يعرف وعدد الروح هي كانت فارصة انه فيقوم بالحساب كما كان في الدنيا وهذا امر ممكن ، يرى سعيان احصاء أجزاء معرفة وتشكلها حسما مع من رب أو حيوان ولا شيء ال على الامكان من بوقوع ، فان نطقه الحيوان بجمع اجزاء من الهواء والسراب والنبات وغيرها فشكل حيوان او انسان ، وان الاجزاء معرفة في الارض بجمع شكل ماء أو شجر ، وهكذا كل جسم حي الله هو عبارة عن أجزاء معرفة احصاء لادى شرفت فلا مانع من احصائها مرة اخرى وهو اعداد ، وهذا امر محسوس هدى ، ان القرآن الكريم وأرشد فقال تعالى في سورة الحج : (يا ايها الذين آمنوا ان ربكم هو اعلم بما خلفاكم من رب انتم من نطقه ثم من عتقه ثم من مصغه محلته وعمر محله بين يدي ثم وعرفى الارحام ما نشاء الى ان معنى ثم يحرركم طفلا ثم سلمو آتدكم ومكم من يوفى ومكم من يرد الى رب احمر مثلا يعلم من بعد علم شيئا ويرى الارض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبت من كل روح بهيج ، رب ان الله هو الحق وانه يحيى اموى وانه على كل شيء قدير وان اساعة انه لا رب فيها وان الله سمع من في القور) ، وقال في سورة يس : (وانه لهم الارض اليه أحصاها وأخرجنا منها حيا فمنه يأكولون ، وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعاب وفجرا فيها من احيون ، لياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون ، سبحان الذي خلق الارواح كلها مما تنس الارض ومن أنفسهم ومما لا تعلمون) الى أن قال : (أولم ير الانسان اناء حقيقه من نطقه فاذا هو حصم مبي ، وحشرت لنا مثلا ونسى خلقه قال من

بحسب العظام وهي زعم ، بل بحسبها انى انتزاعها اول مره وهو بكل خلق
 عدم ، انى حصل لكم من شجر الاحصر ، اذا فانا اسم من توفدور ،
 اولس انى خلق سموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو
 الخلاق العليم) ، وما بعد هذا السال من بيان ، فقد اسدى بوجود الحيوان
 واساب - انى باجماع احرار معرفه وتكليفها حسما مايا او جوابيا - على
 قدرة حالها ومديرها وعلى امكان جمع الاحراء التى تعرفت بعد اجتماعها
 مره اخرى وشكلها دى الجسم لآب قدره وبديده ، وهذا هو الوحيد
 واعاد ودله احسن وكفى به دسلا ، والآيات الغرابية فى ذلك كثيره ،
 ولا يحتاج بعد الحس الى - بل ، فان عاده الدليل المعرى اسهاؤه الى
 الحس ، ومع ذلك فقد جاءت العلوم والمكتشفات فى هذا العصر فثبتت علما
 ونظريا ما كان من قبل فاقوا احسن ونظر وبما صدر العلوم
 وقرآن على اساب عقائد الاسلامه وهذه احدى معجزات القرآن ، فان
 العلوم أثبتت الاحياء اماديه مركبه من دقائق أنواعها سخاور سبعين
 عصفرا ، ومن مرجع تلك العناصر كلها الى ماده واحده وانما لا يصى نبيء من
 الاحياء الماديه وانما يعرف آخرؤها فى تلك العناصر فيكون حسما آخر ،
 فاشجره اذا احرقت واعدمت انما يعدم صورها التحريه ويسرى آخرؤها
 وهى موجوده بمعرفه سم بعض منها سى ، والاساس اذا مات وبلاشت
 آخرؤها ولم يرمه أثر م عدمه منه سى وانما تعرف آخرؤها دون ان
 يقص منها سى ، واصوب اذا خرج من اسم لا يصى وهو باق فى اعضاء
 كما هو سوى أن صورته انصوبه بحرب ، وكل حركه ولو كانت مثل
 دس اسر دله فى اعضاء لا يصى ، وكل حركه وعمل وبغير - ولو كان
 حبرا أو عظما أو صعبا أو كبرا - أثر على الكون كله لا يصى وهو بحاله
 أبدا . هذا ما أنته العلم نظريا وعمليا وهو عين ما يسه القرآن ، سوى ان
 العلم الشرى ما عجز عن فهم ما وراء ذلك وقف عند هذا الحد ، والقرآن

سائر بالأسان في ما وراء هذا الحد ووصل به إلى ما لا نهاية ، فمن أن
 هذه الخصائص من خصائص المادة المحدودة ، وأنطق بوجه بعض الماديين
 أن المادة لا تنهي ، وأثبت أن هذه التعيرات في المادة من بديهي التقدير
 الحكيم ، وأن نقاء أحرانها وعدم فائتها بما هو بتقدير الحرير حليم ، وأما
 به برد وقدره محسوسة في حلقه ، وقد أدعى ذلك المحققون من الماديين ،
 وعلى أي حال أن عدم أنست ما به شرآن في أحوال المادة فهو في سورة
 الكهف : (ووصح الكتب فرى محرمان متعفين ما فيه ويعقوبون يا ويل
 ما بهذا الكسر لا بعد صميره ولا كبره و أخصاه ووجدوا ما عملوا
 حاصر ولا يعلم ذلك أحدا) ، وقوله في سورة الأنعام : (وضع السوارس
 القسط ليوم القيمة فلا تعلم نفس من أين وإن كان معال حبه من حردن أنما
 بها وكفى بما حاسين) ، وقوله في سورة لقمان : (ما نرى أنها ان رب
 متق حبه من حردن فاس في صحره أو في السماوات و في الأرض يأت
 بها الله ان الله لصف حبر) ، وقوله في سورة آل عمران : (يوم تجد كل
 نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء يود لو ان بينها وبينه
 أمدا بعدا) ، وأمثال ذلك من الآيات الكريمة .

واللوجه هو معرفة أنه اداعه الصوت (راديو) وأنه أنشأه
 (كرهافون) ويحدث الأحسام ويركسها (لرايو) وغير ذلك من الآلات
 التي ابتدأها يوم معه على فهم ما بينه أعرا من قبل ، فلم تنق اشكالا
 ولا شبهة في ما ورد على سائر النسي (ص) من ابعاد وأحواله مما استشكله
 الأفدمون اندس به بكر لهم هذه الوسائل العلمية والهيبة ، فأخذوا يحيطون
 في هذه الأمور حصص عشواء في تلك ففلمه ، ولا يلق تشبهاتهم أن تذكر في
 هذا العصر ، ولكنها تشير إليها احتياط لعدم وبما لتطور سير العلم ، وهي
 محصورة في الشبه الآتية :

اشبهه الأولى قالوا - ان اعداد محال لأن اعادة المعلوم محال ،
وهو ان اعداد أسس عماره عن اعادة المعلوم وما هو جمع الأجزاء
بعد التفرق .

اشبهه الثانية قالوا ان بدن الأساس في تحليل وتركيب دائمين
وربما عصى بدن وأصبح ما حر ، وإذا عاد في اعلمه فاما أن يعود بجميع
أجزائه التي كانت محللت في البدن ويكون كل أساس في يوم القامة أكثر
من حد أي مس ، وما أن يعود بعضها وهذا البعض اما أن يكون المصنع
وما أن يكون العاصي ، وهذه ثلاثة شقوق لا رابع بها ، فان عاد بجميع
أجزائه كان لنواب العاصي واعقاب للمطيع وهو ظلم ، وان عاد بأجزائه
لم يبق عصى بها وثبت على الصانع كان النواب للعاصي ، وان عاد بأجزائه
المطعمه وعواب على المعصية كان العقاب للمطيع وهذا ظلم . وحيث أن جواب
هذه الشبهة عن جواب اشبهه ثانية بوكله انها .

اشبهه اسية ما كانوا سمونه شبهه الأكبر والأكبر ، وحاصلها أنه
ربما مات رجل صالح وتحللت أجزائه بدنه وصارت جزءا من حبة أو ثمرة
فأكلها عاص وصارت جزءا من حبة ، وبالحقيقة أن أجزائه بدن العاصي
عبر جزءا من بدن المصنع وبالعكس فأي بدن حشران يوم القامة ؟ فان
حشر المصنع بأجزاء بدن العاصي فاما أن يعاقب أولا ، فان عوقب برم بعلم
لأنه لم يعص ، وان لم يعاقب برم ازواج العقاب عن البدن العاصي مع أنه
مسحق لذلك ، وان حشر العاصي بأجزاء بدن المطيع فالأشكال وارد بعبه ،
ومع ذلك فان أجزائه أساسا واحد ربما يكون أجزائه لأنف أساسا على
العقاب ومرور الأيام تكن بعضهم بعضا ، فأي أجزائه يحشر ألف أساس
وأجزائه العاصي أجزائه بدن واحد منهم ؟ وقد طرأ المتحدون في تقديم
ورمروا لهذه الشبهة وقالوا ان المصاد الجسماني محال شبهة الأكل

والأكل ، وما لزم أن سحر علم نعوهم وأشب بظلال أوهامهم وأوضح
ما كان قد سه الصديق جعفر بن محمد (ع) قل أنت سه هريسا ، ومن
احمد أن هذه الشبه سريعة أثرت على عقول فريق ممن دأب من بين
الأسلامى فدعوا بصوص اسرار واحصا اسلمين وصرورة اندس وفوا
أن ابعاد الجسماني محب وأن سي (ص) ف في فوه باعد فلاند أن
تكون ابعاد روحيا كما في الحكمة ، وتكروا بعد الجسماني ولم يباوا
تتول الصديق ان لم يفهموه . و منهم يوم ولا سيما توسع المسؤولوجيا
واصبراه وكيمة . وضح ما كان قد سه (ج) على ما في باب اسرار فلا على
الكافي وفي مجمع البحرى في سعة على ، سئل ، صديق (ج) عن استى
جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا سه حتى خلق منها فانها
لا تبقى بل تبقى في غير مسد ره حتى يخلق منها كما خلق منها أول مرة ،
وفوق الصادق هـ صل سرجه علم المسؤولوجيا وعدم الحياء اذا انشا ان بدن
الاسنان في تحليل دشم وتركب واحد بدن ما يتحلل من اعداء واما واهواء
بالكل وشرب وسفس ونسمة مده ، يتحلل من الاحراء ، فكما مات حرم
و يفصل من بدن ، لاسان حنفة حرم اخر من اعداء واكتسب الحياء وصار
حرم جيا من بدن اخى يفصل ويرج مسووف ذكر في هدى العلمين ،
وتكى علمه هدى اميل جهلوا سب موت الاحراء بدرجيا وكيفية سب
كسب الاحراء او رده حده ، لا اثم لدوا ان بدن الاسان يضى كله في
ثم فلائل ومع دم فهو في حنفة م سحر صهرا ، ولانسان قبل مده
قليلة غيره بعدها وعينه يدور سحر ، واحتل البدن ورية اواق قلبه غير ارحل
البدن صار و به ثمان عده ، وهذا من غريب ما اعرض عن المسؤولوجين
واسووجين واشككة ، - به حاروا في تحليل ركب وم يعلموا كيف هي
الحسنة كله وكيف يضى حياء - سحر صورية ووجه وسوية وأفكاره وعلومه
ومرصة وصحة وفوته وضعته وهكذا جميع عوارض كنه باقى بحاله ،
واحتقنوا مهم قدوا انه لابد من وجود حرم في بدن الاسان أى في دماغه

مدور مداره الأحرار التي بمصل والأحرار التي مرد على البدن ، وهذه
 العوارض والأحساب والكيفيات في بدن الإنسان كلها موطنة بدنت الأحرار ،
 فهي ماقية مادام دنت الأحرار ماقية ، وذلك الأحرار لا يعبر فهمه ولادة الإنسان
 إلى أن يموت ، ولكنهم جهلوا ذلك الأحرار ، واعتادوا (ع) قد يسه في هذا
 الحدث وقال : إذا مات الإنسان انحلت بدنه إلى ذلك الأحرار فهو باق حاله ،
 وإذا حشر الإنسان اجتمعت أحرار بدنه إلى ذلك الأحرار فعاد كما كان ،
 فعبره بذلك الأحرار ، والندم والاسم وسائر العوارض موطنة به ولا عبره
 بالأحرار التي شكل بدن الإنسان أي الأحرار المأخوذة من الماء وغيره ،
 فإذا غلب الإنسان أو نعم فيها بعدد ويم بدنت الأحرار وهو باق لا يعبر ،
 ونحن في الحقيقة شاهد معاد حساسا في كل مدة قليلة ، فإذا حش جان
 من مدة وعوم بعدها وكان انماصل بين الحياة وانقلاب مدة تحليل البدن
 لا يكون قلما مع أن أحرار بدنه أي عوم بها غير أحرار بدنه التي حش
 بها ، وانما في القامة كدنت ، فالإنسان الذي مات هو الإنسان الذي سيحيي
 في القيامة ، ولا عبرة سدل الأحرار وإنما العبرة بالأحرار الذي هو مدار
 حقد دنت الإنسان وبقائه ، وهو لا سدل ولا يكون حره إنسان آخر ،
 فصلت سبه الأكل والماكل بمصل بيان الصادق عليه السلام وتأيد اعلم
 الحسنى ونشرح القسوقيا كما به (ع) ، وانكمتمون من المسؤولون
 أدركوا هذا الأمر حذسا واعلمهم أحذوه من حديث الصادق (ع) الذي
 استند جميع المنكلمين إليه فقالوا : إن تشخص الإنسان إنما هو بالأحرار
 الأصلية ولا مدخل لسائر الأحرار والعوارض فيه . وبهذا تعرف بطلان
 انشقة انابه من الإنسان بحشر كما مات لا بجمع أحراره التي تحللت
 ولا بدنه الذي عصى أو أمدع فيه ، وانعرة ماأحرار الذي لا يتحلل منه لا
 بالأحرار الآخر ، فالذي مات هو الذي يحيى بيه لا يختلف .

ومن هنا تعرف أن هذه أشكاه هذه على بعد وأجزاء هذه علم خمسة
والكمية وسلم مافع أخلاء اجنور (فيديو حيا) وعدم اجنه (موجودا)
وسائر العلوم هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه
يسخر منها هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه هذه
ويعتقد على مرور الزمن ، وكما هي معلوم هذه هذه هذه هذه هذه
وتعطيها .

نسبة أربعة : حول بعض من حزين ، أربع سنة لاكن ويكون
نظام ، حر ، فسيوا ، بدر ، دسار ، ما هو مجموعة من مادة لاوكسجين
تركبت تركب ، حيا ، صب ، معه ، فسر ، سدا ، واد ، بحال ، عدد ، اي ، اسان
آخر ، وهند ، فاسان ، من ، حنة ، على ، وجه ، لاجل ، في ، في ، فيها
اما هو مجموعة معه من لاوكسجين بحسب أشكالها وأحجامها .

في فرضية كمية من الاوكسجين ، نكتي ، ستون ، من ، نوع
الاسان هذه الكمية هي موجودة على وجه الارض لا يوجد ولا نقص
ويكون هذه العدد في كل عصر فوجد في كل عصر مناسبات من نوع الاسان ،
ويكن هذه الكمية لا يوجد ولا نقص ، واما سدر ، وسعر ، وادا ، حسنا ، في
كل عصر من نوع الاسان مناسبات فيكون عدد الاسان ، مثلا ، بحسب من
المنار ، والكمية المتروكة ، مناسبات لا نكتي في هذا عدد ما لا يغطي
من المنار ، من نوع الاسان ، فبذلك ، حيا ، معاد ، جسماني ، من المنار .

وجوب هذه النسبة ، فسر ، في ، الذي ، يوجد ، كمية من الاوكسجين
نكتي ، مناسبات من المنوس لا يعثره انما كمية نكتي ، شكل ، ما ، يغطي
من نوع الاسان ، وجه ، فسر ، هذا ، حيا ، في ، حيا ، في ، حيا ، فانا ، تراها
تحت من جسم ، مناسبات ، والكمية ، اثره ، على ، في ، كل ، عصر ، ما ، يريد ، على
به ، جسم ، فلو ، كذب ، مواد ، مختصرة ، فب ، يوجد ، جسمها ، من ، تحت ، اشمس
في ، هذه ، سيرة ، مع ، أنها ، مسطرة ، على ، هذا ، العمل ، من ، انوار ، ملايين ، من ، السنين ، ولم

نقص من ذريتها شيء ، ولأنه أن يكون ، موصفاً له عما فيه في كل يوم
من مورد مقدار ما فيه من عا ، آخر وندب بقى وريها محفوق م يقص
مه سي ، ووراءه بم . ب وليس الشرح لل علم قد فيه موضوع ، وقد
لأن الصدى عليه . م م الشمس تكسى في كل يوم سبعين حلة من نور
عرس ، ومن هه حدثت أحداث شجر ، فكما أن الله يهب في كل يوم
بشمس موه مده ويريها قبل معاد حسب كل يوم لا يفجره أن يهب
لأنه الأساس في لا يحصى يوم مده موه تكسى لشكلها ، فلم يبق
شبهه الآخر من مده مده وقد أن بها ادس وسه انهم فجلاها من
أسطر . من في لا يعرف به العلم بصفة ولا ترقى بها بمرلة .

المطلب الثاني - في وقوع المعاد :

ولأنه في رب ولا ربه أمر ممكن اوضح العلم امكانه وأيد
مذكوره خزان فيه وقد احضره في لأمس الصديق المصدق الذي سأل
حرفه ، صحيح الحرفه فهو واقع لا محالة نسأل الله فيه مليون الدب ، وقد
اعطاه حرفه لأمس في معاد ما يور عن جميع الأسياء من احضر
فه عن حق صواب والارسل وبما ، عليه الحق من أن الحياة ادسا
مشووه مده وموالم وكوب واموالم وبرلاوب و لاهول والمصائب
والامات والامات ، الاحقاد والعراس ودمار واليهاب وحوار ، وهي
فصيرة لأمس لا سقى على أحد ، وهو م بان بعدها حبه انديه بكان خلقها
عنا واحكمهم مرده عن عنت وبه وصفتها من اسمه في سورة الامم اد
يقول . (وما جده ربنا لا يحب وهو ولدنا الاخره خبر بلدس يقول
أفلا يعقلون) ، ومده في سورة المكنون . وو سبب مده خلقه بأنه مرده
عن مده وهو مده في سورة الاسماء . (وما جده اسماء والارض وما
سبب لأمس ، وأر ، أن سجد هو لآجده من مده ر كة فعين) ، وقوله
في سورة الص (وما جده اسماء والارض وما سبب باحلال ربك ظل الذين

كفروا قويل للدين كفروا من ادرك ، وملة في سورة البقرة والنور
والاحقاف وان عمران ، وما شاهد من عطية العالم المحقة بهذه الارض
والشموس التي عجز البشر عن احصائها ، والقضاء الذي لم يدرك مخلوق
بها ، فري هذه الحياة القصيرة الدائمة لا تناسب عطية هذه المواقف فلا بد
من حياة أبدية مناسبة لهذه العطية العظيمة ، وما نحن من أن هذه الحياة
نقمة على البشر والله هو الرحمن الرحيم فلا بد من أن نحلق حياة تناسب
رحمة اذا لم يدل الأساس سوء اختياره بعمه الله كبرا وما اتضح في
افضل العاشر من أن الله عدل لا يظلم مثقال ذرة ونحن نرى ونعلم أكثر
من في الارض يموون وهم مظلومون ، فلو لا خلق الحياة الأخرى التي
سبقت الله فيها للمظلوم من العالم لمزم الظلم على الله الذي خلق هذه
الحياة *

هذه معاصيات ومؤيدات للمعاد لكنها لا ثبت معاداً جسمانياً ويكفي
فيها المعاد الروحاني ، لأن المدة والألم والعذاب والعيم واسعادة وانقاذ
نما تعود للروح لا الجسم ، ولكن المعاد الروحاني وحده مخالف لأحاديث
اسلمين وبضرورة ادس وبمصوص القرآن الكريم واليه الموارء وهو من
معتقدات المحوس وحكماء اليونانيين ، واقتال به خارج عن الدين ورفقة
المسلمين وداحن في الكافرس ، وطريق اناب المعاد الجسماني محصر
بالقرآن واسه وبضرورة الاسلام وهو ممكن وقد أحرر به الصادق المصدق
(ص) فيجب تصديقه *

الفصل الرابع عشر

في ما لا يجب تحصيل العلم فيه ويحرم القول فيه بغير علم

يجب تحصيل العلم بما مر من انما في الجسم على سبيل الاجتهاد على
كل مكلف ، والاجتهاد فيها أمر سهل جداً كما عرفت لأنها بيّنة واضحة ،
وانتوجه الى الله والاعتقاد انه وامواسة على الصادات معينة على حصول
الاعتقاد وسرعة الاجتهاد *

وهذا أمور تتعلق بالاعتقاد لا يجب بحصول العلم بها ولكن لا يجوز
 ان يكون فيها عيب عند من حصل بمسكتب العلم بها عند علمها فله وحده انصهارها ،
 وادام يحصل له علم بها حرم فيها شيء منها والحكم فيها واكثرها راجعة
 الى ما حصل هذه المقتضيات مثل كونه خلق السموات والارض وخلق
 الملائكة واحواجه ، فان الاعتقاد بوجود الملائكة واجب ولكن لا يجب
 الاعتقاد بكمية حجتهم وخواجه وبحرم امور فيها عيب ، ومثل مقامات
 الاسماء والائمة الانبياء عشر وتصلهم على ملائكة ، وتصل الملائكة عليهم ،
 وتصل الائمة على الاسماء عدا حام النبي (ص) او تفصيل الاسماء عليهم ،
 وتصل الائمة على من عدا ابي ابراهيم من الاسماء او تفصيل الائمة الاربعة
 على واحد من واحد من اسماهم او على جميع الاسماء على جميع الاسماء عدا
 سيبا (ص) ، وتصلهم على سيبا لاسم ، او تفصيل ابي ابراهيم خاصة على
 جميع الائمة او على من عدا الاربعة ، ومثل علم الاسماء والائمة حصوري
 او خاصي وحده عندهم لله من العلم ، ومن غصصة الاسماء من اسفله والائمة
 من امامه ، ومثل تفصيل اعداد من علم سر راجع وكمية الخضر هل هو
 بد يحيى كنه خلق الاسباب او بعضي فحاشي ، وكمية الحساب وامران
 والضرارة ووجهه والارواح اهلها والجلود والحدود العيون واليودان
 محلله من وجوه والاساسل وغير ذلك ، ومن هذه من الامور المختلف
 فيها بين علماء المسلمين ولم يعم عليها ضروريه من الدين ولا نص من القرآن
 امين فلا يجب بحصول الاعتقاد والعلم بها ، وبحرم على من لم يحصل له
 العلم بها ان يكلم بها شوية معنى في سورة الاسراء : (ولا تقف ما ليس
 لك به علم ان سمعوا حصر ونحو ذلك اوست كان عنه مسؤولا) ، وقوله
 في سورة الاعراف : (من ابد حرم ربي اشواخش ما ظهر منها وما بصر
 والائم واسمى بصر حتى وثب شر كوا الله ما لم يرد به سلطانا وان تقولوا
 على الله ما لا علمون) فليس الله شدا من اسس وفيهم بعض اهل العتائم

معنى يسلفون انما هو فيقولون على الله مالا يعلمون ، ويمرون اساس بما يحتفلون ، فيذكرون من عالم ابدى وادرج ومقامات الاسباء والائمة واملائكه ومصايل المعاد وما يحويه في اخبار صحيحة مردودة مكررة انشاء لا ترتبط بالاسلام وتكررها بحايم التسرع و يصلون احاطة بحساب انها امور مسلمة بين المسلمين ويمهدون الطريق لأعراض غير المسلمين على الدين الاسلامي وكبر مهنا من وضع اليهود والمجوس والعلاء والمشركن هدمهم الله وارشدهم .

الفصل الخامس عشر

في اصناف الكافرين واحكامهم

اصناف الكفار ثلاثة . ملحدون ومشركون وكاثوب ، فملحدون هم الذين انكروا وجود الله تعالى وهم المسمون والدهريون والماديون وبحكمهم من أنكر ارسال الرسل واراد انكسب من الله ووجود املائكه والجن ومن أنكر المعاد اصلا أو أنكر المعاد الجسماني أو ضروريا من ضروريات الدين لا لثبته فهو بحكم مشركين وان كان مدعيا للاسلام لانه يؤدي الى تكذيب النبي (ص) وبس من الكتابين . أما من أنكره شبهة فليس من اصناف الملحدين ، وبحكم من أنكر وجود الله من سب الله وردد ، ومثلهم من ارتد عن الاسلام بعد أن كان مسلما ، والمشركون من قالوا ان لله شريكا في اوهته كائنه ومانويه انقلبه ما به احقر وانه اشتر وانه الدور وانه الظلمة ، وبحكمهم من اعتقد ان في الكون مؤثرا مستقلا غير الله بشيعة أو رزي أو مع أو عطاء أو صحة أو مرض أو موت أو حياة أو غير ذلك مما استأثر الله من جلالة به كائنات واصناف اعلام من السائبين والمغيرين والاحتشاشين والاسماعيليين والنصيريين ومن دعاهم من غلاة هذه العصر في بلاد الهند

وإبراهيم وأفراسه كاشحه والكشفة والنامة والنهاية واعادنا به والاحمدية
والصوفية الحلولة، والكاسون هم المحوس واليهود والصغاري وان اسلمت
مقايهم اشترت فانيهم لا يؤخرون شرع بلالهم قولهم ، وهما مسائل محدور
ذكرها

(الأولى) - من حصل له ايمان باصول الدين لا عن دليل بطليد
بلأد ، أو غيره ومات على ذلك لا يحرق عليه أحكام الكفار في الدنيا ولا
يعاقب في الآخرة عند الكفار ولكنه يستحق عقاب العاصين تركه واحدا
سرعة وهو يحصل اعلم باصول الدين ان كان ملتصقا اى وجوب ذلك .

(الثانية) - من بلغ واحد ما يحق في أصول الدين ومات قبل حصوله
اعلم وشن فلا عقاب عليه في الآخرة ولا يحرق عليه أحكام الكفار في
الدنيا ومن سخط ان به سفاها بالامر أو اسررد ، واما أحكام الاسلام
فمحرق عليه منها ما كان الكفر مانعا عنه رول ما كان الاسلام شرعا فيه ،
والمفصل في أبواب اركان الدين من هذا الكتاب ، ومن كان محكوما
بالسنة من بلوعة فهو بعد البلوغ كدلت منه ومن انحق ادا به يظهر الكفر
أو اسررد ، واما من كان عاقلا أول بلوعة فلا يحرق عليه أحكام الاسلام الا
اذا كان موقفا على أن يؤد من الدين ولو احتمالا ويحق الاركار انه
يحق ادا مثل ايمان واحاط بيقين معتقدا ان أنوبه على الحق .

(الثالثة) - يجب على ابولى وعلى كل من علم عند فقهه كفاية تعليم
الذين عتقوا الدين الاسلامي قبل بلوعة لكي يبلغ مسلما .

(الرابعة) - لا يجب حصول ما يمحله المكلمون من الصفات اشوية
ر سنية وتفصل مسائل العلم والعمدة والارادة وغيرها بل يكفي العلم
وعين بالوحد وان الله تعالى مرده عن كل نقص ولو احتمالا .

(الخامسة) من كان مسلماً في أعماله لا يأتى بحلال وحرام ولا يعرف من الدين والشرائع الإسلامية ما يجب ويحرم ، فإن كان مكراً لها ، ولعصها من الضرورات فهو كافر وتحريم عليه جميع أحكام الكفر ، وإن كان متردداً فيها بحيث يعصى برودة أى الشك فى سؤة سبي (ص) أو فى وحدانية الله تعالى وعلمه وقدره فهو كافر أيضاً ، وإن كان عدم مسأله لا يحكم باعت سهوه أو صمغ أو غير ذلك فهو مسلم وإن كان معاصياً على ترك الأحكام شرعية أشد العقاب ، وما حمله ترك الواجبات والاحلال والمحرمات مع عدم انكارها لا يوجب الكفر ، ويركها مع انكارها لشبهه حيث لا يسلم انكارها تكذب السبي (ص) أو الشك فى سؤة سبي (ص) ليس بكفر ، ويركها مع انكارها يسلم تكذب السبي أو الشك فى سؤة سبي (ص) أو شك فى اوجوه كفر وتحريم على . كما كذب جميع أحكام الكافرين ، ومن مارك الأحكام من يعتقد بما يقويه المحسوس والفلاسفة من وحدة الوجود فى احد ح ' و الوجود أو غير ذلك من مسائلهم ، فإن كان ذلك الاعتقاد مسلماً ما تكذب سبي أو اقرار أو يلزم على الإسلام فمعقده كافر بتحريم عدم أحكام الكفر ، وإن كان عن شبه واعتقاد ان الإسلام جاء بما يوافق هذا الاعتقاد فمعقده ليس بكافر وإن كان ما اعتقده كفرة لأنه مصدق احتمالاً بما جاء به السبي (ص) جاهل بمصدق ما جاء به بحسبان ان ما جاء به السبي (ص) هو عن ما جاء به فلاسفة والمجوس ، فإن كان ذلك الوجه عن قصور وعدم قدره على يحصل الحق فلا عقاب ، وإن كان عن مصير سائق عقاب العاشقين .

(السادسة) - من اضطرب فى خاطره خواطر وهجست فى نفسه هواجس على خلاف التوحيد أو أسوه أو انعاد مما يشبه الجبال والوسوس ولا يوجب الشك والتردد فى المقعد فلا يصير ذلك بإيمانه وإسلامه ، ويكثر مثل

ذلك عند انفسه وانحقق في أدبه الوحيد واسوة والمعاد وذلك محض
 الايمان ، واداء بلغ حد اوسواس ففلاحه كما ورد في الاحاديث الاكثار من
 المسيح ولستعد وقول لا اله الا الله أما بالله ورسوله ولا حول ولا قوة
 الا بالله •

(احشاه) ' بكر على سان احشاه برديه اشعاع باقى صاهرها التوحيد
 أو شفت عن اعلو مثل قول بعض احوام بعض : أحرك على محمد (ص) أو
 على أو فاحشه ارهراء أو على أحد الأنثى ، وقومهم بررفت الحسين (ع)
 وشعيت العباس وأمثال ذلك من الألفاظ ، ومعهم يدعو فطلب الرق
 وشفاء أو يؤيد أو دفع امكروء من اسي (ص) أو أحد الأنثى ، فان كان
 المتكلم بهذه الألفاظ فاحشا لعانيها معفدا بها فهو كافر صان يحرق عليه
 جميع احكام الكفر ، وان كان عند قلبه على خلاف صاهرها وكان مراده
 طلب الرق من الله واشفاء ملا من الله سر كة اسي لأعفاده انه ارسل رحمة
 للعالمين وأذن الله به فاشفاه وهكذا عند ذكر الأنثى فليس ذلك بكفر وان
 كان ظاهر الألفاظ كفرا لأنه لم يرد صاهرها ولم يصف به فكأنها علت عن
 معانيها عرفت الى معار توافق الألفاظ الصحيحة ، ويجب ترك هذه الألفاظ
 وان لم يرد بها صاهرها ، وقد تداول في زمانها هذا الدعاء المعروف بدعاء
 المرح بين احوام استناد الى رؤا ذكرها التكمي في كتاب البلد الأمين وفي
 هذا الدعاء (يا محمد يا علي ، يا علي يا محمد ، أكفياني فاكما كافيي وانصراني
 فاكما ناصراني) وظاهر هذه الكلمات كفر وصاف لنصوص القرآن • كقوله
 تعالى في سورة الجن (فلا تدع مع الله أحدا) ، وكقوله في سورة الاسراء
 (قل ادعوا الذين دعتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً ،
 أولئك الذين يدعون يسمون الى ربهم اوسيله أيهم أقرب ويرجون رحمته
 ويخافون عقابه ان عذاب ربك كان محذورا) ، أو كقوله تعالى في سورة

س (قل ادعوا الذين اعتمد من دونه لا يملكون مفال دره في السماوات
 ولا في الارض وما بهم فيها من شرك وما هم منهم من طهر ، ولا تنفع
 شفاعة عبده الا من اذن له) وقوله في سورة الزمر (اسئ الله بكاف
 عبده) ، وهكذا آيات كثيرة في القرآن مما تأمر بالسجدة الخالص ويهيى
 عن ربه عز الله ، و رؤى الى بقوله الخصى لا تقاوم اعقائد الحقه واثقرا
 انهم دواعى لا سب رؤى ، وار كان مر لدعى جلب اشفاقه من
 منعمه (ح) وعلى (ع) عبد الله بخصى الله تعالى حاجته ن شء فلا يكون ذلك
 آخر ، اذ ر هده لا سب عبد الله بخصى الله تعالى حاجته ن شء فلا يكون ذلك
 حرم ليقع على ان حاله ورم بسببه كغير حتى يوم لكن يدعى فاصدا
 معاد ، وول رد بقصد انورود سرمد بعد ريك حراما حر لا لرؤنا
 لا سب سرمد مرم ربه خص ، ومن داب صلاح حاجته شى ذكره في
 بعض كتب الدعوات وهى - لاد - كفى سجد بعدد صاحب الحاجه ويقول
 فى سجود مرمه (، فاستسئلى) ، ويوجد فى بعض كتب التبريات
 بعدد سب على علو والادعاء احد من قبل ربنا رباره امامه لآمر المؤمنين
 اسئ الله بخصى الله تعالى حاجته ن شء فلا يكون ذلك
 (اسلام على ربنا لآله) وفيها (اسئ الله على سراب الاعمال ومعل
 الاحوال) الى ان يقول (وسمع سر ومرت من وسلوى) الى ان يقول
 (السلام على نفس الله اعانه فبه ناسئ) وفيها وصف على باصفاف المختصه
 بالله تعالى عظم ، ويكثر فى كتب الادعاء والتبريات أمثال ذلك فلا يحور
 بلغنى أن يدعو بدعاء أو برور رباره بدون تعليق واد من مجهد ، وقد
 س فى كتب حديث كثير من احبار هاذم انصرجه فى الخبر ، وفى زماننا
 يوجد بعض اخصاء من هم مرم علمه فهم يقولون تلك الأحاديث على اسابر
 ويصمون بها العامة فلا يحور الاسماع انهم وحضور مابرهم ومخاسنهم

ويحرم عليهم بعض الأحداث ما لم يرجعوا إلى من له أهله التمييز بين
 بعض الأحداث وصحتها من بعض. فلهذا وأرجوع إليه ، وهذه بقية
 عامة قد ألفت عنها كثير من المسلمين في هذه الأيام ، ويجب استحضار
 ندم واستحرج الأكابر عليها عصف بة واحوايا مؤمنين مع استيرت به
 سلطان اصناف في دين و دعة من و دعة و باصناف .

(ثامنه) ترى بعض المسلمين في هذه الأيام طلبوا اوجيد احاطين
 خداهم فعلت عليهم هذا . يجب و عليهم عن خصوص اعراف و لاسلام فسوا
 مع طوبى المسلمين و الناس عمن و من سب حدا الى غير الله أو
 رسول و لله تعالى سب و روى في حادثة أو طلب استعانة منه (ص) أو
 راد من ليو . و انصومين و صلحوا و من سب الله على فرقة
 اسر . و حدث أن جواب المسلمين حصص لا سلمون من أحد هذه الأفعال
 فجمع صفات المسلمين مسركون لغدا . و رجعوا ان هذه المعصية هي
 عقوبة سبب جناح من المسلمين فسوا انهم سبب المسلمين ، وهؤلاء
 مشهور بفتح باب الاحياء في احكام سرعه و لا بأس بوصف هذه
 المسألة على سبيل الاختصار بذكر أمور :

١ - لا شك أن من اعتد سببه جوارب إلى غير الله تعالى بالاستقلال
 من خلق أو روى أو مرض أو سب أو موت أو حياء أو غير ذلك فهو مشرك ،
 والأمر لله وحده وهو المؤثر في الكون لا سربك . و بقرآن قد هدانا إلى
 ذلك هي أكثر آياته البينات .

٢ - لا شك أن من اعتد تأثير سببه غير الله في بعض الجوارب باقار
 من الله تعالى فهو مسلم ، ومن رد ذلك و زعم ان الله تعالى غير قادر على أن
 يحل في بعض مخلوقاته تأثيرا و قدرة على بعض الجوارب فقد سب انقص
 والعجز إلى الله تعالى وهو اشرك بعينه ، والوحدان يدلنا على ذلك ، فانا

يرى في البحر أثرا ملتحق ، ولدواء أرا في اشفاء ، وللبرد أثرا في تحميد
 ماء ، وبحر برا في ادمه التلوح ، وللم أرا في انقل ، ولتريث أرا
 في اذنه حرد اسم ، ولقاربه اروحين ارا في بوبد احين وهكدا ،
 والدلين تقصى قام ، ان المؤثر هو الله وحده وقد أودح في هذه المخلوقات
 هذه الآثار عذرية وبديرة ، وعرا لكرهم قد هدانا الى ذلك وسب كثيرا
 من لحدوث في بعض مخلوقات الله تعالى فقد في سورة ألم سجده . (قل
 يوقاكم ملك موت الذي وكن بكم) فسب اوفاة الى ملك الموت ، وقال
 في سورة اسماء (ان يدين بوفهم - لانكه صنى انفسهم) فسب اوفاة
 الى الملائكة ، وقال في سورة محمد . (فكيف اذا بوفهم املائكة يصرون
 وجوههم وادبارهم) ، وقال في سورة الاعن . (ونو يرى ان يوفى الدين
 كبروا الملائكة يصرون وجوههم وادبارهم ودوفوا عذاب الحريق) فسب
 اوفاة واصرب الى الملائكة ، ومن ذلك ايات كثيرة في كتاب الله ، وسب
 " بيد النسي الى المؤمنين شيد من الله فقد في سورة الاعن (هو الذي ابدن
 بصره ودمومين) فجعل مؤمنين كصبر الله ، وجعل " به المؤمنين كفايه
 رسوله كشد الله فقال في هذه السورة (يا ايها النبي حسب الله ومن
 اتبعك من المؤمنين) ، وجعل حرميل وصاح المؤمنين مولى رسول الله كما
 ان الله موله واملائكة متعبراه فقد في سورة احريم . (وان تعاهرا علمه
 فان الله هو موله وحرمين وصاح المؤمنين واملائكة بعد ذلك صهير) ، وسب
 الاحراج من الظلمات الى النور الى موسى امرا له به ان قال في سورة ابراهيم ،
 (وبعد رسد موسى بايانا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور) مع انه
 سب الاحراج من الظلمات الى النور الى نفعه عن اسمه في سورة البقرة
 بعد امة الكرسى ان قال (الله وفي ادين آموا يجرهم من الظلمات الى
 النور) ، وفي هذه الآية سب الاحراج من النور الى الظلمات الى المظلمون
 ان قال : (والدلين كبروا اولياؤهم الطاعون جرحوبهم من النور الى
 الظلمات) ، وسب الخلق واجباء الموتى وابراء الاكف والارض والجبر

يا عيسى اذ قال في سورة المائدة : (واذا تخلق من الطين كهشة الطير
 نادى ففتح فيها فكون طيرا نادى وسرى الاكمة والارض نادى واد
 خرح اموى نادى) ، وقال في سورة آل عمران : (انى قد خنتكم بانه
 من دكم انى اخلفكم من الحق كهشة الخبز فتفتح فيه فكون طيرا نادى
 الله وامرى الاكمة والارض واحى اموى نادى الله وتوكم سم تاكلون
 وما يخرجون فى توككم - فى رب لانه لكم - كم مؤمنين) ، وسب
 الاعاءى رسوه كما بهى فى سورة سورة قتال (وما قتلوا
 الا ان اعاهم الله ورسوه من فضله) ، وكذلك الاث - اذ قال فى هذه
 سورة (سيؤب الله من فضله ورسوه) ، وجعل وجود ارسوب سببا
 لرفع عدد عن كذا اذ فى سورة لسان (وما كان الله بعدتهم
 واب فهم ، وهذا لار جعله بالاستعمار - فى سم هذه لانه (وما
 كان لله بعدتهم وهم يستعززون) وجعل ارسال رسوه رحمة اذ قال فى
 اواخر سورة الاساء ، (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) ، وسمه الله على
 المؤمنين اذ فى سورة آل عمران (ع من الله على المؤمنين اذ سم فهم
 رسولا من عسهم سمو عليهم بانه وبركهم وعلمهم كتاب واحكمه وان
 كانوا من قبل على صلال منين) ، ومركبا ومعلما كما جاء فى هذه الآية
 الكريمة ، وفى سورة الحشمه فى مقام الامسا والتفصل اذ قال (هو الذى
 سم فى الامين رسولا منهم سمو عليهم آياته وبركهم وعلمهم انكساب
 ولحكمة وان كانوا من قبل على صلال منين) ، والآيات فى ذلك كثيرة ،
 فامع عن سم الاحياء والامانه والارض واشطاء والاعاء والركية ورفع
 اعداء انى آياه الله وآياته ودعوى ان ذلك كفر وشرك محض عن مداخل
 امراة وآياته الكريمة وخروج عن طرق استعمال الاعباد فى المنة
 البرية ، فان المحاربات العقلية فى اللغة العربية أى سم الفعل الى السب أو

لجل أو امحوا أو ملا من غير ما أوسع من أن يحكى أو مكر كما في سائر
 المعاص ، وإبراع في هذا انهم يحكى فانا متفقون على أن سنة هذه الحوادث
 إلى غير الله تعالى على سبيل الاستئلال كفر وشرك ، ولا يختلف في أن الله قادر
 على رد محض في بعض محججهاته أرى بعض الحوادث وقد فعل ، ولم يسق
 لا سنة بعض الحوادث أو لأساء والاولى على سبيل انكار العقلي أى سنة
 فعل إلى سبب الظاهر مع الاعتقاد ان الماعل هو الله تعالى وإن ما فعله
 لأساء هو ان الله فلا وجه لمسمع عنهم مع وجوده في القرآن الكريم كما
 عرفت في هذه الآيات فصلا عن ان يكفر من جاء بسبب هذه الاستعمالات مع
 القرآن قد جاء بها ، ومن سوء اعتناء المسلمين ان يادعوا على الاعتباط
 وبما رخصهم بعضا على الاستعمال ، ففهم مع انماهم في المعنى .

٣ - قد سرائى من أن بعض المسلمين ان الأساء والاولى أموال فلا
 يجوز توسل بهم ودعائهم ، وهذا رد على القرآن الكريم فانه يقول في
 سورة لقمة (ولا تقولوا من قبل في سبيل الله أموال بل أحياء ولكن لا
 شعرون) وفي سورة آل عمران (ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله
 أموالا بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فربحى بما أنهم لله من فعله وسنضرون
 ما من م ينجفوا بهم إلا خوف عذبتهم ولا هم يحزنون) وقال في سورة
 الحج (ومن من هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا جرحهم الله ذرنا حسنا
 وإن الله هو خير من الرافين ، يدخلهم مدخلا برصوبه وإن الله بعدم حلیم) .
 وسى وأهل به سوا نادى مقام من استشهد من في سبيل الله وأكثرهم
 قد استشهدوا فكيف يكون الشهداء أحياء وهم أموال ولا سيما الشهداء منهم
 ان يشملهم عموم الذين قتلوا في سبيل الله ، وهذا أما سلما ذلك فلماذا سمع
 دعاء الاموات كلهم إلا يجب ان شئ منهم الشهداء فحجوز دعائهم لأنهم
 أحياء نص القرآن الكريم ، وإذا ثبت حوار دعاء الشهداء ثبت حوار دعاء

غيرهم من الآساء والأوساء ، لأن المذيعين يجمعون دعاء من انتقل من هذه
إلى ما أعادته شهدا كذل أو غيره فإذا نسب حوار دعاء بعضهم بطل قول المذيعين
في الكل .

٤ لقرآن الكريم نسب اشعاعه (لن أدن به الرحمن ووصي له
قولا ، ولن أدن به الرحمن وقال صوايا) ، وقال في سورة طه : يومئذ
لا يسمع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ووصي به قولا) ، وقال في سورة
اسنا : (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يسمعون إلا من أذن له الرحمن
وقال صوايا) ، وقال في سورة انفرة في آية الكرسي (من ذا الذي
يشفع عند ربك) ، وقال في سورة سنا (ولا يسمع الشفاعة عند إلا من
أذن) ، وقال في سورة الآساء . (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) ، وقال في
سورة الحج (وكم من فئة في السموات لا تسمي شفاعة شيئا إلا من بعد
أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) ، والآيات في الأدن بالشفاعة للملائكة والآباء
في أمراء الكرم كبره . وقد أحرر الكتاب العزيز بأن الملائكة يستمعرون
لمدين آموا ولن في الأرض ، وطلب اسمعهم هم هو اشعاعه يذن الله فقال
في سورة غافر . (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستمعرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فنعمر للذين آمنوا واسمعوا سلك وفهم عذاب انجحيم) ، وقال في سورة
اشورى . (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستمعرون من في الأرض ألا
إن الله هو السمع العور الرحيم) ، وقد أمر تعالى به بالاستعانة للمؤمنين والمؤمنات
وهو الشفاعة بهم بأمر الله تعالى في سورة محمد . (فاعلم انه لا إله إلا الله
واسمعر بذلك وبسمؤمنين وامؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم) .

وحاصل ما جاء في الكتاب العزيز أن اشعاعه لا تكون إلا بإذن من
الله وإن الله أدن بالشفاعة لسه وللملائكة ، وهذا جانب الأحاديث الشريفة

وصح عن سبي (حسن) انه من (دحرت شفاقي لاهل المعاصي من أمتي)
 فانكار شفاعته كما عرفت عن بعض سلفين باننا وانفوس بان النبي والأئمة
 شفعون أبناء يديهم ان من الله تعالى كما عرفت عن بعض اهل البيت
 القولان . على الله وانفوس . وسف شواحي وهو ما جاء في اقربا العرير
 من ان شفاعته لا يكون الا لله . وان الله قد سفاقة لنيه وللملائكة
 عليهم السلام وما جاء في (احد) انوار من ان معصومان من اهل بيته
 شافعون مشفعون بان الله تعالى بان سفاقة بعض المؤمنين وان
 المؤمنين مشفعون باذن الله تعالى .

٥ - ر بعض احباب من سبي في السلفين هو ان رساله الصور
 و... وغيرها . وحسب سر ك... وان... في وحب
 هدم بناء على ان... وسوسها ان حبيب أبي جراح عن علي (ع) انه
 رواه مسلم في صحيحه وعدا من عرب امرهم ، فان هذه المسألة من مسائل
 الفقه ولا دخل لها في مسائل الاعتقاد حتى يكون انوار بها سر ك أو
 كبر ، فان... شرعي على اسم عنها كان اسما حراما يستوجب العقاب
 الكفر ، وان... من انه محكمة أو سه معه أو سره سبب الى
 اسي (حسن) كان الا ان بها حراما أو مسحا حسب ما قد علمه ان... وان
 لم نعم عنها . بل وكذب مما لم يذكر في الكتاب واسمه فهي من المباح
 كسائر ما لم يرد فيه نص ، وقد جاء في سورة الكهف قوله تعالى . (قال
 ادخل على امرهم سجد عليهم سجدا) فاحد المؤمنين مسجدا على
 صور اهل الكهف . و... في اقربا مع عن ديب . وكلما كان في اشرايع
 اسما مما ذكر في اقربا . وفيه مع فانه من شرائع الاسلام كما هو
 مسلم عند اعقها . وعنه دلاء من اقربا العرير ان قال في سورة الثوري
 (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وصى اوحيا ايها وما وصانا به

ابراهيم وموسى وعيسى (أر اعموا الدين ولا تتفرقوا فيه) ، وقال في سورة حم
 سجدة (ما تعال لئلا ما قد قل ما رسل من قبلك) ، وقد دعى ابنى (ص)
 في حجرته وهي مسه وكان قد نزل ذلك على واصحابه حاصرون ، ولا فرق
 بين ابناء على القبر أو الدفن في مكان مسمى ، ولو لم يكن الدفن تحت اسياسة
 حائرا ، فقله على وأمره اصحابه والمسلمون الى هذا اليوم ولم يكره أحد ،
 وكذلك فور اعلام الصحابة واشهداء كحمراء وحمراء وسلمان وغيرهم فقد
 اعلمت فورهم ونسب عليها في زمن ابنى (ص) وبعد ، وكان عمل المسلمين على
 ذلك بلا مكر الى هذا اليوم ، وقد وردت الاحاديث عن أهل بيت العصمة
 متواترة باستحباب زيارة ابنى (ص) وأمره المعصومين وتعظيم فورهم ، وقد
 روت فاطمة (ع) أمها (ص) حتى هجم على بيتها يوم اسفقه فعاتب (مارسول
 الله انصر ماذا يدعى من اس الحطاب) ، ولو كان مثل هذا الماء مكررا لمسا
 فعله فامسه ، وقد رار على والصحابة في ابنى (ص) بعد دفنه ولأسماء يوم
 دفن فامسه دجاء على الى قبر الرسول (ص) فقال : (السلام عليك يا رسول
 الله ملى ومن اسب) الى آخر ما قال ، ولو كان ذلك محظورا ما فعلوه ، ولا
 وجه لثرت هذا كله حديث أبى الهياج ، اما (اولا) فلان حديث
 لا دلالة فيه على ان الصور ابنى أمر بدمها كانت صور المؤمنين بل هي صور
 الكفار لان ثبت كبر في صدر الاسلام ولا راء ابناء على الصور لو كان مسموعا
 سرعا ما ارتكبه مسلمون حتى يصحاح ابنى الهدم ، واما (ثانيا) فان ذلك
 الحديث لو دل بوجه صريح لانه لا يقاوم امران العرب وعمل اصحابه
 ابناء على شريعة وسيرة المسلمين والاحاديث المتواترة ، ومع ذلك كله فلا
 معنى تكبير مسلم اذا رأى شرعية ابناء على الصور ورمائها لاجهاد احبده
 أو دل وحده وان احققا في احتشاده ، اذ المحظى ليس مكافرا ، ولا يصح
 أن يسمى ذلك عادة اعمور اذا كان اثره ميمثلا لأمر الله تعالى فيما يرى
 من وجوب تعظيمه واصحابه من عادة بر بارة فورهم وائناء عليها ، وكل

قُلْ أَنِّي بِهِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينًا قَبْلُ لَافِي الْأَيْمَانِ وَمِنْ حَتْمِهِ
 كَانَتْ عَاصِدًا وَلَوْ كَانَتْ رَأَتْ عَنْ سَجْدَتِهِ مِنْ عَدَا اللَّهِ ، أَلَا بَرَىٰ إِلَهُ اللَّهِ
 أَمْرًا لِّدَائِكُمْ سَجْدَتُهُ لَا يَسْجُدُونَ بِهِ مَاسْهُرٍ فِيهِ مِنْ دَارِ الْقُدْرَةِ وَالدَّبِيرِ
 اللَّهُ بَرَىٰ وَكَانَ جُودُهُمْ أَمَّا لَا يَمُرُّ اللَّهُ بِهِيَ ، وَبِطَلْسٍ حَافِئٍ ، أَمْرًا لِلَّهِ
 فِي اسْتِجَادٍ وَعَصْدَةٍ وَتَنْكِسٍ صَرْدٍ وَاسْتِجْلٍ بَطْنٍ وَكَانَ مِنْ أَعْوِيٍّ ، فَهَلْ
 بَرَىٰ إِلَهُ مَرَّ شَرِّهِ فِي سَجْدَتِهِ لَدُنْهُ وَلِأَمْلَانِهِ تَرْكُوهَا فِي سَجْدَتِهِمْ
 بِهِ وَإِنْ أَمْسَىٰ صَرْدٌ وَاسْتِجْلٍ بَطْنٍ لَصَرَارِهِ عَلَى الْأَيْمَانِ وَبَرَىٰ اسْتِجَادٍ
 لِمُحْتَوِيٍّ ٥٠ - كَلَّا قُلْ الْأَيْمَانُ سَبُوحٌ الْأَيْمَانُ اللَّهُ وَالْأَيْمَانُ لَأَمْرِهِ سَأْ أَمْرٍ
 صَوْعًا وَرَعْدَةً مِنْ غَيْرِ أَكْرَادٍ وَلَا يَوْفَقُ وَخَرَجَ سَوَاءً كَانِ الْأَمْرُ بِهِ رَسَادَةً
 فَرَىٰ وَتَعْبِيدَةٍ وَسَجْدَتُهُمْ مَحْلُوقٌ أَوْ غَيْرِ سَبْ وَقَدْ وَرَىٰ فِي أَحَدِيثٍ أَنَّ
 اسْتِجَادَ لَا مِمَّا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينًا قَبْلُ لَافِي الْأَيْمَانِ وَبِطَلْسٍ حَافِئٍ ، أَمْرًا لِلَّهِ
 وَرَدَّ أَمْرًا وَرَدَّ عَنْهُ دَلِيلٌ وَبَرَىٰ مِنْ أَيْمَانِهِ وَغَوَّ الْأَيْمَانُ ، وَاسْتِجْلٍ أَمْرًا
 رَأَوْا ، اسْتِجْلٍ بَرَىٰ فَوْرَ أَيْمَانِهِ وَاسْتِجْلٍ بَرَىٰ أَهْلُ سَبْ فَرَادَوْهَا مُتَدَلًّا لَأَمْرٍ
 اللَّهُ وَهَذَا عَيْنُ الْأَيْمَانِ ٥

٦ - نَاحِيَاتِ سَلْبِيٍّ رَأَوْا فَجَازَ الْأَيْمَانُ وَهَذَا أَرَأَيْتُمْ هُوَ
 أَحَقُّ ، فَرَسَدَتْ الْأَيْمَانُ مِنْ مَحْدُودَاتٍ وَبَدَعَ ، وَكَانَتْ تُصَرِّفُ أَيْمَانَهُ
 وَبَدَتْ الْأَيْمَانُ أَكْثَرَ مِنْ أَصْرَارِ أَحْوَابِهِمْ مِنْ أَحْصِيٍّ وَأَحْصِيٍّ وَأَمَّا لَكِيٍّ
 وَأَشْفَافِيٍّ لَأَيْمَانِهِمْ كَفَرُوا أَوْ فَسَدُوا كُلٌّ مِنْ سَبْ فَقَدْ أَسْ جَرَىٰ وَسَبْ أَسْ
 أَيْمَانُ وَأَسْ عَدَاوَاهُ ، وَإِذَا كَانَ الْأَيْمَانُ مَعْرُوحًا فَلَا وَجْهَ لِلْأَيْمَانِ
 عَلَى تَقْدِيرِ أَوْجَعٍ وَبِكَيْفٍ مِنْ حَافِئِهِ ، وَإِذَا رَأَىٰ مُحْتَدٍ حَتْمَهُمْ فَلَمْ يَلْجَأْهُمْ
 وَقَالَ غَيْرُ مَسْجِدٍ هُوَ مَعْرُوفٌ بِحُكْمِ فَجَازَ الْأَيْمَانُ ، وَأَعْرَبَ مِنْ هَذَا أَيْمَانُ
 قَالُوا فَجَازَ الْأَيْمَانُ وَبَرَىٰ أَيْمَانُ أَنْ يَمْلِكُوا نَاحِيَاتِ الْأَيْمَانِ وَاسْعَوْا
 أَعْمَلُ نَاحِيَاتِ أَهْلِ أَيْمَانٍ ، فَلَوْ أَنَّ مُحْتَدًا رَأَىٰ أَنَّ أَصَابَهُ أَيْمَانُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا

من طريق اهل السنة لا من طريق الصحاح است وقال ان اهل البيت ادري
بما فيه وان الاحد من اهل السنة اقرب الى الله منه من الاحد من اهل
بخاري وبتاريخ - موصيا شيعي البخاري ومسلم - فيجب ان يؤخذ
بالحديث اهل البيت اعلمه وهم من اهل بيته كقولنا ان كان مصييا
للحق يحكمه فتح باب الاحياء - وهذا نحن نرى ان طريق اهل البيت اقرب
في الامور الى الله سورة ، وانما الرسول اعرف به خديهم من غيرهم ،
واحد ما خديهم ويراها مؤثرة في حوار الرسول ناسي وعل به الى الله
علي في كتاب خروج من بني وحوار عاتهم بشعوا بنا وهم احياء عند
ربهم رفقون شافعون مستمعون ، وفي سخاوتنا نازهم ولا سيما ريباره
الجمال ان عني سد سبيل اهل الحق ومحبي الله ومبشرين الله وسيد
شهادة ، الذي اسشهد لاقامة الحرة وفضله واضد عن احسنه والرديله
واندعو ان الله وحده وانه اشرف الذي اشر عليه يربنا وبنا مروان وسو
أمة ، ونحن مجتهدون في باب الاحياء للمسلمين معوج على مصراعيه
فعلى من يلوم حوار المستعجل ونحن لا نرد الا وجه الله تعالى ونعتقد ان
الاثار والبركة في قبره وفي اهل بيته اما كذب تقدير وحمل من الله
تعالى ، وان من عتده بما مسفته الاثر واجه بشعوا او يؤثرون اسرار اثر
غير ان من انه فهو مشر - كافر - هذا ما يعتقد ويدين به ويدعو احوال
بسمين ان يؤمنوا في - - ويخبروا ولا تكونوا مقعدة للسلف ولا تلحقوا ،
قال واقفو قد - وان حوار فلا يلوموا على احوالنا السلف الكلمة وتم
بدان الله اسي - كرا الله بها ان - (واكروا بعهه الله عليكم ان كنتم
اعداء قاتل بنوكم فاضحتم بعهته احو) سورة آل عمران .

وانما أسهب الكلام في هذه المسألة وخاف ما سرنا عليه من الاختصار
في هذه الرسالة لما رأيناه من اسناد كثير من احوالنا الذين اسمو الى السلف
فردوا اسماهم معوج حرضا على اتعاف كلمة المسلمين ووجودهم وامثالا لامر
الله تعالى ان قال في سورة الانعام ، (وان هذا صراطي مستقيما فتصوه ولا
تتبعوا السبل ففرق بكم عن سبيله - لكم وصاكم به لعلكم تتقون) .

الفصل السادس عشر

في وجوب التصديق بكل ما جاء به النبي (ص)

يجب التصديق بكل ما جاء به النبي (ص) على سبيل الجملة والعموم
 كما يعتقد المكلف بأن كل ما جاء به النبي (ص) حق وهو من عند الله وإن
 لم يعرف ذلك بالتفصيل ولم يطلع عليه وإذا حصل له الاطلاع فوجب التصديق
 به بالتفصيل إذا كان ذلك مذكوراً في القرآن الكريم وأما النسخة مثل الملائكة
 والجن والجنة ودرجاتها وسمها من حورها وودانها وأنهارها وأشجارها
 ومواقعها وسرورها ودرجاتها وغير ذلك ، وأما وعداها وبرائتها ووعودها
 وصرعها وحسمها ودرجاتها والوعد والوعد ، وكحر دي القربان واصحاب
 المكعب واحبار الاسماء وامانها ، وكل من انكر شيئاً من ذلك من دون تأويل
 فهو كافر بحكم ائمة الدين لأنه مكذب للنبي (ص) ولم يؤمن بكتاب غير
 القرآن ، ومن أول بيتاً من ذلك وحمله على خلاف ظاهره من غير حجة
 قاضيه بوساطة الحكماء واعماله وأولى الأهواء فهذا هو الذي فسر
 القرآن برأيه وحمله على هواء ، ومن فسر القرآن برأيه فليسوا بمعصية من
 اسرار ، وإنما ما ذكر في أحبار الاحاد كمعصية أحوال اسرار وانصراف
 وامران وامانها فلا يجب التصديق به ولا يجب انكاره وليس شيء من
 العقائد وما يتعلق بها ينتسب إلى البحر الواحد وأما البحر الواحد حجة في غير
 العقائد وما يتعلق بها فوجب انكاره في أمثال هذا وحرم القول فيها بغير
 علم ، والبحر الواحد لا يعد العلم ، فراجع أمال هذا إلى علمه وإيكانه إليه
 معين . عصمنا الله والمؤمنين من الزلل ونسأل الله تعالى في الحياة الدنيا
 والآخرة أنه العليم الحكيم المعور الرحيم .

هذا آخر ما أردنا بيانه من الركن الاول .

آخر ، فاحوار زمي احار أول ربيع الأول ، وانعلبي والقاضي أبو بكر
 احار ثاني ربيع الأول وحكاه اطرى عن ابن الكلبي وأبي مخنف ، وقيل
 لثمان عشرة سنة مه ، وقيل لعشر خلون مه ، وقيل لثمان مئة مه ، وقيل
 لثمان خلون مه ، وقيل هي اثنت عشر مه ، وقيل هي اربع عشر مه ،
 وقيل في الحاس عشر مه .

الامام الاول (ع) : اسمه علي ، كبه ابو الحسن ، بقه اميرضي ، أبوه
 أبو طالب عمران بن عبد المطلب بن هاشم ، أمة فاضله بنت اسد بن هاشم
 بن عبد مناف ، محل ولادته الكعبة ، يوم ولادته الجمعة ثالث عشر رجب
 سنة ثلاثين من عام الفيل ، يوم نصب النبي اياه للولاية في عدير حم اثنتين
 عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة ، بمثل حاضه . امك لله
 الواحد الفهار . عدد أرواحه انا عشرة عدا اسراري ، عدد أولاده سبعة
 وعشرون ، مدة عمره ثلاث وسون سنة ، يوم وفاته الاثنين الحادي والعشرين
 من شهر رمضان سنة الاربع من الهجرة ، محل وفاته الكوفة ، سب وفاته
 سره ابن ملجم اياه فاسف على رأسه في المسجد ، محل فراء شهيد في
 القرى .

قبل ان ولادته قبل الف سنة ثلثي عشرة سنة ، وعن الصادق عليه
 السلام انه ولد لسبع خلون من شعبان ، وقيل بعد عام اهل بجمس وعشرين
 سنة ، وقيل أن عمره الشريف خمس وستون سنة .

سيدة ساء اعابن . اسمها فاطمة ، كسها أم الحسين ، القابها ابرهراء
 والبول والحواء ، واصهره ، أبوها محمد رسول الله (ص) ، أمها أم
 المؤمنين حديجة بنت خويلد أول ارواح اسي وأعرهن عنه ، محل ولادتها
 مكة ، يوم ولادتها الجمعة في العشرين جمادى الآخرة بعد الف سنة
 بمثل حاضها . أم الموكلون ، روحها على بن أبي طالب ، عدد أولادها

خمسة ، مدة عمرها احدى وعشرون سنة ، يوم وفاتها الاثنين ثالث جمادى
الآخرة سنة احدى عشرة بعد الهجرة ، محل وديها في مدبسة ، سب
واديها المحكوم على دارها بعد وفاة أبيها وما تعاقب ذلك ، محل قبرها في
بروضة .

فلانها ولد بعد اسعة بحسن سن ، وعن العامة رواية ولادتها
قبل اسعة بحسن سن ، ولد زوجها اسى (ص) من ابن عمها أمير المؤمنين
(ع) اول يوم من - في الحجج ، وزفافها يوم الثلاثاء ست خلون من بعد
عروة بدر الكرى . وفي ان وفاتها في احدى واحترس من رحم كما
عن ابن عباس ، ثلاث من خلون من شهر رمضان كما عن انصاف
مسدا ، وثلاث عشرة سنة حلب من دمع لآخر كما عن ابن شهر آشوب ،
وفي في عمرها اثنان ، ثمان عشرة سنة ، وثمان عشرة ونهر وعشرة ايام ،
وثمان عشرة ونهران ، وثمان عشرة وخمسة وسبعون يوما ، وثمان وعشرون
سنة ، وسبع وعشرون سنة ، وثلاث وعشرون ، وسبع وعشرون ، وثلاثون
كما عن جماعة ، واحلف في مده مكثا بعد اسها (ص) فصل . مكثا اربعين
يوما ، واثني وسبعين ، وخمسة وسبعين ، وقبل عمر ذلك ، واحتمل في
مدتها احتمالات جمع . وفي اعتر الشريف واسر ، ودارها حلف
قبر البقي .

لامام اساني (ع) . اسعة الحسن ، كسبه أبو محمد ، اساه الركي
والمحبي وسد شباب اهل اجد وعه اسى (ص) وأخاه الحسن بقوله
ابهما اممان أبود على بن أبي طالب وامه فاطمة بنت محمد ، محل ولادته
المدسة ، يوم ولادته اسلايا ، نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، المنحكم
على المسلمين امام امامية معاونة ، نقش خاتمه « امره لله » ، عدد ارواحه
اربع وسبعون عدا السراري ، عدد اولاد خمسة عشر ولدا ، مدة عمره

ثمان واربعون سنة ، يوم وفاته احسن سبع صفر سنة حسين للهجرة ،
محل وفاته امدية ، سنة وفاته سم روحه جده بنت الانثى اناه باعبار
من معاوية ، مكان قبره البقيع بالمدينة •

قبل ان ولادته سنة اسير للهجرة ، وقد ان وفاته في آخر شهر
صفر ، وقبل بليلتين قبله ، وقد في مدة عمره سبع واربعون •

الامام اثنت (٤) - اسمه الحسين ، كنهه أبو عبدالله ، القاب الشهد
وسمى سبب أهل الحجة ، أبوه علي بن أبي طالب ، أمه فاطمة بنت محمد ،
محل ولادته امدية ، يوم ولادته احسين بنت ثمان سنة اربع من الهجرة ،
بقت حاتمة ، ان الله بالغ أمره ، عدد ازواجه حسن عدا اسرازي ، عدد
أولاده سنة ، مدة عمره سبع وخمسون سنة ، يوم شهادته الانبي عاشر محرم
سنة احدى وسين للهجرة ، محل شهادته كرسلا ، كنيه شهادته قتله
بعضاه لم يعرف امام قبلها ، استحكم على المسلمين ايام امامه معاوية وابنه
يزيد ، مكان قبره كربلا •

قبل ان ولادته في الخامس من شعبان وقبل في آخر ربيع الاول ،
وفي يوم شهادته اجمعه ، واست بعد صلاة الظهر سنة سين من الهجرة ،
وقد في عمره اشرف انه ست وخمسون سنة وحسنه أشهر ، وفيمن
ثمان وخمسون •

الامام الرابع (ع) : اسمه علي ، كنهه أبو الحسن ، القاب السجاد
ورب لمديد وسبب الساجدين وروى صفات ، أبوه الحسين بن علي ، أمه
سهرابو بنت كسرى بردخر - ، محل ولادته امدية ، يوم ولادته الأحد
خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ، المحكمون على المسلمين ايام
امامته برية ومروان وعدا بنت من مروان وعبدالله بن الزبير وابوليدوسليمان
ابا عدائيت ، بقت حاتمة ، الله حسن لكل هم ، عدد ازواجه واحدة ،

عدد أولاده خمسة عشر ، مدة عمره سبع وخمسون سنة ، يوم وفاته است
 الخامس والعشرين من محرم سنة خمس وسبعين للهجرة ، مكان وفاته
 المدينة ، سنة وفاته سم هشام بن عبد الملك أباة قبل ملكه ، مكان قبره في
 البقيع . قبل في ولادته يوم الخميس ، ويوم الجمعة ، وفي ناسخ شعان ،
 وثامه ، ومصنف حمادى لأخرة ، ومصنف حمادى الأولى ، وقيل أن
 وفاته في ثامن عشر محرم ، وفي ثاني عشر محرم ، وقيل في الخامس
 والعشرين منه ، وقيل في الثاني والعشرين منه ، وقيل أن عمره سبع
 وخمسون سنة وأربعة أشهر وأيام .

الأمام الخامس (ج) . اسمه محمد ، كنية أبو جعفر ، نفسه الناصر

(لقاه رسول الله (ص) بهذا اللقب وتلقاه له مع سلام رسول الله خابر بن
 عبد الله (الصادق) ، أبو علي بن الحسين وأمه أم عبدالله بنت الحسن ، يوم
 ولادته الأس ثلث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة ، المحكمون على
 المسلمين أيام أمه من بني مروان عمر بن عبد العزيز ويريد بن عبد الملك
 وهشام بن عبد الملك ، فقتل حاتم ، لله العزة جمعا ، عدد أرواحه امرأان
 عدا السراري ، وعدد أولاده تسعة ، مدة عمره سبع وخمسون سنة ، يوم
 وفاته الاثنين سابع ذي الحجة سنة ست عشرة ومائة للهجرة ، مكان وفاته
 المدينة ، سنة وفاته سم هشام أباة ، مكان قبره في البقيع .

قبل أن أمه أم عبد ، وقيل أن ولادته يوم الجمعة ، ويوم الثلاثاء ،
 وقيل أن سنها سبع وخمسون ، وقيل أن وفاته في ربيع الأول ، وقيل في
 ربيع الثاني سنة مائة وأربع عشرة للهجرة ، سنة مائة وسبع عشرة ، وقيل
 أن عمره اشرف ثمان وخمسون ، وقيل ستون ، وقيل ثمان وستون .

الأمام السادس (ع) . اسمه جعفر ، كنية أبو عبدالله ، لقاه الصادق ،

أبو محمد بن علي ، أمه أم فروة بنت العاصم ، محل ولادته المدينة ، يوم

ولادته الاثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين هجرية ، استحكمون
أبى أماته من أبو حنيفة بن أبي أمية بن الوليد بن يزيد و مروان الحجاز ، ومن
أوائل ملوك بني العباس سفيان و منصور ، وفي زمانه عرفت السعة لمحمد
ابن عبدالله المحض (بن أبي العباس أركنه) بن الحسن بن الحسن بن الحسن
الاسدي ، واقرض في زمانه دولة بني مروان وتأسست دولة بني العباس ،
نقل حاتم بن الله حاق كل شيء ، عدد أرواحه ثمان عدا السرازي ، عدد
أولاده عشرة ، مدة عمره خمس وسور سنة ، يوم وفاته الاثنين الحامس
وعشرين من شهر ربيع سنة ثمان وثمانين ، محل وفاته المدينة ،
سبب وفاته سم في عيب ، محل قبره في البقيع .

عن أن ولادته يوم الجمعة عد صلوح الحجاز وفي عمره خمس ، وقبل
أن يملك من بني العباس ، وقبل أن يملك من بني العباس ، وقبل أن يملك من بني العباس ،
وفي شهر ربيع وفي سنة ثمان وثمانين ، وقبل أن يملك من بني العباس ،
عمره ثمان وسور سنة ، وقبل حصور ، وقبل أن يملك من بني العباس .

الامام السابع (ع) سنة موسى ، كنيته أبو الحسن وأبو إبراهيم ،
لقبه الكاظم ومات بحوانج ، أبوه جعفر بن محمد ، أمه حميدة أم ولد ، محل
ولادته بن مكة والمدينة ، أبو ، يوم ولادته الأحد سابع صفر ثمان
وعشرين ومائة ، استحكم من أممه منصور وأبوه المهدي وأبوه موسى
الهادي وهو من أركان بني العباس ، نقل حاتم بن الله عد
حذر ، عدد واحد له سرازي لا يحصرون ، عدد أولاده سبعة وثلاثون
ومن ، مدة عمره خمس وخمسون سنة ، يوم وفاته الجمعة الحامس
وعشرون من رجب في الحسن بعدد ، سنة وفاته سم أرشد أياه بواسطة
اسدي بن شهاب المحض ، محل قبره معابر قرين التي تسمى الآن
(الكاظمية) .

قبل ان ولادته في سنة ١٠٠٠ هـ ، وفي ان سبها مائة وتسع وعشرون ، وقبل
 بوفاته في احدى عشر من رجب ، وقبل ان سبها مائة وست وثمانون ، ومائة
 وتسع وثمانون ، وقبل ان سرده اشرف اربع وخمسون سنة .

الامام الحسن (ج) سنة علي ، كنه ابو حسن ، شه برصه ، انبؤ
 موسى بن جعفر واهله من سبها ام ولد ، محل ولادته مائة ، يوم ولادته
 خميس حادي عشر ذي الحجة سن اربعين ومائة ، استحكموا على
 المسلمين في سنة برصه واهله الامن والامن ، نقش حاتم ، الله ولي ،
 عدد ارواحه امراء عدا اسراي ، عدد اولاده مائة ، مدة عمره احدى
 وخمسون سنة ، يوم وفاته سبها سبها سبع عشر سنة مائة ومائتين ، محل
 وفاته دار بنو سبها ، سب وفاته في سن ، محل سرده مشهده المعروف
 اليوم بطوس من خراسان .

قبل ان ولادته يوم الجمعة . وقبل يوم احدى عشر من ذي الحجة ،
 وحادي عشر ربيع الاول ، وسبها مائة ومائتين وخمسين ، وسبها مائة وحادي
 وخمسين ، وقبل ان وفاته يوم الجمعة ، ويوم الاثنين . وسبها مائة من شهر
 رمضان او سبع مائة من شهر ربيع الاول ، وان سبها مائة وست ، وثمان مائة
 اثنان ، وفي ان عمره اشرف خمس وخمسون سنة ، وسبها واربعون
 واشهر .

الامام التاسع (ع) اسمه محمد ، كنه ابو جعفر ، شه الحواد
 واسمى ، انبؤ علي بن موسى ، امه انجراي ام ولد ، محل ولادته مائة ،
 يوم ولادته الجمعة عاشر رجب خمس وتسعين ومائة ، استحكموا على
 المسلمين ايامه الامن والعصم ، نقش حاتم ، امين عصدي ، عدد
 ارواحه امراء واحده عدا اسراي ، عدد اولاده اربعة ، مدة عمره خمس
 وعشرون سنة ، يوم وفاته السب احدى مائة سنة عشر من ومائتين ، محل

وفاته بتعداد ، سبب وفاته قيل سم المصمم اياه ، محل قبره مقابر فریش حلب
فر حده موسى بن جعفر •

فيل ان ولادته سنة الجمعة ، وعمل في شهر رمضان في التاسع عشر
مه ، وفي النصف منه واختر خلون من رجب ، وعاش رجب ، قيل ان
وفاته يوم الثلاثاء عاشر رجب ، وقيل حادي عشر ذي القعدة أو الخامس منه ،
وفي ذي الحجة ، وست خلون منه ، وقيل سه مائين وست ، وقيل ان
عمره خمس وعشرون سه وسهران وثمانيه عشر يوما ، وخمس وعشرون
سنة وثلاثة أشهر واثنا عشر يوما •

الامام العاشر (ع) : اسمه علي ، كنيه ابو الحسن ، لقبه الهادي
والعسكري ، أمه سمائه أم ولد ، محل ولادته المدينة ، يوم اولاده الجمعة
ثاني رجب لاثني عشره ومائين ، اسحكمون ايام امامه المصمم والوائقي
والتوكل والناصر ، فشن حربه • حملة اليهود من اخلاق اليهود ، عدد
الأرواح سريه لا غير ، عدد اولاده خمسة ، مدة عمره احدى واربعون
سنة ، يوم وفاته الاثنى ثالث رجب سه اربع وخمسين ومائين ، محل وفاته
داره بسر من رأى ، سبب وفاته سم المصمم اياه ، محل قبره سر من رأى •

فيل ان ولادته يوم الثلاثاء ونصف ذي الحجة ، وفي السابع والعشرين
مه ، وخامس رجب أو ثلاث عشر خلون منه ، وسه مائين واربع عشره ،
وقيل ان وفاته لحسن لئال بقي من حمادى الآخرة ، وثلاث لئال بقي منه ،
ولاربع بقي منه ، وقيل ان عمره الشريف اربعون ، واحدى واربعون ،
وبريادة سنة أشهر ، أو برماده سنة أشهر ، واثنان واربعون •

الامام الحادى عشر (ع) : اسمه الحسن ، كنيه ابو محمد ، لقبه
العسكري والركى ، أبوه علي بن محمد ، أمه حديث أم ولد ، محل ولادته
المدينة ، يوم ولادته الاثنى رابع ربيع الآخر لاثنتين وثلاثين ومائين ،

استحكمون في ايام امانته المخر واؤيد وانعمه ، نقش حاتمہ د انا لله شهيدہ ،
 عدد ارواحه سربه واحده ، عدد اولاده ذكر واسى لا غير ، مدة عمره ثمان
 وعشرون سنة ، يوم وفاته اجمعه من ربيع الاول سنة مائتين وستين ، محل
 وفاته داره سر من رأى ، سب وفاته سم امير اباد ، محل مرده في الدار
 مع أبيه سر من رأى .

قبل ان أمه اسمها حدث أو سليل أو سوس أو حرسه ، وقيل ان
 ولادته سر من رأى ويوم اجمعه ، وفي ربيع الاول وفي ايامه مه ، وفي
 عاشر شهر ربيع الثاني واربع مه ، وفي ايامه مه . وسه مائتين وثلاثين
 ومائتين واحد و ثلاثين ، وقيل ان وفاته يوم الاحد والاربعاء ، واول يوم
 من ربيع الاول ، وفي ربيع اسى ، وقيل ان عمره اشرف سبع وعشرون
 سه وثمان وعشرون .

الامام اسى عشر (ع) اسمه محمد ، كنه ابو العباس ، اقامه الخلف
 وابهى وانفسر وانعام والحجه وصاحب الزمان ، اسوه اجس بس على
 العسكري ، أمه برحس أو ود ، محل ولادته سر من رأى ، يوم اولاده
 اجمعه نصف شعبان سه خمس وخمسين ومائتين ، استحکم من ولادته
 انعمه بن الموكل العباسي ، نقش حاتمہ د انا حجه الله وحاصته .

قبل ان ولادته شعبان يال خلون من شعبان ، وفي اثنت والعشرين من
 شهر رمضان ، وسه سب وخمسين ومائتين (وارحت بلفظ نور) ، وسه
 سبع وخمسين ومائتين ، وعمره اشرف عند وفاة امه خمس سنين ، وله
 عسان احدهما من ايام وفاته ايه (ع) سنة مائتين وستين (وارحت بلفظ سر)
 وهي الصغرى التي كانت مديها ثمان او تسع وسون سه الا شهر وكان
 يلاقيه فيها نوانه وو كلاؤد واسفراء به وبين سعه ينلون ابيهم نوقعاه

واحويه عن مسانهم و كانوا مسيرين في كثر اسلاد ، واشتهور منهم في
عدد عمار بن سعد المصري ، وانه مجتهد الحلاسي ، واهتم في روح
نوبختي ، وعلى سمري ، واهتم بكبرى وبدأ من يوم وفاه على السمري
اي يوم هدموا مشهد الله ، وفي هدمه سمى برده ولا يراد احد يعرفه اي
يوم ظهره عجل الله فرجه ، وفرح عن اهل العام بدونه .

ان هؤلاء لائمة الاسي عشر هم حجج الله على خلقه بعد رسوله ، وهم
أوصياء الله ، سب امامهم بعض ارباب عليهم ، وفه ورد من طريق اهل
الاسه في ذلك عن ابي (ص) اكثر من اثمانه حديث في بعضها ذكر
اسمائهم بالخصوص ، و لا خلاف من صرف اسمه في النص عليهم متواترة ،
ولا يتم التوجه ببعض الا دعوى امامتهم والاعراف بوجود امام في كل
عصر يكون هو الملجأ بعد سقوط الحجة به لله على الناس كما قامت بالاسماء
لثلاث يكون للناس على الله حجة وان الله هو لتعصف بعباده انقاد استمدى لا
يسمع من قدره شيء وهو ارؤوف الرحيم ، وعنده ورحمته ورافقه بعباده
أي ان سرهم هلال لا ملجأ يلجأون اليه في شدائهم ، ولا سئل فيهم
سلكونه بوضوح اي ما راده الله منهم ، و هو كفهم وتم يصب لهم علما
برحمتهم اي في تكليفهم كان التكليف عا او يكفها بالتحال والعباد علمه
صفا ، والتكليف والسمة وان من ههنا التكليف بوضوح غير كافي اذ لم
يكن قوة على الاحكام ونحوها ونحو حد من جعلت عنها ، والامام هو القوة
محرره بالاحكام اشترعه ، ويشترع الاحكام بدون قوة محرره عنه وغير مجتهد
احمد اعلمه ودين محسوس في هذا العصر ، فان القرآن واسمه بين أندسا
والناس حارى مضطربون لا يدرون ماذا يصعرون والى من يفرعون ، لا احد
يدينهم على طريق الحاجة ، وليس لهم من يهتد بهم سبل الرشاد والخلاص مما
حارى ناهل العالم من اشترور وويلات والكوارث والموتقات واعساد ، فانقول

«سوجد احسان النقص المظف الله ورحمه ورافته ملازم للقول بوحود
 مام في جميع الاعصار يرجع اليه في المشكلات وهرع اليه في الشدائد
 والكوارث ، وادا نظرتا احوال الانبياء الاثني عشر الذين ذكرناهم واحوال
 من عاصرهم من دعى الامامة والخلافة والرياسة على المسلمين علما يبين
 ان الانبياء من اهل البيت هم المصوبون من عند الله ، لان من عاصرهم كعصاوية
 ويريد ان يرد المصداق على كاد عد ولادة صاحب امرنا كلهم
 جهل ولوا هواهم مهيكون في الشهوات حائدون عن طريق الحق والصواب ،
 «كون ناسم الكتاب واسمه ، فسجل ان تأمر الله بطاعتهم وهم لم يطيعوا
 الله ورسوله فكيف يعرف طاعته بطاعتها في قوله تعالى في سورة النساء :
 (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) ، أرى
 ان الله المظف احمر باسم ماصعة مثل بركة شارب الخمر ورأس الخمر ،
 او مثل ارسد العصى الحمار قاتل اولاد الانبياء الذي كان يعصى ليله بين
 احوالي وامبيات وبهارة في قتل الابرياء وملاعة الكلاب والمهود ؟ ..
 حاشا لله ورحمه ، ولا شبه ان ولادة الامر المصين بهذه الآية هم
 انهم انهدى ومصاحح مدعى وعلاء اتقى مدعاة الى الله الادلاء على مرصاة
 الله المسوفرون في امر الله واسمون في محبة الله ، وليس هم الا الانبياء
 لانما عشر الذين ذكرناهم ، فهم ولادة الامر والساداة اعادة الدين امرنا
 «صاعدهم في هذه لانه ومرت طاعتهم بعبادة الله ورسوله ، ومن المحترى أن
 يدعى مؤمن وحب مدعاة من الوليد من يريد الذي مزق القرآن بالنبال
 وسحر به ودي كذب على نفسه في بركة الخمر فيكرج حتى يبين النقص
 فيها ولا يهجم من الدنيا لا الترافعات امبيات الملواتي كان يقدمهن على
 الخلافة .

واقول بأن الله لم يصب اماما لا من الانبياء الاثني عشر من
 أهل بيت الله ولا من الاشرار المعجزة المتأمرين على المسلمين بغير رضى منهم

كذلك حكمهم من أمراء البحور قول اللطيف والكنز: ليطع الله ورحمه ورأفه
التي لا تتم التوحيد الخالص إلا بها ورد آية اطاعة أولى الأمر مع عدم
وجودهم يلغو الأمر بباطلهم . التوحيد لا يتم إلا بالاعتقاد بأن الله تعالى لم
يترك عادة عملا كقطعان عم يفت بها اندساب ولا راعى يدفع عنها شر
الصواريخ العاديات ، التوحيد الخالص بالأمره القول بوجود الله في كل زمان
يتم به طعه ورحمته بعباده ويشترط باطاعه الأمر باطاعة أولى الأمر ، وبلا حظ
على هذا القول أمران ٩ - طول عمره اشرف ٢ - والعائده من
وجوده غائبا .

الأول . اسعرا بامتداد عمر فرد من البشر هذه السبعة الطويلة التي
بلغت الى هذه السه - وهي ستة ارب وثلثمائة وسبعين للهجرة - الف ومائة
وحمس عشرة سنة ، وهذا الاسعرا والاسعاد لا يتأتى من أرباب الاديان
لأنهم جميعا يقولون بأكثر من هذه السه في اعمار اخر ، فالراحمه
والبودايون يعتقدون في راحها وكرشنا ومهاديو وبودا انهم احياء مصت على
حياتهم الوف الوف من السنين ، وانحوس يعتقدون ان اطقه الأولى للنس
وهم طقة (مهاباد) كانوا يعيشون الوف الملايين من السنين ، وانطبق
الثانية وهم طقة (حى اراميا) كانوا يعيشون ملايين من السنين . وهكذا
سائر طبقات البشر الى اطقه الخامسة وهم طقة (كلشاهان) وهذه اطقه
كان الامم مناهم مثل (كلشاه) و (حمشيد) و (افراسياد) و (هوشك)
(موحهر) وانماهم يعيشون اوف من السنين ، وذلك مذكور في كتبهم
الدينية من كتاب (الدساير) وكتاب (رند) وكتاب (بازند) وكتاب (أوستا)
وعبرها ، وايهود وانصارى يعتقدون بالنوراة وقد جاء في الابواب الأولى من
سرها الأولى وهو سمر الكوين (برانس) ان (آدم) و (احوح) و (مهلائيل)
(نوحا) وغيرهم عاشوا بين ستمائة سنة وارب مائة واكثر ، ويصف البصري

الى ذلك ان المسيح عليه السلام حي وقد مصت على ولادته ما يقرب من العي
سه ، واليهود يعتقدون ان (اسهو) وهو من ابناء بني اسرائيل دعا الناس
الى انوراه ثم تاب خمسمائة سه ثم طهر ودعا اليها ثم تاب ولا يزال حيا
وقد مضى على عمره ما يقرب من ثلاثة آلاف سه ، وجميع اهل الاديان
القدسية والحدسية يعتقدون انه سيظهر في آخر الزمان عند همد العالم
واستار عظم و جود من صلحه وسد الظلم بالعدل والعدا بالصلاح وان
خلفوا في اسم ذلك المصلح ، فانراهه يسمونه براهما أورام ، والبوذائيون
يسمونه بودا ، والمجوس يسمونه بهرام ورحمه بهرام في العربية (محمد) ،
واليهود يسمونه اسهو ، وانصارى يقولون هو المسيح وانه هو الذي يقتل
ادخال كما جاء في اواخر مكشفات يوحنا من كتب الانجيل (المهد الجديد) ،
وأما المسلمون فلا مجال لهم الى استبعاد هذا العمر الطويل بعد أن يقرأوا في
سورة اصفاء قوله تعالى (قلوا لا انه كان من المسحين للبت في بطنه الى يوم
نصوب) ، فجور امكان اعفاء والمث اي يوم البعث ، وقوله تعالى في سورة
نكهف : (ولسوا في كهفهم ثلاثا من سينا وادادوا نسما) ، فأحر ان
استجاب لكهف عساوا أكثر من ثلاثا سه ، وقوله تعالى في سورة
المكوت : (ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
فأخذهم لطوفان وهم صبور) فأحر ان نوحا دعا قومه ما يقرب من الف سنة
الى زمن الطوفان ، ولابد انه عاش بعد الطوفان طويلا وكان على الدعوة
كثرا ، والاحتمار ورد ان عمره كان يزيد على ائني سه ، فامكان هذا
العمر الطويل ووقوعه ثابت في القرآن ، وحمده لصاحب الزمان ثابت بقوله
تعالى في سورة الصف وفي سورة الفتح وفي سورة التوبة : (ليظهره على
الدين كله) ، فلا بد من يوم يظهر الله فيه دين الاسلام على جميع الاديان حتي
يدين اهل العالم به وليس هو الا اليوم الموعود الذي يظهر فيه الامم الثاني

عشر ، ويقول تعالى في آخرات سورة النساء عن المسيح عليه السلام (وا ان من اهل الكتاب الا لوؤس به قبل موته) ، فاحذر ان جميع اهل الكتاب مؤمنون بالمسيح ولم يقع ذلك وهو ما جاءت به الاحاديث الشريفة من ان المسيح يكون مع المهدي وان الامم كلهم يؤمنون بهما ، وقد تواترت الاحاديث عن اسى (ص) ان المهدي سيظهر مسلماً الارض فسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وقد رواها جمع فرق المسلمين من الخاصة والعامه وذكر من حجر وحده منها حميين حديثاً ، فكيف سكر مسلم قرأ القرآن ونصح احاديث بقاء وظهوره ، وانه هو الذى سيحكم الارض كلها وانه دين اهل العالم جميعهم من الاسلام ، وهو الذى يملأ الارض فسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً حتى ترجى الشاء الى حب الدنيا فلا يفسد ما أدى كما ورد في الاحاديث ، واعمل اذا بسط في العالم استراح الاسان والحيوان مما ورعد عيشهما *

فهذه الاديان كلها تصرح بإمكان احمر الظنون للنشر ووقوعه واهل الاديان جميعاً مدعون به ولا ينأى لهم ان يستعدوه ولم يسبق الا الطغوى والماديون الملحدون الذين يسكرون وجود الله وقدرته ولا يدسون بديس ، وانهم ان استعدوه فلس لنا هم معهم كلام ، لا انا سلكم في هذا العلم بعد اثبات التوحيد وقدره الله وانه هو اعلم قوى عباده القدير على كل شىء ابدى بعض ما يشاء ويحكم ما يريد ، فراجع بالدين الى المصنوع الاول من هذا البركن ، ونحن اذا اثبتنا قدرة الله تعالى على كل شىء وانه اذا لى امرانا يقول به كن فيكون لم يبق محالاً لاستعداد المادى والطبيعى هذا العلم الطويل بعد ان انسا له قدرة الله وانه يفعل لما يشاء كيف يشاء ، وقد اعترف اهل العالم في هذا العصر الذى حدث فيه انطور العلمى والصاعى بإمكان بقاء الاسان طويلاً وتصدى كثير من الاطباء والعلماء الى ايجاد وسائل تعيد

النبي شاماً أو سمع شيخوخته الشاب حتى يعيش الوفا من السين ، وقد أعدت الدول حوائز كبيرة لمن يوصل الى هذا الاجترار ، فاعترف كلهم علماً وعملاً بمكان هذا الامر بصفه طبيب محترع ، فكيف بالمطلف الجبر الذي هو على كل شيء قدير .

ولقد وردت الاحاديث امواراً القاطمة عن النبي واهل بيته عليهم اسلام محدث حدث في آخر الزمان ينسبها ظهور المهدي (عجل الله فرجه) وانه يكنى فيها في زمن ابي والائمة الهداة من اهل بيته ، واكرها حدث في زمانا وساعاتها واشهود وابو جدان اكر مصدق لتلك الاحاديث ، وانه من صدق هذه الاحاديث من الوقائع التي اجبرت بها فلا بد من وقوع ما شرب به من ظهور المهدي وسيطرته على اهل العالم وتوحيدهم بالدين والادارة على العدل والصفه والهدى في جميع المصنوعة حتى يكون اهل كنه الله كما ورد في سورة الاعمال ومثله في سورة البقرة .

ويشير الى سورة ما اعقب عليه تلك الاحاديث فيها حجيماً ذكرت ان اساس مصموم اتصالا ويشتمون النهاب ، ويحاربون شرب الحضور والمجور ، ويشاء انهم الرجال في التجارة والحرف والادارة ، ويكون اساس دينهم دينهم وقلهم ساؤهم ، ويكفي الرجال بالرجال والساء ساء وساء المرأة ترى ارجلها وارجل يرى المرأة ، ويشيع الريا وتمنع الزكاة ، ويكون امرهم فسقة والاماء حوبة والعلماء محرة والامراء حائرين ، ويعدو اصوات اهل عسوس وامصاب بالمجور ، ويكون المعروف مكراً وامكر معروفاً ، حتى ان المؤمن ليرى فيسمع امكر ويراه ولا يستطيع ان يهني عنه فدوب منه في حوفة كما يدوب الملح في الماء ، ويستهان بالدماء ويكثر القتل بين اساس ويدوي مصموم من بعض ويأثمهم العذاب من قوتهم ومن تحت ارجلهم واثني نار من المشرف ونار من المعرب فيضطرم الناس فيهما ، واثني

الناس كقصع الليل اعظم فصل الناس فيها ، ويكون على رؤوس الناس كاسهم اسحاني وفي اُندهم كاذبات اسر يصرون بها الناس ، ويكون أهل العالم حمصا في ذهته وحيره ، ومع البطانة والكساد في الاسواق فلا يرى فيها الا شاكا يقول مايت و آخر يقول ما رجب ، وكلما حامت سنة بمى الناس لو كانوا في السنة التي قبلها لان كل سنة هي شر مما قبلها ، وتكثر التهم واعية والصمة وشهادة ابرور والقضاء بالخور ، ويكون ردى الرحمن من كذامراته ويدعوها الى المعجور ، وتسمع احد المشرق من نصيح في المغرب ، ويركب الناس الدخان مركبا خطوبه فرسح ، ويظهر اسحم المدس ، وتكر بعض الناس والخروب بين اهل الارض بعد ظهور دس اسحم (هذا الحجم صهر في سنة الف وسعمائة وعشرة ملاديه وسهجرية سنة الف وثلاثمائة واحد وثلاثين ووقعت الحرب اعمه الاولى سنة اربع عشرة ملاديه وسه ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بعد الابع هجرية ، وتواب الخروب في اليوم وما ناسي أكثر) حتى بمى أكثر من ناسي هل عام ونصيب عادات الخروب سمع اعشار اهل الارض ، وذكر كبر حوادث كثره شاهداها ، منها انه لا يظهر حتى يسعه في دعوه امهده كذايون ، وفي بعضها سحر كذا كسهم يدعى انه المهدي ، ثم قالت وهال يظهر المهدي فوجد كلمه جميع الناس ، ويدعي به اهل الدول ويعطونه ، وسألا الارض فعلا وعدلا بعد ما ملئت طلبا وخورا .

كل ما في هذه الاحداث قد شهدناه ولم يبق مما ذكر فيها الا ظهور المهدي (عج) ، وسأل الله ان يمن علينا بشهادته واساع أمره واجتهاد تحت رايته أبقى بعد هذه الاحداث شك في أمر المهدي وطلوره أيمكن ان يصدق الاحاديث في ايام حادته ويكذب في واحدة ؟ وهذه الاحاديث قد وردت هل الف وثلاثمائة سنة وأكثر وبدنا من كتب روايتها الخطية كالنكافي والعقده وكتاب اكمال الله من واتمام احصه وعنه النسخ الطوسي

وعبرها ما كتب من تمجانه سنة ، ولم يكن اهل ذلك انهم يعرفون شيئا مما
حدث في هذا العصر ، ولكم أسوا بأن ذلك واقع لا محالة لايمانهم بصدق
مخبر بها ، ونحن قد شاهدناها ورأيناها عانا ، فإذا كثر مكابر في صدقها
من هو الا حجة ما استعنه . قد وقع أكثر ما في هذه الاحاديث الشريفة
وسمع آخرها لا محالة وهو ظهور المهدي ، فهنا إلى صدقه ، والويل كل
الويل لمن حذره وكذبه .

التاسي : ان الامام اذا كان عن ايسر له التصرف والحكم ولا يستطيع
ايواء الناس واعمالهم ودفع الادي عنهم وهدايتهم فما العائدة في وجوده ؟
وهذا : بان مكي عبي جعله عما مر في مباحث التوحيد ، وهو ان الله لطيف
بعبده فلا يمكن ان يعمل امرهم وقد اوجب على نفسه الرحمة ، فيجب ان
يهيئ لعبده وسائلها واحصاها **الحج** من يتجاوز اليه ويعينهم في شئائهم
ومشاكلاتهم ، ثم انه خلق البشر مختارين في اعمالهم لا يصطرهم الى هداية
او ضلال فيجب ان يخلق لهم وسائل الهداية حتى يحدوها متى ارادوها ،
وذا لم يصنعها لا يصطرهم بلوصول اليها وقد فعل ذلك ، فانه خلق لهم
اماما يهديهم ومرسدا يرشدهم ومعلما يعلمهم وملحاً يلدخول اليه ومرعاً
يرعون اى حجة ، فلما لم يصنوه لم يصطرهم الى قبوله ، ولا عزموا على
قبوله - كما قلوا اياه - حجة عنهم ، واذا لدخول الى الله تعالى بعد ما يصيبهم
من اشتدائد والكور والاهوال واسكات واضعوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
ظهره لهم وهداهم به ورفع عنهم العناء واشده بدولته كما قال تعالى :
(ادكروني اذ كنتم وانكروا لي ولا تكفرون) ، والناس الآن سوا الله
فسبهم واساءه انفسهم فعمدوا الا اهلاك انفسهم بانفسهم ، ولا نجات لهم
الا اذا ذكروا الله واسمعتوا به كقوله يوسف لما آمنوا كشف الله عنهم
العداب ، واذا ذكروا الله واسمعتوا به فلا شك انه سيقضيهم بوليهم ويدركهم

صححه ، وسأله تعالى ان سلما اياه ويخفف من اعثرين بدوته ، واندعاه
الى طاعه ، واللقاه الى سبيله ، ويرزقها بها كرامه الدنيا والاخره .

خلاصة الركن الاول :

ان من تدبر هذه الحلقة التي سم بدرك البشر الا اعدل منها فكشف
له بوضوح آيات القصد والتدبير والارادة والحياة في خلقها ، واذا اراد
معرفة كنهه وما اكتمه من هذه المخلوقات سحر عن ادراك ذلك فيعلم
حبا انه ما سحر عن ادراك كنهه اولى واخرى ، والله لا سبل الى
ادراك كنهه ، اد لا يقدر به شيء ، وهو فوق كل شيء ، عني عن كل شيء . وهو
اكثر من ان يدرك بصر او يحيط به فكر او يحويه مكان او يحلوه
مكان او سحر عن شيء او يحصى غله شيء او يظلم احدا او يترك عباده
سدى ، ورحمه التي اوحها على نفسه بوحى ان يرسل للناس رسلا
يعلمونهم ويشرعونهم ويهدونهم ، يفرع اليهم اعداد في الشدائد ،
ويرجعون اليهم في الكوارث ، وبعد رحله ارسل نوحا ان يقيم مقامهم
اوصاء يقومون بما قام به ارسى في حفظ التريفة ونظم امور الناس ،
ويجرون جمع ومائف الرسل ، الا انهم لا يوحى اليهم ، والله اكرم واعز
وارأف وابر من ان يخلق دينا مملوءا بالكوارث والشدائد والهمم والعناء
واسؤس والشقاء والأمراض والأعراض فصيره الامد كبره الرذائل والاهواء
ولا يتداركها بعبادته دائمة بامه ابدية بسبب عظمه وعدبه ورافقه ورحمته .
هذه خلاصة اصول الدين والحمد لله رب العالمين .

دعوة عامة

يدعو الله هذا العصر الى احسن والوحدان فما بعدها من دليل ولا
برهان الى القصد والارادة والتدبير في حركات الكائنات وكلاب الكون
مشاهدة محسوسة واضحة لكل احد ، ومن انكرها انكر الحسن والوحدان ،

ولا يمكن بعد ذلك ان نعلم دليل أو بخصم برهان ، والعلوم كلها
تؤيد محسوس ، فالله حين خلّقه تاهرا للبيان ، براد ايجاهل في متهوداته ،
والعام في معنوماته ، ومن حجة به حجة بما اسفاه ، وانكر كل محسوس
حتى يصبه ، وقد بلى أهل الارض في هذا العصر تأنيس م برشقوا من بحر
اعلم شفه ، و- معروفوا منها عرفة ، نكروا ونجروا على حلق الموجودات
وانكروا وصاروا لا يماون بالمحسوسات ولا يصدقون المعلومات ولا يصرون
اي الدليل ، ويسعون دعوى لا تدعمونها بحجة ، ويؤمنون بأعقاب لا معنى لها
وبرغمور بها اذ انكار حلق مساوات و الارض ومديرها ومصرفها ،
ويحسن لا يدعوهم اي شيء ان دعموها ما دعوى بحس او دليل ، ويظفروا
فما هوون هن به معنى او به امد محتر- لا نهم امرامه احد حتى من
يعطف به وان برحموا بنسبهم ويرفعوا بها ان نصيبهم تصاعقه اعداب الهون
يوم الحشره واسد مه . (يوم لا نفع من ولا نور الا من اوى الله بقلب
هم) وبعد صائب اصداء وحشر الاناف واحسن عن دعوه المسلمين
الى اوحده ولا يلى ولد الا خلافة . فان بدرى كيف يدعوهم وبأى بيان؟
ومادا هذا الاخلاق ؟ من عزّ كتاب الله ؟ آيت اسه بيان ارسول
لمناس ؟ فلماذا م جعل بعد اسلمون محض اوحده وبذلك العرفه
وسم بكلمه "

يدعو سائر فوائف المسلمين بدور اسسه اي بدر كتاب الله اعرب
ابدى لا نأه الاصل من بين يديه ولا من خلفه ، واى سنة رسونه انكرهم
ر يصل وفق ما امرامه وبها عه ، وان يندوا الاهو والاراء والا يمتدوا
على عمرهما ، فان يحدهم ونجاه عامه الشر موقفه على اعمل بهما ، وهما
وحدهما حقيقه وحق ، وما بعد الحق الا احوال . هدا الله وعامه الشر
الى سعادة الدارين ، والموز يكلفا الحسين .

الركن الثاني في فروع الدين

وفيه مقدمة وكتب

المقدمة

قد عرفنا وجوب الاجتهاد في اصول الدين على كل مكلف ، أما فروع الدين فوجب الاجتهاد فيها كفاية وعلى غير اجتهاد ملته ، ولا يجوز الاجتهاد الا اذا اذن بجتهده ، ولا ملته است ، ولا غير العلم الا بادل حتى العلم ، ويعتبر في حرمة الاجتهاد اربعة اشياء : او اسحرج عما لم يرد ، بعض بحرمة بحث يكون كالبحر عما لا يرد ، بعض شرعا مما نهي في هذا الكتاب ، وجوز ، عند من ابداء ، ووجوب ابداء على من يلبس است فيما عداه من نفس فواء ومن جهة ، وجوز ، ملته غير العلم ، ويشترط في اجتهاده مهارته في تولد والاسان والعدالة والعقل والجدد (وهو عدم) (لئلا يبداء اسرار) والبلوغ والذكورة والحرية ، فلا يجوز تقليد الاشياء ولا ملته ولا يشترط ان يكون اصول ، وتمامي محير من الرجوع الى الامور ولاحاري ، وداخر . أعلمه الاحاديث من الرجوع اليه ، وعرفه الاجتهاد والاعلمة بالاختيار من كان من اهله أو شهاده عدلين من اهل الحرمة ، أو ما شاع ان اورد علما أو احتشانا أو علم بوجود عدلين حزين من من حصل بهم اشباع . واعلم انه يعرف بحسن الظاهر ، واسلوع بعلامته المتقدمة ، وحسن انواره بظاهره ، واحسن على اصحه ما لم يعلم حيث انواره ، وبحرم كل عمل واحد كان او مسحا أو حراما او مكروها أو مباحا وكل قول وعقل كان أو اسدا أو امرا معروفا أو نهيا عن مكر

أو دعاء أو رثاء أو سباً لحكم شرعي من غير اجتهاد أو تقليد ، فإن العامل
 على غير مفسر كالتأويل على غير مفسر لا يريده كسر الأسير إلا بحد ، وبحرم
 عدم عدم تقواي أو صفة مما سمويه علم الحقوق وعلومه ودرسه والعمل
 وإحكامه وإتقاه إلى من يعنى به على فصل داني في باب القضاء أن شاء
 الله تعالى ، ويجب كفاية علم هذا العلم بقصه وإتقاه وبما مفاده ومقاسمه
 منقعه وأما فصل اعلم عليه وسد الحاجة أنه في ماضيات الدون غير
 الإسلاميه ثلاث أصح حقوق إسلاميه ، ويجب على كل مكلف إظهارها بكل
 ما يمكن فهو اعتداعون الذي أمروا أن يكفروا به ويهوا أن يحاكموا به ،
 وما إلى الإسلام وسبوا وعامة سب سباً ، فانه حرثومه الفساد
 الذي وادعاهم ، وفي الله سر سره وعاربه وعدواه .

وأما الملب قد ذكر على نرسب اعلمها رسول الله عليهم في أقسام
 أربعة بكل قسم عدة منها (القسم الأول) في عادات وقه عدة كتب ،
 الكتب الأول كتاب العقيدة ، وتسم هذا الكتاب إلى ثلاث مراحل ، (المرحلة
 الأولى) في ذكر الأحكام أسرع حاله عن ذكر أسرارها وحكمها كما هو
 دس العقيدة (رخص) ، (المرحلة الثانية) في ذكر أسرار تلك الأحكام بقدر
 ما وصلت إليه المكشفات العلمية والعلوم الحديثه والإشارة إلى بعض ما بهت
 إليه الآيات القرآنيه والأحداث من أحكام والأسرار ، (المرحلة الثالثة) في
 توضيح بعض ما ذكر في المرحلتين السابقتين مما يحتاج إلى بسط كلام
 ورادة اصحاب غير مراعيه فيه نرسب العقيدة بل نرسب على نرسب خاص
 سهل فهمه وتداوله .

كتاب الطهارة

الطهارة هي الوضوء، والغسل والتيمم، ويطلق
على مطلق النظافة وإزالة النجاسة

المرحلة الأولى

في ذكر أحكام الطهارة مجرده عن ذكر الحكم والأسرار وفيها أبواب

الباب الأول

في ما يظهر به وهو الماء والتراب

عم ١٠٠ في مضاف ومضاف ومؤثر، فالنطق ما صدق عليه اسم
ماء بلا قيد، والمضاف من عنصر من جسم كماء الحار والبارد والسطح
والدمور وسره، أو ما حاطه جسم آخر ومثله إطلاق اسم الماء عليه فلا
يكون له ماء كماء البحر وعرفي اعتصاف ومدا، والأمران والشيء وإعمالها
واسم ماء قليل منه جسم حيوان سرب أو غيره، والذين من هذه الأقسام
أحكام تذكر في فصول:

الفصل الأول

في أحكام الماء المضاف

الماء المضاف صاهر في مائه غير متغير بمره، لا يرفع حدته فلا يوصف
به ولا يغسل، ولا يرس حدته بغيره، أي بغيره والذواهي وغيرها
والأدوية نجاسة، ولكن إذا لم يوجد غير المضاف وسعى إزالته النجاسة به
غسلا في أعرف كماء النور وعرفي اعتصاف واسرس واعتبط والحوول

الصاعه (اسير) ملا على به موضع استحاضه ، فمن كان على يده أو يومه حاضه ولم تكن له سائر عرود أو بعد منظره غير ماء أو رد فلا يصح استحاضه ولا عازيا من غسل يده ويومه بماء أو رد وسهه وحوما ، أما ما لا يسمى إزاله استحاضه عالا في أعرف كماء الرمان واندس مثلا فلا يؤكل الحث مطلقا ولو مع الانحصار ولكن يجب غسل الحاضه عن البدن بمصلاه وجره ، واستبرار أمكن برعه في مثل هذه الصوره حذر بان ان يصح عازا أو «سائر الحاضه» وان لم يمكن برعه أو حذر بمصلاه به يجب تقليل النجاسه وإزالتها بالمصاف وإن لم يصح الغسل به عرفا ، ويصح مصاف فلهذا وإذا رد مصلاه استحاضه إلا أعاد غسل بمصلاه السابق كماء مصاف في أربعين من عني حاضه فلا يحس ما في الأربعين بمصلاه ما خرج منه للنجاسه وإن كان متصلا حين السب .

الفصل الثاني

في السؤر

السؤر نوع من الحيوان ، وسؤر حيوان الظاهر بظاهر ، كسؤر اسلم والحيوانات الباهره من جن كفه أو به حبل ، وسؤر الحيوان الحس حس ، كسؤر الشمر والكمب والخرير ، وسؤر ما كره أكل لحمه مكروه ، كسؤر حمار وحمير وكذا سؤر امسوح وما لا يؤكل لحمه كالبقره والاعزله والحجه ، وسؤرها فرسا ان شاء الله . وسؤر الخناص اسمهم انسي لا يعم بخرها عن استحاضه مكروه إذا لم يعلم بحاضه موضع الملاقاة والا فهو حس ، وكذا سؤر كن من لا سوى استحاضه كحصن المسلمين الذين لا يملكون بظاهر وحسن بهاونا بالاحكام الشرعيه ، وأكل الجيف اذا خلا موضع الملاقاة عنها مكروه وسؤر والا فهو حس ، ومياني مريد توصيح بهذا الفصل في فصل النجاسات ان شاء الله تعالى .

الفصل الثالث

في الله المطلق

نعم الله مطلق في قدر وكبر وشرف الفاعل ما كان ذا كذا دون
الآخر ، والآخر هو ماء الحار من الحار واليبس من اليابس وماء المطر
حار بدرجة وماء البحر البارد والآخر من بحر والآخر من بحر كرا فما فوق ،
وماء البحر ما كان ذا كذا في تلك جميع ماؤها باردة ولكن من هذه الأقسام
الثلاثة أحكام :

أما المقدس اراكه فهو ظاهر نفسه بغير حيزه ولكنه يحس بمحرد
ملاؤه على الحس سواء بهر به ولم يهر ، ولا يحس بملاؤه المتحس
ملاؤه أو رقا اذا حلا من عين الحاسة ورد على الحس كما اذا صب
من الماء او اربق عنه او ورد الحس عليه كما اذا كان الماء الفاسد في
الماء وعند به ثوب محس حال من عين الحاسة أو يد محس كذلك فان
ماء الماء بغيره ولا يحس بهما ، فما اسمع في عين الحس طاهر عالم
بالعين الحاسة الا ماء الاسحاة فانه ظاهر وان لاها كما ساني ، الا انه
لا يوصاه ولا يصل ، وما اسمع في الوصو والصل طاهر يريل الحس
ويتوصاه به ويقتل ثابته .

وأما الآخر فهو من اراكه ما كان كرا ، والآخر ما بلغ وزنه العاومائي
حس بحراني أو سمائه من مائي ونمائه رطل بالمدي ، واربطل
اخرافي مائه وثلاثون درهما ، فيكون مائي الشهى - وهو الف ومائتان وثمانون
مقالا صرف . اربما وسبعين ما الا عشرين مثقالا ، وبحقه الاسلامون -
وهي مائتان وثمانون مثقالا - مائي حقه واثني وسبعين حقه ونصف حقه .
هذا بحس الوزن واما بحس المساحة ، فما بلغ كل من طوله
وعرضه وعمقه ثلاثة اشر أي سعة وعشرين شرا مكما ، وبحس الوزن

والمساحة المتداولين اليوم ما بلغ مجموعهم اثنين وسبعين سميراً وسبعاً مائة
 طولاً في ميلها عرضاً في ميلها عمقاً ، في ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين سميراً وسبعه
 أشتار الشتر ، وهي قوسه من ثلاثة أشتار في ثلاثة أشتار
 مسوى الحلقه ، والشر هو الكنوعراء ، قد نقص الله عن هذا الوزن ولو
 مثلاً أو الثل أو عن هذه مساحة وهو المثل أو أن الحصة الحذاء القليل ،
 وإن بلغ هذا المقدار ، وإنه فهو ظاهر مقصود لا يحسن صلاحه الحاسه
 إلا إذا تغير أحد أوصافه الثلاثة بوجه أو ضربه أو ربحه فيكون للماء صفه
 الحاسه من غير أن يملكها غيره وانما بها فحسب الله ولا غيره بغيره
 وصف الحسب ، تغير الماء بغيره أو من قبل غيره ، و يخارى ما جرى
 على الأرض مسيراً بسبب الحوض الحاربه أو بوب السوح الشراكمه في
 رؤوس الحبال ويحسب به حوض الوافعه وهو كان مأواها دون انكر بحيث هو
 أحد من مائه من ينقص منه ، يجرى إليها من باطن الأرض من ما أحدها
 دائماً ، أما الكتب سر فيها الله بحيث إذا أخذ مأواها بعث حاليه من الماء
 منه حتى سر فيها الله ، بحيث يجرى من الشتر وحكمها حكمها على ما ينشأ ،
 و يخارى بجمع قسمة كأكبر ، وإنه ماء الشتر حين يرويه .

وأما ماء الشتر فهو واسع لا يصفه شيء إلا ما غير لونه أو طعمه أو
 ريحه ، وإذا لاقه حياض لم تغيره فلا يتجسس بها ولكن ورد الأمر بترح
 مقدور معه عند وقوع بعض الحاسات فيها فحب ، ولا يرفع مأواها أحدث
 بعد وقوع تلك الحاسه قبل الترح ولا يزل بحيث ، والأمر ورد سرح
 الجميع لأصابت حمر فيها ، وعشرين رلوا لمقطرة منه وكر موت الصغير
 والنور والحمار والعل ، وهو سرح للصغير والثور جميع الماء كان أكمل ،
 وسمن دوا لموت الأسان فيها مسلماً كان أو غيره ، وعشرة للمعدة اليابسة
 وأربعين بها إذا دأب ، وثلاثين لدم دبح الشاة والأكمل أربعون ، ودلاء

مسدود قبل ابد كده اندك و اجسامه و برعاف و بوب الكلب وشبهه في
 اجنه ، و بحري خمس ، و مشرور اكمل و اكمل منها الثلاثون الى
 الاصل من جميع ابد ، و و جرح الكلب حاف خمس ايضا والسبع اكمل ،
 و بوب الاصل ذكرها كذا او هي ربعي و برج اجمع اكمل ، و سبع بوب
 مسدود و ما يشبهها في اشد و بوب اصغر من اجسامه في اعلاه و لا عسل
 احب فيها و لا قدره ان سحر و الا و بوب و الثلاث اكمل ، و بوب الاصل ان
 كان رطبا دلو واحدة ، و مثل بوب ارجح المصغور و لا شيء فيما عدا ذلك
 من باب في سحر و لا في اجنه و وقت فيها ، و انداز على البعر في غير
 اجسام المذكوره في سحر ماؤها برج حتى يروى سحر فظهر ، و ان كان
 سحره مندر و راب البعر ما كبر منه فلا شيء ، و ان راب البعر بما دونه
 اكمل و جود ، و و كان سحره مندر و بوب ماؤها على اسفله فلا شيء ،
 و ان كان ماؤها غير راب سحر لا يمكن برج حمله و وقت فيه سحره فوحي
 برج اجمع راجع عليها زوجه راجع يوما سقى من اتان فير راجع
 و يخلعهما احراق من صلوح سحر في عروب الشمس ، و يقوم مقام البرجال
 عنهم من بعض سحرهم ، و سرمد ان يكون ارجح ما دلا فلا بحري
 لانه كساعوره و اصبحة مما هو معارف في هذه الامم و ان اخرجت اصناف
 المنذر ، و يستحب اسعد في اشتر و الساعده سبع اذرع في الارض ارجوة
 ان كانت الشرا اسفل من الساعده ، و خمس ان كانت الشرا فوق الساعده كما
 يكون في الامم و الا في ارضي اجله او كات الارض صلبه ، و لا يحكم
 سحره اسر الا اذا علم و صور اجسامه اليها و غيرها بها ، و اذا حسن ابناء
 مطلقا لم يجر اسماءه في الوصوه و الفصل و لا يظهر به شيء متحسن من
 بدن او ثوب او غيرها ، و لا يظهر هو الا ما يات في البحري او يروى انظر
 على او اتصال كره به دون اسماءه كرا متحسن او ظاهر ، و اذا كان ابناء قد

غير ما حده مطهره ما ذكر انما يكون بعد روال التيمر ، ولو زال التيمر
 من قبل غسله أو تصفوقه أو مسح أو مائه عقاير أو مواد كسايويه أو طيب لم
 ، غير حتى يصل به الجارى أو انظر أو الكر ، ويظهر مطلقا بتعصيده
 وصيرورته بجاريا ثم عوده ماء .

الفصل الرابع

في بعض الاحكام

الماء اقدس الملائى للمسحس وان كان طاهرا في نفسه لا يرفع حدثا
 ولا يزيل حدثا ومنه ماء اشتر اذا وقع فيه نجاسة لها مقدار طائفة لا يرفع
 حدثا ولا يزيل حدثا حتى يروح المقدر ، واذا اصاب الملائى للمسحس أو ماء
 اشتر قبل ابرج ما لا نجاسة ، وانه اندى نوصا به ويصل طاهر مطهر
 من الحدث والنجاسة ، وبسبب اشترى عن استعمال ما استعمل من الماء
 معتقدا انهم يحمل فيه الضرر واما ان يحمل فيحرم استعماله ولا يصح
 استعماله والوصوء به .

الباب الثاني

في ما يظهر منه وكيفية التطهر

يظهر من أمرنا الحدث والنجاسة ، والاول يذكر في الباب الثالث ،
 والثاني نذكره هنا في فصول :

الفصل الاول

في الاختصاصات

وهي الاختصاصات وعددها تسع . اللون والعاطف من دى النفس السائلة
 غير ما كقول اللحم وان كان عرسا كالخلال عدا الطيور ، والدمى ، والدم ،

والتي من كل ما له نفس سائلة ، والكافر المشرك عما ومن اشركوا اعلاء
 والنواصب (والمشهور في زماننا منه الاناصية الذين يكونون حواي مسقط
 وما حورها من ساحل البحر وهم طائفة من احتواج ينصون اعداؤه لعل
 واولاده عليهم السلام ، واعلاء في هذا الزمان هم الشيعة والكثيرة من
 اسم احمد الاحثاني وكاتم ارشني وكرسم حال الكرماني وقال بقائلهم ،
 وانابة وانابة والارثية الذين يوجد منهم فليد في ايران ، وانابة هم
 اسماعيلي محمد الشرازي الذي سمي نفسه (اساب) ، وانابته هم اتباع
 حسين علي المازندراني الذي سمي نفسه (امهاء) ، والارثية هم اسماعيلي
 المازندراني الذي سمي نفسه (صبح الارل) ، والارثية الاحرار كما
 من اسماعيلي محمد اساب ، ومنهم القادانية ابو حو-ين في لاهور من بسلاط
 الهند والاحمدية هناك ، والاسماعيلية اسماعيلي اعاد حبال اسماعيلي في الهند ،
 والدروز في سوريا ، ومنهم الصوفية اهل طبرستان في ايران ، والكرامات في ايران
 في امراشده والافصاب ويوجد منهم في ايران والعراق وشمال افريقيا عدد
 قليل ، واما الكنازي فحاشه عرسه فانه نسطير ، والكنازات هم المحوس
 واليهود والمصارى . والكلب والحرير الرمان ، والحرير وهو كد مسكر
 مايع بالاسانة - فل سكره كالغاف ، والسمير او كسر كسمند من التمر
 والضب وغيرها - دون الجامد .

الفصل الثاني

في ما يتعلق بالنجاسات ومراتبها

ويذكر ذلك في أمور :

الاول : اما أمر الشارع بالحج من الحجارة صررها بالاسنان
 ولاسرار هو أعلم بها ، ومراتبها في الشدة والضعف متفاوتة (سيأتي بعضها
 في المرحلة الثانية) ، فما كثر صرره وحج احتياجه وما قل استحب ، ومنها
 ما لا يقوى على محس الله القليل ، ومنها ما يروى بصله بالله القليل مرة ،

ومنها ما لا يروى إلا بسعدد من مئة أو ثلاث أو سبع ، ومنها ما لا يكفى الماء
لأنها ما لم يغير شرب واستعمل جميع ذلك في الفصل الآتي .

الثاني مراد بذي النفس سائده ما يحترق دمه من العروق بظاهرة
تتولد ، وما لم يكن كذلك مما لم يغير عروقه بلعين المجردة أو لم يغير دمه
شبهه كالحشرات وسعوس واندب والسرعوت وأعمالها قدمها وحزوها
وبوط ومسه ومسا أسن بحسه ، وأسنت والجراد مما لا نفس له .

والثالث . الأحرار التي لا تحلها أحياء من إليه ظاهرة ، كالصوف
والشعر والنس وأمرر لأعلى والعظم والحافر وأعطف والظفر والريش ،
وصفتها ما لا يحترق فيه الدم من أحرار الحيوان .

الرابع . النفس في خوف أطائر الميت إذا اكسيت العشر الأعلى طاهر
حالات ، وكذا لا تنجس وهي ما بعد التحلل من خوف التحدي ، والنفس في
سرعة الحيوان ميت تهر حالات ولا يصير ملاقاته للصرع .

الخامس . أحرار ما لا يحده حياء من حيوان يحسن أعين بحسه .

السادس . الإنسان الميت تحسن حتى يفسد فيطهر .

سابع . الميتة هي كل حيوان لم يدر سرعا بل مات جف أبه أو فتن
غير بشر بعد إقراره في الشرع (التي سألني في هذه المرحلة) ، واندكة
لا يصح على الإنسان والكلب والحرير ورفع على ما سواها من أصناف الحيوان
ولو لم يكن مأكولة اللحم ، فإذا دكيت غير مأكولة اللحم كالسباع والمسوح
وعبرها حاز استعمال حدها في غير اتصال ولا يحسن ملاقاتها بالوطون ولا
يحتاج إلى الدرع ، وكذا استعمال دهنها وسمها للصابون والألوان وغيرهما
ومصاريفها لتجفيف بعض الأطعمة وللأوتار وللأدوية غير المأكولة .

الثامن . حله ابنه من الحيوان التي تقع عليه الذكاة اذا دبح دفع
كاملا يظهر ويحور استماله في غير اصلا .

التاسع : اذا ابيع حرة من حي لحقه احكام ابنه ما لم يكن في
المصر بحيث لا يطلق عليه اسم الحرة عرفا ولا يحرق به الدم ، كالتز
والتلول وما يقتسر من رؤوس الاصابع واشمه وبعض مواضع الحلة مما
لا يسمى جلدا .

العاشر : اذا أوصل حرة من حي أو مت بدن اسان حي وحرق به
احياة حتى صار حرة من الاسان الحي لحقته احكام الاسان الحي ولو
كان ذلك الحرة اسان من نفس العين . وكذا اذا أكل اسان منه وصارت
في بدنه حرة ما ولو كانت الميتة من نفس العين سواء كان أكلها حلالا
كما في حاة الاضطراب أو الندوى مع الاحتصار أو حراما كأكمل لحم
الحرير أو اميات في حال الاختيار ، ومن ذلك الدم الذي يحق به
لندوى من دم المريض بعه أو من عره اسان كان او حيوانا طاهر امين
أو نجسها ، وهذه الامور يحرقها الأطباء في زمان في الاعمال الجراحية
واصناف انداوى ولا اشكال فيها ان شاء الله في حال الاضطراب ، ولا يحور
استعمال النجس منها في حال الاحتصار ، ولكنها بعد ضرورتها حراما من
الاسان يلحقها حكمه .

الحادي عشر : الدم المختلف في الدسحة بعد خروج تمام دمه من
موضع السبع أو الحر على الماء وعمله طاهر ، وكذا الدم في اليه بده
تكون الفرح فلا نجس ملاه وان كان لا يحل أكله في بعض الصور على
ما سيأتي في احكام الذباجة .

الثاني عشر من أنكر ضروريات الدين لا شبهة فهو كافر
بحسب لامة مكتب النسي (ص) وليس بكتابي ، والناصب من هذا القيل ، ومن
عنه ساء ما يخص فعلة بالله حل حلاله من رزق أو شعاع أو حياة أو
مات أو تأثير في تدبير السماوات والأرض إلى غير الله كافر ، ونحوه ، والفلاة
من كون الحاس ، ومحمود الدين يعتقدون تأثير النجوم استقلالاً في
الحوادث ، والأعيان ، الدين يعتقدون تأثير الأدوية طبعاً واستقلالاً من هذا
نفسه ، ومن أنكر وجود الله ، وأنه قد يصدق الله في وعده ووعيد
واحدة ونحوها ، وأما وعداها وحسنها من هذا القسم ، ومن اعتقد صدق
النبي (ص) وأن بكر ما جاء به احتمالاً وأنه عليه مصداقه ليس بكافر فهو
ظاهر ، وإن كتب مقالة في تصديق مقالة الكافرين ، ويعاقب إن كان من
مقصود دور الغاصرين كائنهم والمجسم والمخترعة ومعتقدى وحدة
الوجود والنوح - ومن مع الغلاة الأقدمين من الانشراحين والمثاليين ومن
إن أو حد لا يصدق منه إلا أو حد والمستصموم من المسلمين الطهار ومن
منكرين الحس دأ ومن الكنايين عرساً ، وبحاسه الكنايين إنما هي لأنهم
لا يوافقون بحسب دأ فحكم بحسبهم عملاً بالطاهر إلا أن يعلم بعدم
مسيرهم بحسبه أو يؤمروا بالتصريح كما بطلت به الأحاديث الصحاح
المستقصية .

الثالث عشر منى (بالدال المنحمة) وهو ما يخرج عند ملاعبة
البناء من الرطوبة ، وأودى (بالدال المنحمة) وهو ما يخرج من الأجليل
بعد النوم ، وأودى (بالدال) وهو ما يخرج عقب انزال المنى إن استبرأ
فله بعد المنى ، وأسرأ من الورد طاهرة كما سيأتي في الاستبراء .

الرابع عشر لا فرق في الحمر بين ما أخذ من الصب والتمر والزبيب
وأندره وألار . والشعر والصل وحجم المواكه والأحشاش والبانات فكلها

بحسنه ن كات مسكرة مائه بالأصاحه وان كان سكرها قليلا كدفعه ، ولا
 فرق في ان يصير حمرا بالشيش أو العلبان بالشمس أو بنار أو مائه أو
 بالتصعيد اذا حصل به السكر وكان مايعا ، وغير السكر المائع بالأصاحه من
 المائعات كلها طاهره خلال سواء اغتصر من العواكه أو اسمر أو غيرها ،
 والعصير العسي ان لم يكن أو على بالشمس أو بالنار ولم يشد أو اشد وذهب
 بلبه طاهر خلال شربه ، وادا على واشد ولم يذهب نساء بحرم شربه وليس
 بحسن ، ولا يشمل هذا الحكم ما سواه من العصير الربيبي والتمري وغيرها
 مما يعمل في الامراق والأدواء فكلها طاهره خلال عذت أو لم تكن اشدت
 بالعبان أو لم تشد ذهب ثلثها أو لم يدها ، ومن القصر اعلى الخنج
 ويسمى منقح وهو من الزبوب استعماله في لعب وبكر استعماله في
 بعض بلاد ايران في الأعديه ، عريق طحجه ان يكندس القصبه على
 بعض حتى ين قليلا ويدو به شيء من الحموصه ثم بمصر ويؤخذ مؤوه
 ويصر عنه يوما أو يومين ثم يصفى حتى يذهب بقاء ويرى عن النار ويرفع ،
 فدا اريد استعماله اصعب انه من ماء بقدح حاحه فكون طعمه حلوا
 حامضا ، وهو نافع للمعدة والأمراض الناحيه مدر ومرح كعريق لسان
 الثور وهو طاهر خلال لا اشكك فيه ، وقد اشد على بعض طعمه ايران
 فكثر السؤال عنه واحكامه باطهارة والحليه ، وكما يحرم شرب الخمر
 عملها وسعها وشراؤها وافتاؤها وحملها وعملها وبيعها المخصصة بها
 وكؤوسها التي لا يصلح بيعها وكل عمل يصفى على شراؤها وبيعها اقامه الحد
 على شراؤها بخلافه بالسيادة ، ويعبر عاملها وشارها وانعين على شراؤها
 وساقها كما يذكر في كتاب الحدود ، ومن استحل شربها فهو كافر بحري
 عليه جميع احكام الكفار .

الفصل الثالث

في كيفية التطهير وبعض المظهورات

قد مر في الباب الأول حكم الماء وكيفية تطهير به وتطهيره ، وهذا
ذكر مسائل تتعلق بكيفية تطهير بعض المايئات ومظهورات أخر وكيفية
تطهيرها

الأولى اما ما استحب كلفها لئلا يذهب الى تطهيرها الا باستهلاكها
فإن كثر بحيث لا يبقى منها عين ولا أثر ولا يفقد الماء اطلاقه ، أو تصميد
أو يمكن تصميد منها كماء أو داء استحب أو عرق الصمصاء اذا نجس
وصد به ويصير نجاسا لم يورد في حله الأولى بالتطهير .

الثانية إن نجس الدهن فطريق تطهيره ان يذاب بالنار دوبا كاملا
في ماء ويوسع الماء حتى الأسوب ويصفى عنه فإذا امسح به الماء تطهر ويسند
الأسوب فحجم الدهن على الماء ويؤخذ شرط أن يكون الأسوب متصلا بماء
نقى أو حار .

الثالثة الأرض بغير راس الخدم وما يلبس عنه من حبة أو سائل
وعمره سني أو الدواب ، ماهره كالب الأرض أو متحبه يديه أو خافه ،
ولا تطهر الدواب بأسراب انفصل عن الأرض ، والأرض تطهر بعضها
بمائها ، فما نجس منها يطهر بها اما بمرح أو استهلاك النجاسة بحيث لا يبقى
لها أثر بعد زمن أو غيره .

الرابعة : من بصر الأرض والحصر والواري والنبات والأشجار
القائمة على أصولها والأشياء بما فيها من الأبواب والأحضان وغيرها من البول
والخسائس واستحباب النجاسة اذا حطمها بأسرافها عليها ولم يبق من عين
النجاسة أثر .

الحامصة - غير تركيب جسم الحصى أو الشحش إلى تركيب جسم طاهر سواء كان بالبار كأن يصير معدرة أو الحشة المنحة رمادا أو دحانا أو ماء الشحش أو الحمر المطيب بخارا ، أو يمساه جسم سلب الحصى إليه كأن يقع الكلب في أرض ملح قصير ملحا وكأن يوصح احجراه من العقاقير في احمر قصير خلا ، أو يكون اشعر من قبل منه مثل ان يقلب احمر خلا غير علاج ، وباجمله كل حصى أو منجس غير تركيبه إلى جسم طاهر فهو طاهر سواء كان من قبل منه أو بعلاج .

الفصل الرابع

في ما يستحب اجتنابه مما فيه يسير من الضرر لا يبلغ حدا يوجب

اجتنابه أو يحمل - ولو بعيدا - وجود ضرر فيه

هذا القسم يحجب التحرر منه أو بكره استعماله ، وهو سؤر اسفال والحجير واحجل واسر والحموس ورونها ودرى غير دى الجلل من اندحاح وسؤر آكل الحف واحناص اسمه بعدد يوفى الحصة وكل من لا يتوفى حصى ممن لا ينال (كأكثر احد رمانا) مام سلرم العسر واحجرح ، والحشرات ولعاب امسوح وهى على ما ذكره بعض المحققين حمما بين الرواب الحصى والعارة وانقرد واعمد والدث والارب والوضواط والحريث وانغرب واندب وابورع والرسور والظاوس والحفاش والرمير والمارماهى وابوبر (وهو دويبه اصغر من السور) لا ياب لها بدح ابيوت ولها اليه تشبه اليه اصنان وقيل انها من حصى باب عرس) وابورس (ما صرف من الحمام الى حمرة وصعرة) والدعموص (وهى دويبة صميرة سوداء موم في الماء وقيل انها احد ادواز الصغد قبل تكونه) والمكوت والقعد والسهب والرهرة وهما دابتان من دواب الحجر ، واصاف بعض الفقهاء اليها الحية والبطاية (وهى دابة تشبه سام ابرص ولكنها اكبر منها) والموض والقملة

والحماسة واشتات (وهو من اسماء فضل العظم) ، وفي انقبه اسامه
 و شعل و ابروخ (وهو حيوان يرى طويل اثر خيل قصير اليد من حدا وله
 دس كذب اجرد يرفعه صاعدا و يوبه كلون العرال) ، و الحزير عد من
 سوح و كنه (مدح في هذا الحكة له بعض عا يحبه احتباه ، و لن
 الحاربه (وهو لن امرأه و دب اسي) ، و انه اسخط في خوف مديحة
 بعد خروج دم امعد من موضع البحر او الدبح وان كان صاهرا كما قدم ،
 و اسي ، و اسي (وهو مده سماء اسي خرج من ادمامل و بعض القروح
 و خروج ، و همد امه عزم عن كراب اسن اسي او عها الله في الدم
 المناره مع الاله اواره من خارج عد او راحله) و اسي و اسودي
 و اسودي (بالان امله) ، و من طريق بعد ثلاثة ام من انقطاع امطر ،
 و يحدد ان عد او سمي موضع من الامدر و اسدر و اسطر سبه
 ماء ، و عصر سمي ان على و م يذهب لماء و م حرم سبه سواء على
 سبه او سدر و ساس و عرف الابل الحاربه ، و عرف الحزب من احرام
 و لكن لا تصح الصلاة به .

الفصل الخامس

في النجاسة المقلطة وكيفية التطهير منها

الاعيان اسبه لا يظهر الا تسهالا مديها في الماء الكثير حتى يعود
 ماء معلقا ، و حمده لا يظهر الا بغير صورها و ر كنها بالاسحاحه او
 الاقلاب كما قدم ، و سجن بها ان كان ماء او مايع آخر فلا يظهر الا
 باقائه في الكثير حتى يسهل و يعود ماء معلقا ان كان غير ماء او بغير
 صورته بالحار ، و غير اماح يظهر بعد ازاله العين بسفه سماء القليل او
 اكثر مره و حده ولا تنفر الى اعد و العسر الا في البول فيجب في الماء
 القليل غسله مرتين و عصره بعد الاولى ، وفي الكثير يكفي المرة عدا سون

[illegible]

الفصل السادس

في احكام التجاسسات والمنجسات

مكتبه را به اعتناء احسانى در مورد واپسلى مصالحه و استغفار و تقوى
موضوع حقه مستحق در حق تعالى و انزال لا شفع بصلوات من

اصاب و من ولا وضع لحيته علب ، ويجزأ أكل الاعمال النجسة
 وانتحبات وسر بها وجب في ، ما واد منها اي المدة ان أمكن ، ويجزأ
 الأكل واشرب في لأواي النجسة ما دامت الرطوبة ابي حصل بها
 اسحب بافه ، ولا صح وضوء وانفسل باماء المسحب ، وتجب ازالة
 احتساب عن امساح وانصاف والصرايح اسرله واساعد اشرفه وكل
 محترم على من يحسها في ، فبه به وجب كفاه رعيه جزمها ، ويعنى في
 اتصال عما دور ابرهم على من ادم أي دم كان شدا ده انحص . (واندرهم
 المعنى - يكون المعنى - سبه اني بلده رأس العمل أو سطح العين
 وشده الام سبه اني بلده بعله من بلاد ابروم وندر سبه انحص
 الراجحه أو عصبه (امام) ، وعن به اخروج والمعروج حتى سدل ،
 وعن نوب ابرصم في ثوب ابرمه ادا م جده عجره ، وعنده لا سم اتصال
 به مبردا ملوسا كان أو محمولا كالجورب واد من سدى لا يكفى سر
 لموده ، ولا صح وضوء والعمل ساه لليل (في مسح) (وهو اتصاله)
 ولا ساه سر وعت به حتى احتساب ابي به مقدار من ابرج و ن كان
 صاهرا في سبه وكذا لا يجوز شره ، وروى اسركين صاهره مام يعلم
 مسيرهم بها برصوبه وقد ساهط به بهم ، وما يحتاج الى انذكه كالمحوم
 والحلوت لا يجوز اسما مام علم به كنه او سق به مسلم عليه أو دمع
 نخله ، ويحق بهذا الفصل مسائل اواي الذهب والنصه ، وهي محرمة
 استعمالا وصفا واقاموا ولو للريرة ، ولا يجزأ التحلية بالذهب والنصه
 كحقن سبب ونصه ونصه الاله وحلقه النصه . بعد الاسان بها وحلق
 الابواب والسيور ومحققه ساعه انصه بها مام يكن ريرة بالذهب للرجال
 فان الريرة به للرجال محرمة هي كل حال .

الفصل السابع

لا يظهر محل مور لا ياتي ملى من ولو ملى ما على
احشيه من بلل الم ، وأما محل المائل فتخبر في ازالته بين الماء والاحطار ،
منه فملى و حبه كم ، و هو احلام سلعى لاسنح ، واحلوه

الأول : ماء الاستحساء ظاهر بعينه •

ای لا مضر فی الله فی حسن الله ان کن من امول .
 الله لا اسحق الا اجر الله ان الله لا یطهر وحب حتی
 یرون و هو صلیح مضر فی مضر واحد . و سحر ان یكون الفح قریا
 فاذا بقی بالروح اکمله بالفرد کمین رالت نجاسته یائنین فانه یستحب له ان
 یسبح ثلثه و مریح سحر سحر حمسه و هکذا ، و شرود فی
 (اسجد) لا حرج فی لا سحر فی مخرج ودا مخرجه لمعه .

الرابع حريم الاستحباب ما روت واحده وكذا حريم استعمال كل
 من روت من كونه أو غيرها كحجر منة وكذا حريم استعمال الاعمال المحسنة
 ولا يظهر بها المحل كما لا يظهر بالمعظم والروث .

اِحْتِمَالُ سَحَبِ اَنْ يَمْرُضَ سَاحِلِي وَ يَمُوتَ مِنْ اَرْدِ اسُومِ اَو اِحْتِمَالُ
اَوْ اَبْرَكُوبِ عَنِ الدَّيَاةِ وَالسَّهْنَةِ اَوْ الصَّلَاةِ .

سادس نكره مدقة الاحتمال من الاول واعطى الاسم بالمعنى
والخاصي عند شخص وهذا هو عصر ادم مع العلم ان ابن اصر روي حرم
حسن النول أو العاطف .

اسماء مصطفیٰ احقریٰ عبد الاحقریٰ رحمت (براد احمد) رحمت

... عبودية كما هي سائر لأحوال عن كذا ما هو محرم لا محل له
الطهر كما سيأتي في مبحث الشتر من كتاب الصلاة ،

ثاني ذكره للمحلى في كونه مكسوف . أس من يستحب تعطفه
أو التقيع .

ثالث يستحب في حال المحلى مفرقا . حله انتهى معصدا على
أخرى ما عدا ما يخرج منه حسب ملول مستحب فحلا .

الرابع ذكره صاحب المحلى في الامام مع الحاجة .

خامس ذكره صاحب المحلى في غير حال الضرورة ويستحب ان يلبس
وذكر الله وفراة به في غير حاله لا . ويستحب ان يلبس (أي الدعاء
به بقل قوله یرحمك الله) .

السادس ذكره صاحب المحلى في السور
وعبرها .

سابع ذكره المحلى في السوايح ، المستدرك وأقمة اندود
ومواضع السور ، ومما استحب . وانظر . وموافق سائر ، ومما
لا بد من السور . واستحب . واستحب . واستحب . واستحب .
سبح . واستحب . واستحب . واستحب . واستحب . واستحب .
وأنما . وفي السور . واستحب . واستحب . واستحب . واستحب .
مر مع كثير من السور . واستحب . واستحب . واستحب . واستحب .
سور في السور . واستحب . واستحب . واستحب . واستحب .
إذا لم يكن فيه اهانة والأحرم .

الرابع عشر . يستحب الاستبراء من البول وهو أن يتحرى خروج
البول تماما لا يخلف منه شيء في قصه الذكر ويعين على ذلك استحباب

مرار يد على حجر من عده ، في أصل العصب وسره ثلاثا وعصر الخشعة
من الأصبع ثلاثا . تكون إحدى الأصبعين فوقها والآخرى أسفلها .

الحصص عشر : من مراد اسراء وان سحب لها المكث فليسل
بعد يوم واسحب وعصر عرج عرصا ، واسلل لتخرج منها بعد انول
منه لا يتبس لوصوه استرأت أم لا بخلاف الرجل فانه اذا لم يستبرئ
من ما خرج منه بعد يوم سحب بالوصوه ، واد اسرا كان طاهرا .
ساريس عشر : سحب ان يمر اسجلى بعد قيامه وقبل انصرفه يده

المنى على بطنه بطريق الاستدارة سبع مرات .

سابع عشر : سحب ر منكر وعصر وسط راي فدره الله في عينه
عنه وكف حارب . معه ادى وكف دفع الله ذلك الاذى عنه .

اساس عشر : سحب ان يدعو بأشور في بعض أحوال التحلي فاذا
جلس في م حذاء ، وحل في عده ل . سم الله اللهم ابي اعوذ بك
من حبس محب ر حبس حبس ، واسحب (بكر اسون وسكون
حبس) اسحب ر حبس ، واد اخرج ان سم الله الذي عاين من احبست
محب واماط عني الاى ، ونقول حبس حبس . الحمد لله الذي اطعمني
عنا في عافيه واحرجه حب في عافيه ، وعند العصر اى اعانني يقول : اللهم
ربي احلل وحسي حرام ، واد نصر الى الله فان الحمد لله الذي جعل
من صهورا ومن جعله حبس ، ونقول عند الاستحاضة اللهم حبس فرحني
وعنه واسر عوني وحرمي على النار ووقني ما يقربني من اباد الحلال
ولا كرم ، وعند امراخ من الاستحاضة يقول : الحمد لله الذي عافاني من
اسلاء واماط عني الاى ، واد الله فان عند مسح بطنه : الحمد لله الذي
اخرج عني اداء واقبى قومه فانيها من معمه لا يفدر الفادر قدرها .

سابع عشر بكرة الاستحباب ، و سائر وجوبها حاكم بنفس عليه
 على محرم من من وجوب سجده له والا حرم .
عشرون يجب له أن يعرض مخرج يده من جوف يده بين
 شحمه و لسانه و يجب له أن لا يمس على الأيمن ويغسل المخرج
 باعطاء ثم يغسله على مخرج يمينه و لا يجازع الى منه يده .
 هذه بعض حكماء الجلود و دبرها (غير أسرها) في مرحلة
 (سابع) .

الباب الثالث

في الطهارة من الحدث

وهي خمسة و مائة و مائة ، و مائة الى وجوب غسل يمين
 ثلاثة مباحث :

المبحث الاول

في الوضوء

سجد . بكرة المصنف على وضوء سجد حياه ، و سجد الاستحباب
 مضمي في وجوب و تحريمه ، و كذا في وجوب الاستحباب و وجوب الغسل
 المضمي و وضوءات . و ان (بركة) و غيرها) و لمضوءات استحب و لمضوءات
 بدو ، و لمضوءات و من سجد في الاعتكاف و عند يومه و قبل جماع الحمل
 و قبل اجتماع بعد اجتماع (من) يغسل من جماع الأول) و لمضوء اذا أراد
 الأكل و الشراب و النوم ، و لمضوء عند و . و . و من غسل من اذا أراد
 بكعبه قبل أن يغسل ، و سجد بعد الوضوء ، و يجب للصلاة الواحدة
 اداء و قضاء و لو عن است سجد أو وجوباً فما اذا وجب القضاء على الورد
 الأكبر عن أنه ، و على من مره صلاة سجد أو عهد أو من ، و على من

أ من كفة امرأت الكرم سداً تركاً أو سداً وشبهه ، ولا يحب الصلاة
 اختياراً لها صبح من المحدث . ويقصه السور والعائط والريح الحارحة
 من شرج سداً . و عرضاً والبوء العات على حاسي السمع والبصر بحث
 اذا حرك شيء الى حديق لم يشعر به دور السنة (وهي الفتور قبل النوم)
 والحففة ، ويقصه كل ما يوجب الفصل من حياء أو حص أو استحاضة أو
 عرس ، والاستحاضة بدمه يقصه وان لم يوجب غسل ، ولا يقصه غسل
 وحب سداً وسداً ، ولا يقصه ما عدا ذلك كالمشي ومن العرج وحروج
 ايمه واحضه دا لم يخرج مع مائها شيء من العائط أو غير ذلك . وكيفية
 ان يحسن سواحي الى عمنه واسمها السواحي على خمسة . ان يوصاً في اياه - ثم
 سداً يغسل سداً في ربه قبل ادخالها اياه مرة من السور والسور ومزتين
 من العائط ولا يلامن سداً ان لم يكن عندهما قدر والا أراه تم غسل ، ثم
 سداً . ويقص سداً وسداً يعود (أراك) او غيره أو بالاصح (وسباني في
 أن المقصم سداً يدخلها من مسحون السعد والاسان) ثم يمسح
 وسداً شق ويكون على سداً ووفار دأكر دأكر ما مسح وكل هذه
 لأجله مسحة ، وأوجب فيه انه قبل شروع ويبس هي الا ادعى
 لمعن بمر في لله تعالى أنه هل لم سداً ، أو لأمال أمره أو رجا
 رواه أو لأم من من عمنه والأولان عادة لأحرار والأحرار عبادة العبد ،
 ويقصه أراه واسمعه ، ولا يصر ما يمرض بعد حصول القرية من غايات
 سوى ان اعاده كاسريه والسميف ورفع الأوساخ وارباضه الدبية وكس
 صبحه ودفع امراض ورفع آكل النوم ودفع الاصرار عن البدن بالسواك
 وانصمصة والاستنشاق فان هذه فوائد ترب على العبادة ولا يصر فصدف
 بعد حصول القرية بل قصدها كمال ، لان معرفه فوائد العبادة وحكمها وانعم
 امي جعلها الله فيها موجه لمرئد اشكر ، لكن يشترط ان لا يكون تلك الحكم

واعوانه باعاً مستقلاً من ساعده بعد قصد انفرجه وهي اساعته المستقل ، ولا يجب
في اية قصد الوضوء أو استناب أو اعانه التي توصلا لها من صلاه أو
رايه قرآن أو غيرها ، ويكفي قصد الوضوء فربه الى الله تعالى وانه مأثور به
ولو يكون على التحفظ ، وضح اسرار كل عمل مشروط بالوضوء ولو لم
يقصد ذلك ، جعل فيه ، فمن توصلاً لثراءه القرآن أو بدون قصد شيء غير
لوضوء فربه الى الله تعالى يصح ان يصلي اعلاه المدونه والواحدة بذلك
الوضوء ، وبعد حصول ايه يجب غسل الوجه من قصاص الشعر الى محاذ
الذقن طويلاً وما سمل على الانهاء الوسطى عرساً ، ولا يجب استناب
بالأعلى ، وسحب ، ويجزى الغسل مكروب وان كره ، ولا يجب تحليل
سائر الوجه ولا غسل ما اسرى من اللحية ، ويستحب مسح اليدين بضمهما
، وبكره ، ثم الوجه بالماء طمناً ، وبعد غسل الوجه يجب غسل اليدين ،
ويجوز من رفق (وهو مجمع عظمى الذراع والعضد) ، ويصل شيء من
العضد بخصلا لمعنى أطراف الأصابع ، ثم يجب غسل اليد اليسرى
كذلك ، ولا يجب الداء بالرفق فيها بل يستحب وبكره الداء بالأصابع
ويجوز ، ويجب غسل كل من وجهه وايد من مره وما راد على المرقبة
محرمه منسفة بالوضوء ، قصد به الوضوء أو لم يقصد ، ثم يمسح مقدم الرأس
بماء وضوء اليد يسمى ويطلق مسمى مسح والاولى ان يكون بثلاث اصابع
ويجوز مفلاً ومذبر ، ثم يمسح الراس ايمنى باليد ايمنى واليسرى
باليسرى من لاهيه الى محذر منه القدم من طرف اسفلى ، ولا يصح المسح
بإشتاف ماء جديد فان حطب ما على يده أحد ما على الحاجب واللحية وان
لم يكن ما عليها ماء وضوء كما اذا حطب الماء من أعلى اللحية وبقي في ما
استرسل ، وهو نقاط ماء الوضوء في الماء لا يصح الاخذ منه للمسح ، ولو
لم يبق في اللحية والحاجب مداؤه استأنف ، ويجب الترتيب في افعال الوضوء

كما ذكرنا ، ولا ترتب بين القدمين فحذور مسجعهما معا لا تقدم السرى على
اليمنى ويجب الموالاة بأن لا يفصل بين افعال الوضوء بحيث يحذف الوضوء
السابق في الهواء المعتدل ، ويجب استنثره فلا يحرى بوضوء غيره في حال
الاحيار وتكره الاستعانة فيه ، وبشرط ان يكون ماء الوضوء مطلقا فلا
يصح بانصاف ولو كان ماء ورد ، ماحا فلا يصح بانصوب ولو تعا لائنه
أو امكان الذي يوصف به إلا مع الجهل بالمصنف ، ظاهرا بعاركنا فلا يصح
بالتحس ولا سلافي التحس ولا ساء انرا اذا وقعت فيها نجاسة بها مقدار
قل برجه وان كان الاحتران ظاهرا ان نفسهما ، ويكره الوضوء باماء الأس
وهو ادى غير بونه أو طعمه أو ريحه بغير ملافة النجاسة بل سب ركوده
مدة تعير فيها بانراى الشمس أو سب مخالطة لأحلام طاهره وسجحه أو
عار وسج بحيث لا يسلمه الاطلاق ، وبعد أنحن ناسس في الأنسه
دون ماء العذران التى مسحها الشمس ، وبماء شربه - بغير استحسانه -
حائض منهم أو شربه ود الرى أو ورعه أو حة أو عقره ، ومنه العمل
في الفصل من الحدث الأكبر ، ولا كراهه حال الاضطرار ، واذا وقعت
نجاسة في احد اياه أو اياه من آتة محصوره ومن سمين احب اجميع واسفل
العرض الى النسم ولا يحب اهرافهما قبله ، ومن برث عصوا من اعضاء الوضوء
أتى به وبما بعده ان بقيت الموالاة والا سائب ، ومن سك في عضو وهو في
حال الوضوء فكذلك ، وان كان الشك بعد تمام الوضوء والانصراف لا بلغت ،
ومن يقن الحدث وشك في الطهارة أو تقىها وشك في التأخر فهو كالحدث
سواء علم بتاريخ احدهما أو لم يعلم ، ومن يقن الطهارة وشك في الحدث
فهو كالنظهر ولا وضوء عليه .

مسالتان

المسألة الأولى من كان على أحد أعضائه حبرة فإن أمكن برعها ولم يصرده - وهو من يداه امرض أو عسر برئه أو بطنه - برعها وعسل موضعها في محل العمل ومسحه في محل السح ، والأصح عليها أن كانت ظاهرة ، وإن كانت بحسه وضع عليها حبره ظاهرة ومسح عليها ، وإن كان محلها مكتوب ظاهر ، وأمكن غسلها أو مسحها فداث والأصح وضع عليها حبره ظاهرة ومسح عليها ، وبكفي عسل اطرافها في هذه الصورة دون أن يتعرض لها بمس أو مسح خصوصا إذا كان في أحد أعضاء الوضوء جرح أو قرح وكان مكتوبا فإن عسل اطرافه ومسحها محرر قطعا .

المسألة الثانية بكفي في الوضوء غسل في موضعه بماء ولو كان رعا (مسح وهو بل موضع ، يقال دهن الأرض أي بلها) ، ولا بد من حرمانه ولو سيرا بغير بين المسح والغسل وبعد الدهن يدل على ذلك ، هذا أقل ما تجزى ، وسحب أن يكون الوضوء بعد ، وهذا منتهى ما سحب جميع أعضاء الوضوء مدفوها كغسل الكفين والمصضة والاستنقاء ، وواحدها كغسل الوجه واليدين ، (واند ربع اصابع وهو رطل ونصف بالمدي ودرطال وربع صاع في ، لأن الصاع منه رطل بالمدي وتسعة أرطال بالعراقي ، واند مائتان وثمانون درهما ونصف يكون مائة وثلاثة وخمسين مثقالا وربع مثقال تقريبا ، وإنش السريري ربع من مريا ، ويكون بالوزن استعارف اليوم سعمائة وخمسين غراما أي ثلاثة أرباع الكيلو) وقد ذكرنا هاتين المسألتين مسفلتين تنها على خطأ بعض أهل الرساوس في هذا الزمان ، فإنهم إذا عرصبهم حبرة أو جرح تمحلوا وأوعموا أنفسهم في الجرح أو الهلاك وفي حال الصحة سيكون من إساءة على وجوههم وأيديهم ما يريد على

عشرات الأمداد يرغبون أن ذلك من الدين وشئون سمعته بأفعالهم القسحة وقد أحرر رسول الله (ص) عن حاجهم بما أهداه الله من علم ما سيكون فقال (ص) على ما في القبة ، الوصوء بعد العمل بصاع ، وسبى أقوام من بعدى سيقولون ذلك فوثقت على خلاف سبي ، والثابت على سبي معنى في حصيرة أنقدس ، وفي الحديث ، أن الله ملكا يكسرى الوصوء كما يكسرى أدراجه ، وهؤلاء المشركون في الوصوء كانوا قد استعبدوا حدود الله فيه جميعهم على خلاف سبي رسول الله (ص) تجاوزوها وهم يسبوا عليها وأدخلوا في الدين ما ليس فيه ، هدام الله أي حدود سرية وسبه رسوله (ص) ، وأبى يحصل من الوصوء الثابت في السبه هو غسل الدين قبل دخولهم الأمان ، والسواك والمضمضة والاستنشاق كما مر وأبى وغسل الوجه واليدين إلى المرافق كل مرة واحدة وما راد بدعه ، ومسح مقدم الرأس والرجلين كل مرة واحدة ، وأبى ما يجرى الدين وهو أبى وأكبر ما سمع من أئمة مد والرائد سرف على خلاف سبي رسول الله (ص) .

مسألة : يستحب أن يبدأ الرجل في الوصوء بصل مظاهر دراعه والمرأه بأصبعها ، وأما أفراد ما عده أسنانه بالذكر ما فيها من بدعه أي بوحب الدهشة والعجب فراجعها في المرحلة الثانية .

المبحث الثاني

في الفسل

قد تعرضت لمدن عوارض وأحوال تحيط من فوته ولا يكفى الوصوء لأعدادها ، فأوجب الشارع غسل جميع البدن فيما هو لأمر به واستحب فيما هو راجح فيه ، وينقسم غسل إلى قسمين : واجب ومستحب وبكل منهما أنواع :

القسم الاول - الفسل الواجب وهو ستة انواع :

النوع الاول - غسل الجنابة :

و يحق احكامه مرال الملى لمذكر والانثى سواء بالوطى أو بالاحتلام
يوم أو ناساب آخر ، ويعبر الى عدد الاثناء بقصور الحسد والدفق بعد
اشهوه فى غير اربعى ، ولكفى فيه اشهوه والفتور كالمرأة ، ويلحق
محرره الى ملاح الذكر فى فرج الانثى فلا أو دبرا بقدر الحشفة ، وكذا
فى فرج غيرها من الحيوان ، فدا حصل احد هذه الاسباب لا تصح من
الجب صلاة ولا يجوز له انكث فى امساحه دون الاختيار فيما اذا كان له
مال ولا وضع شىء فيها ، هذا لما عدا مسجد الحرام ومسجد النبى (ص)
فان الذخون فيها محرره وهو احسار ، ولا يصح منه الطواف ولا الصوم
على ما فى «سنة» ويحرم عليه من كتابه القرآن دون هامشه وحلده
وما خرج عن المسنة من علامات الالب والاعراب وابد والتشديد ، ولا
يصح منه كل ما سبى فيه الطهارة ، ويكره به الجعاع والاكل والشرب
ووم حتى يوم ، ويصل ، ولكفى لرفع انكراهه فى الاكل والشرب
مستنده والاستناب مع غسل ايدى و الوضوء اكمل كما مر ، ويحرم
عليه قراءة سور اعراسه ولو ايه منها حتى السملة ولكن اذا سمع ايه
اسجده أو اسمع وحب عليه السجود (سور العرائس هى اثم السجدة
وفصل واسم واجلق) ، ويكره به قراءة ما راد على سبع آيات من غير
اعراضه كراهه ما راد على سبعين ، فاذا اعتسل رالت عنه تلك الاحكام
ويستطهر باعداد غسل عن الوضوء فى كل ما هو شرط فيه بل يحرم الوضوء
ما لم يحدث بالاصغر . وكفيه اصل أن يوى التقرب به الى الله تعالى على ما
مر فى به الوضوء ويعتصم المذ على رأسه وزفته ثم على جانبه الايمن ثم على
جانبه الايسر ، ولايد من ادخال جزء مما تأخر فى غسل ما تقدمه وبالعكس
بحصول العلم ، والعورة يصل مع احد الجانبين ولو غسلت مع كليهما

استظهاراً كان أولى ، ولو لم يرب بين الشق الأيمن والشق الأيسر كفى
 حتى مع عن الأيسر قبل الأيمن أو لا يرب بين الجانبين وإنما الترتيب
 بين الرأس والبدن ، ويكفي الارتعاش دفعه مداه عن الركب ، والرب
 انفصل ، ولو أحدث في أثناءه بالأصغر ثم ولا وضوء ولو استأنف لا يقصد
 إعادة غسل لا يضر ، ومع اغوار الماء أو صبيق أبوف اقتصر على انمام العسل
 ولا يجوز الاستشاف ، وحجب تحليل الشعر إذا لم يصل الماء إلى الشرة
 بدونه ، ولا يجب في الأرباس خروج جميع بدن من الماء ، ولو بوى
 الفصل الترتيبى من كان في الماء لم يدخل رأسه ورفقه ثم يحرك بدنه به
 العسل كفى ووضع غسل مرما ، وسحب الأرباز بارار وغسل الدين من
 اربدين أو اربدين واسواك الألى كان في الحمام فان اسواك يكره له
 فيه ، وامرار اليد على الأعضاء ، وغسل الشعر وتحليل ما لا يسمع وضوء الماء
 من شعر والأسباع مضاع وهو اربعة أمداد يساوى ثلاثة آلاف عرام أى
 ثلاث لراب بورن اليوم ، وترت الأسماء وبرك الماء الذى استحب بالشمس
 والماء الأس والراكذ والمسهل في عمل الأحداث والأحداث إذا لم تصبه
 بحاشه ولا محس ، أما الملامى لأحدهما فلا يصح الفصل فيه ، وأمواالة
 وبكرار غسل ثلاثاً في كل عضو حصوف في الرأس ، واربدين يرتس
 ثلاثاً ، وسحب اسول بعد الأرباز ، فإذا مال وخرجت منه رطوبه لم يحكم
 بكونها ميا ، وان كان اسراء من البول فلا شئ ، والأوصاً ، وان لم يرب
 وخرجت منه رطوبه وحب إعادة الفصل ، والأسراء محص بارحال ، أما
 اساء فمبس عليها اسراء من ارباز ولا بول ، وما يخرج منها بعد البول
 والأرباز ظاهر غير ناقص على كل حال ، والصمصه والاستشاف قبله ، وان
 كان على بدنه بحاشة أو حائل وحب اربالهما لكون بدن طاهراً لا مانع
 من وضوء الماء اليه حين الفصل ، وسحب للمقتل أن يقول عند بدو وضوء

بده في الماء : اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، وفي أثناء
 الغسل : اللهم طهر قلبي واسرح لي صدري واحرق على لساني مدحكتك واتاء
 عدلتك ، اللهم اجعله لي طهورا وشفاء ووراثة على كل شيء قدير ، وبعد
 اعراس ، اللهم طهر قلبي ورت عملي واحمل ماعدك حبرا لي ، اللهم اجعلني
 من التوابين واجعلني من المتطهرين *

النوع الثاني - غسل الحيض وفيه مطالب :

المطلب الاول - (الحيض) :

هو عاده النساء بعد سن البلوغ وقبل سن النكاح ، وهو علامة بلوغ
 المرأة كما مر ، واحاط في النساء ان لا يسهل دل سن الرابعة عشرة ، وربما
 عمر من سن الخامسة في البلاد الحارة في النوبة عشرة ، وفي البلاد الشديدة
 البرد ربما تأخر الى سن الثامنة عشر * والبأس من الحيض يحصل
 للمرأة ان يلع منها احصى الاقرشه واسطه فاليها بريان الحيض الى
 ان يلع منها السنين ، وده احصى في الاعلى أسود حار من يخرج
 بلع وحرقه من احاطت الاسر ، (وسأني مرید بوصيح لهذا المطلب في
 المرحلة الثانية) *

المطلب الثاني - (في العاده وتحقيقها) :

دا رأب امرأة بدم أول رؤسها سمي مستدته ، فان رآه شهرين
 متتابعين ، سوية وقت وعدا سمي داب عاده وفيه وعدده ، وان تساوى
 العدد واحصى الوقت كان يرى الدم حمسة أيام مثلا في اوقات مختلفة من
 اشهر سهر في أوله وشهرا في وسطه وهكذا سميت داب عاده عديدة ،
 وان اثنى الوقت واحصى العدد كان يرى ادم في أول كل شهر فيقطع بعد
 ثلاثة أيام في شهر وبعد حمسة أيام في آخر وهكذا سميت ذات عاده وقية ،
 وربما سمع بدم في وقت معين من كل شهر ويحلف في أوله كان ينقطع

في العاشر من كل شهر ويراد في شهر أوبه وفي آخر في اليوم الثالث منه
 وفي سب في اليوم الخامس منه وهكذا فهدد كاصها ذات عساده وقتة لا
 عددية ، وادا لم تقرب لها عادة كما اذا رأت الدم مختلفا واما وعددا في كل
 شهر بحث لم يبق عدد أيامه ووقع في شهرين ماضين فهدد سعي
 مصطربة بالمعنى الأعم ، وار كانت لها عادة ولكنها بها سعي مصطربة
 بالمعنى الأخص ، فالأقسام سه ، وكل هذه الأقسام يحكم بأن ما رآه المرأة
 فيها من الدم دم حيض اذا كانت ناعمة ولم تطلع من أيأس ولم يعل الدم
 عن ثلاثة ايام ولم يحاور عن العشرة وكان بعد عشرة ايام ارا سعة حيض
 لان دم حيض لا يكون أقل من ثلاثة ولا يحاور العشرة ولأن أهل الطهر
 بين الحيضين عشرة ايام ، فاذا رأت الدم ثلاثة ايام وانقطع ثم رآه قبل
 ان يحاور عشرة ايام وانقطع بدونها أو بعد اكمال عشرة ايام ولم يحاورها
 كان المجموع حصا حتى ايام السقاء متخلل بين الدمين في صمن العشرة ،
 وادا رأت الدم ثلاثة ايام في صمن العشرة ولم يكن متوايه فليس بدم
 حيض ولحقه احكام الاستحاضه ، واما راب امتدته ودان العادة الوفيه
 ادم نجيبا بمجرد رؤيه وحرب عليها احكام الحيض ، وعبرها من
 لأقسام تنظر الى الثلاثة فان رأت الدم ثلاثة ايام متوايه نجبت فيها وفيما
 بعدها الى العشرة وان كان ما بعدها غير متواي ، وان رأت الثلاثة غير متوايه
 لم يحكم بنجيبه ولحقها حكم الاستحاضه اسم ادم ، ولو انقطع دون ثلاثة
 يكن حصا ، هذا اذا لم يكن في الدم صفات الحيض المذكوره ، وأما اذا كان
 ادم صفات الحيض فاللزم عليها أن نجيب بمجرد رؤيه في جميع
 الأقسام ، وحكمها في زمان الاستطاف حكم الطاهره فعمل عمل استحاضه
 حتى يتحقق الحيض ، وادا انقطع ادم لدون عشرة ظهرت ووجب عليها
 الغسل وترت عليها احكام الطاهره وار اجملت عودا دم في صمن العشرة ،

فإن لم يجد كعابها ما قبلت ، وإن عاد كان وما تخلله من أيام النقاء حبسا إن
 قطع قبل مدة عشرة ونصت بصوم ، وكان دم براد مرة دور ثلاثة أيام
 أو بعد عشرة ناه أو بعد مدة الحيض ولم ينقص على نعالها عشرة أيام فليس
 بدم حيض . هذه حال الحيض السليمة وربما أسه عيبه الأمر فيذكر
 حالها فيما يأتي :

الطلب الثالث - (في أشباه دم الحيض بغيره وأقسامه ثلاثة) .

الأول ما يشبه دم أعده - بدم عي - وهي استكارة ودم فيما
 إذا انقص الروح روحه ساكر وخارج بدم وانته به استكارة بدم الحيض
 فكذلك حسنة أو بغيره بدمه فإن خرج مطوفا بدم استكارة وخرجت
 مذبذبة فادم الحيض ، وكيفية ذلك أن يسيل على مهرها خون حار
 أو ما يشبه ويضع رجليه على حمار رافعه بها ويدخل القبة داخل فرحها
 بدمها السلي ويصر فلما لم يخرجها يرفق فإن كان بدم دائرا عليها
 كطلوق فهو من استكارة وإن طلقها فهو من الحيض .

الثاني ما يشبه دم عرجه إن يكون بدم مرددا سها وبين بدم
 ولم يعلم من انهما هو ، وفي هذه الحال يخرج بخروج من الحب الأسير
 فإن خرج منه حكم بدمه بدم حيض . وكيفية الأحكام يسيل على مهرها
 ويرفع رجليه ويدخل أصمها الوسطى في فرجها فإن رأب بدم خارجا من
 الحب الأسير فهو من الحيض وإذا فهو من العرجه هذا إذا علمت وجود
 العرجه وشكت في دم الخارج أما إذا سكنت في وجود العرجه فلا أثر
 لهذا الثبوت ويكون حكمها حكم من سكر في الحيض ابتداء .

الثالث ما يشبه دم الاستحاضة وذلك فما إذا استمر برف الدم حتى
 تجاوز العشرة ، وفي هذه الحال يغير أي امرأة فإن كانت ذات عادة معلومة

المطلب الرابع - (في احكام الحيض) :

احائض كالحب في احكام تحريم عليها ما يحرم عليه ، ويكره لها ما كره له ، ويخص تحريمه اصوم وخصلة عليها ما رابح حائضا ووجوب قضاء الصوم دور الصلاة واستحب وضوءها واغتسلها في مصلاتها اكره الله تعالى بمقدار وقت الصلاة وتحريمه وطئ زوجها بها وتحريمه بمكسها اياه ، فان فعل فعله لا عليها كفارة ديار في اوله ونصف دينار في وسطه وربع دينار في آخره (واظهار ان عدد الكفارة مسجحة لا واجبة) وتحريمه طلاق زوجها بها ان كان قد دخل بها وكان حائضا وهي غير حامل فان طلقها واحال هذه ثم وقع الطلاق ولم يحصل المرفق ، ومن احكامها حرمة استعمال حرق واعطى اندي يحشى به اذا كذب وسجده فدره ينقل الى الرحم انواع الامراض المهلكة ووجوب رفع الضرر فحب استعمال الطيب انسى الامور ضرره منها ووجوب سدحه بعد راء الخطيئة واستبادة الطبيب انه في الامراض رحمة ان يلبس من من يحبس ومن يحبس او انقطع طبعها بعد ما رآه بل من انش لا انقطاع به احسن سبب للمرأة مراص مهلكة فحب دفعها ، هذا ان لم يحصل الحمل انا مع ختمه كما اذا انقطع الدم عن امروجه في اشهر الاول فلا فانه يحرم عليها استعمال ما يدر الخصى فلا يؤدي الى سقط الجنين فانه يحرم نفسه وموجب بلديه كما سبني في احكام النساء وسبب الامراض الرديئة بالنسبة الى الحامل ، وكذلك حب علي من اسمر بها برف الدم ان يرجع احسن امهر في سبب الادوية لانه سبب الدم في اسمر ازده مرضي ردي ، قد بحر الى الهلاك ، وحب علي المرأة عند الحرب من من انش مراحمه الطيب لعلاج الاعراض التي يحدث عند من انش ، فان امرأة اذا غارت من الناس فل قد حصنها وربما اعطى شهورا ثم عاد شهرا او سهرين ثم اعطى وتحدث

١٠٠ في باب الأوقاف عواصم : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١٠١ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١٠٢ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١٠٣ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١٠٤ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١٠٥ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١٠٦ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١٠٧ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١٠٨ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١٠٩ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠
 ١١٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠ حذر مع جيب دلفا مصر : ١٠٠

النوع الثالث - في الاستحاضة وما يتعلق بها .

١ - الاستحاضة على غائب : يحبس فيه في اصابه استمر نازد (فوق
 المخرج) شهور ، و : الاستحاضة بما عر من في غير ايام الحيض اما بعد سن
 ايام : بعد ايام و بعد تمام عشرين ايام من الحيض و قبل ان ينقضي اول ايام
 شهر على م من غيبته و بعد : غيب - غيب - غيب - غيب - و يختلف
 حواله فربما عر من سنة او سنتين و يوما و ايام و ربما استمر شهرا
 و سبعا و ارمطاع و معه : ربما كان قد لا يحبس في بعد من احسن القطعة
 موضوعه في مخرج في شهرها ، ربما كان كمر من ذلك بحيث يحبس
 عدة في شهرها ، مخرج و لا يسئل عنها و ربما كان اصاب الحرة
 و احسن ، و بهذا لا غير يحبس اليه الاستحاضة و حكمها و تقسيم
 الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول - الاستعاضة القلبية :

وهي ما أحسن الله فيها حرفي قصته في ما نقله أخرج ولم يقصه أي
صاهرها ، وحكمها ، رخصها مستحبها ليس صلاته ولا صلى صلاته
ويؤيده واحد ، وقد مر من أن قصته بعد أن صلاته إذا أراد الصلاة
سنة ، فإن . . . في ما من الله عليه وعلمه صاهر فرجها أن صباه
الدم ونحوها ، للصلاة السنة . . . ما يقصه كقوله الأول ولا تحطأ
إلى وضوءه .

القسم الثاني - الاستحقاق المتوسط :

وهي - حسب هذه التقية : على أن ماعرفها خارج المرح ولا يصل
وحكمها - بعد خلاف صحيح ويعمل في باقي أموره على راب الاستحسان
عليه وبدل تقية وأندب حرفة - أصابها بدم - وهو غلبت من بعده
دات القسم الثالث كان أولى .

القسم الثالث - الاستحاضة الكبرى :

وهي ان يترك من نطقه وسنن عليها في حرفة سواء عد من
اخرته في الاخرى ولا يحكمها ان عمل عمل مسجده انليله
وموسقه ونصب في رده على على المظهرين جمع بينهما واخر
المشايخ ان يكون ساجدا ١٠٠ ووضوؤها خمسة ، ويجب عليها
سبع الفضة واخره كمن صلاه او عليها حرة من اسجده ابحارحه ،
١٠ فعل مسجده ١٠ كمن صاهره رجل بها ما رجل للطاهرة من صلاه
وصمه وجماع ، والا حلت به لا يصح منها كل ما شترت فيه الطهارة من
عباده كاصلاه والنواف وغيرهما ، ولا يجوز بها ما لا يجوز للمحدث
كمن كذبته اهرار ، ولا يحرم ما يحرم على الخائض من انكث في المساجد

والطائفة الأولى ، ولا يرى أن لا يتأخر عنها حتى تمتثل أعمال المتوسطات
 في كونه ، وإنما يجوز فيه تصححها وإن لم يمتثل والعمل أولى خصوص
 عمل صلاة الصبح .

ومما يدل على من أفعال الاستحاضة إلى قسم آخر وجب على
 استحاضة عمل المصم الأخير ، فهو كات مستحاضة بأقله أول النهار
 وصارت مستحاضة بالموسعة قبل صلاة الظهرين وجب عليها غسل المتوسطه ،
 و إذا دبت من صلاة العشائين إلى الأكبر وجب عليها غسل الثالث ، ولو
 غلبت ذات كبره فصبح وذهب استحاضتها بأقله قبل صلاة الظهرين
 و المتوسطه كلها غسل الأول وهو عاتب من العشائين إلى الأكثره اعتصمت
 بعشائين ، ولو عرست بها الاستحاضة في أثناء النهار وكانت قبله قبل الصبح
 وجب عليها ما بقي من الأعقاب فإن كانت كبره وكان عروصها قبل الظهرين
 وجب عليها غسل حدها بالظهرين وثانيتها بالعشائين ، ولو عرست
 متوسطه قبل الظهرين وغلبت متوسطه أي ما بعد العشائين وجب عليها غسل
 واحد بالظهرين ، ولو صارت كبره قبل العشائين وجب عليها الغسل بهما ،
 ولو عرست المتوسطه قبل عشائين وكانت معه فلهما وجب الغسل لهما .

النوع الرابع - في النفاس واحكامه :

النفاس - ينسب الأول - هو الدم الذي ينفذه الرحم في الولادة عند
 خروج أول حرة من الولد ، فانه يخرج من الرحم قبل دنت بسبب نفاس
 وهو دم حصص أو استحاضه على ما مر بعصيل ذلك في احكامهما ، ولا حد
 لأقل نفاس فيمكن أن يكون لحصة ، وإذا لم ير المرأة دما عند الولادة فلا
 نفاس . وقد يصدى بعض الأطباء في عصرنا لايجاد طريقة لتسويد فيها
 المرأة بلا وجع ولا دم فإذا نجحت هذه الطريقة تحلست المرأة من أوجاع
 نفاس واحكامه ، ولكن مع بقاء الدم عند الولادة مصر بالمرأة بسبب لهما

مرضا عسر د سره و نه یجوړی الی الهلاك ولا یجوړی شرعا استعمال ما یمنع
 خروج اینه عند ولاده و نه ما جمع اوجع و نه حائضه و اكثر النفاس ثمانية
 عشر يوما و من النساء من لا یحصی عند الارواح فكل ما مراد بعد اكثر
 النفاس استحاضه ان كانت هی مرضعه طفلیها فان اوصعه غیره او كسب
 من یحصی عند الارواح و نه اكثر النفاس یجری علیه احكام
 مستمرة الدم التي متأتی هاء و من النساء من یقطع دمه بعد النفاس شهرا
 او شهرين او اكثر ثم یعود هی مرضعه فیحری علیه حکماء ان یحصی او
 لا یحصی و یستعمل السابق فی احتضن والاستحاضه و اذ یجوز دم النساء
 النبیة عسر د سره و انساب من یحصی مع الارواح او من یکن مرضعه
 فان كان راء غایه غایه فی یحصی حجاب یفادیها و یجعل اهلها استحاضه
 و علیها ن سبعة یوم و نه ن سبعة و اگر ای ندم اشیا یة عشر کما
 مر فی یحصی و ان من نساب غایه کسبته و ان یقصره صرنا الی تمام
 ثمانية عشر و غایه بعد عدد عشر اشدته و المصطربة الی هدم فی
 یحصی و وحامه نساب حاء یحصی حرمه علیها ما یجوز علی انحاء یحصی
 و یجوز علیها یحصی و یفقی اینه نفاسها فیحجب علیها ان یصل حیثه من
 النفاس کما یحصی و یوصو ما یحب من صلاة و صیوة و من کتابة
 یقرأ فیها و نه و یجوز خلافها و لا یصح و یجزم و یجبهه و
 ولا یقتاره و نه .

و یحصی نفاس استعد و هو یوم او یومین بعد علوق استعداده اذا علم
 به مدته و اذ یجوز علی ولاده یجوز بعد تمام احتضنه فاداه
 استعدت حائض و حری اینه یحصی نفاس و یربت علیه احکامه و یو کسان
 استعدت علاج کثر یستعمل الادویه المستعدتة للحمل و ان حرم ذلك حرمة
 شدیدة ما فی من الاصرار استعد لانه و ربما اذت الی هلاکها و ما فی من

١٠ - عنى فيه من وجدته عنه سحابت ووحيت فيه ايده على اسقط
وهي عسرور دسار ١٠ دسب مصنه في ارحم كما يفعل بعض المحتابين في
هذه الابد فيسقى مرته بعد حمام دواء لافساد النطع او يصنع في المرح
من تسدها وادعوى دسار ان كسب علقه ووسول دسار ان صارت مصفة
و سول ١٠ يكون عصبه و ١٠ سم الحلقه و مائة دسار ان سم ونم بلع الحبين
روح و ١٠ دسب فيه كمله ع ١٠ دسار او مائه من مسان الابل او مايدانيها
من غيرها على بعض ما في كتاب انا ان شاء الله .

١١ - بعد يحصل للحامل عسر الولادة فمحرم استعمال المسقطات سهولتها
الا ١٠ من من البصر ١٠ ساره طيب خادق او دبله ماهره ، وقد رأينا كثيرا
من سفلت من لاربه سهوله الولادة فاهلك الحين وانه في فطره من
بداوه ١٠ وهي مده مده من (عول ١٠ ومان النساء وحبيها ، وفي
حه من سده ١٠ وهي مده يوجد في اعالي على ساس الحلقه عد كثره
ح ١٠ دل حين وانه ، وقد يحدث من هذه الشواذ وغيرها ما يات تحض
و ١٠ دسب لاربه ح ١٠ مرض وكيرا ما اهلك ويحب التحري عنها شديدات
١٠ دسب (١٠ دسب و ١٠ دسب) وفضل ما سفلت لهذا
مرض هو ورق اسد ١٠ وهو ورق ساس معروف يوجد منه مقدار شعائين
فمدح في ارحم ١٠ ، فيسقى الحامل من مائه املى دسب حافه يسهل الولادة
١٠ الله وهو مأمور من آل صر و ١٠ دسب ان لا سفلت الا اذا تحرك
الحين من موضعه في اعلى ١٠ رحم و ١٠ دسب واحد الحامل الطلق
و ١٠ دسب ارحم يسمى بوجع عصبه ع ١٠ (وهو اول وجع مرض الحامل
عد الحين) ومع ذلك يجب اشراق العائنه الماهره ، وللسداد تأثير على
ادار الحين من احسن حصها وفوائد في معالجه استخاصه ذكر في علم
اعب وهو البصر في ذلك كله من جميع الادويه الكماويه انداول
استعمالها في هذا البصر عد عروص هذه الاعراض .

ويستحب لها كبر احكامه بخلقها بخلق المولود الا ان ائمتها اعتدوا
ذكر غسله في الاعمال المسححة أو سائر أحكامه من فطامه وحكمه والادان
والاقامة في ثوبه واستعمال الأروبة الواردة في اشرع لحفظه وغير ذلك في
فصل الولادة من كتب النكاح ونحن نأشبه في هذا التوبيخ فراجع تلك
الموارد لتقف على هذه الاحكام .

الا ان امر من ثلث أمور بهم انظر المولود وامه انفسا وبعين على
حفظهما وكبرهما بحراهما في هلاكهما بحدوث أن يذكر في هذا المقام وهو
المواظبة الشديدة على اطعامه وارضاعه وحفظه الوسخ والقدر في تدبيره
بعد الولادة وسد بابها وحرث ابي سمعها وكل آله يستعمل للولادة
خصوصا بدقائه وثديها وارباب أو انقراض الذي ينبغي عليه المولود وانه
والطفت الذي يمل به وفيه بابا طين وفطامه وحرثه وهذه احدى ايام فيه
وثدي مرصه وكل ما يحتاج اليه حيث ثبت ان أشد الأمراض اهلكة للنساء
هي الحمى الدنسة حتى رعى كبر من الامماء انها لا علاج لها وهي تحترق
لا محالة الى الموت وهذه الحمى من انواع الحميات العنة ومشؤها الوسخ
في ناس النساء ومرضها و بدقائها وامثال ذلك ، وان المولود ضعيف
التي رفق بعض مؤرخيه بعض اكر من غيره فادان لم يواظب على نظافته
او سرعا ومرصه فدان الموت أو ان تعرض له امراض يفي طول حياته
فيعيش مدة عمره عنه . دانه في امراض دائمة مرمة والساء في هذه الايام
بهمثل هذا الامر به يستعمل ائمة الناس واوسع انقراض بعد الولادة
ولا تحترق انقواين عن القصد في ايديهن وساهن فيهن وبهتكن ولا
أقل من ان سس انواع الامراض ، وهذا امر يجب شرعا مراعاته وبحرم
اهماله لوحوب دفع الضرر المحتمل وحرمة الاقاء في الهلكة ووجوب حفظ
انفس المحترمة .

النوع الخامس - في غسل الميت وما يناسبه من الاحكام وهنا مطالب :
الطلب الاول - (احكام المريض وعيادته وما يناسب ذلك ونذكر في امور) .

الاول يجب على كل انسان حفظ نفسه واولاده ومن يقوم عليهم
من كل سرر وحضر ، ويستحب توجي ما يوجب حفظ صحته وصحتهم
من الامور .

الثاني يجوز المراد من الوباء والطاعون ، وما رويته ائمة عن رسول
الله (ص) انه قال . المراد من الطاعون كالمراز من الرحب وقومه (ص) في
الوباء انما منه كائنات من الرحب فسرر ائمة اهل البيت (ع) يوم كانوا
مرافقين حال بعدو فوقع فيهم ابواب وآخريين وقع فيهم طاعون ففروا واحلوا
مراكرهم ، وحكم ائمة اهل البيت (ع) بجوار امرار مهما الا للمرافقين
والمجاهدين فيجب عليهم حفظ مراكرهم وان وقع فيهم ابواب والطاعون او
أضر من ذلك الا اذا كان امرار لا يوجب عليه اعدو او كان امكث موحا
للهلاك بحيث يؤدي الى غلبته .

الثالث يحرم استعمال ما يضر البدن من ماكن ومثرب او مسكن او
ملبس وسائر ذكر ما يحرم منها ويستحب بالخصوص .

الرابع يجب استعمال كل ما يضر الاحلال به بالبدن ويحرم استعمال
كل ما يضر البدن وهو مجموع في مطاوي هذا الكتاب ولا سيما مسائل
الضهار وحفظ الصحة المذكورة في هذا الجزء .

الخامس يستحب بلصحيح فصلا عن المريض كثرة ذكر الموت
والاستعداد به ، فقد قال رسول الله (ص) : اكس الناس من كان أشد
ذكرا للموت .

السادس كما يستحب ذكر الموت بكثرة طول الامل .

السابع : يستحب زيارة قبور المؤمنين .

السادس يستحب جلب الخواص من الأيوس بعد الدعاء بهما ،
ويستحب السقاء ورحمة على أهل القبور . ويستحب للرائر أن يضع يده
على القبر ويقرأ سورة القدر بها ويستحب الدعاء عند زيارة القبر بما ورد
في الأحاديث من دعاء اللهم صل وحده وآس وحشته واسكن آلهم
حبيب ما تسعى بها عن رحمة من سواك .

السابع يستحب الوصية بالصحة ، وذلك للمريض وقد يجب .

الثامن يجب على من كان له إيمان أو محبة أو رغبة وكان له مال
وخاصة عليهم أو صانع المال أن يعين ويا مؤثراً بما يقوم بحقوقهم ويحفظ
مواهبهم أو أن يكثر من صبر ويغني المحتور ويرسد أسفله ، أما إذا كان
هالكاً أو شرعياً من حد أو حاكم يقوم بشؤونهم فلا يجب تعيين الولي . بل
لا يجوز مع وجود الحد لأمر المؤمن إلا أن أوصى الحد بذلك ، ويستحب
وصية شيء من المال للفقير أو المحتاجين أن يتم بصر بالورثة والأقارب أن
يكون ملتزمه ، وإن عجز ما يستطيع من وجوه الرزق وأمور الخير قبل الموت .

التاسع عشر يجب الوصية بما ذا كان على الموصي حق واجب سواء
كان الحق من محض كبرياءه وحبس والكفارات وندب المال والدين إذا لم
يكن الله بعد موته أو كان مشكوكاً بغيره كالحج ، أو بدين محض
كإصلاح وصوم أو ما شئت من الواجب على أكبر الولد فصاؤهما فيجب إعلامه
بذلك بالوصية .

العاشر عشر يستحب إحسان المريض وأمره عليه وبرك الشكوى
وكتمان المرض ولا سيما في ثلاثة أيام الأول إلا بقصد إيواسه وإعنيادته ،
ويستحب أن يحسن إيواء المريض ويهدئ به ويحب إعلام الطبيب ببلد أو أوطان
والعلاج إن وجب .

الثالث عشر : يستحب ترك العلاج وعدم المداومة الى استعمال الدواء
اول عروس المرض اذا أمر من الخطر ، وبحسب مع احتمال الضرر ونعاقم
الامر واستعمال الخطر ولو يطول المرض •

الرابع عشر : لا يجوز استعمال الحنف في الجلد وادم للمختصر ان
سب اداء المريض بان يطول زمن احتضاره في ألم وسدة ، اما اذا سحر
الموت بدور ألم فيجب استعماله ، واذا فطن انفس ان يقرأ المريض او يقدم
في صحته أو سحر موت رعا طويلا فيجب استعماله ولو مع اداء المريض •
الخامس عشر : يكره للمريض شئ حال مرض وبعد برئه ويستحب
بحسب الأعمال شاقه وتوحي اراحه •

السادس عشر : تسحب المداومة للمريض والمبرء عنه •

السابع عشر : يسحب رفع اصوب الادلان في منزل المريض ، كما
يسحب الادلان في البيت من أحد النصاب لحفظهم •

الثامن عشر : يستحب للمريض ان يعلم احواله المؤمنين بعرضه وأن
يأمر بهم بالدخول عليه •

التاسع عشر : يستحب عمدة المريض استجماعا مؤكدا ، وتأكد العبادة
صاحبا ومصابا ، ويستحب التماس دعاء المريض للمعاندين وغيره وأن يوفى كل
احد دعاء المريض عليه فلا يؤذيه ولا يصحره ، ويكره اداء المريض
واصحابه اذا لم يسب خطرا ، ويحرم اذا كان اداء غير حق أو كان
الأيذاء يسب ضررا أو خطرا أو طول مرض ولو كان بحق إلا اذا حمله
المريض أو جف صاعه ، ويستحب الجلوس عند المريض ويكره طول
المكث عند الا ان يحب أو يسأل ذلك ، ويستحب للمعاندين ان يصنع احدي
يديه على الأخرى أو على جنبه أو على ذراع المريض ، ويستحب استصحاب

الحائذ هديه في امرئ من ذكائه أو حقه من طلب أو بحور أو نحوه ،
 وسحب السعي في حاجة الضرير والمرئ حتى يقضى خصوصاً اذا كان
 ذا رحم .

المقصر - يحرم استحداث كل ما أضر بدن من طعام وشراب وناس
 وماء ومداقة الحائط والنوب ان اضر - وحر كات عسفة سواء في ارباصات
 البدن أو غيرها اذا حث منها ضرر وجماع متتابع كذلك ، وعلى المعدة
 عني وجه بصر ، وكذا يحرم بدل ان لا يئانه عقلائي في مطعم أو مشرب
 أو علس أو غيره . وبت هو اسرف المحرم في قوله تعالى في سورة الاعراف :
 « وكفوا واسربوا ولا سرفوا انه لا يحب المرفين » ، وقد جاء في الاحاديث ان
 السرف ما اطفئ ان اضر بدن وان يس في مضع سرف ، ومن ذلك يعلم
 ان اسرف تحقيق واحد امرين - الاصرار بالبدن أو اتلاف امال فيما لا يقع
 فيه ، ويكره شديد ادخال الخضر على الطعام أي الاكل ثاب من عصم ما أكل
 أولاً والاكل من لا شهي اعظم . وسنبحث المسائل عن الاكل قبل أن
 ننتهي من الاكل ، وقد ورد الأمر بدلت في الحديث الثقل (اجلس على
 امانته وانت شهي وتم عنها وانت شهي) وحذر فيه عن انقطاع من عصم
 الطعام ، ويكره التحليل في لعدة والاصمة والاكثار من الانواع في مائده
 واحده ، وقد دلت الاحصاث على أن تعار الأعمار هم المخطئون في اناكل
 والمشرب وان طوال الأعمار هم المقصرون في اعديتهم على لون أو لونين ،
 فاذا اريد اكل اوان مجتبعه فالأولى ان لا يحصر انظام اساني الا بعد رفع
 انظام الأول كما فعل الامام موسى بن جعفر (ع) في صباه وسأني ذكرها
 في باب الاصمة ان شاء الله ولكن لا سعي بحسب الاعديه للصحيح على وجه
 يكون كالمجسمي كما لا سعي للمرئ ترك الحميه ، ويحرم تركها اذا
 أضر ، وقد جاء الحديث (انما عللنا صحيح محتم وعليه محظ) ، وفيه

(ان المحدث من ابداء واحصاه رأس كل رواة) ، (واعطى مدنا ما عودته) ،
 ومنه يعلم ان برك عادة لا يحلو من صرر ، ولا يحرم شيء من انطيات اذا
 لم يكن فيه صرر . وكل من حرره ربه لله انى اخرج لعدده واحصاه من
 برقى ، وسننى ذكره من منع من عصاه واشرب وما يصير مما يحرم أو
 حلت أو يكره أو يسحب في باب الاطعمه والاشربة ومن الناس من يبه ،
 وقد مر في احكامه المخلو في هذا الكتاب حرمة ما يحرم من حسن العائط
 واسور وآداب السجى ونهى في مغازى هذا الكتاب ما يتعلق بايوم والكاح
 وغيرهما كل في باب ان شاء الله تعالى .

المطلب الثامن - (ما يتعلق بحال الاحصار) :

حجب عن احدى وان لم يكن معنى من حصر امحصر كفايه بوجهه انى
 عمله ان يكون مستغنى عن مبره ويحتل وجهه ومن رحمة الله بها بحيث
 وحل اسفل القبله ، واد طال عليه البرخ وانتهى سحب نقله الى مصلاه
 من لم يكن ، مضى في امكان امدى احصر به بلقى على ما كان يصلى
 عنه من سجده أو غيرها ، وسحب ان يلقى اشهادين والافراد بالنسبة
 والائمة عليهم السلام وكلمات اخرج وهى (لا اله الا الله الحليم الكريم ،
 لا اله الا الله العلى اعظم ، سبح الله رب السماوات اسبح ورب الارضين
 اسبح وما فىهن وما بينهن ورب اكرس اعظم ، والحمد لله رب العالمين) وان
 حمص عباده وان يطفى قود وسد مداه الى حسبه ويعصى سوب وان يقرأ
 عبده انقرآن ، وسرح عدد بومات لئلا ، وسلم المؤمنون بموته ، وسجل
 بجهه الا مع الانشاء فلا يجوز دفعه حنه حتى يحصل العلم بموته ، ولا
 علامة لموت الا بظهور علامات فساد بدنه وتبين امارات الشى فيه ، وما
 ذكره الاطباء من اجساد الصدع وانقطاع المربين وامتداد جلدة الوجه
 وولج الصورة والاف واحلاخ فكه لا يهر عن فكه الاعلى وكفه عن

دراعه واسرجه ، فدمية كل ذلك لأعيرة فيه ، والأطباء اليوم يمتدحون على
 حسن مقاومة عصر عند من اعين فحكموا باموت وليس ذلك علامة ،
 والجدر الجدر من دهن ميب فل تيفي مويه ولا سما من ميات بالسكنة
 بأنواعها والعريق والهدوم عليه ومن أحده الحر أو الرد أو البرق أو بخار
 الفحم ، وكم شوهه مدفونون كشمب عنهم عصر ثانية ووجدوا خالسين أو
 واقفين في اسرادت التي اعدت للأقار ، وقد رأيت من بهض بعد عمله ،
 وبكفيه فهد ما تهاهد وسقط بعد بهوضه ومات ، ومن عجل بدهن ميت
 مشتبه أعان على فله أسوأ فلة ، وأقل ما يصر على اشتبه حاه ثلاثة أيام
 إذا لم ييس مويه فل امصائها ، وامصلوب ان رأى الحاكم فائدة في ركه
 فلا يركه اكر من ثلاثة ايام ، ويكره ان يتحصر المتحصر حب أو حائض ،
 ويحرم ان يحتم على بطنه حال الاحصار حديثه أو سى - آخر ، ويكره دث
 بعد بطن مويه . وإذا كان بموان اشروعه حرم .

المطلب الثالث :- (في غسل الميت) :

يجب على اولى بصل الميت ان كان مماثلا له في الذكورة والانوثة ،
 وامر امثاله بصله ان كان معارفا كالأول بامر المرأة تصيب أنه إذا لم
 يكن بها روح ، ولا يصل الرجل إلا الرجل وامرأة إلا امرأة عدا الروح
 وروحه فان كلا منهما يصل الآخر ، وإذا فقد المماثل عمل الرجل المرأة
 من وراء الثياب وكذا امرأة الرجل ، والمتحريم كالأختان يصل بعضهم
 بعضا ان فقد امثاله من وراء الثياب ، ويجوز ان يصل الرجل ابنته محرمة
 إذا لم يرد عمرها على ثلاث سنين وامرأة الطفل كذلك ، ويجب على غير
 الولي كفارة تصيب الميت عند فده أو امتاعه ، ويجب فل التصيل الرالة
 ما عني بده من بخله ان كانت ثم اشروع فيه ، وكيفته أن يصل أولا بماء
 اسدر ثم بماء الكافور - إلا ان يكون محرما فلا يقربه الكافور ويصل

بعض اشياء ولدت بماء القراح - ثم بماء القراح فتكون الاعمال الثلاثة
 وبها ماء جلد فيه قليل من دقيق ورق السدر بحيث لا يجرح الماء عن كونه
 ماء مطهر ، وثالثها ماء خلط فيه شيء من الكافور دون ان يسلط عطرا
 ، وثالثها ماء قراح لا يحاطه شيء ، وبدأ يغسل الرأس ثم يمشي الأيمن
 ثم يمشي الأيسر في الأعمال الثلاثة ، وسره واحوره يغسلهما مع أي
 الحاشئ شاء ولا بد من دحون شيء من العصور الذي يغسل به فيما غسل
 فلا يحصل له بلقي ، وكذا يغسل مع الحاشئ الأيسر شيء من الحاشئ الأيمن ،
 ويجري برص في الماء الكثير عن أريب كعب في الحاشئ ، ولو تعدد
 سدر والكافور غسل بالثلاثة قراح ، ولو تعدد أحدهما غسل بدين ما تعدد
 ماء القراح ، ويستحب بوضئه الميت ، ولو فقد الماء أو خف من غسله تأثر
 بجمه كالتحرق ومن برد غسله حتى لقد بده بمم ثلاث مرات بدين
 الأعمال الثلاثة ، وكيفية التمسك ان يمسك يده على الأرض فيمسح
 بها حصى الميت وجهه من قصاص شعره في طرف الألف الأعلى ثم يمسح
 بده كما يمسح ديب ياحي الطاهر عن أبيهم ، ويجب توجيه الميت إلى القبلة
 حين غسله كالمحصر ، ويستحب ان يوضع على مرتفع ، وان يكون تحت
 صلال ويصلي حبه ويسرع بوجهه وسرع عورته ان لم تكن ساطرة
 محترمة والا وجب سترها ، ويستحب ان يبدأ قبل الغسل يغسل الفرج
 بالحرص - وهو الشار - ثم يغسل الفرج بماء السدر ثم يغسل الرأس
 برعوة السدر ثم يشرع بالغسل الأول فلما تم غسل الفرج بالشار ثانياً ثم
 يغسل بماء الكافور ويشرع بالغسل الثاني ثم يغسل الفرج بماء القراح
 ويشرع بالغسل الثالث ، وفي غسل الرأس في الأعمال الثلاثة يستحب ان
 يبدأ بشق الرأس الأيمن ثم شقه الأيسر ، كما يستحب ان يغسل يدا الميت
 قبل غسل ثلاثة من نصف الذراع مبدئاً باليد اليمنى كما يستحب للغسل أن

يعمل منه من أربعين تلاً ، ما ثانياً يسمى ويستحب ثلاث غسلات في
 لأعمال كلها فعمل كل عضو ثلاثاً مرات وإن يمسح بطن اليد قبل الغسل
 الأول والثاني إلا العمل ، وأما تحت الأيدي عن يمين اليد ، وأن يعصر
 الماء حصره ، وإن شئت سوب ، ويكرر العمل وتغسل الأصابع والرجلين
 شعرة - أي بشطفه - ويوئيل من شيء عند فقس الأصابع والرجلين الشعر
 وحس صرخه في الكعبين ودفعه معه ، ويكرر العمل بين رجلي العائل
 وأرسال الماء في الكعبين ولا بأس بالتنوع .

المطلب الرابع - (في الكفن) :

يجب تغطيته من بعد غسله بثلاثة أثواب ، الثوب الأول من السرة
 وأركبه ، وشمع من سرة الصدر وخنجر أو عصا الساق ، والأزار سرة
 من كنه ، ويجب أن يكون الأثواب من جوهر - بصلابة - بلرجل كالعظم
 والحداد واصوف ، ولا يجوز الكفن بجلود ولا بخرير المحض بلرجل
 وسية ، وإنما يمكن من الأثواب الثلاثة بخرير ما أمكن وبونونا واحداً
 سرة البدن كنه أو بفضة أو بغيره ، ويجب تحفيته عند التكبين وهو
 مسس من جوده اسمه أحبه وأراحين وأركبين وإلهامي أرحلين بالكافور
 وإن كان أن يكون بخرير من حجره تحفيته وكذلك لا يخرجه طيب غير الكافور
 حتى يدرسه ، ويستحب أن يغسل بماء عسل عند من استقبل التكبين
 ووضوء الوضوء أو أحد لمصلاه مع غسل من اليد بأن يوضع ذلك الوضوء
 في الكعبين ، وإن أراد بلرجل خيره بيمينه بخرير (والخبره بكسر الحاء
 وفتح باء ثوب شمر بدن كله سنة أي غير - بكسر العين وفتح الباء -
 وهي ثوبه أو حجاب وداسن) وعند قدمها بخرير غيرها من الثياب الثمة
 ولا يجوز أن يكون مطرزة بالذهب ، ويستحب أن يضاف إلى الكفن حرقه
 منق بها فحد يمين وأر يكون صوباً ثلاث أذرع ويصعد وعرضها شراً قليل

بها بعدد الى حب سبي من اخفو وخرج صرغها من آخرها ابنته ،
 وان نعم ارحل نعمته محكما بها وخرج صرغها انعامه من احنك ويلصق
 على صدره ، وان يجعل قطن بين اليه ، وان مراد للمراة لعاقه لئلا بها ومطل
 (وهو بون واسم علقه صرائق شمل جميع البدن) فان لم يكن فقيره من
 ثياب اسمه مغلطه المعادة ثلثه ، وان يجعل بها قاع بدل انعامه بلر حل ،
 والافضل ان يكون الكفن من اعطن الانص لرحان واناء ، ويستحب ان
 يصب مسحوق الدرة (والدرة سب في اليمن وبلاد الهند طلب الدرة
 سبهم في تعاقب اطله) ، وان يجعل معه حردان رطلان احدهما
 من الخشب الاسر بين نفسه واراد والآخرى مع رفوف حانه الايمن
 لمصفا بخلده ويكون من سجل فان لم يكن فليس غيره كاستد وانحلاف
 وسائر اشجار ارضه ويكتفى عن احمره وانصص واللغاف والحرمد بين
 فان شهد ر لا اله الا الله وشهد ان محمدا رسول الله ، ويستحب ان
 يسحق الكافور ناسه وان فصل عن اساحه اعلى على صدره ، وان يكون
 وره درهم (وهو ربع غرامات عرب بوزن النوب) والافضل ان يكون
 اربعة دراهم واكمل منها ان يكون ثلاثة عشر درهما وثلاث درهم (وهو
 بعداد خمسين غراما عرب) ، ويكره من الخوصد اسي يشد بها الكفن
 فاروق ، وان يعمل اكمام للاكفان اسداه دون ما كان له اكمام اذا اريد
 التكفين به ، وان يكن ناسود ، وان سحر الاكفان ساجار اسي بوضع
 فيها ابار ويدعى عنه طب أو عود فصاعده دحانه ، أو تطيب بعير الكافور
 والدرة ، أو يكتف عليها ناسود ، وان يجعل في سمع ايب أو نصره شيء
 من الكافور ، وان يقطع الكفن بالحديد ، واذا اصاب الكفن بخانه بعد
 تكفين عسست ان لم يصرح في القبر وان طرح في القبر وامكن عليها فيه
 فكذلك وان لم يكن فرض موضع الخانه من الكفن ان لم يسلم بقاء حرق
 من الميت مكشوف فان استلزم ترك بطلاله .

«الأصغر» والأكبر ومن على يده سجدة ، وأمر من يواحب فيها وتصح
 من عاري وأرجح عنه ستر الجورة نفسه إذا كان من نصر إلى من
 محرم ، انصرف ، والفقهاء من أحدث وأحدث والستر من الأمور المستحبة ،
 وشروط أن يكون المصلي غير مائل عن القبلة ، ساعدا يمد فيه مفصلا عن
 القبلة ، ويستحب أن يصف الإمام إذا صلب جماعته حذاء وسط الرجل
 وصدر المرأة ، وإذا اجتمع رجل وامرأة وصلى عليهما بصلاته واحدة حصل
 أرخص مما على المصلي وامرأة مما على الرجل يحدى بصدورها وسطه ، وإذا
 انتهى من الصلاة وحصل جهن بعض بعد امرأة مما على القبلة وامرأة بين وبين
 المصلي ، ويستحب أن يقف مأموماً خلف الإمام ولو كان مأموماً واحداً ، وإن
 يكون المصلي خاف وأن يرفع يده فيحجب عن المصلي ، وأن يدعو على أساقف
 بعد المكسرة رابعة مكرراً بعد الدعاء للمؤمن ، وإن كان مستمعاً لا يبرئ من
 عدو والباطل ومن بعد أخذها يدعو بدعاء المستمعين وهو (ربنا أعصر
 لديننا ونواضعوا سلب وفهم عذاب الحميم ربنا وأدخلهم جنات عدن
 التي وعدتهم ومن صلح من آياتهم وأزواجهم ودرابهم المنة أنت العزيز
 الحكيم) وإن كان طفلاً يقول بعد المكسرة الرابعة اللهم أحمله لأبوه ونا
 سلكه وفرطاً واحداً (واغترط بتحسين اسمائه والمراد منه الآخر المقدم الذي
 سبق الأسماء لأن معناه المجمع هو الذي يتقدم لواردة نهية الأسماء
 والأول والأخص فمؤداه تاماً وسوى فيه الجمع والمفرد فيقتضي يوم فرط
 ورجل فرط وهو - فعل - بمعنى فاعل أي فرط ، ومنه الحديث المروي عن
 أبي (ص) : «أفرطكم على الخوص» ، وإن يقف المصلي حتى يرفع القبلة
 : يصرف بعد رفعها ، وإن يصلي على من في الأمان بعد الصلاة ،
 ويكره أن يصلي جماعة مريين على ميت واحد ، ومن دهن سبع صلاة صلى
 على قبره ما دام حشاه في القبر ولا تلاش ، ولو حضر من يريد الصلاة على

سب وترى حشاه على وجه كروا بعض التكريرات اسحق بهم وحسبى
 معهم واكمل التكريرات بعد تمام صلاتهم ولا وان رقص الحشاه ، واذا لم
 يراحم فريضة حشاه عدد الصلاة صلب وان كان في وقت الفريضة
 الحشاه الموسع ، أما راقص ولما الحشاه فيجب تأخير هذه الصلاة بعدها ،
 وبحور ، صلى صلاة واحدة على حائر كيرة ، واذا حصر حائرة في
 تاء صلاة على حواره فلها قطع الصلاة وابداء الصلاة عليهما وحار انما
 الصلاة على الاولى وابتدائها على الثانية .

المطلب السادس - (في النخل) :

حب دهن اسب بعد غسله وتكبيبه واصلاه عليه على النوى ، ولا
 يحور دهن دون اذنه الا ارا بعد او امسح من الدهن فحب كفايه على كدمين
 شاهد اسب . وكفه الدهن موارء الم في الارض ان يلقى في حفرة على
 حائه الانس موحها وجهه ومقادسه اى اصدته ولا يحب فيه الا حمر القبر
 بعدار ما يحقد اسب عن اصابع وبكم رائحته عن الاحياء وان لم يكن
 احمر في الارض سر ماء على وجه الارض يحب يكتم رائحته ويحفظه
 عن السبع . واذا مات في اسخر ولم يمكن الر انقى فيه مثعلا او جعل
 في وعاء وعلى فيه ، وسحب ان يحفر اسر قدر لانه وافل منه في الفصل
 الى اسرفوه ، وان جعل بقبر لحد (وهو ان شق في حدار اسر شق
 بوسع فيه ثوب موحها الى اعلاه) وان سحق اسازن في القبر ويكون
 مكتوف الرأس محلون الاررار داعيا عند اسرون بالثبور وهو قراءة آية
 الكرسي وبعدها قول ، سم الله وفي سئل الله وعي مله رسول الله اللهم
 اسبح في سره واجعله سنة اللهم ان كان محسنا فرد في احسانه وان
 كان مسافعا فحضره وارحمه وتجاوز عنه ، ويكثر الاستعمار للميت بعد ذلك ،
 ويستحب لمارل الاستعانة بالله من الشيطان الرجيم وقراءة فاتحة الكتاب

ويعود في سورة الموحدة ، ويكره ان سرى واحد في سر وندى بيل وكل
رحم لا امرأة فان روحها اولى بمرأته من غيره وان لم يكن فص كان يحرم
عليه نكاحها من الاقارب والا فالنساء ، ولا يجوز برول الاحبي في قمرها ،
وسحب قل الذي ان جعل الله ربه حتى انقهر أي حده المكان الذي
سهي اليه دخلا مدفون دخلا كان او امرأة ، ويرفع ثم يوضع مريين ويصبر
عنه فلان ثم يرفع ويرى اي فرد ، وان كان دخلا سبق ترأته وان كان
مراد سرى عرف ، ويحل عند كفته بعد وضعه في فرد ، ويلقبه الولي أومن
يدين له اولى شهادتين والافراد بالانتم قل نخرج الناس من يقول يا فلان
من فلان اذكر عهد الذي خرج عليه من دار انديا شهادته ان لا اله الا
الله وان محمد عبده ورسوله وان عبد الله امير المؤمنين واخس واخسني وعلى
بن الحسين ومحمد بن علي وحفص بن محمد وموسى بن جعفر وعلي
بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد واخس بن علي ومحمد بن الحسن
النسك أئمة هدى ابرار ، او يقول ما يؤدي هذا المعنى ويصدق التفسير ثلاثا
ويجعل معه برقة اخس (ع) وشرح المحدث ويخرج من قل رحليه ويهيئ
احاصروا ابرار ظهور الاكف مسرجعين فانين (يا لله واه اليه راجعون) ،
ولا يهل او رحم ثم بعد الامر ، ولاولى ان لا يوسع عنه من غير راسه ،
وان لا يرفع اكر من اوسع اصابع مفرجات ، وان يسوى امره - أي
بسطه - ولا يسم ، وان حبب له من راسه ويدار عليه فان فصل من
لما صبه على وسعته ، وان يصع احاصروا الايدي عليه مفرجات الاصابع
سائدين به ابر حمة فانين اللهم حاف الارض عن حبيه واصعد اليك روحه
ونقه من رصوا واسكن فرد من رحمت ما يصح عن رحمه من سواك ،
ودا انصرى الناس فسحب لمولى ان تختلف عنهم ويلقه يقول - يا فلان
من فلان اب علي العهد الذي عهدت به من شهادته ان لا اله الا الله وان

محمدنا رسول الله وان علما ثم المؤمنين امامك والحسن امامك ويسمى الائمة
 واحدا وحدا حتى انتهى الى الثاني عشر ، ويكره ان يهرس القبر بالساح
 الا ضروره ، ويحصره ويحدده بعد ائمة الله وسنة المساجد حول القبور
 وسما عليها الا في قبر النبي (ص) وقبر الائمة (ع) ، ويحرم جعلها قبله
 واستحوط به وحقوق بها وحمل الجوانح منها لا عندها خصوصا عند قبر
 النبوي وقبر النبي (ص) والائمة (ع) فان اقبل بها يكون من الله تعالى
 عند القبر لا من غير او ساحه ، وسحب رياره نور المؤمنين ، وبأنه
 لاسحاب يوم الاثنين والخميس واست ، ويستحب السلام على أهل
 عور وارحم عليهم ووضع اثر يده على القبر من قبل الصلاة وقراءة
 سورة اعد سبع مرات والدعاء بالشأنور عنه ريارها وهو قوله - السلام على
 أهل الدار من المؤمنين والمسلمين - ثم يقرأ بآية الله ان شاء الله انتم لا تحقون ،
 وقول أمي جعفر (ع) في وقوفه على قبر أحد المؤمنين . اللهم صل وحده
 واس وحضه واسكن اليه من رحمتك ما تسمي به عن رحمة من سواك
 واجعه من كبر بولاه ، وقول الصادق (ع) . اللهم خاف الارض عن
 حوزهم وصعد اليك ارواحهم ونفهم من رضوانك واسكن اليهم من رحمتك
 ما تصل به وحدهم وثؤس به وحضهم اليك على كل شيء عذير ، ويكره ان
 يدفن منار في قبر واحد الا مع الضرورة ، وان نقل اليك يدفن في غير
 اسلند الذي مات فيه ويؤ الى بلده ومسقط رأسه الا ان شاهد انشره - وهي
 محن في النبي (ص) والائمة المعصومين (ع) دون غيرهم من الاولياء
 والصلحاء - فانه لا يكره اسفل اليها بل قد يرجح اذا لم يستلزم مفسده
 كهت حرمه اسل لاسلام اسفل بفسحه وس ربيحه وانداء الاحياء بربحه ،
 وما يجعله مقص اساس من وضع است على وجه الارض وشتره حتى تذهب
 رطوبه وسن ثم يغلو به بعد مدة طويلة ويسمونه الامانة من السدع
 المحرمة ، ويلحق بهذا المطلب مسائل :

المسألة السادسة : لا يجوز شئ القبر إلا اذا احتيج إليه شرعاً أو
يوقف عليه حق الميراث أو غيره كما اذا دفن في ارض معصوبة أو كفن
في ثوب معصوب أو سقط في انحر ما من معصية أو توفعت الشهادة على
رؤيته كاحتمال الحنفى أو القتل أو كذب قد دفن بلا عسل أو غير كفن وامكن
ذلك بعد الشئ *

المسألة السابعة : اذا صار الميت رعيماً ولم يبق من يديه أثر جاز قسح
القبر ولا يسمى ذلك نبشاً وان بقيت فيه عظام متفرقة بالية ولا يجوز اخراج
تلك العظام وتركها بدون دفن *

المسألة الثامنة : اذا يوقف العلم بالحياة على شريح الميت فكأن
الحياة مما يترتب عليها المعاصى وطلب انورته ذلك جاز تشريح الميت ولا
يجوز في غير هذه الصورة بآى وجه كان ، فيما يقطعه الاطباء من تشريح
الموتى اذ من يحمل في حقهم حياه او يسمونه امر الطب العدلى مثله غير
حائز ، أما تشريح الموتى لتعليم علم التشريح كما هو المعمول به اليوم فى
المستشفيات وكليات الطب فهو غير جائز ان كان الميت مسلماً مدحه حرمة
التمثل بالموتى ، وان كان كافراً لم يكن يرى حرمة ذلك فتشريح بدنسه
حائز ، ويعلم ان تعلم علم التشريح لا يوقف على تشريح ابدان الاسنان
ويسى عن ذلك شريح الحيوانات من دوات الالدى التى تسمى اللائس
لانها لا تحلف عن الانسان الا فى قليل من الاحوال المتعلقة بالدماع
والجناح وبعض المعص فلا ضرورة فى شريح الاسنان لتعلم علم التشريح
الا فى قليل يقضى فيه تشريح غير المسلمين *

المسألة التاسعة : الشهيد اذا مات فى امركة سقط وحبس غمسه
وتكفيه وصلى عليه ودفن بشاه ولا سرع منها الا العرو والخفان ، وادامات

في امر كه دور ان يخرج كمن مات من شدة الجهد وامتنقه أو ارحام أو
القت به فرسه أو تردى في بئر أو داسه الحبل أو غير ذلك فهو شهيد ، ومن
خرج ولم يمت في المعركة بل مات خارجها أو مات في المعركة بعد انقضاء
الحرب لا تشمله حكم الشهيد ، وإذا وجد الشهيد غاريا في امر كه وحسب
تكفئه ، والشهيد كل من قتل في الجهاد أو الدفاع عن بيضة الاسلام سواء
كان بأمر الامام أولا وصاطفه كل من وحيث عليه الحرب شرعا وقبل فيها ،
والمعركة تختلف باختلاف آلات الحرب والمعدات فمن مات في حيازة مهاجمة
يعدو أو معداته فهو شهيد وان بعد عن الحرب مات فرسح أو أكثر وكذا
من ذهب لاستكشاف حال العدو وان بعد عن بلاد المسلمين ومات في
بلاد الكفار .

اسألة العاشرة . إذا مات الحبيب في بطن الحامل وحسب اخراجه ولو
تقصصه بعملية خراجه ، وإذا مات هي دونه كما يحدث بعض الحوامل
بعد الصلح وحسب اخراجه حد بعملية خراجه ولو شق حولها من الحجاب
الأسر واخراج الولد ثم يحاط الشق وحويا ان توقف الصل أو طهره
الكفن على الحياطة .

اسألة الحادية عشرة . إذا قطع الميت ووجد ما فيه الصدر حرت عليه
جميع احكام الميت كما لو تم تقطع ، وإذا لم يوجد الصدر ووجد ما فيه عظم
عسل وكفن ودفن ولا يصلى عليه ، ومثل ذلك ما تقطع في الاعمال الخراجية
من اسن الحى كالابدى والارحل فانه يجب تسيلها وكفيتها ودفنها ،
والمراد من التكمين هنا هو أن يلف ثلاث قطع ان كان مما تشمله انقطع
الثلاث كالمجد والحقو والطن وقصصتين ان كان مما تشمله فطقتان كالساق
والدين أو بقطعة واحدة ان كان مما تشمله انقطعت الواحدة كالرأس
والرولة والقدمين ، وإذا لم يوجد الا بجم حال من عظم نف في حرقه

ودفن ونفق هذا في المشعب كثيرا عند الأعمال الحراجية فيحس ان
يدفن ما أبين من لحم فيها بعد ان يلقب بخرقة .

مسألة الثانية عشره . السقط اذا كان لدون أربعة أشهر لف في خرقه

ودفن وادا كس له اربعة اشهر وحب صلبه ويكفيه ودفن بغير صلاة .

المطلب السابع - (في شيع الجبازة وما يتعلق به) .

مسحبت شيع الحارث اسحاما مؤكدا وحضور دفنها وحت التراب
على امره وانما لمست ، وهي الصلاة عليها آخر عظيم ، وفي الحديث عن
الناظر (ع) انه من سح حارث مسلم اعطى يوم القيامة اربع شعاعات ولم يقل
نسا الا وفان ملك وذاك مل دث ، وعن الصادق (ع) انه اول ما يتحف به
المؤمن في قبره ان يعرف من سح حارثه . فلهذا يسمى اسما في شيع
حارث المؤمنين الذين مسلم انهم سحتمون في قورهم ليعور اشيع بالمعمره
نسى هي وب بعضهم ، وفي الحديث مروي في عتاب الأعمام ، عن رسول
الله (ص) فان من سيع حارثه فله بكل جنوه حتى يرجع مائه الف حسنه
ويسحق عنه مائه الف حسه ويرفع له مائه الف درجة فان صلى عليها شيعة في
حارثه مائه الف ملك كدهم سمعرون له حتى يرجع فان شهد دفنها وكل
لله له مائه الف ملك سمعرون له حتى يموت من قبره ، ومن صلى على ميت
صلى عليه حرائل وسمعور الف ملك وعمره ما قدم من دينه ، وان أقام عليه
حتى يدفعه وحما عليه من انراب اقلب من الحارث وله بكل قدم من حيث
سما حتى يرجع الى منزله فيراط من الآخر - والقراط مل حل احد
يلقى في مبراه من الآخر - والاحسار في ذلك كبيره ، ويسحب أن لا
يرجع اشيع حتى يفرغ من دفنه وان يمتنى حلف الحارث او احد حسيها
ويكره اشى لده الحارث واركون من غير عدد الا هي الرجوع ، ويستحب
لكن مشع ان شريك في حمل الحارث وتزييمها - وهو ان يجعل السرير

أولاً من الجانب الأيمن للميت وهو الجانب الأيسر من السرير فيصنع مقدمه على عاتقه الأيمن ثم يصنع مؤخر السرير الأيسر على عاتقه الأيمن ثم يحمل مؤخره الأيسر على عاتقه الأيسر ثم يحمل مقدمه على عاتقه الأيسر - ويكفي أن يبدأ بجانب السرير الأيمن ثم في مؤخره الأيمن ثم مؤخره الأيسر ثم مقدم الأيسر بدور عليه عكس الأول وإن يربعه كيف شاء ، ويستحب عند رؤية الجارية الاستعفاء للمؤمنين والمؤمنات والدعاء ومه أن يقول : الحمد لله أبدى لم يجعلني من السواد المحرم (والسواد المحترم هم اموتى والهالكون) ، ويكره أن تتبع الجارية بالدر والمحمرة إلا أن تحرج بلا فلا بأس بالمصباح ، ويستحب ترك الجلوس من شيع الجارية حتى يوضع الميت في لحدّه .

المطلب الثامن - (في النفقة وما يتعلق بها) :

تستحب النفقة للرجل والمرأة من أهل الميت ولا سيما الشكلى قبل الدين وبعده ، وبأنكح الاستحباب بعد الدين ، ويكفي فيها أن يراه صاحب المصنة ، وعبارات النفقة وأساليب الواردة عن الأئمة عليهم السلام كثيرة فيها قول الصادق (ع) برحمتك الله : الله خير لأهلك من ثواب الله خير لك من ابنك ، فلما طعمه شدة جوعه بعد ذلك عاد إليه فقال له : قد مات رسول الله (ص) فما لك به أسوة ؟ فقال انه كان مرهقا ، فقال (ع) : ان أمانة ثلاث حصان شهادة ان لا اله الا الله ورحمه الله وشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان شاء الله ، واتى يوما قد اصابوا بمصيبة فقال : خير الله وهكم وأحسن عراكم ورحم موافكم ثم انصرف . ويستحب اتحاد الطعام لأهل المصيبة ثلاثة أيام ، ويكره الأكل عندهم ، ويستحب للموصى ان يوصى بشيء من ماله لاتحاد الطعام في مائته ، وقد اوصى ابي ابراهيم (ع) بمائة درهم لمائته فلا يكره بعد وصية الميت الأكل عند أهل المائمه ، ويجوز للنساء ان يحرجن بمائتهن اذا سم يسهل على معدة والا فهو حرام والزوج والكاء على آيت

والقول احسن عند ذلك ، ويكره النوح ليلا ويحرم ان تقول النائحة هجرا
وان توح بالباطل من القول ، ويحب الرضا والسلم ، ويستحب الصبر
واحسان الموت ولا سيما موت الولد والتحميد والاسترجاع يقول : انا لله
واما اليه راحموم ، وسؤال الحلف في موت الولد وسائر المصائب ،
والاسرجاع عند تذكر المصيبة وبوعد حين والدعاء بالأنور وهو قول ، انا
واما اليه راحموم ، واحمد لله رب العالمين اللهم آخري على مصيبي واحلف
على أفضل منها ، وتسم المصائب واظهار الطعام والاكل مع الاصحاب والتسلي
والتعسر ونسي المصيبة وعدم اظهار الحزن والصبر على البلاء والتأسي
بالايباء والاوصاء والصلحاء وان يتذكر المصائب معيه النبي (ص) ويستغفر
مصيبة نفسه بالنسي اليها ، وتحرم اشتمانه بمصائب المؤمنين والجرع في
المصيبة مع عدم الرضا والسلم وصرت اليد على المصيبة اظهارا للجرع ،
ويسمى ان لا يظهر الحداد وعلامات الحزن اكثر من ثلثه ايام الا المرأة على
روحها فانها تظهر الحداد الى انقضاء عدتها اربعة اشهر وعشرة ايام ، ويكره
اصراخ والمويل والسعاء بالويل والذل والتبور والشكل والحزن وبضم ابوجه
وحر اشعر وادعه ابياحة اذا كان لا يباقي التسليم والرضا فان كان ذلك
مؤدنا بعدم السلم والرضا فهو حرام ، وكذلك شق الثوب على غير الاب
والاح والقرابة ، وبحور البكاء على الميت واذا عظمت المصيبة واحتق المصائب
بمرتته واشتد عليه الحزن فيستحب له ابكاء ، ويستحب ابكاء على المؤمنين
وتسليه اليم ومسح رأسه ترحما له واسكاته اذا بكى ، وفي الحديث عن
ابي عبدالله (ع) انه قال : اذا مات المؤمن فحضر جنازته اربعون
رجلا من المؤمنين فقالوا : اللهم لا تعلم له الا حيرا وانت اعلم به ما قال
الله تبارك وتعالى قد احببناك وشهدناك وعمرت به ما علمت مما لا تعلمون
انتهى . اما ما يفعله اهل زماننا من كناه هذا القول على قطعة كرباس بخط

أربعين من المؤمنين ووصفه في الكفن لا أثر له في الشرع وما يفعلونه من
كل طعام في أكل مكرود إذا لم يوص به إيت وما يحرونه من أقامه ما
سموه بأعوانج وبحرثة امرأان وتقسمة على امرئين ثم يرد به الشرع
مخصوصه ، وما هو معارف عند النساء من محدس الساحة والتعري والنظم
على الصدور وحسن البوحه وحر الشعور حرام ولا يجوز شيء من ذلك
على كل من إلا على الحسين عليه السلام فإنه يجوز إظهاره إخراج ونده
الحرر عليه في مصبه التي يهوى عنها أصحابه وهم يحدث ملها من عهد
آدم إلى اليوم وهي في سنن الله فيجوز إصراف فيها على الصدور بالرحال
والسوء شرط أن لا يصر الرجال إلى صدور النساء ولا النساء إلى صدور
الرجال ، ولا يسلمهم الأذى والصرر ولا يوجب نكره غير المسلمين عن
السلام والكرامهم به وطعمهم عليه ، وأقامه إعراف على الحسين عليه السلام
نشد ما يمكن مما لا يسلمه مقصدة ولا يشمل على محرم من الفصل
استحبات ، وما هو معارف اليوم من الأسراج على نور الموى ووصح
انقران عليها وفرائده عنها وبريقها مما لم يشرع وهم يرد به نص ، وفي
حر امرأة شعرها عند إصباح كفارة شهر رمضان وفي معه وحدها وجهها
وشق الرحل ثوبه في موت غير أنه وأحبه كفارة إيمان مصلا إلى الحرمة
وارتكاب الذنوب ، وأحكام الميت كلها استبحر على المسلمين ولا تحرى على
الكفار فاتهم لا يسلمون ولا يكفون ولا يصل عليهم ولا يدفنون في مقابر
المسلمين ومن قتل نفسه كالكافر .

النوع السادس - غسل من الميت :

ومن الأعمال الواجبة غسل من الميت بعد برده بالموت وقبل تنصيفه إن
كان مسلما وإن كان من لا يجب تنصيفه كالكفار لا سقط تسليطهم لو
غسلوا وجوب غسل من الميت . وأمرى بين هذا الفصل والأعمال الواجبة
على الأحياء هو أن تلك الأعمال شروط في الصلاة والطواف ، فلو صلى

انكف وم غسل عند الحاجة او الحيض او غيرهما لا يصح صلاته ، أما
 عند غسل فهو واجب بنفسه والصلاة مستحبة بركته وان حصل الانس
 لتركه ، ولو من قطعة فيها عظم وجب هذا الغسل سواء أبيت من حى
 أو ميت . فعلى الأطباء انحرأحين أن يغسلوا وجوبا اذا سوا قطعة مباحه من
 مريض فيها عظم كأيده والرجل بعد يردھا .

الفصل الثاني - الاغسال المستحبة .

لأعمال استحبة كثيرة ، وقد شمر من أختار الاستحمام استحباب
 الغسل بين يوم ويوم كما سئى ، وذكر فى الأخبار منها أنواع كثيرة
 بالخصوص .

فمنها غسل الجمعة فانه مسح مؤكد حى قبل بوجوبه وهو
 الغسل فى كل أسبوع يوم الجمعة ، ومن أسب أن يسمى غسل
 الأسبوع ، ووقته من أول طلوع البحر الى الروال وكلما قرب من
 الروال كان أفضل إلا من أراد الكور الى الجمعة ودخول المساجد بعد
 الفجر فإن تقديمه أفضل . فإذا فات استحب له قضاء عصر الجمعة ويوم
 السبت ومن خاف حصول عذر أو اعتوار الماء يوم الجمعة استحب له تقديمه
 يوم الخميس ، ومنها أعمال شهر رمضان وهى الغسل فى كل ليلة فرد منه
 كالأولى وأسنه وهكذا ، ويتأكد فى أول ليلة منه وليلة النصف وليلة سبع
 عشرة وسبع عشرة وأحدى وعشرين وثلاث وعشرين ويسمح فيها
 غلغل أو بهما قبل الغروب وثانها وقت الفجر . ومنها أعمال العيدين وهى
 غسل ليلة الفطر ويومه ويوم الأضحى ، ومنها أعمال متفرقة فى السنة
 وهى غسل يوم عرفة وليلة النصف من رجب ويوم المبعث - وهو اليوم
 السابع والعشرون من رجب كما تقدم فى الركن الأول - وليلة النصف من
 شعبان ويوم القدر - وهو اليوم الثامن عشر من شهر دى الحجة - ويوم
 المأله - وهو يوم الرابع والعشرون من شهر دى الحجة - ومنها الاغسال

لنقص الأفعال وهي أصل للإحرام ولربارده قبر النبي (ص) وتقبور الأئمة (ع) ونقصه صلاة الكوف شرطه الذي يأتي في كتاب الصلاة أن شاء الله ولتنويه من الدنوب فلهما ونصلاة الحاجه ولصلاة الأسحابة التي يأتي ذكرهما ويدخول الحرم والمسجد الحرام والكعبة المشرفة والمدسة المورة ومسجد النبي (ص) .

ومن الأفعال المستحبة على المومنين حديد الولادة فانه يستحب لوليه أو من يأمره وإن لم يكن فعلى غيره كفاهه عند ولادة الطفل أن يغسله إذا لم يحتمل التعذر سرت الغسل فإذا أحمله وحسب على الولي أو من يقوم مقامه أو سائر من شهد المومنين دفعا للصرر عن الطفل وحفظ لسلامته وحياته .

البحث الثالث

في التيمم وهو الطهارة الترابية

قد علم أن الأرض من استعبراب من الحث في بعض الموارد تكفيها في الخاصة وعلم هنا أنها تظهر من الحث في احوال معينة ويسمى التطهر بها التيمم وبهذا الأعصار صار التراب مطهرا كماءه وتفصيله سيعنى في مورد

الأول كفيه اسمان أحدهما يصب اسم يدبه على الأرض دفعة واحدة فمسح بهما وجهه من فصائص أشعر إلى طرف الأنف الأعلى ثم يمسح بظاهر الكف اليسرى بطن كف اليسرى ثم يمسح بظاهر اليسرى بطن اليمنى ، ولو استوعب الوجه من أحده وتنام الدراعين بدل الكفين كان أولى واكمل ، ولو صرب صريين بدل واحد كان أفضل ، ولا فرق بين أن يكون هذا التيمم بدلا عن الوضوء للمحدث بالمحدث الأصغر أو بدلا عن الصل للمحدث بالمحدث الأكبر ، ولو غمر المريض عن التيمم يمه غميره بأن يصب يدبه على الأرض ويمسح بهما وجه المريض ويديه ولا بأس أن

صرت يدي المرفوعة على الأرض ويمسح بهما وجهه ويديه إن أمكن ،
 وأيه فيه سره كالوضوء وكذا استدامة حكمها إن انزعاج ، ويشترط فيه
 ترتيب كما ذكرناه وهو أن يبدأ بمسح الوجه ويسمى بمسح اليد اسمي
 ويثالث بمسح اليد اليسرى ولو خالف بطل التيمم .

الثاني : لا يشرع التيمم إلا لفقد من فقدان الماء أصلاً أو تعذر الوصول
 إليه مع وجوده كما إذا كان في شر ولا آية للاستحراج أو مملوكاً للغير ولم
 يحبه ولا تسبى له أو كان مملوفاً من استعماله شرعاً لمصر يحتمل من
 استعمال الماء معه تداخله وإيهلكه أو يفسد رثته أو عسره أو يرد شق معه
 استعمال الماء أو يحدث نحوه في الوجه واليدين أو غير ذلك ، أو لصيق
 وجهه كاستعماله صابوناً وهو حب بحيث إذا غسل فطغت الشمس وفساد
 وجهه بمرض فحب عليه ستم وهو مكلف أولوا الأعداد الوضوء أو الغسل
 مع أن فرصهم اسمهم بـ يكن وضوؤهم أو غسلهم مؤثراً في رفع الحدث ولا
 يصح معه حادب أسي شرط فيها الطهارة من الحدث ، أما إذا تكلف
 إعداده لا الوضوء أو غسل ملاكس حادب نفسه فخرج الماء من أبشر أو
 حادب في ماله وأنشأ الماء مما يضر يده بخانه ومثلت الماء فإن وضوءه أو
 غسله صحيح .

الثالث : لو لم يوجد الماء إلا من كبير وحب شراؤه إلا أن يضر النفس
 بأنشأ حالاً أو مالاً ، ومن كان معه ماء يخاف من استعماله في الطهارة
 ضرراً على نفسه أو نفس محرمة مثل العيش الذي يؤدي إلى إيهلكه أو المشقة
 الكبيرة وحب التيمم وحفظ الماء لدفع الضرر ، ولو كان معه ماء لا يكفي إلا
 لأمانة احتجاسه عن يده ونوبه السائر أو للطهارة وحب إزالة الحساسه
 والتيمم ، ولو كان معه ماء لا يكفي تمام الوضوء أو الغسل كان كمن فقد
 الماء رأساً .

اربع لا يشرح السهم من دخول وقت الصلاة وهو فعل بطل ، أما بعد دخول وقت فلا يشرح في ثوبه إذا كان يرخي روال الصدر في أثناء الوقت ، أما مع القطع بعده رواه يشرح السهم في أول الوقت ، وهو زال بعد في لاء ، انقص سهم ومع عضو سجين ، ويجب تأخير التيمم مع رجاء روال الصدر حتى يتصدق الوقت .

الخامس : فما يسمى به وهو وجه الأرض وإن كانت أرض بيضاء وخص و غيرها من المعادن في لا يصدق عليها اسم المعدن إلا بعد الاستخراج والتحرى أو الأدائه ، ويكره التيمم بالأرض - بحجر - تكسر اليه وهي الأرض التي يحرقها في يعلوها مثل الملح - وكذا بالرمل . ولا يسمى بالمعادن التي خرجت بالأحجار عن اسم لأرض وصار بها اسم آخر كالتكحل والبرسيم والحصى والمو ، ولا يسمون صغار نفسه على وجه الأرض كالحديد والحصى والعجم والتحرى والملاح ، وإنما التراب المحرق الذي لا يسميه الأحجار اسم معدن ولا صفة إلا السبب ولا يخرج عن اسم الصعد كالأحجار والحرق من سمي به حائر كالأر - احتصاص المتصل عن الأرض ، والتحرى كالحجر والبلاد والسماء الأرض (الرخام والبرام واللاط أنواع من الحجر) فهي من الصعد ولا يصدق عليها اسم المعدن فالتيمم بها حائر ، ولا يسم سائر المستحبات كالذهب والفضة والشارع وغيرها ، ومن فقد الصعد وجب عليه أن يسم صغار ثوب أو لحد أو عرق الدابة أو غيرها محترقا بها ، وإن فقد أمار فلو حبل وإن أمكن تحميمه والتيمم به وجب ، ولا يجب مسح الوضوء عن اليد مسح بها وجهه وبنيته بل يمسحها به وإن تعطلت .

سادس : من فقد ماء في أرض واحتمل وجوده في أطرافه وجب عليه الغلب من حواشي لأربعة في أرض أسهلة علوة سهمين وفي الأرض

الحرارة غلوه سهم وذا عدم عدم وجود الماء في حاسب سقطت خطب فيه
(واحرر سكون اناء اشتمله على ارتفاع وانخفاض وزمن وحجارت ،
والسبلة عكسها ، وغلوه اسهل مع اجين رمة السهم ولا يريد على مائة
خطوه) ، و هو حل بصلب عمدا او جهلا وسببا وصلى بالتيمم ثم سيق
وجود ماء صاهر واعاد اتصاله في الوقت وحارجه .

اسماع من سم ووجد ماء قبل الشروع في الصلاة انتقص بسمه
وتطهر وصلى ، ومن وجد بعد افرغ منها فلا اعاده عليه و هو كسائر في
الوقت ، ومن وجد في اثناء الصلاة فان كان قبل الركوع بالاولى قطعها
وتطهر وان كان بعده معى في صلاته ولا اعاده .

اناس من سم بحدث بالاصغر وحس عليه اسم لمصلا .
تأيه بدلا عن الغسل ولا وضوء وان دام المذر اياما .

اسماع جمع نوافس اصداره اناء نقص اسم ويخص بأك وجود
ماء مع السمك من استعماله أى روال مذكر بعض أثره فلا يجوز الدخول في
الصلاة به فروع مذكر باسمه الى السم كاسوافص .

احاضر يجوز بل مسح اسم لمصلا احتارة و هو مع عدم العذر
ورجو الماء ولا صح الصلاة بهذا السم وان حصل العذر بعده ، ومثل
ذلك المحدث اذا اراد ان يمسح به اسم ، وان وجد ماء ولم يكن
له عذر فهو محتر بينهما والوضوء افضل .

اجادى عشر ، و حصر محدث بالاصغر وحس ومت ووجد ما يكفي
لاحد منهم فان كان الماء مثلا لواحد منهم احص به ولا يجوز له ان يحس لغيره ،
وان كان ماء محلا لا يجوز ان يسقى اليه المحدث بالاصغر ولا اولياء الميت
من يحص به حسب وكذا اذا اذبحه رابع لهم وله معنى من ايج له .

الثاني عشر - لا يحوز تعدد اجابته بعد دخول وقت المريضة من علم انه لا يجد الماء او يحدث له عذر عن استعماله حتى يؤدي فرض الصلاة ولو تمت اثم ونيم وصلى ولا اعادة عليه ، اما تعدد الاجابة قبل دخول وقت امر به من علم عدم وجود الماء بعدها او عدم التمكن من استعماله فلا اثم فيه وحكمه النيم بعد دخول وقت المريضة والصلاة به ولا اعاده ومثله تعدد اجابته في ليل شهر رمضان من علم عدم وجود الماء أو العذر بعد اجابته فيدخل في صومه يتيمم ولا اثم عليه ولا قضاء .

الثالث عشر - من معه الرحام يوم الجمعة عن الخروج من المسجد واداء الحدث وم سكه اظهار في مكانه سم وصلى الجمعة ولا اعادة ، ومن بعد الحدث في مثل هذه الحال فحكمه كذبت وان اثم في بعد الحدث .

الرابع عشر - تسيم يوم مقدم الوضوء وانصل فما حان ويستحان به ، ومن سبي سيمه مع اشراطه اخراه وسقط عنه التقصاء والاعادة وبكفه السيم عن اظهاره اياه ولو عشر سبي أو اكر ما دام اعدر باقيا في كل ما شرب فيه اظهاره اياه من الماء وغيرها .

الباب الرابع

في الطهارة الباطنية وباقي انواع الطهارات

كما يطلق الطهارة على الطهارة من الاضرار الظاهرة في الثياب والادان وغيرها كذلك يطلق على التطهير من الدنوب والارحاس الباطنية وعلى ازالة كل فيج وانداله في احسن وقد ورد القرآن الكريم بذلك في قوله تعالى من سورة الاحزاب (اما يريد الله لذهب عكم الرحاس اهل اس وبظهر كم تطهرا) بعد امر ساء النبي بالقرار في السوت وعدم التبرح

واقامه الصلاة واداء اركانها واطاعة الله ورسوله فعلم ان المراد بالرحمن الذي اراد الله اذعابه هو الرحمن الساطع من المعاصي والأخلاق المنيمة وسوء النية وحث النفس وان التطهير هو التوبة عن ذلك ودفعه بالطاعات والخلق بالأخلاق الحميدة وبحسن الله ومثله قوله تعالى في سورة البقرة (ان الله يحب المتوابين) ان اريد بالتطهير ان يمتثلوا ما به تعلق خاص وارتباط مآثوره وبالأذن بالحساب مكان الشيا ، وقد اعتاد الفقهاء ان يقتصروا في كتاب الطهارة في كتبهم على ما مر مع ان كتب المعنى وابوابه كلها طهارة وتطهير ومانحرون مهم رسول الله عليهم اعملوا ما به تعلق خاص وارتباط وثيق في كتاب الطهارة كمسائل الاستحمام والتيمم والركن وغيرها فصلا عن الطهارة الساطعة والارحاس النفس التي يجب التطهير منها ونحن نذكر ذلك في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ، ثم ان مسائل الاطعمة والاشربة لما كانت في اسرارها واحكامها مشابهة لاسرار مسائل الطهارة من حيث كل المتشابهة ناس ان يذكرها في هذا الكتاب فلا نعيد ذكر الاسرار عند ذكر احكام الاطعمة والاشربة والصيد والدباحة على سوية الفقهاء وترتيبهم كتب المعنى قدس سرهم فلذلك اوردنا هذا باب في هذا الكتاب ونسمي ذلك في فصول

الفصل الاول

في ان ابواب المعنى وكتبه كلها طهارة وتطهير

كل ما ذكر في كتب المعنى من الاحكام الشرعية تطهير للانسان طاهره وباطنه وماله ونفسه وهرده وجماعته وجميع شؤونه وكل ما له دخل فيه .

فالصلاة تطهير للعقل من وساوس الشيطان وسريه للنفس من شوائب الدنيا وبواعث المعاصي ونهذب للعقل من دواعي العرور وانطباع وترويض للنفس والروح في طاعة الرحمن ، وانركاة تطهير للمال وتممة له ، والصوم

يظهر لاطن اذن مما تحلف فيه من العصور المصرة والمروحة مما علق بها
 من ابدان الى وسم يدها الضوء كدلت صفاء الروح وابرتها من سمو
 مقامها الى حصص ابدية اعلمه ، والحق يظهر للاسنان من كسل ما في
 اذنا لكونه محلل حقيقة الكرم ، واجتهاد يظهر للمجتمع الاساسي من
 ثبوت اشراق ودرن الاتحاد ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يظهر
 للاسنان في جميع اطواره الدنيوية والاحرورية ويهدف لجامعة من كسل
 ما شين وفور بكل صلاح وفلاح ، واحكام معاملات يظهر للمكاسب والمناجر
 من كل ما يحل ، واحكام الكذب يظهر للمروحة والاسباب واسل من كل
 ما يضر ، واحكام الثوابت والقصاء يظهر من انحصاره والراعي ، والحدود
 تظهر من عتق النفس بالاموال والاعراض ، وانحصار والديان يظهر
 من مقاسد العقل والحياتية وحقق حياء الاسنان من ان يثبت بها الاشهرار
 المتسلسلون ، وهكذا كل حكم حرثي او كلي اما ورد يظهر حقه من جهات
 الاسنان بما يدفع مقصده او حب مصلحته وسيأتي شرح كل في بابها وايضا
 يدافع يظهر من بعض الادراك والارواح اسي لم تذكر في باب مستقل
 من ابواب الحق .

الفصل الثاني

في ذكر الجرائم التي يجب التظاهر منها

يجب التظاهر في الجرائم من كل جريمة وانما صغيرة او كبيرة ،
 ويسبب اضرار والكثير نوعين متضمنين من النقص بل كل معصية صغيرة
 باسمه او ما يؤول اليه كبره بالسنة الى ما يؤولها ، وقد ورد في الحديث . انه
 لا كبره مع الاستمرار ولا صغيرة مع الانصراف ، واحلف الاحصاء في عدد
 الكثير لاختلاف الاعتراف والاسباب ، ففي بعضها ان الكثير سمع . قل
 من احرام ، وعقوق الوالدين ، واكل الربا ، واتعرب بعد الهجرة

(وهو سكي الموائد الحرام من علم والاسرار بعد سكي المدن التي يمكن
 فيها حصص العلم وسائر على الاسرار) ، وفدى المحصنة ، وأكل مال
 شتم ، وإقرار من ارحم . وفي حديث أصيب منها الاشرار بالله ،
 والاس من روح الله ، والاس من مكر الله ، والسحر ، وأرسي ، واليمن
 نعموس^(١) ، السخرة (وهي قوب لا والله وبلى والله ، وغيرهما من ألقاب
 سجين ، كذا) ، وسهاده ابرو . ، وكتمان الشهادة ، وشرب الخمر ، وترك
 اتصال محمد أو شأما فرض الله ، وقصص العهد ، وقطيعه ارحم ، وفي
 حديث ارحم (ع) فما كنه أي المأمور هي . فكل النفس التي حرم الله تعالى ،
 وأرسي ، والسرفه ، وسرب خمر ، وعموى الوالدين ، وإقرار من ارحم ،
 وأكل مال لبيم حلقا ، وأكل انسه واده وبجم احرار وما أهل به لغير
 الله من غير ضروره ، وأكل اربا بعد اسه (أي بعد الوقوف على حرمة
 ومعرفة) ، واستح ، وييسر وهو افسار ، واسحق في امكال والميران ،
 وفدى المحصنات ، والمواط ، وسهاده برور ، والياس من روح الله ، والاس
 من مكر الله ، وعمود من رحمه الله ، وعموة اعديين وأركون ابهيم ،
 ويمنع نعموس ، وحسن تحفوف من غير عسر ، والكذب ، والكبير
 والأسراف ، والسدر ، والحيانه ، وكتمان الشهادة ، والاستحقار لأولياء
 الله ، والاستحقاق بالحج ، والاتصال باللهي ، والأصرار على الصغائر من
 الديوب . وقد جاء في البحر الصحيح ان الكبائر ما أوعده الله عليه النار ،
 فدخل فيها المناصي التي ذكرها وهي - تحليل الحرام وتحريم الحلال ،
 ومع مسأله الله ان يذكر فيها اسمه واسمى في حرامها ، وكتمان الحق ،

(١) ولزيادة التوضيح يورد هنا ما ذكره المؤلف رحمه الله عن حمين
 القموس في كتابه (لاسلام سبيل السعادة والسلام) ص ٣٤٠ طبعة اول
 سنة ١٣٧٢ هـ . الجامع يعظم النبي الكادية على الماضي ، كقوله والله
 ما حئت وعلى الحال كقوله والله ان هذا المال لي . وتسمى القموس لانها
 نفس صاحبها بالتار . . . »

وإرشاد هي الكتمان ، وإخفاء في ملائكة الكفر بعد التمكن من الحروب ،
 ومشفاه الرسول (ص) ومماحه عن سبل المؤمنين ، والاستكبار عن عباد الله ،
 وقطع الطريق ، وتحريف الكلم عن مواضعه ، وكذب آيات الله ، وقصص
 العهد ، وقطع الرحم ، وسه اسباب الله ، والأشرار له سبحانه وتعالى
 والأدب بعد الأيمان ، والأعراء على الله ، وإهداء الرسول (ص) والمؤمنين
 وإظهار آيات الله والأعراض عنها ، والفرار من الحرب بغير محرف لقنل
 أو منجر إلى قته ، والحنف عن الجهاد ، والفاق ، والاستكدار على من أمر
 بالنعوى بأن يأخذه امرء بالانم ، وانكار آيات الله تعالى في حال من تلاها
 حتى يكاد سطر يندى تلوه عنه الآيات ، والاستكدار في الأرض بغير الحق ،
 واقبوع على الله بعد علم ، وإحراج الساب ، وإغراف الفواخش ، وبه
 العت إلى الله في الخلق وإيه خلق السماوات والأرض باطلا ، والألف والانم
 بأن يسمع آيات الله متى علمه ثم نصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في آدبه
 ومرا ، والاستهراء واستحربه بالصلاة والماداب ، وبرك الصلاة ، وعدم
 اطماع الساكنين ، والحوصل مع الحائضين ، واكساب الانم ورمى أسرى به
 وعبر ذلك من المحرمات اسي ذكر في القرآن الكريم وتوعد الله عليها
 بالدار . وسبب في آخر هذا الكتاب ذكر محرمات القرآن الكريم وواجباته
 ان شاء الله تعالى .

عدا ما ذكر في الكتاب ، وهذه معاصي اصغر منها وان كانت كبيرة في
 نفسها تذكر فيما يلي وهي ترك الواجبات ، واتباع البدع ، والقعود في
 المسجد حيا او حائضا ، وسن السدح والخرير بلرجال (ويستثنى لمن
 الخريز في الحرب والضرورة) والأكل واشرب في اوائى الذهب والفضة
 وامساؤها ، وعمل آلاب اللهو والسدع والبطر (كالمسود والطور والسلاسل
 استعماله في العراء والنوق والدي والطر الذي يستعمله الدراويش ،

والتعبر بالذهب بطرا وعمل اوابه) ، وصور دوات الأرواح (وتستنى
 الصور الفوتوغرافية) والنساء تطاولا على الناس ومناههم ، والاستحقاق
 بالناس ولا سيما المصراة إلا لعرض الأمر المعروف والتهى عن المكر ، وحلق
 للوجه ، والاصار والرهات إلا فى السقى والرمانة (على ما سبأى فى كتاب
 الجهاد وقور الحرب ان شاء الله تعالى) ، وانشاد شعر يصح من جهه مؤمن
 او فحشا او شويقا اى محرم او تشبها بامرأة معينة يهتك سرها (ولا بأس
 بالتشبه بغير معين وبالمرء والنسب وبما يصح مناله او كدما شعريا فان
 الكذب فى الشعر ليس فى صورة انصدق فلا بأس به وقد اشتهر ان الشعر
 اكذب منه) ، والساحه باسماء والأسماع اليها ، والماء (وهو الحسن
 من العسوق واللهو واللبس ما هو اسماء عرف عنهم لا مطلق الصور الحسن
 ولا كل رحيق بالصوت وان احدث اساطير فى النفس لا يبلغ حد الطرب بل
 رقت مستحب اذا كان لعرض شرعى وقد ورد ان على من الحسن (ع) كان
 يقرأ مرسا مر به المار قصص من حسن صوته ، واه سأل رجل عن شراء
 حاربه لها صوت فقال ما عليت و انشيتها فذكرت لك الحه ، وجاء فى بعض
 الأحبار رجع بالقران صوتك فمال الله يحب الصوت الحسن يرجع فيه
 برحما) ، والنباهه ، والمساحفه (وهى اكتماء النساء بالنساء) ، وتكلم امرأة
 باللعج والنس والدلائل مع غير روحها ، ويوم امرأتين او رجلين تحت لحاف
 واحد ليس بهما حجب ولو نوما وكذا يوم رجل مع امرأة غير ابروح
 والروحة ومن يحكمهما ، ويحدث امرأة فى الخارج بما نخلو به مع روحها ،
 ونرسلها لغير روحها ، وخروجها من بيتها من غير اذنه (فان خرجت لبيتها
 كل ملث فى اسماء وكل شئ نمر عليه من الحق والانس حتى يرجع الى
 بيتها على ما جاء فى الحديث الشريف عن النبي «ص» ، ونظر الرجل الى
 بدن امرأة الاحبه وامرأة الى بدن الرجل الاحبى (وتستنى الوجه والكفان

واعدامان من كل منهما) ، ونظر امرأة في عورة امرأة وكسها الركن الى
 عورة مثله (ويستثنى اروح وروحه ومن يحكمهما فحجور نظر كسل
 مهما الى عورة الآخر على كراهه في نظر الروح الى عورة روحه عند
 الجماع) ، وتطلع ارجل في بيت حارة ، واحتلوس على مائدة شرب عليها
 الحمر ، وعصر الحمر وعرس الكرم لها وسقيها وبها ونراؤها واكمل
 ثوبا وحملها وسلمها ، وماعى ارضا بها وشراء سواء الاكل واموكل وكتابه
 والشهادة عليه وقد كذب حرمة في الكتاب امرر تأكيد شديد حتى قرر
 تعاطيه بالكفر اوعد عليه بالحدود في اناز وحمل الاصرار عليه محاربة لله
 ورسوله وكذب في اسمه حتى ورد فيها (ان درهما من الربا اعظم عند الله
 من سبع ربه مذاب محرم في الكعبة) وسأني سر هذا التأكيد والتشديد
 في المرحلة الثانية ، والتفسير (وهو حاية انسان بظالمين) والدخول في
 ديوان شرعهم او سائر دواوسهم (يستثنى من ذلك الدخول في ديوان
 القلمه بحلب مصدحه للمظلومين او دفع مقصده عنهم ولو غلب انظم او
 دفع كرهه او مع سبب حرام او كافر على أمور المسلمين او غير ذلك من
 المصالح شرحة ان لا تكون مقصده في الدخول أكثر من المصلحة التي
 يحصل فيه) ، وعمل البحر والكهانة والقباه وامرافه واحافه واسيما
 والجمها والربها والتمبا واحتر و لرمل ، وتسحر الحن واللائكة والارواح
 المصاحه او الشريرة والسحيم واستحصار الارواح واشياطين وتسلها بدن
 صبي او امرأة لكشف الغيب (كما كان معمولاً في قدم ايران قبل الاسلام
 وكما كان جاريا عند بعض علماء المسلمين في الصدر الاول وكما هو معمول
 اليوم بطريق آخر وسمى بالاسيرم والهيترم ومايرم فعمل كل ذلك
 حرام لا تعلمه فانه واجب كعائى ، وسأني في المرحلة الثانية بفصل لهذه
 المسألة عند ذكر سر حرمة عملها ووجوب تعلمها) ، واعتصم بعير الله
 واحميه والمصه الجاهلية ، والتكر والتحر على غير التكر واستحار

و لا خيال في امتي ، و العاقر ، و الأعرج بالنفس و حب الرجل أن يحمي
 بما لا يعمل ، و ادعى ما ليس فيه ، و قور ما لا يعمل ، و السداء و الفحش
 و قور ، و بركة النفس ، و اظهار الجسد ، و اسمه ، و المراء ، و الصفة
 و الصفة و الهان و الاسماع ايها ، و اشعة العاقرشة في المؤمنين و حب
 اشعها ، و لحسن عن عيوبهم و سوء الظن بهم مع رتب اتهم و السعاية بهم
 عند الصليبي ، و اللبس و الظن بغير الحق ، و المكر و احدثه و احدثه و العن ،
 و ندس ، و العصب و الهب و السلف ، و يصيح حقوق المسلمين ، و الظلم ،
 و سوء و اخذ ، و ايس و غير ذلك مما جاء بحريمه في الكتاب و اسنة
 و جدد مفصلا في احراء هذا الكتاب و شاء الله تعالى ، و بعض ما ذكرناه من
 انصاف قد نص على تحريمه في الكتاب العزيز و لم نورد عليه بخصوصه
 اسار ، و في الشرع مكروهات يسحق انكف الثواب على بركها و لا يعاقب
 على فعلها ، كمسحوق من كانه امرأ الكريم بالنص و كانه شيء منه
 به ، و خرافة من الحيوان بالنار و هو حي و ان كان مثل انقل ، و سب
 الديب خصوصا عند صاحبه و انقاصه للصلاة ، و احبته العاصي الى طعامهم ،
 و مصافحه الدمى ، و قتل الرجل ، و التوسم في وجوه الهائم ، و صرير و جوهها ،
 و اتحاد اجسام و الطيور للعب و انظر لا لمرجه و الاس بها و انصاف الكتب
 و لاستفاده من مصها و لحملها بلاك ، (و الرهان على الطور من المحرمات)
 و هجران المسلم لا يدعى عصب ، و شدة الكراهة اذا ظهر منه الاعراض ،
 و اذا كان العرص الامر بالمروء و انتهى عن المكر فهو واجب ، اما هجرانه
 عصب و حقا فهو حرام ، و انصاف في اسر اسى يشرب منها الماء و المدح
 (خصوصا اذا كان يعجز حق و يحرم اذا اسلمه كذا أو خذاعا أو مراء أو
 تروجا باطل او اعراء) و مع الحار الماعون اذا سألته (و يحرم اذا كان
 الحار مضطرا اليه دون صاحبه) ، و في مطاوي هذا الكتاب مكروهات كثيرة .

تبيى عن مدى ما بلغت إليه شريعة الإسلام في دفعها وحرصها على دفع الله
 امقائد وحلب اصغر المصالح بحث لم تقى معدة او شرا الا دفعته وان
 حقر ولم تترك مصلحة او خيرا الا حله وان صغر .

الفصل الثالث

في المطهرات من الذنوب

اول المطهرات من الذنوب هو عدم ارتكابها واقرافها ويكون دست
 بالتمكر في عصمة الله ادى بهى عنها وهمره وسطانه واييم عدايه وشديد
 نكاته وحضوره في كل مكان وعلمه بما يصرف الصد من ذنب وان كان غسى
 حلوه لم يطلع فيها عليه احد او كان ادب من وسوس القلب لم يظهر على
 اللسان لانه عليم بدار الصدور بهذا سكن سورة العصب وتحمند سار
 الشهوة وسخط اعوى اسمه وسخر عن احتراح السيئات واقراف الذنوب
 واحترمان ولا سيما اذا فكر الهدى في الدنيا وقصر امدها وابها تذهب لذاتها
 وبقي سعادها ، هذا هو اكر المطهرات من الذنوب واسيئات ، واذا احسن
 العبد سورة العصب وعلم عليه هيجان الشهوة فاقداه التمكن واقراف دسا
 فللطهير منه طرق :

(اولها واهمها) : رجاء عمو الله وعدم اليأس من رحمته مهما عظم
 الذنب وكبر - الا ان يكون انحادا او شركا يعود باقته منهما - فان رحمة الله
 اوسع من دس عده وهى التى وسعت كل شئ وان عصوه اكر من سيئة
 مخلوقه . ان الله لا يعزر ان يشرك به وبغير ما دون ذلك لمن يشاء ، سورة
 اسما ، وقد حمل يمه وكرمه لعاده مطهرات من الذنوب لسمه رحمته وكبير
 عموه منها رجاء العمو .

(وثانيها) : الاستعانة أى طلب المعصرة مه تعالى عقب الذنب وقد وصف
 عباده المحسين بذلك فقال تعالى في سورة ال عمران (وانفس اذا فعلوا

فاحتشبه او صلحوا انفسهم ذكروا الله فاستمعروا بدويهم ومن يعبر الدنوب الا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) ، وذكر كل خير في الاستعانة
على سبيل نوح اذ قال في سورة نوح (فقلت استمعروا ربكم انه كان غفورا
يرسل اسماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل
انهارا) ومن هذه الآيات الست كثيرة في كتاب الله .

(وثانها) التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى ومنه القرب منه بالافلاح
عن الذنوب والعمى على عده اقتراف مثله وهي من الواحات الشريعة ووجوبها
على الفور وصح من جميع الدنوب ومن دس به فكون اثرها رفع العقوبة
بالسب الى الذنوب اذ تات الذنوب منه وقد وعد الله تعالى بقولها ان كانت
خاصة لوحده الكريم ولن يحلف الله وعده وهو ارحم الراحمين ، ومن
كلماتها الصل ومن الثبات الطمينة واسألته في الحسوع والخشوع والاكثار
من الصلاة ووصح الحد على اثواب وسريته راعيا اليه وكثرة الاستغفار
وان يذب اللحم اذ ياكسه في المعصية بالطاعة وان يدبق اسمس مرادة
الطاعة وهي الخلاوة المعوية كما اذاعها خلاوة المعصية الظاهرية وهي
المرارة انواقه ، وبها مكملات وشرايط اخر تذكر في كتاب المبادئ عند
ذكر صلاة التوبة ان شاء الله تعالى .

(وثالثها) تدارك المرائض فقص ما فات من صوم وصلاة .

(ورابعها) اخراج ما وحب عليه فة من حق مالي كالركاة والحسن
والكفارات .

(وسادسها) رد المظالم الى اهلها فمرد ما سرق وعصب من مال على
مايكه فان لم يعلمه بيمينه تصديق به عه مادن الحاكم فاذا علم بعد ذلك فان رضى
بالصدقة فلا شيء وان لم يرض رد عليه ماله ، وان تلف المال رد مثله اذا

كأن مثلا (كحطه وانعير وانس) أو فمه أن كان فمبا (كاللؤؤ
واياقوت والماس) •

(وسامها) عرص نفس بالانفصاف في حباب النفس كما يستحبه
انقص من قتل أو ديه أو حانه بوحف فصاحا عني ما يأتي في كتاب انقص
والديات •

(وتامها) طيب العفو من كل من فواف حانه بالسه إليه •

(واسمها) ارشاد من اصله وعلقم من اوقعه في حباله •

(وعانرها) طيب العفو ممن اعتنه ان بلغته انصبه وان لم نلعه يستعير
له ويدعو له بالخير في الدنيا والاخرة •

(وحادي عشرها) مدارد المعصية بالطاعة والسنة بالحجة فدارد
سداد الملاءهي والماء سماع القرآن وفرانه وسبح الله حين جلالة وذكره ،
والعقود هي محتاج المهور وانصاف بالاعكاف ، وقتل النفس «عقاي المملوك»
واسمه «ساء» على امتاب بما ليس فيه كذب ، والعصب والسرقة بالصدقة ،
والرماه بتركاه اندويه وانصاف ، والاحكار بانصاف العظام ، والنكر
والاحسان بالتواضع للناس وفي انشي ، وانعير هي معيشه بالرهه وهكذا
كل معصية مداركها بصدقه تكافئها وعاملها فال الله تعالى في سورة هود (ان
احصوا بدهن اسباب) وفي الحديث اشريف (اتعوا اسفه بالحسة
تمحوها) •

(وثاني عشرها) الحلول والتعريبات فانها تظهر من اندب الديو
او حب الحد او التعريز ، فالربي يظهره القل او الرحم او الجلد ، والسرقة
تظهرها قطع الد أو الرجل ، وفقد المحصيات «ربي او الرحال بالفواظ
يظهره الجلد ، والمواظ يظهره بالسك للانط والمواظ به القتل بالسيف أو

الإلقاء من شاطئ أو الحرق بالنار حاء ، وإعيادة ما جلد حمسه وسبعين سوطا
 مع أسفى من بلده ، والمختصان تحت إرزار واحد محتردين دون حل يطهران
 بالعرير وكذلك أعل أو المناطق من لا يحل به شهوة والمستمنى سائده
 وأوطى لهيمه كذا أولئك يطهرهم الحاكم بالعرير بما يراه على اختلاف
 الأحوال والظروف ويعزم ووطى الهيمه تمها لئلا يها ويحرم بحمها ولها
 وسلها ويدبح ويحرق ان كانت مما أعدت الأكل كالحش والبر وان أعدت
 للطهر والحمل كالحشير والنعان أخرجت من بلده وسبع في غيره ، وان نقص
 فيها فى البلد الذى نعت فيه أو انقضى النع صرف مال أعزم الواطى ذلك .
 ويطهر السكران بجلده ثمانين جلدة بعد الإفاقة عربانا ، واجتماع
 روحه فى شهر رمضان مفعدا بحمس وعشرين جلده ، ويطهر حمص
 أصحاب الحدود بصل فى الراجحة ان عادوا بعد افاقه الحد ثلاثا ، وأصحاب
 العريبات تطهرهم أحاكم ان تكرر منهم ما سوجب العريبر متى توفقت
 امصلحة على ذلك ورأى أحاكم بزوج قتلهم ولا يقبل من الخامسة ، ومن
 سهر السلاح لأخافه أساس وقطع الطرفات يطهرهم أحاكم بالقتل أو الصلب
 أو بضع الأندى والأرجل من خلاف أو العى على حسب ما يهوى المصلحة ،
 ويطهر أساحر بالقتل ان لم يبق وكان مستحلا لمسحر ، وأمرت عن الدين
 ان كان ابواه مسلمين أو أحدهما مسلما ولو بانكار ضرورى من أندى يطهر
 بالنقل بعد ان يقسم ماله بين ورثته وبين مه روحه ، ومن أسكر وجوب
 الصلاة أو أركانة أو الصوم أو الحج أو الجهاد أو الأمر بالمعروف والنهي
 عن أسكر أو ضروريا من ضرورات الدين فحكمه حكم المرتد بقتل ، ومن
 يرت الصلاة أو ضروريا آخر عزز فى الأولى والثانية والثالثة وقد فى
 الرابعة ان لم يكن مكررا وجوبها وسأنى تفصل ذلك كله فى كتاب
 الحدود والعقوبات .

وهذه المظهرات اتى ذكرها لا سوف بعضها على بعض ولكل أثر فى

التطهير من الذنوب وان كان كمال التطهير لا يحصل الا بها جميعا ، ولا
 يسمى ان سهاى بمصيبة فكل مصيبة كبيرة في نفسها خصوصا اذا عرفنا
 المصيبة الكبيرة بما يوعده الله عليه بانوار لان المعاصي كلها قد يوعده الله عليها
 بانوار ، قال تعالى في سورة النساء (ومن بعض الله ورسوله ويتعد حدوده
 يدخله ناراً حامداً فيها وله عذاب مهين) وقال نازك اسمه في سورة النحل
 (ومن بعض الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً) فالخدر الخدر
 من كل مصيبة وان استصعب والاسراع لاسراع في التوبة بعد اقتراف
 كل ذنب وتكميل التطهير من الذنوب بكل ما ذكرناه ، ومن المعاصي ترك
 الواجبات ، والتطهير منها تداركها بالنقصاء كالتصلاة أو دفع ما وجب من مال
 كتركها أو الاكثار بالعمل الواجب كالزكاة وكل منها مذكور في بابنا وذكر
 ما لم يذكر في باب مسهل في أبواب العقوبة

(فقولها) السلام فانه يجب رده عما ان سلم المسلم على شخص بعينه
 وان سلم على جماعة فوجوب الرد كقائى أى يكفى أن يرد واحد منهم
 والأفضل أن يرد لجميع ، وسحب أن يرد اسلام بأحسن مما سلم بأن
 يضاف اليه ورحمة الله وبركاته وأهلاً وسهلاً ومرحباً الى غير ذلك من
 الامطاط اسي يكون الرد فيها أحسن من الاعداء بالسلام ، وادا حيى انسان
 بغير لفظ اسلام فلا يجب الرد بل قد يحرم اذا كان من شعار غير المسلمين
 بل يجب الإنكار على من يحيى شجته هي من شعار غير المسلمين ، وقد تداول
 في ايران اتصال لفظ (ميرسى) وهي لفظه افرسيه فتحب الإنكار على من
 يحيى بها ويحرم الرد وأشد منه حرمة ما سار في ايران بين الناس يدعون
 الى التمسك والرجوع الى عهد المحوسه الاولى فيحيى المحيى بلفظ
 (شادري) ويرد الرد ، بلفظ (آزادري) وهما لفظان محوسيتان معنى
 أولاهما (بك المرح) ومعنى ثانيهما (كن مطلق الامان) فتحرم التحية

بهاتين القطعتين المتين هما من شعار المحوس ابداء وردا ، وصح رد
 اسلام ولو في الصلاه كما بيني في كتاب الصلاه ، ومن التحيات الواردة
 في الشرع تسمي اعراض وهي أن يقول من عطف (رحمت الله) فيجب
 عليه أن يرد عليك بكل قولك أو بقوله (أتأبى الله وعمر الله بك) وغير
 ذلك ولو في الصلاه ، أما ما عارف من نحيه انوار بمنزل مسحتك الله بالخير
 فهي تنافه شعار اجهله من قولهم (أنعم صاحب) والنحيه بها وردا من
 المحرمات كالنحيه المتداوله في هذه الايام بكل قولهم (صاحب الخير وصاح
 السور) وغير ذلك ، ويجب اذا أريد نحيه انوار زيادة على اسلام أن
 تسعمل ألقاظ مناحه سب من شعار المحوس ولا من شعار أهل
 اجهله ، والاولى أن تذكر اسلام وهو نحيه الله قبل تلك الألقاظ لثلاث
 سبل أهل هذه النحيه بوسع الله تعالى من نحيي بغير نحيه الا سلام وهي
 السلام في سورة المجاده بقوله تعالى (وإذا حازوك حيوث بما لم يحيط
 به الله ويقوون في أنفسهم بولا بعد الله بما يقول حسبهم جهم يصلونها
 عنس المصير) ، وتشد احرمه ل قد بلغ مبلغ الكفر ويجب على احاكم
 كل مريكتها اذا كان المرص من احراء هذه النحيه وأمثالها هو حرب
 الاسلام واحياء المحوسه كما يظهر ذلك من بعض السابن وانهاين
 وارردشين والمتحدثين المعهريين في ايران وكما يظهر من شداد من
 دعاة القومه في بلاد العرب حب يسكون السلام ويحيون بلفظه (أنعم
 صاحب وصاح الخير) وأمثالها من ألقاظ اجهله كأن تعافهم المرعومه
 دعهم الى الخروج من نور الاسلام والعلم الى ظلمات الكفر والجهل يعود
 بالله من أقال هذه الترعاب الشطانة وسأله تعالى أن يقدر المسلمين وبلادهم
 من شر هؤلاء السابين وأناعهم الدائين على السعي في حرمان أهل العالم
 من سعاده الاسلام واباعهم في اشرك والاحاد وشعائهما وبؤسهما +

وَأَرْسَلْنَا إِلَى آلِهِمُ الْوَحْيَ (صَحَّحَكُمْ اللَّهُ بِأَحْسَنِ) كَذَرِ يَقُولُ أَحْسَنِي
 الْإِسْلَامَ عَلَيْكُمْ وَصَحَّحَكُمْ اللَّهُ بِأَحْسَرِ وَيُرَدُّ أَرَادَ سَتَلَ ذَلِكَ خَرَجَ عَنْ شَعَرِ
 أَنْ جَدَّهِنَّ وَزَهَبَ الْحَرَمَ بَلْ يَكُونُ أَرَادَ فَدَحَاءَ بِأَمْرِ مَسْجِدٍ مُتَشَوِّلٍ
 مَوْهَ بَعْلَى (فَجَاءُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا) إِذَا سَلِمَ أَسْلَمَ وَرَأَى عَلَيْهِ يَقُولُ الْإِسْلَامَ
 عَلَيْكُمْ صَحَّحَكُمْ اللَّهُ بِأَحْسَرِ ، وَعَلَى أَيْ حَبَابٍ فَهَكَذَا رَدَّ الْإِسْلَامَ مِنَ الْمَعَاصِي
 وَتَضَاهَدَ بِالْعِدَارِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَتَعَدَّدَتْ وَأَصْدَرَتْ أَمْرَهُ بِهِ بَعْدَ الْإِسْقَارِ •

(وَنَاسِئَهَا) صَبَّهَ أَرْحَمَ قَائِدًا مِنْ أَوْ حَبَابٍ مُؤَكَّدَةٍ وَقَطَعَهَا مِنْ أَيْكَاثَرِ ،
 وَوَرَدَ أَنَّ قِطْعَهَا مَوْحَبٌ عَصْرُ أَحْمَرٍ فِي أَدْبَا مَصْدَقٍ أَيْ عِدَابِ الْآخِرَةِ وَأَنَّ
 سَلْبَهَا مَسْنَدٌ لِلْأَحْلَاقِ مَوْحَبَةٌ خُيُوبٌ عَمْرٍ وَأَحْسَرِ فِي أَدْبَا وَبَدَوَاتِ الْخَبَرِ
 فِي دَارِ الْإِيمَانِ ، وَحَسْبُ أَرْحَمَ مِنْ خَيْرِهِ نَكَاةٌ مِنَ الْأَقَابِ فَقَطَعَ بَلْ كَلَّ
 مِنْ مَتَّ سَبَّ وَرَبَّ بَعْدَ نَجْوَاهُ وَحَارَ نَكَاةٌ ، فَحَبَّ بِرَأُولِي الْأَرْحَامِ
 وَنَفْسٍ وَنَالٍ وَدَفَعَ الْأَيْ وَالْكَرْبَ عَنْهُمْ وَأَسْرَأَتْهُمْ فِي أَجْبَرَاتٍ وَمَوَاسِيئِهِمْ
 فِي أَشْدَائِهِ وَأَمْعَانِهِ وَحَرَّمَ أَبْدَانَهُمْ وَجَنَاحَهُمْ وَقَطَعَ مَا أَمْنَى مِنْ أَحْبَرِ
 عَنْهُمْ وَدَا بَلْ سَمَّكَ مِنْ سَيِّئَاتِ فَاصْلَهُمْ سَرِيحَةً مَا أَوْ أَسْلَمَ عَلَيْهِمْ كَمَا جَاءَ
 فِي الْإِحْدَثِ أَوْ أَطْهَرَ أَمْرَهُ وَأَسْرَأَتْهُمْ ، وَأَفْصَلَ مَا يُوَصِّلُ بِهِ الرَّحِمَ كَفَّ
 الْأَدَى عَنْهَا كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ •

(وَنَاسِئَهَا) بِرَأُولِهِمْ قَائِدًا مِنْ أَكْثَرِ الْمَعَاصِي وَعَقُوبَتِهِمَا مِنْ أَكْثَرِ
 الْمَحْرَمَاتِ وَقَدْ قَرَأَ اللَّهُ سَكْرَهُمَا نَشْكُرُهُ إِذَا قَالَ فِي سُورَةِ قِمَارٍ (أَنْ أَشْكُرَ
 بِى وَبِوَالِدَتِي) وَهَذِهِ مَرَّةٌ لَمْ تَقَطَّ مَحْلُوقٍ عَنْ أَوَالِدَيْنِ ، وَقَالَ بَعْلَى فِي
 سُورَةِ الْأَسْرَاءِ (فَلَا تَعْلَمُ لِهَمَّا أَيْ وَلَا يَهْرُهُمَا وَعَسَى لِهَمَّا قَوْلًا كَرِيمًا ،
 وَاحْتَفِصْ لِهَمَّا حَسْبَ الدَّلِّ مِنَ أَرْحَمِهِ وَقَدْ رَأَى أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَيْسَانِي
 صَغِيرًا) ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْإِحْدَثِ عَنِ ذِكْرِ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ (أَنْ أَصْحَرَاكَ
 فَلَا تَعْلَمُ لِهَمَّا أَيْ وَلَا يَهْرُهُمَا أَنْ صَرِيَّاكَ فَقُلْ لِهَمَّا عَمَرَ اللَّهُ نَكَمَا عَدَلَتْ

ملك قول كريم ، فان واحصى لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تمألاً
عسى من الطير لهما إلا برحمته ورفقه ولا يرفع صوتك فوق أصواتهما
ولا يدق فوق أديهما ولا يصدده فداهما) ، ويجب أسر لهما في حانئهما
وبعد مهابتهما بأن يفعل الأس الخراب والصدقات والصلوات ويهدى ثواب
لث لهما فانه يعل بهما ، وقد وردت النصوص بأنه ربما كان الإنسان
عاقراً وانديه في حانئهما ويكون باز بهما بعد وفائهما بأن يفعل أنواع أسر
ليكون ثوابها لهما فذهب يدك عنقه ، هذا اذا كان الايمان مؤمناً ، أما
اذا كانا غير مؤمنين فلا يجوز محاسنهما وايدأؤهما بل يجب اطاعتهما الا اذا
امر شرع او معصية ، وبهما أن يحلأ بذوره وأيديه وعهوده اذا كانت
بشر ادبهما ويجب عليه استغفهما في ذلك ، وقد ورد في أحاديث آخر
برحم وسروره أن الأس لا يجوز بقطع الرحم وعقوى النواصير ، وقال
اسى (ص) عند ذكر ما يحدث في آخر الرمان من سوء وانحشاشه ما
معناه من قرب امره في ذلك الرمان حروا فذهب خير به من أن يربى
وبدا . وقد شهدنا ذلك يعود بآفة منه وهو من أسباب ريول البلاء وذهاب
البركات ونشوب العذاب انما آفة والمؤمن منه .

(ورأيها) لأحسن و لأجواب واسر بهم واستاء المعروف بهم
وحفظ حقولهم فان دبت واحب ، واقلة ما يسمى أحماء ومعروفا وما رد
على دبت محب وهو من عبادات مع قصه اقره ، ففي الحديث (ما عد
له نبي أفصل من أداء حق المؤمن) ، وقال اسى (ص) (للمؤمن على
أخيه ثلاثون حب لا يراعه له منها إلا بالاداء أو المعفو عنه وله وبرحم
عربة وسر عورة وعلى عربة وعلى معذرة ويرد عنه وينديم يصححه
ويحفظ حبله ويرعى دمه ويعود مرصه ويشهد بيته ويجب دعوته ويقبل
هديه ويكافئ صلته ويشكر همه ويحسن نصرته ويحفظ حبله ويقضي

حاجته وشمع مآلته وسمت عطشته وبرتد صائه ويرد سلامه ويطيب
 كلامه وير انعامه وصدق أقسامه وبواله ولا يماريه وبصره طافا أو
 مظلوما ، قام بصرته طافا ويردد عن صلته وأما بصره مظلوما فيصه على
 أحد حصه ، ولا يسلمه ولا يحدده ويحب به من ايجر ما يحب لنفسه
 ويكره به من اشر ما يكره بصفه) ، ومن هذا الحديث الشريف يعلم أن
 من قصر في أداء حق الأحيوان أو هضم شيئا منها فرائه ويطهيره محصره
 في حمو وإذا توفقت احمو على طئه فهو واجب عما وحب ومسح عما
 اسحب ، وإذا اسلم من ملاطفه أو هدنة فكذلك ، ولتعلم أن
 الأحياء وانر وانفسد مما أمر الله به ونهى عن غير انؤمن والمسلم من انكسر
 وأحب الله تعالى ذلك ناسه لكل أحد قال عز اسمه في سورة الممتحنة
 (لا يهاكم الله عن الدين م يعاملوكم في الدين ومن يجرحوكم من دياركم
 أن يروهم ومسطوا انهم أن الله يحب انسطين) بل يدب سخطه الى
 الأحياء على الحيوانات وعدم اتصال الأذى إليها والبر بها كما سيحى في
 هذا الكتاب عند ذكر انفعات من كتاب النكاح .

ومع أن الإسلام قد أمر بالأحياء الى كل الناس فقد أوجب دفاع
 انطيين والاختصاص بالحق حال العاصين والمنادين وسيحى كل في محله .

(وحامسها) الفقه على انروحه والأولاد والأبوس والملوك والحيوان
 الذى بملكه وأداء سائر حقوقهم انى سببى ذكرها فانها واجبه ، وكذلك
 الألقا على كل من يحتاج الى الألقا بحيث تنصرر بعده ، ومن قصر
 فى شيء من ذلك فطهيره بآداء المعروف وبذل الطعام واللباس للمعراء
 والمحتاجين إلا فى انروحه فان يعقنها دين فى دمة روحها حتى يؤديها
 ولو بعد حين .

(وسادسها) النكس والتحارب وانحرف واضاعه ، والحمله كل ما
يحصل به الزنى من مو الحلال فان طلب الزنى واجب وبركه حرام ،
والطهیر من استنصر به الاستعمار وانحروح عن الطاعة بالعمل •

(سابعها) دفع اصرار عن النفس واماك فانه من الواجبات وحله أو
عدم دفعه من المحرمات ، والطهیر منه طلب المعصية وانصهر من تحرير المعاصي •

(وثامنها) الحار للرجال فانه واجب على كل مكلف من الرجال ولا
يظهر من بركه الا فعله والاستعمار مما سلف ، ويستحب للولي حق الصبي
يوم السابع من ولادته •

(واسمها) الزواج فانه واجب عند خوف انفسوخ في المحرم أو
اصرار بالنفس ومصحح مؤكد في غير هاتين الصورتين وبركه حرام أو
مكروه والطهیر منه اعاده والاستعمار مما مضى •

(وعشرها) الصدق في الأموال والأفعال فانه واجب وصده الكذب
فيها وهو حرام ، والطهیر منه اعلاء المكذوب عنه فانكذب ان كان في اقلائه
ضرر أو اغراء والاستعمار •

(وحادي عشرها) اداء الأمانة وهو واجب سواء كانت الأمانة سر أو
فاخر أو كافر كتابي أو مشرك أو ملحد فان ائتمنه محرمة على كل حال وان
كان المئتمن وانشرت لا يملك شيئا •

(وثاني عشرها) الوفاء بالعهد واليمين والوعد فهو واجب ،
وقصها وحلها حرام ، والطهیر منه الوفاء مع الاستعمار والكفارة لما وحت
به ، ولكن المواعد العادية التي لا يرب عليها اثر ولا سرر لا يجب الوفاء
بها ويكره حلها ولا يسمى لأهل الروايات فعله •

(وثالث عشرها) اسجود هو واجب عند فرائه آياته من سور الفرائض

الرابع (في السجدة وحمل السجدة والجم والخلق) ، وكذا يجب على
 المسمع أو السامع وإن كان حيا أو خائفا ولو سمعه أو اسمه من دقات
 صوته كأنكرامهون وإرادته والاب السجين وغيرها ، وسرك السجود
 معصية وانظروا منه لأما السجود فهو بعد التوجه بآية أو سبق مع
 لا بعد غير ذلك من العورة وبأني فصله في كتاب الصلاة .

(ورابع عشرها) إذا أفاضل فيه واجب وبركة حرام وانظروا منه
 فصله مع الاستقمار .

(وخامس عشرها) اجزاء السجدة وأما الدخ فابها واجبة وبركة
 حرام ، وفي الخبر (إذا جهز يدخ فعلى العالم) يظهر علمه ومن لم
 يصل فعله منه لله) ، ومن أراد كمال ما أمر الله على رسوله من الأحكام
 وأعلم قال تعالى في سورة البقرة (أن الدين يكمل ما أمرنا من أسباب
 وإحدى من بعد ما جاء الناس في الكتاب وثبت بصلواتهم الله وبلغهم الأمان .
 ألا الدين تاموا واصلحوا وسوا فاولئك رب علمهم وأما الثواب الرحيم) ،
 وقال تعالى بعد ذلك (أن الدين يكمل ما أمر الله من الكتاب
 وسرور به نسا فلما أولئك ما ياكلون في بطونهم إلا أبار ولا يكلمهم
 الله يومئذ ولا يركبهم وبهم عذاب اليم) أولئك الذين أنشروا الصلاة
 ما يهدى وأعداب بامعهم فما أمرهم على النار . ذلك ما الله بول الكتاب
 ما حق وإن الدين أحلهم في الكتاب على شفاء بعد) ، ومنه الحكم بعين
 ما بول الله بل هو بدعه وقد سمع الله ففما وكفرا في ثلاث آيات من
 سورة البقرة وبوعده الله أسد الوعيد ، قال تعالى (ومن لم يحكم بما أمر
 الله فاولئك هم الكافرون) ، (ومن لم يحكم بما أمر الله فاولئك هم
 الظالمون) ، (ومن لم يحكم بما أمر الله فاولئك هم المفسدون) ، إلى أن
 قال (المحكم أحاطه سور ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) ، ولا

تظهر من هذا الذنب الا بالتوبة والاستغفار وتبين ما كنتم من الحق واطهار
بدعيه مما انتدع وبدلته ناسه انى تقابلته ، وان يرب سرور فى الحكم
بحسب مداركه سواء كان فى نفس او فى مان .

(وسادس عشرها) الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو واجب على
كل مكلف حتى يضمن بالمعروف وينهى عن المنكر ، وان يلقى معروف لم يضمن
به ومنكر لم يبرأ فدل بقدر من على حسن المكلفين على حمل بالمعروف وبرت
منكر معاقبون وهذا معنى وجوبهما المكلفين لان المكلف لا يرفع حتى يقوم
بواجبه من حصوله المكلفه ، وكفايه لا يحصل الا اذا عمل بكل معروف
وير - كل منكر ، وهذا الامران وهما احصاء اسبه وامانه اندعه والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر اهم ما جاء فى اشرع فهما مشأ كل سعادة وحر
، سب كل صلاح وهدى عامه اشر ، وما وقع الناس فيه وقوموا فيه من
المؤس واشتدوا واعداً فى الدنيا والآخرة الا سب ترك المسلمين امامهم
وامرؤ من الامرين واضح ولديهم لم يصرص به اكثر الفقهاء ولكن الناس
أعلموه فقوموا فى شهاد وهلكوا وصلوا وعرسوا لعصب الله وسخطه
وعدا ان سبه بخصار ثلثا بدوم عقله اساس وعسى ان يهدى الله بذلك من
شاء ، وهو ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون فى مقدم تركه فى المكلف
فيه انما من بر - واجب او عمل حرام كان لا يلقى او يشرى الحمر فوجب
امره بالصلاه وبه عا سرب احمر ، واجبه انه وامانه اندعه يكون فى
مقدم بروج فيه مدع بدعه يصون انها من اسبه او يعير هذا الحور او
بروح رب سبه به وان انها بدعه او لا بهوان ومثله دليل كبره ، فليس
الله اسى سب ووجب حافها قول (حتى على خير العمل) فى فصول
الادان ، ومن اندع التى احب ووجب امامها قول (اتصاله خير من اليوم)
فى اذان اصبح بصوره الادان ، وهكذا كل ، ناده ونقصه فى الادان الذى

حدد الله تعالى فصوله وتمدى المسلمون جميعهم حدود الله في ذلك ، ولا
 فرق بين ان يكون الفصل المراد حقا او ماصلا مثل (الصلاة خير من النوم)
 فانها كلمة حق اذ لا شك ان الصلاة خير من النوم ولكن ليس كل حق
 فصلا من فصول الادان ، قال الصدوق (رضى) في كتاب (من لا يحضره
 الفقيه) وهو من اصول كتاب الشيعه وامهاتها في الفقه ما فيه نقلا عن
 كتاب (وسائل الشيعه) وهو المراجع في الاحداث للاماميه ، (والمفوضه
 عنهم الله قد وصموا احدا ورادوا بها في الادان) (محمد وآل محمد خير
 اسريه) مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد اشهد ان محمدا رسول الله (ص)
 (اشهد ان عليا ولي الله) مرتين ، ومنهم من روى بدل ذلك (اشهد ان عليا
 امير المؤمنين حقا) مرتين ، ولا شك ان عليا (ع) وى الله وانه امير المؤمنين
 حقا وان محمد وآله خير البريه ولكن ذلك ليس في اصل الادان واسما
 ذكرت ذلك لعرف بهذه الرماده المتهمون بالتعويض المدسوس انفسهم في
 حمضا انتهى كلام الصدوق رئيس الحديثين رضى الله عنه - هذه عبارة
 وسائل الشيعه مرصفا فيها قول الصدوق ومثل ذلك جاء في كتاب (التلخيص
 الدمشقي) للشهد الثاني رحمه الله عليه وانقبت كلمه علياه الشيعه هديما
 وحدها على ان من حمل كلمه (اشهد ان عليا ولي الله) حرما من الادان
 ابدع واركب حراما ، ومع ذلك يرى بعض عبر المفوضه يحملون ذلك في
 الادان ويقولون اما تذكره لا يسموا اخرته يحسبون ان تغيير الصواب محرج
 من البدعه ، ومنهم من يرى حديبا حاصله استحباب اكمال الاقرار بالتوحيد
 والرسايه بالاقرار على امامه المؤمنين وهذا الحديث موضوع فصلا لان الاقرار
 بالولاية من مستحب بل هو واجب كما مر في بحث الامامه من الركن
 الاول ومن لم يقر بها فقد ترك اصلا من اصول مذهب الشيعه وخرج عن
 اشيع فكيف يكون مستحبا ، ومع وجوبه فانه في الادان بصورة الادان

بدعه محرمة ، كما ان المبدأ أصل من اصول دين الاسلام ومكره خارج عن المسلمين ومع ذلك فانه في الادان بدعه حرام لان الادان حدا محاوره بدعه وان كان مكلفا هي حق في نفسها ، وان اريد من الحديث المذكور القول واسدعت بامر المؤمنين لا الاقرار بانقلب فلا يشمل صورة الادان لانه محدود شرعا كما عرفت على ان الحديث من احاديث احتجاج الطرسى الذي لا يعول عليه في الفقه .

ومن اسس انى امت لشبه صلاة الجمعة فقد تركها بعض المسلمين ، ومن البدع انى روجب شبهة تركها فقد اتى بحله وروجه بعض آخرون . ونسبه واسدعه ايمان كثير جدا في محاسن كثير من المسلمين انى اعدوها بصدده ونصرها بين اهل العلم والرياسة والتصديق والرفق والتزججات المهولة . اسوى وسلاسل والسوف والحاحر والمرابين وعلى القصور وحولها وهي كبر من اعمال جميع المسلمين الذين خالفوا اصول اشريفة وافانوا ابدع معهم اسس فحرموا من مصالح الاسلام قدنوا وحروا في الديار ولعذاب لآخرة أشد وأخرى ، واد تين اخرى بين احياء السنة وامانة البدعة وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر علم ما سبها من التناوب في الاحكام فمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شروطا اذا فقدت سقطت وجوبها ، منها حجب التأثير في الامور والنهي ، ومنها عدم خوف الضرر على الامر والنهي ، وهما شروط اخر يذكر في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من هذا كتاب ، ووجوب احياء السنة وامانة البدعة لا يشترط بشرط من هذه الشروط فانها واحدا وان لم يحصل التأثير بوجه وتضرر محبي السنة ومنع البدعة في ماله ونفسه حتى ياتى بصل جميع امواله ولذلك فضا بها مد من النسيب الى لان والحمد لله على توفيقه وسأله الريادة ومن مال بهب ملكا واحسن والرحم وتعيد والعريب مده حياتا ، وسأله الله ان

يررفا الشهادة فيما برصاه ، وعلى ذلك سها على البدح والسس ها مع طس
عدم التاير واحمال الضرر وسن الله ان يوفقا لكتابه كتاب مستقل فى
اسس والذع يشمل جميع ما الحق باشرع مما ليس مه وان يمن عليا
يحفظ والعافية فيها احب ايا وعافية الله اوسع س ولكل لا يطلبها فى عصبه
ولا سالى بالاصطلام والاسنصال فى انديا ان كان فى رصاه الله فرصاه احب
ايب ، وسهل ايه ان يررفا ذلك وهو خير ارارفين وارحم ابراحين فلا
يلما اللائمون •

(وسابع عشرها) تعلم علم المفائد وهى المعارف الخمس اى مرب
فان تعلمها واحب على الفصل اىدى مر فى اركس الاول وتركه حرام وان
اعقد باحق لا عن اجتهاد ، والتطهير مه تحصيلى اعلم بها مع الاستسار •
(وتامس عشرها) تعلم الاحكام الشرعية من احرام واجلال والتيسر
بين الواحب وانحرم وبو تعلمها فانه واحب وتركه حرام ، والتطهير مه
تعلمها مع الاستسار •

(وسبع عشرها) شكر نعم الله تعالى والاصر على بلائه فانهما واحبان
وجلالهما حرام ، والتطهير مه فعلهما والاستسار فيما فرط من ذلك •

(والعشرون) اصبر على البذعه وان اتعبت وعن المصيبة وان لدت
فان عدمه حرام اذا اسلمم برث طاعه او الاقدام على معصية ، والتطهير مه
امواسه على الطاعة والكف عن المعصية والاستسار فيما فرط من ذلك •

(والحادى والعشرون) اسوكن على الله فى جميع الامور وتمويص كل
شىء وعدم الاعتراض فان ذلك واحب على كل مكلف ولا تطهير مه الا
فعله مع الاستسار ان يدرى مه نادره تؤدى بعدم الرصاه واسليم •

(والثالث والعشرون) الاخلاص لله فى اسادات الله واحب الواحب
وبدوه سفل كل عبادة ولاسما اذا كانت مقروبه بالرياء وحس السمعه
فانهما بوحسان اسحقى العصب ، وقد سلغ الرياء مره اشرك اعداه
الله وامؤمنين منه •

وهذه واحدة كفاية اذا قام بها من يحصل به الكفاية سقطت عن
 غيره والا يستحق العقاب جميع المتكلمين ، وهي كثيرة تأتي في مفاوى هذا
 كتاب ، ويذكر هنا بعض ما بهم منها مما لم يذكره قبل فاهمها : تحصيل
 علم بجميع علوم الله من العقائد على وجه التوسيع والقدرة على دفع
 جميع الشبهات ، والعلم بالأحكام الشرعية على وجه التوسيع والاجتهاد
 وتحصيل ملكة الاستدلال من الكتاب والسنة ، والعلم بجميع العلوم الشرعية
 التي يوقف عليها جميع كيان المسلمين كالفلسفة والتاريخ انعام والعقائد
 والكليات ، وحسب وفروعه من الشريعة والعقائد والصيدلة وتحصيل جميع
 علوم الطبيعة والفلك والكيمياء وعلم النبات ومعرفة الارض (جيولوجيا)
 وعلم الحيوان وحياته (بولوجيا) وعلم النفس وكل ما سمي علما ويمكن
 نشر علمه حتى سحر والجنات وفروعهما مما يوقف عليه دفع الشبهات
 ولشعوبين وسحره ويذكر كنهه طبعه والسمي في الوقوف على أسرارها
 وما بها ورأها من علم او سب ، فادراك جهل المسلمون كلهم علما يعرفه
 غيرهم استحق جميع المتكلمين منهم العقاب ، ولابد من وجود علماء في كل
 فن وعلم بين المسلمين يقوم بهم الكفاية ليرفع العقاب عن جميعهم ، وادراك
 اسرار المسلمين اتم النجوى بالعلوم فلا يظهر بهم منه الا يحصل من تقوم
 به الكفاية منهم جميع ما يسمى علما او فاهما عرفه البشر ، ولا فرق في
 العلوم انى يجب تحصيلها على الكفاية بين الحق والباطل والمنيد وغيره ، فان
 كان حقا يجب تحصيله لمصل به وان كان باطلا او غير مفيد وجب تحصيله
 لإبطاله وبيان عدم فائدته .

ومنها تحصيل الصنائع بأسرها من دون استثناء كالحياكة والنجاعة
 والنجارة والحلاقة وشدائكة والنجاعة والنجاعة والنجاعة والنجاعة
 وصنع الطائرات والسيارات والمدافع وسائر آلات الحرب - حتى الآلات
 سارده على شرط ان تشمل لدفاع ملها لا للحرب بها اداء لان الحرب

باستدأ ابتداء حرام - وتركيب المواد الكيماوية وبحللتها واستخدامها
 وركوب الحبل وكل صيغة عرفها اساس مما يوقف عليها معاشهم او تكون
 بها فائدة في الحروب او ادارة المثلث او التجارة والاقتصاد وتنظيم امور ائمال
 وهون الحرب وكل ما يوجب قوة للمسلمين حتى ارباصه الدية والساحة،
 فاد جهل المسلمون شيئا مما عرفه غيرهم من الصانع والصور والامور التي
 يريد في قوة المسلمين عوف اجمع ، ولا محي لهم من هذا العقاب ولا
 مظهر لهم من هذا الاتم الا انجاد من تقوم به الكفاية بين المسلمين في جميع
 هذه الصنائع والصور بحيث تكون لهم قوة لا تلب في علم او في او صمه .
 ومنها بذل المال بحصيل جميع العلوم والصور والصنائع وبناء امدارس
 العلمية والصناعية والمساكن على ما است في الشرع واستغيات وكل ما
 يحتاجه المسلمون للمعيشة ولدفع عن بلاد الاسلام حتى يحصل الكفاية
 للمسلمين في كل ذلك وتكون قواهم غيرهم فادا نوص شيء من العلوم
 والصور والصنائع وايجاد اقوى للمسلمين على بذل المال ولم يئذله اهل
 اسعة عوف جميعهم واصم حري الدنيا الى عذاب الآخرة ولا مظهر لهم من
 هذا ادب الا بذل ادب حتى لا يبق لمسلم مال الى ان تكون قوة المسلمين في
 جميع العلوم والصور والصنائع قوة غيرهم وهذا هو الجهاد بالمال في هذا
 الزمان وهو غير الركاة والحقوق الواجبة .

ومنها السعي في بحصيل جميع العلوم والصور والصنائع وحفظ ممالك
 الاسلام حتى يهوقوا جميع الامم ويستظفوا ارصادهم الى سعادة الاسلام
 ويكون الدين كله لله ، ويحب السعي قدما وقولا وعلا فادا نصر
 المسلمون في شيء من ذلك نوحه العقاب الى جميعهم ولا محي لهم من هذا
 العقاب ولا مظهر من دس التقصير الا ان سعي جميعهم حتى يعلوا كلمة
 الله ويهوقوا من سواهم ، وهذا هو الجهاد بالنس .

ومنها الوعد والارشاد وتعلم العلوم والقضاء والافتاء ، وتحليص
شرف على الامانة واعانة المسعث واطعام المحتاج مع قصور بيت المال
والصدقات •

ومنها تحمل الشهادة اذا لم يحضر فان تحملها مع الاحتصار واجب
على لا كفاية ، ومنها تجهيز اموي وصلتهم وتكفيهم والصلاة عليهم
ودفعهم على ما بعد ، فان هذه كلها واجبات كفائة يعاقب جميع القادرين
عليها ان يركب ولا يسقط اعقاب ولا يظهر احصاع من دس الترك الا بعد
قيام من تحصل به الكفاية مهم •

ولا يشأن ان يذكر هنا بعض اسواق والمسجحات التي لم تذكر في
كتاب مفسر ، فمنها اكثر ذكر الله تعالى وبلاوة القرآن والاكثار منها
والسجود عند تلاوة آيات السجدة المندوبة وهي في آخر سورة الاعراف
وأواسط سورتي رعد والرحل وأواخر سورة الاسراء وأواسط سورة مريم
واوائل سورة الحج وآخرها وثلاث الاخير من سورة العنكبوت واواسط
سورة النحل وحن والاشفاق ومجموعها احدى عشر ، بل يستحب السجود
كثرا ذكر ما يدل عنه في القرآن • ومنها الدعاء والابحاح فيه لطلب الخواص
من الله تعالى كدفع الشدائد والاعراس والامراض وطلب العافية وسعة
الرزق والامن من كل مكروه ، ومنها الاحلاف التي المساجد وكثرة التردد
فيها • ومنها انشاء السلام والابتداء به فان فصله كبير ولعمري (السلام عليكم
او سلام عليكم) ويسقط في الحمام وعند التحلي وعلى من شرب الخمر
وعلى من كب على مائدة شرب عليها الخمر وعلى صاحب الشطرنج والرد
من كل مقامر وعلى المحت والشارع الذي يقدى المحصات وعلى املي لثلا
شعله عن اتصاله بالرد وعلى آكل الرما وعلى تارك الصلاة وعلى العاسق
المعلن بسفهه وعلى من لا دين بين الاسلام ، واذا سلم على واحد قصد معه

املك انموكلين به ، وادا كان هناك جماعة كفى ان يعلم واحد منهم عن
 غيره وتحصل بذلك اية ، ويقرب من السلام في الفصل تمت العاطس
 وقوله (احمد لله) بعد العطسة والصلوة على النبي عند سماعها ، وتحية
 المستبسط من النوم و خارج من الحمام ، ويكفى ان يمت العاطس واحد
 من جماعة اذا كانوا . ومنها اتحاد الاخوان والازدياد من الخلال غير دوى
 المصنوع ومواساتهم والكفاة على صائهم واحود واسحاء واعين مما
 يصيه المروءة وبذلك امال عن اواحاح والتوسيع على افعال والمصنف والشخص
 على افعراء واساكن ومشاركهم في المنفعة واكرام دى اشياء من
 المسلمين واسواصع للمؤمنين وكرم اصحابه وحسن احوار وحفظ اللسان
 الا من حر والاعتراف بالضعف في جميع الحالات والانبال بالآداب والسنن
 اسوة في سائر الحركات والكلمات والتشبي بالشي (ص) في جميع ذلك .
 ومنها حق للمؤمن به من افضل المسجحات واحرم عظيم . ومنها الاصلحية
 فان احرمها عظيم حتى لا يوحونها بعض العلماء وامراد بحر او دبح ما
 يدبح او بحر ايم بعد (اصحى سمى في مكة او حارحها ويأبى ذكر شرائعها
 واحكامها في كتاب الحق من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

هذا بعد من اواحاح والمحرمات والمسجحات والكرهات التي
 تعلق بالاحوارح وقد ذكرنا في شيئا مما بدسها اما ترك واحاح او فعل حرام
 وطريق تطهيره ، ولاسان دمايم تعلق بالقلب ولها مطهرات وهي
 التبخار والاصطبة المحصنة من الادياس القلبي وذكرها في الفصل الآتي :-

الفصل الرابع

في ذمائم القلب وادبائه وطريق التطهير منها

الأعمال الإحدييه من الأيمان إنما تصدر عن بواعث النفس وميل
القلب ، فإن كانت النفس ركة وانقلب طاهرا بقا صدرت من الأسان اعمال
احير والصالح وحب الشر وامكروه وامعاد ، وان كانت النفس حيّة
وانقلب دسا صدرت من اعمال الشر وسهر من الفساد ، ومع ذلك فليس
شيء من احير او الشر تصدر من الأسان بفعل فاعل غيره ، وكل ما
تصدر عن مكلف إنما هو باختياره ، فمما عمن اشترى بطبع أن يفعل احير وان
كانت معه اماره بالسوء ، وفعل احير يقدر على فعل الشر وان كانت معه
مصلحة راضيه مرجيه ، ولذلك استحق العقاب على الشر فاعله واسواب على
احير عامده ، وفان بعض علماء النفس (قد يكون الأسان محرما بالذات
فاعلا للشر وان لم يصدره بحيث معه ، وقد يكون محسبا بالطبع فاعلا
للحير وان لم سوء وذلك طبع نفسه) . واسع بعض علماء الحقوق ورؤساء
المحاكم هذا الرأي فدووا المقوبات وحكموا بالاحكام الجزائية حريا على
هذه القاعدة ، فان ارادوا ان الأساس قد يكون محولا على الشر بحيث لا
يستطيع فعل احير وقد يكون معهودا على احير بحيث لا يقدر على فعل الشر
فهذا مما نأناه العقل والوجدان ونسفه التجارب والاختبارات المعمورة في
اصول التربية ودرده الطب واسيولوجيا واصول علم النفس وكل ما يبحث
عن الدماغ والحب من علم وفي ، وان ارادوا ان الأساس قد يكون متمايلا
لى احير اكثر من الشر او الى الشر اكثر من احير فذلك حق ولكن لا
يوجب التفاوت في المقوبات والاحكام .

وما فاته الاطباء من وجود عدد في الجسم تعمد موادا هرمونية يؤثر في
 توجيه الانسان وسلوكه وقالوا ستصبح ان ترتيب الناس بحسب امزجتهم ،
 المراجع الادريالي للشخص الامتجاري الذي يتأثر بالبرودة والاندفاع ،
 والمراجع اندريفي للشخص المصور المتخلد المتأثر ، والمراجع النحاسي للشخص
 الذكي المبرر ، وهذا الترتيب ناتج عن وجود ثلث العدد من حيثها اسعد
 انموه الى ترتب عليها صفات الرجولة العنصرية والمراجع وكذا الميضان
 ناسية للمرأة . وان اعداء اندريفي الواقعة الى حاشي نصيبه المقى يؤدي
 نقص الاقرار بها الى عظم اسوأ وحمول الدهن ، وهي تزود الجسم
 بقوة الممارسة على الجهد ، اما العداء الادريالي انواقا من القوى الكلبيين
 فهو ان الجسم لا يصاب بمخاض وقت المعصب او المخوف وانفذة التنظيمية
 في اسهل امح يؤثر في بنية العدد ويدفع الانسان للاتجاه في سلوكه وجهة
 معه فاعلم من هذا ان لا يصرف في الحياة بالمعنى فحسب ولكن بكل الجسم ،
 وفي الحقيقة ان العمل هو الصراط او الخارصن لاعمالنا واتجاهاتنا فالاعمال
 الجسميه تؤثر على قلبه وريادة اقرار تلك العدد كما يؤثر عليه التوجيه
 المعنى ، فالتربية والمخطط اثر كاتر ارباصه وانما كل وانتشار والصحة
 والبرص وراحه والعب . ما قالوه في هذا العدد يسر معناه ان الانسان
 محبور على عمل الخير أو الشر مشوب من المعصب واشهوه وانهم بحيث
 لا يستطيع مخالفة وانحرى على خلاف مقصده بل معناه ان للتركيب الجسمي
 انرا في ميل الانسان الى اشر اكثر من الخير او الى الخير اكثر من الشر
 مثلا لا يعقد معه الاحبار والقدرة على مخالفة وهذا المثل يؤثر فيه التربية
 والتفكير والمجيد وحمس النفس على صده وترويضها والاكل والشرب
 والاعمال البدنية الاخرى فحرجه عن اعوجاج الافراط والتعريض الى
 استقامة الاعتدال .

وقد ذكر علماء الأخلاق قدما وعلماء علم النفس حديثا طرقا لكسر هذا الميل وتوجيهه الى امسراط المستقيم من فعل الخير في مورد وانشى في محله ولكمهم م تأتوا بامد ، وحيث اطرق سوجه الانسان وجهه صحيحة في نفسه وقلة وبرو من روحه ومواء بحيث يكون تاما لعقله عالما على شهواته وعصه عن مطلوب شهواته ووجهه هو ما ذكر في اشرع اشرى وطلق به القرآن امجد وبته السه الصريحه الصالحة وهو ان يكون الانسان دائما معكرا في عقاب الله على اشر وثوبه على اشر واصلا على ما يعمل الانسان في السر والعلانية انه لا يمارى معبره ولا كسره الا احصاها وما من ربه الا هو آحد ماصها وكل ذلك علمه عند الله في كتاب لا يصل ربه ولا يسى .

هذا المعكر هو الذى يوقع اغواء امسه عند حدها من اشجاعة ولا بدعها سبل الى الاخرى من الشهوة او اسيرط من الحق ، وهو الذى يقود اغواء الشهوة الى اصلاح فلا بدعها سبل الى الافراط من الشره والاسطر ولا الى اسيرط من الحمل والكنس ، وهو الذى يهدى اغواء امالة ويسمها ان سردى في مساوى اشره او نهوى في حصص الله ، ومع ذلك فقد وردت في اشرع احكام وآيات واعمال عين على حفظ تلك القوى وسلامة امراح والسر بها فى امسراط المستقيم وانصح القوم الذى نام معه المكلف من اسم امعات وسيد احداث ويحضى فيه بحرسل الاخر وعظيم الثواب وتنظم به امور احكامه الشره وامراضها حتى تدرت السعادة فى الدنيا والاخرة ومن اهمها احكام الطهارة والمأكول والشارب المدبورة فى هذا اشره واحكام الصلاة والصوم واركانه التى سأتى ذكرها فى هذا الكتاب ، وهناك احكام لم تذكر فى كتاب مسفل من كتب الفقه تعين على حفظ القوى واستقامه امراح ونظير القلب من اداسه وقد جمع منها العلامة المحقق ملا

محسب الكفاية المعبى بعضى فى كذبه (بجه اعلوم) ما يجدد عقله
باحصاء وتعتبر باسم سقى عليه معه فى رأيه وان مر ذكر بعصه ، قال رحمه
الله تعالى عند ذكر الطهارة الباطنية .

باب دمان القلب - وهى الاخلاق الستة الثابتة عن اوسط العدل الذى
هو اضراط النفس فى الدنيا اما فى الافراط كاشهره فى القوة الشهوية
و الجهل فى العصبه والحريريه فى العقل او انقراض كالتجول والجهل
و منه فساد ، وسمي فى امها مهتاك كحب الدنيا واشح انطاع والجهل
مع ولاعجاب بالنفس ومشغول بها كالعصب والجهل والاحسد والكبر
والعرو ، و رياء واعادى وحل اسرف والحرص والاصرار على ابطال
والكبر والاساء والجمود والفساد والجهل والحمق والخرق والاعتناء
و جرح والمكر والحسد والحلم وغير ذلك ، واسمها من كل منها بتحصيل
سده المحمود كعفه واشجده والحكمة اى هى اوسط الاول (القوة
الشهوية وعصه والاعتناء) وسمي بانه ، وارهه والكرم والبصيرة
برافعه لامها المهتك ، و رياء واعادى والتسلط والنوامع والاساء
والاخلاص والاحسان والموكل والوفاء والشكر والحيث والرحمة والصدق
ورأفة والعلم والهمم ورفق والوفاء والبصر وسلامة الصدر والاصناف
واحده اى هى راء تلك المروءة ، ودين ما يذكر آفات تلك الرذائل
وما ورد فى منها ومدح اصديده محموده وتكلف النفس على الطرف المقابل
بالافعال المسحبه ، بالعباد حتى عفى على الاعذار ، واردائى يحتر
بعضها بعضا وكذا فى الفضائل وما يحمله من اصول الطهارات :

باب انصر - هو ثبات نعت ادى فى مقابلة نعت ايهوى ، فان كان
الثبات على اثنى كالمادة والمكروه كالمصية تسمى صبرا مطلقا وصده اخرع
والهلم ، وان كان عن الشهوة تسمى عفه وصده اشهر ، وان كان فى الضمى

يسمى صط الغصن وحده ، امصر . و . كان في الحرب يسمى شجاعة وحده
 جن ، و . كان في كتم الغصن يسمى حليما وحده العصب ، وان كان في
 الوائف يسمى سعة الصدر وحده صفة واصحح والرم ، وان كان في
 احفاء الامر يسمى كتمان وحده الاداعة ، وان كان في حصول الغنى يسمى
 رها وحده انحرص ، وورد امصر (رأس الانسان) ، وفائده فهو به
 احده وبوجه الآخر يمر حساب . وكنت لمصار عن المصيبة ثلثمائة درجة
 وعلى الطاعة ستائة وعن المعية تسعمائة وحقه ان يكون لله عز وجل لا
 حمة وبحوها ، و . يحصل منه في اطاعه عن الرياء والاداء عن لتكاس
 واحواب عن الافتناء وحر . اجزع وانكاه الى غير الله ، أما شكاه الى الله
 وسؤاه لعاقبه والدعه فحسن ، وانتم وحريان الدمع لا بدخلان تحت
 الاحبار ولا يباقيان امصر ، وكما امصر بركما شغل عنه تعالى ، والطريق
 اليه بقويه باعث اندب وتصنيف باعث هوى بمجاهده واربابه وذكر
 لله قدر اشده ووقتها وصرار . اجزع ، ثم ان كان سم كبر فتصبر ، وان
 كان سبر فصبر ، و . كان را جهد فرسا . وان كان ملدد فسكر .

باب احلم - وهو يصبر على كتم مصف ، وحده العصب وهو عريان
 دم اعلى لطلب الانعام (قد مر قول الاطباء احدثين في العدد وتأثيرها على
 الدم وهو شبه نول اقدام) ومحموده الاعتدال وهو انصط تحت اشرع
 واحقل ، فاعتر بعد مدموه كالافراط وقد ورد في القرآن الكريم . اشدها
 على النكاح سورة الفصح ، ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ، سورة البقرة
 وليجدوا فيكم عظة ، سورة التوبة . واعلف عليهم ، سورة التحريم والتوبة .
 وسب اعصب كسر واصحب والمراح والاسهراء والابداء والحرص
 في العصور فحب علاج كل في موضعه ، ومما يعالج به العصب الوصوم
 والعص ، وجمود من عصب قائما ، والاكاه او الغمام لمن عصب خالسا ،

والاصطلاح من عصب مكث و طحا ، و عناق الجند بالارض والاستعداد
 من الشطار والاسعده بالله تعالى واستكبر في بواب احلم وانحلم فقد ورد
 (وانكادهم صعد) أي انحلم ، وفي الحديث (من كف عصبه كف الله
 عنه عذابه وشده عصبه تعالى ونهزه ونصحه الآخرة) والفكر في شئيه
 احلم بالأساء والأواء عنهم سلام ، واحصوب بأسع اعشاري وفي
 فتح هشة ونعم لمصوب غله وحدوث الدوب كاحد المنان في انحش
 وأسس ، واحورج في احسرب و جرح وانحس ، وانقلب في الحقد وهو
 دميته فاحشه وقد ورد (المؤمن من يحقود) وعلاج انحسد فلع العصب
 وذكر ما ورد في انقو من ، واحافين عن اساس ، وذكر ما يربكه انقود
 من مكروه كترك الاعية في الحاجة والدعاء والسوء والرفق او حرام
 كاشميه والأعراس و لأهاسه واحسه وبر - صلة ارحم ونصاء الحق
 والتصبية •

باب التصبحة - وهي ارادة بناء الجمه على المسلم مما له فيه صلاح ،
 فان اسقى اصلاح غيره ، وان اراد ملها نفسه دون اسروال عنه فمطه
 ومباقيه ، وانحسد حرام لأنه كراهه نفسه على وفصانه وراحه اسلم
 وورد (يحسد ما كن حساب كما ناكل النار احطب) ويدعوا الى المعاصي
 كانه واشماته والى احب في اندا واحباب في الآخرة بلا مع من يقع
 الحسود في اندا يحسره احد وفي الآخرة يطلب المكافأه ، والى عصى القلب
 والحدلان بخلاف العبد فقد ورد عن ابي (ص) قوله (انحسبون من عيرة
 سعد وانا اغير منه والله اغير منا ومن عيرته حرم القواحش) وعلى خلاف
 احطه او ورد (وفي ذلك فليقتبس استغفور) ، وسب احمد اما حيث
 انفس (وهو داء مرمس لأنه حتى ، وترويض النفس على حب الخير للناس
 والاحسان اللهم خير . و .) او ارعه في عيه اغير كاترأسه ، او خوف

فوب امتصود كما في بصره والمداوة والتعزير ، وعلاج كل عمل النفس
على صده والفكر في ضراره وما ورد فيه من انحاء ووجوب موالاته انؤمن
ورعانه خوفه وعصية قدره ، اسماؤه وبركة انجفاعه .

ب حب الحموه وعدم الرفع والاسلاء على الناس ومه تكرار
الادب - وهو فسله عظمه في الحديث (رب امث اعز دي طمرين لا
تؤبه) يو قسم على الله لا يرد) وحده حب الحماه ، ولو اسع الحماه بلا
طلب فلا ناس له ، ولا يدموم حبه والمسمى به من دون استحقاق وذلك
من المحرمات ان كان باركك ، ب كاذب واجداع مطهار انه عابم او
ورع او سريغ واصفهر بالماده قال تعالى (بلت ابادر الاخرة بحملها
مدين) لا يريدون علو في الاوس ولا فسادا) وان كان بصلحه مشروعه
فهو مباح او مستحب ، قد يحذر ، قال تعالى حكاية نطلب يوسف الصديق
(٢) (اجعلني على خزائن الارض ابي حفظ عليم) وقد مستحب او يحب
عابه اخرى كاستمائه قلب حده بلضم بامر مستحب او واجب او رفيق
بعاون او سلفار يدفع اشتر ، وفي حب احباء افعال كالتفاني واصطراب
القلب شعله برعانه الملوب وحفظ احباء ودفع الحسد ، وسبه طول الامل
وحوفه النصف ، اسدعاء اطعم السعي والنهمي والشطاني ، وعلاجه ذكر
آفات ادب وحاسيتها وانه كمال وهمي يرول بالموت ، وفي الشبه باسباع
واشاطين ومهائم ، وعلاج القوى به المعافه والاعترا ب ، اما الاعتزال عن
الناس فلا يحمد ، ب حب المدح كحب احباء حرمه وانابه ونمها وصررا ،
وعلاجه حب احباء ، وعلمه بان اعصمه المدوح بها ان فقدت فاستنهاد وان
وحدت فالتسويه كمال وهمي .

ب التواضع - وهو اوسط بين الكبر والتخاس وقد ورد (عاتواضع
احد الا رفقه الله وانه اشرف) والكبر هو اتساع الكبر وهو ان يرى

الأساس نفسه فوق غيره في صفته الكمال فحصل به صحة ، وآثاره انترفع في
 المجلس والسند في الطريق والاحسان في الشئ والنظر بالمآل في وعي
 الاستحسان ، وموضع الحق واضراق الرأس والاتكاء ، وحب فام الناس بين
 يده واسير . اكم مع مشاء من غير علة واخروج مع الجدم والاستكاف من
 عن ابنت وحمل اسلعه واحمال الادى وباس اندون واعصب على من
 لا به ناسه والاهتمام بعدم اصابه احصم الماصر والابتكار عليه ، وآفات
 اسير مائة على وعصه وعنى اعلى وابل واست على ادمان كغير
 حلق وحقد الحق وانحب عن امثال مل انواع والحجم والصيحة
 والامر بالمعروف ، اما النحاس كآخر احكام عن انحصاف فهو مذموم ايضا
 وتواضع معه يكون بعدم الاستحسان واصهار الشر والرفق واحابة الدعوى
 والسعى في الحاجة ، ومن احبه تواضع اعير بلوى والمحكوم للمحكم
 ورى الحاجة من نصح انه وانواع لمسكر ، بل التكر على المكر
 عادة ، ومن النحاس مراوله ارباب المروءات الاعمال اديته والاشراف
 المنى الحسية وسأني ذكر ذلك في كتاب المكاسب من هذا الكتاب ، وانكر
 افخس من النحاس ، وسه احب وحب النفس ، وعلاجه نفع العجب (وهو
 استعظام النفس وحصلها) وعدم الركوع ايها وسباب الاصابة اليه تعالى
 والامن من اروال ، فمن رأى افعه مه على وفرح من حبت الهامة وحاف
 من اروال لا يكون معجنا وهو غير الكبر ، ومن آفاته الهلاك فانه من
 المهلكات ، وسباب اديوب واستحقارها وترث اندارك وعقد آفات العمل
 على . نعم انه معور والامن من مكره تعالى والاسكاف من العلم والاتعاذ
 وبركه النفس ، ومن اساه حبت الطمع والجهن بالحقائق واعتقاد كمال
 النفس ، ومما يعين على رفع الكبر اسطر في حقارة النفس وان اولها نطمة
 مدرة وأخرها حقه مدرة وهو سهم يحمل العذرة ، وانكر في الاحوا

الحاجة كالحس والشدائد ، وفي حذاره اعتمادها ، فاحذر احب يصل حصول
 نهار او يحرس طوب الليل درهمان مثلاً ، ومطى المان الحس بالاستخدام
 على الدوام والاعتماد في الاجتهاد ، واعتبر في كرمه تعالى من التوفيق ووعد
 اثواب اجتهاد على سعة من حسن اللعب ، وفي معرفه ان يكمال انديوى ،
 وهمى والدينى بانه كبر ، والهم السامع ما يريد حوله من على ولا عزة
 بغيره وكل عمل دونه فهو شرفه ، ثم انظر في ان الاطلاع على الدروب
 الناطقة من واجباته مسوده والمصنعة المستعملة بما حير من الطاعة
 المستعملة عنها لا مستحلتها بالحس ، ولا يصلح ان يلعيل (فلا اسب
 بهم يومه ولا يسألون) واسب نمر ، ولا يصر انكر بالحمال
 لا عذر ، بسبب واعب وهما منبوء بالقدار والبرائل ، ولا امان والقول
 والانتاع (حتى ان فرحوا بما اوتوا احدثهم عنه فارادهم منسبون) وهذه
 الامور كلها من على رفع كبر وانهم انظر في مدأ الاساس ما يصير
 اليه وما هو عليه من ضعف وعجز .

باب الفهم - وهو قد ما يحتاج اليه الاسان فان كان ضروريا
 لمصطر ، والا فان فرح وكبر اراد على الضرورة فرائد ، وان لم يكن
 ولم يرتع فرح ، وان يرتع انقلب مع ان الوجود عنده أحب فمع ، وان
 رغب ويرث اسمي للمعجز فكامل ، وان سبوى عنده الوجود والعدم فهو
 استثناء وهو المراد بما ورد في فصل الفهم ، وأما المستفاد منه فمحمول على
 الاضطراب أو التكامل عن طلب مع احتجاجة ، والتفاعل عن الله المانع عن
 مثاب أمره في زعامة المصالح العامة وحوادثهم مدموم دون غير اشاعه لقرا
 كان أو عى ، واعتبر بعد عن الخطر والاسى بانده واندره على الشهوة
 وطول الحساب والغرور ، وانعى بوجه اندره على اعدادات اناليه وفناء
 حوائج الناس وسمى في المصالح العامة ونامين ما يحتاج اليه اسلمون من

علم أو صفة أو قوة أو ثروة . ثم إن الصبي على انفسه ، والاستعانة من
 الله ، خبر من صبي كان معاه كبر لا صبي ، وحق العقير أن لا يكره
 العسر من بطله انه لله بقله المبحوء من استحاحم والمرص من العليل
 المداوى ، وسر بالجميل والضعف ولا مواضع للصبي بعام بل يرفع عليه
 ولا يتواصى في اعاده ويصدق ما حصل ويستقرص على الله تحسبا لنظر به
 بعد ما يحتاج ، ويكتشف الحال للمفروض ، ولا جدع بالمواعيد ، ولا يسأل
 لنفسه اشكائه من طاق واداء انفس تؤمه لميرها واداء المسؤول وربما
 يمتنى حياءا الا ضروره مهلكه أو ممرصه من عجز عن الكسب ، ويسعى
 في يحصل اوراق ما أمكه يسمى ويحمل في الطلب ولا يلح .

باب الزهد - وهو غيروف القلب عن الدنيا الى الآخرة تنوعا وانواعا
 للمعاده وعظيم قدرها ومحنة الله فانها لا تحصل الا بدوام الذكر والتفكير
 ببعض مع الشعب بالدنيا والاسعاد ، وتعلم ، والدنيا هي الحالات التي قبل
 الموت ، والآخرة هي التي بعد الموت . لكن اعياده وما لا يد منه من يحصل
 الرزق كالتكسب المواجب ويحصل السروة والنفقة والصفه لأعلاء كلمة
 المسلمين واحقاق الحق وإبطال الباطل كل ذلك وأمثاله محدود من أعمال
 الآخرة لأنها بها ويخرجونها عما جمع في قوته عز وجل (انما الحياة الدنيا
 لعب ولهو وزينة وتفاخر بكم وتكاثر في الاموال والاولاد) فهذه الامور
 المذكورة في هذه الآية هي الدنيا بأحسنها ومساها ما جمع في قوله تعالى (زين
 لباس حب الشهوات من النساء والبنين والمناظر المقطره من الذهب والفضه
 والحسن المستومه والاسقام واخرت ذلك مع الحياة الدنيا والله عليم
 الخبير) . واشتمل بها حب حظوظها بامنا وتحصيلها طاهرا ، وعلاج حبها
 معرفة الرب ومعرفة انفس وشرف الآخرة وحسانه الدنيا وانفاة بينهما .
 وخير الزهد عدم الميل الى الدنيا وعدم التفرغ منها ، ويخرج من حب الدنيا

انقصه الى اكتسب للعبادة على العبادته ومنها تقوية حال المسلمين كما مر لانه عبادة وقد ورد (ان العبادة شعور خيرا أفضلها طلب الحلال) وورد (ليس ما من برك الدنيا الاخره وليس ما من ترك الاخره للدنيا) ، وبما فيه الادحار ان زاد على قوت الله من لا يكسب ولا يأخذ من الايدي ، والاولى مناسه هي دفع الحرص محاميا عن الاس بالدنيا وطول انكسب للحساب والحرص عن حبه واليوم والتميز واحترام عن اندرجات اناليه فقد ورد (انديا ملعونه ملعون ما فيها الا ما كان لله) فعداد القوى مهما بلغت والنبوة مهما طالت وكثرت اتصال حال المسلمين مما يكون لله من افضل العبادة بل أفضلها بعد المعارف الحسن التي ذكرناها في الركن الاول .

باب السجده - وهو ان يعطى لسان ما يجب أكثر مما يجب شرعا ومروءة وسعت عنه حبه تعالى ، وبراءة الدنيا ، وظهور المراتب العاليه فيه ، وبرفعه عن السجده ، وتخليه بالشكر ، وانقرب من الله والحب ، واسند من انوار ، واستحقاق المنحه من أهل السماوات والارض ، وتحصيل الاحوة والمود بالصفه والهديه والاعانه ، ودفع انبياء واهدائه وابهائه بذله للظالمين ولللاستخدام تديير المعاش والتفرغ للعبادة بدينه لأهل الدمة ، وابهاء انكر ، وتحصيل بركه الدعاء في نحو سميع المسجده والخسر والرباط واحوص والنز والمدرسه واستسعى والمكسبه وكل ما يحتاجه عامه من مما لا يحصى ، وحصل السجده بفتح أسباب الحرص كحب عبي المال وهو مرض مرمس ، والتسهوات ، وطول الامل ، وحوى الفقر ، وقلة ابوتوق بحجى الرزق ، وهم الولد فقد ورد (الولد ميجله) ، وبالتوسط فى السقات ، وبمعرفة عر القاعة ، واستمكر فى دم البجيل ومدح اسحى وما ورد فهما ، وأحوال الاساء والاولياء والاحيار وطلب التسه بهم بالتعمين من الكفار والجمعى ، وكثرة ذكر اموت والاعتبار بالسائقين وريارة القبور ، والاصل فيه اصر ، ونصر الامل والعلم ماغات المال وهى الافضاء الى

المهتكات كالكر و نكد والعداوة وحب الدنيا وافتخام اسمه واحتاجة الى الناس واشتغال عن الطاعة بانكس واحتفظ ووقع الحساب مع احتمال اشتاق . والسحاوة تبارى الآثار ثمة بدل مع الاحياج فهو الافضل وهو أحد ثلاث صفات ستكس بها الأيمان وقد ورد (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) . واستدير وهو الدل حيث يحب الامساك حرام ، فقد ورد (ان المدرين كانوا احوال الشياطين) لكن ابعد افحش .

باب الرضا - وهو برد الاعراض والسجف فيما يلاقي الانسان من مصيبة أو أثم أو شدة ، ولا يافيه بحسن الأسباب برفع ما أثم به ولا الدعاء . وفائده في اخذ فراع القلب للمصدة وراحته من الهموم ، وفي امال رضوان الله وانجاء من عصفه فقد قال سبحانه (من لم يرص صفاتي ولم يصبر على بلائي فبطلت رما سواي) ، والطريق اليه أن يعلم أن ما قصي الله تعالى له هو الاصلح بخاته وان لم يطلع على سره ، ولا يرفعه الهم ولا يتبدد المقصد بعد الرضا والصف والحرر فان ما قدر يكون وما لم يقدر لم يكن ، وحسره انما هي وتدير الآتي بدهن تركه الوقت بلا فائدة وبمضي ثمة استجده عنه بعد أن يذهب الآخر منه بل سعى أن يدهنه الحب لله وقصانه عن الاحساس بالآثم وأن يهون عليه الحبيب العلم بجرالة النوايا في الشدة كما يلزم من والناحر السحليل أم الحشامة والاعمال الجراحية ومتاع السر فيعوض أمره الى الله ان الله بصير بالمداد .

باب الشكر - وهو عرفان اسمه من اسم وافرح بها واستعمالها في طاعته ، وفائده استدامه السعة واسرارها وهي اما دسوبة كحلقه السوية واما بلاد الشهية وصرف المقصد وانصار ، واما دسوبة كالأسلام ومعرفة الانعم المعصومين عليهم السلام والتوفيق على الطاعة وانكس عن المعصية وهي اعظم لا يصلها الى السعادة الأبدية والنجاة عن الشقاوة السرمدية ، ومن طلب

حفظاء نعم الله توقع المحال (وإن دعوا سمع الله لا يحصوها) . والطريق
الى اشكر المعرفة والمكر في صلاته تعالى والطريق الى الاذي في الدنيا والى
الاعلى في الدين ، ويشكر المصدا في المصائب على ان لا يصبه اكبر منها
وان لا تكون المصبة في الدين وانه قد عجلت عفوه في الدنيا ولم يؤخر
للاخرة ، وانها كانت ابيه فخرج منها ، وان نوابها خير له ، وانها نقص من
نقلب حب الدنيا ، فهي في التحقيق نعم اد لا يحلو عن تكفير الحطيشة او
رياضة النفس او رفع الدرجة .

باب الرجاء والخوف - وهما واحدا على كد مكلف عيا وان ارنكب
جميع المعاصي وشربها حتى الشرث واعظم منه وهو الاتحاد وانكار الله قسلا
سعى ان يأس من . حمة الله بل عده ن نوب ورجو معرفة الله الرحيم
الرحيم ما اسرف من الذنوب ، وكذبت الخوف فلا يسمى ان يأس مكر الله
وعذابه . - منع في اطاعة درجة اسرف الاسياء والملائكة فانهم يحافظون ربه
من عوقبهم ومعلول ما يؤمرون لان همه الله تعالى وحروته وكثره سمع على
عده التي لا يحصىها شكر العبد ما توقع الخوف في قلوب عباده . واحق
المكلمين بالرجاء من عمل المعاصيات وبحب السيئات فيوقع رحمة الله ومعرفته
كنوع الحصاد من افي ندرا حندا في ارض صالحة يصبها الماء فان فقد
الماء او صلاح الارض كان الرجاء اصعب كما لو افي في ارض سبخة ولا
صلها ماء ، ومع ذلك فلا يسمى ان يأس عبد من رحمة ربه مهما بلغ ذنوبه ،
والرجاء لابد منه فهو نعت على الطاعة والتوبة والاملاخ عن الذنوب ويهون
احمال المشقة ، واعوط صلال (ومن يمتص من رحمة ربه الا الصائون)
وناس كفر (ولا يأس من روح الله الا الكافرون) . والطريق الى
الرجاء ذكر سوابق فصله من دون شعاع وما وعد من خزيل نوابه من دون
استحقاق وما اعلم من نعم في الدارين من دون سؤال وسعة الرحمة وسبقها

العصب (ولا تقطوا من رحمة الله) وفي الحديث القدسي (اما عند ظن
 عدى بي) * واحشوف هو العلم لا سطر المكروه من سوء الخاتمة والسابقة
 والمعاصي ثم اما من سؤا او اعدا او قوب احسه او خشية الله لهية
 عظمت وحرورته وكبرائه او صخوف ، ومن علب عليه خوف الله خافه كل
 شيء ، ولا يد منه حتى للاساء والاثمة فهو يرحر النفس عن انقصه ويهيى
 اعصب عن الطاعة والامن حاسر (ولا يأمن مكر الله الا انقوم الحاسرون)
 وانعريق اليه النظر في صفاته تعالى واعماله (اما يحشني الله من عباده العلماء)
 وذكر اديوب واحشوم وشده اعداب وصعب النفس عنه وما ورد فيه
 والافصل ان يعصب مع الرحاء لا يرحح احدهما على الآخر اما الاعكاك فلا
 يجوز اد بو عدم احدهما لصار اما او موطلا ، والرحاء الفصل من احشوف
 وكلما ارداد احد قريا الى تربه ومعرفة به ارداد حشبه منه وهية به .

باب قصر الامل - وهو ان لا يريد المكلف امرا الا باستثناء مذكر
 اشبهه وهو قول (ان شاء الله) او اعلم قلب ان لم يذكر المتشبه لعل فلا
 يحرم بحصول شيء له للثب في وقوعه الا ان يشاء الله تعالى ، وادا لم يعلم
 الاسان بما يشاؤه الله فهو لا يحرم بحصول مراده انما وقد ورد في الحديث
 الشريف (اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بانساء وادا امست فلا تحدث
 نفسك بانصباح) والامل هو طلب شيء لم يحصل في زمان آت ، وفيه التفاوت
 من امل القاء انما او الى الهرم واسه وانفصل واشهر واسوم والساعة
 ويظهر بالادخار وانها لما بحاجة في مستقبل الزمان . واثاب برك قصر
 الامل برك اطاعه والكسل واسويف والحرص وسيل الأخرة والقسوة ،
 ومنه حب الدنيا واحشون « حقائق » وعلاجه علاجهما ، وذكر فحاة الموت
 فذكره يوجب التأهب له ، والسجاني عن دار العرور . ولا سمي قطع الامل
 من الدنيا بالكيفية والكف عن كل عمل لا سطر الموت بل المطلوب منه في

الشرح برك احسان موت او الحياء واستوصى فيهما اليه وتفرع الغلب عن غيره تعالى واعتكر في ان الاسار لاسلك لفسه حرا ولا نسا ولا موت ولا حياء ولا شورا ، والاصل فيه الاسم ، وهو خلاف المرور فان المرور يكون النفس الى ما يوافق الهوى والنسبة والى ما يتيسر فاؤه وزواله .

باب الله . وهى لا اداء اسعة للعمل اسعة عن المعرفة واشوق والرعية كإرادة اكل الطعام الخاصة عن المعرفة بحقيقته واشوق اليه ، واصاده توقفت عليها توقفت على العمل ، فاما الاعمال ، فكل امرئ من بوى ، وهى حير من العمل فلا به توقفت بمع العمل عليها دون العكس ويكون الاصل من العمل تأثير القلب بامر الله تعالى عن الغير (من يال الله حجومها ولا دعاؤها وكان ياله القوى منكم) الا يرى الى اثم المتحاصم امرأته على قصد انها غيرها بخلاف المتحاصم غيرها على انها امرأته ، وفى الحديث (به امرء حير من عمله) ، وسعد اجراء بعددها وان كان العمل واحدا حرا كان كانه حول فى المسجد لمربارة وامطار الصلاة والاعتكاف والارواء والتحرر ولذكر ورك اندوب ، او شرا كالقعود فيه بالتحدث بالاصل وملاحظته اسماء وامامه بالمشاهدة وامرأته . وحيرها يحصل امساح عاده كاتسب يوم اجمعه لادامه الله وتمتعهم المسجد واليوم ودفع الأذى بفس وادخال السرور شمس اطرب وسد باب ابيه ، وشرها يحملها معصية كالنظف لمفاخر باظهار اشروء والرس للرسى ، ولا يؤثر فى الحرام فلا يباح شرف الخمر لموافقة الاحوان .

باب الاخلاص - وهو تجريد اليه عن الشوب بل قوامها به ولا تصلح سدوه ، واعلاء ارادة وجهه تعالى لا طمعا فى ثواب ولا خوفا من عقاب ، ويعرف بانسكرك فى صلاته وافتائه تعالى والمباحاة وقد ورد فى حقيقته (ان تقول ربى الله ، تم ستعيب كما امرت ، تعمى فقه ، لا تحب ان تحمد عليه)

وهو عريبر لئال حدا ، وصدد ارياء وهو طلب امرله عند غير الله تعالى
 عبادة فمختص بالعدل الظاهر ولا يفضله طمع الثواب وحوو العقاب في
 الآخرة ولا ارعه في حصول بركة عبادة واماها المحمودة ودفع السوء
 سبها في الدنيا ، واما نحو تعد الحمة في الصوم والتسرد في الوصوء
 والترح والوخش عن الأهل والحارة في الحج والخلاص من المؤوسه
 وسوء الخلق في العنق فليس برباء ولكنها تملك درجة الاخلاص الا اذا
 كانت باعنا مستغلا بعمل فانها سبيله ، ويكون ارياء بالذن وانهية والرى
 واقول واحمل وغيره كاصهار الخوف وابقاء اثر السجود ولس الصوف
 وابوعص وطويل الصلاة وكثرة للامد كن ذلك المظاهر بين الناس ،
 وما طلب غير العبادة ككثرة ائذ وحفظ الاسعار وغيرها من المناجات فحارج
 لا بحرهم اذ انه يؤد الى كسرة كالكسر كما سبق في الخاء ، وكذا التريس
 لاسمائه فلوب الاحوان واستحى عن ملائهم . وصرر ارياء التلس باراة
 غير ما اطوى عليه فهو دأمر المديوى حرام وبالدى اوى ، والاسهرام
 به تعالى ديتار رضا غيره عن رضا ومقدم منه في القلوب على تطليه ،
 والاحرار عن مفت غيره على الاحرار عن معه ، ورد اعمل فانه تعالى لا
 يهل الا اخلاص ، والموم من املائكة في ضامة ، والحرمان عن الآخر
 واستصاؤه عن الثواب بان لا يريد اصلا فسحق اشد العقاب وهو في
 عدمه انقت ، ثم ما فيه ارادتن (الواب وارياء) ، والرباء غالب وهو قريب
 منه ثم ما استويا فيه ثم ما يرجح فيه قصد الثواب وما به ارياء مختلف فاشده
 ارياء ، بظهار اصل الاحان معه الخلود في النار ثم بالمقراض وفيه انقت
 والعقب ثم ناسن وابواقل وفيه نصف انقت والعقاب لا ينار رضا غيره
 تعالى على رضا دون ايتار الاحترار عن مفت غيره على الاحترار عن مفتته ثم
 بوصف العبادة فالواحد كعبدن الاركان ثم المكمل كطوبلها وتحسين
 الهئه ثم اراند كالكور في السجد وقصد اصعب الاول وكل ذلك مطلق

للعبادة مسووح بامتنان ، وإرباباً في المساح ككنائس اشترى بها للتتمتع عن العامة ،
 وقد حتى كالمخرج باطلاغ الغير دون ان يأتي بالعبادة لذلك وهو معبر وان
 شعر بالحاجة وضعف النفس ، والعلاج قطع حب الحياة والمدح ودفع الطمع
 بما سبق واحكام العمل وذكر فوائد الاخلاص وآفات اربابها فما افصح من
 لا يكفى بصره تعالى في ساعة من العمل انصف ويبيعه بحسب فان ويعرض
 عن سعة ثواب الدارين (من كان يريد ثواب الدنيا فقد الله ثواب الدنيا
 والآخرة) . وقد يعرض للمكلف عوارض غير الاخلاص ولا نصرة به بل
 يريد علوه وممره ويكون محمودة مع الاخلاص كالمسرحة بالمعهود في العبادة
 من جهة دلالة على حسن محبة تعالى بالحقاء الدنوب واضهار انفعالات (قل
 بفضل الله ورحمته فذلت فليرحوا) او دلالة على انه تعالى بفضل كذا
 في الآخرة فانه ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ويسره عليه في الآخرة ،
 او انه يقدي به فصاعب الآخر ، او ان المخلصون عليه يتلون بحسنة والثبات
 عنه ، ويعرف بسوئه مدحه ومدح صاحب غيره ، كاضهار العبادة للترعيب
 فيها فقد ورد (من من سبه حسنه فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم
 القيمة) أي من اظهر سبه منه ، ويعرف ذلك بأنه لو قدر اهداء الناس
 بصره وسواء أحر السر والعلانية ما رغب فيه ، ومثل كتمان المعاصي لا لأن
 يفسد فيه اوراقه ، بل للحمي عن الهتك او لأن التستر مأمور به بلهي
 عن اسخاها بانقصه مع الحبي عنها ، ويعرف بكرامه مظهرها عن الغير ، او
 به بتم بانه فهو مباح لكونه حيل او لأن الناس شهداؤه كما ورد او لأن
 الدماء يصير عاصا ويعرف بسوئه دمه ودم غيره ، او انخوف ان يقصه بسوءه
 او لحيته فهو كرم الطمع ، (الحياء خير كله) ، (احياء شمة من الايمان) ،
 و لثلا صدق به الغير ، وكحب محبة اساس له ليعلم منه محبته تعالى له فان
 من احبه تعالى جعله محبوبا في قلوب الناس ، وغير ذلك من العوارض التي
 لا تنافي الاخلاص .

باب الصدق - وادناه في النعم في كل حال وكماله ترك ما يختم
 وحيث من الكلام من غير ضرورة حذرا عن فهم الخلاف ووعده مع تعالى
 ارم ، فمن قد وحيث وحيث لله وفي قلبه سواء او انك سبب وهو يعبد
 الدنيا فهو كاذب ، ثم في الله ثم حصها به تعالى فالتوب بعون الصدق ،
 يقال صادق الحلاوة اي محصها ، ثم في اعلم وهو حرم قوى على الخير
 كالعلم على الصدق والعلم ان مال مالا او ولاية ، ثم في الوفاء فالعلم قد
 سمع بالعلم وتواشى في الوفاء (رجا سددوا ما عهدوا الله عليه) سورة
 الاحزاب . (ومنهم من عاهد الله شيئا ما من فضله لصدق ولكن من
 اصاب الحين . فلما آتاهم من فضله بخلوا به وبووا وهم معرضون . فاعلمهم
 عاقبا في قلوبهم اي يوم يلقونه بما خلقوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون)
 سورة التوبة ، ثم في العمل وهو سوية اسر والعلانية ، فامشي على هدوه
 ان حلا ماطله من ابواب غير صادق بل يسعي ان يكون سريره خير من
 اعلاسه ، ففي الحروف بصره الوجه وعلق الناطق وترك المعاصي والنداب
 وقامه سعادت وعلى هذا في غيره واصدق انطلق انصف بالجميع .

انتهى ملخص ما ذكره المحقق بكتابي بغير كبير وفيه ما يعين على
 بظهر القلب وتركه ، وافصل ما يظهر به القلب هو الصلاة والصوم وما
 يعين على سجدات الركعة والصدقات والوفاء والجهاد بالمال وما يعين على
 الشجاعة الجهاد بالنفس وما في ذكرها ، وما يعين على ذلك الطهارة من
 الفصل والوصوء المستحب والواحد والصفاء والواك مما مر ذكره ،
 والاستحمام والريبة وانظمت مما ذكر في الباب الاخير فان في ذلك كله
 تقوية للقلب وتركه للنفس وتأثيرا في الطهارة الباطنية ، ولما كل واشتات
 تأثير عظيم فيها بل هي اسل فان الطعام من حلال يحفظ السل من العت
 والشر كما ان الحرام من الطعام والشراب يؤهده لعت السريرة وارتكاب
 المكروه وما نحن بذكر كل ذلك في الابواب الآتية :

الباب الخامس

في آداب الاستحمام والزينة والطيب واللباس والمنزل

حاء البحث في اشرع على النصف والاستحمام والطيب والزينة
واذهب البدن وانومح عن بدن والثياب والمنزل وعدد دلت من المحجب
المؤكدة ، وفي كثير من الآيات الكريمة والاحاديث اشرعه انما موحوب
بعضها وحرمة تركه ، وتذكر ذلك في خمسة فصول :

الفصل الاول

في آداب الاستحمام

ولها احكام كثيرة :

الاول يسحب الاستحمام واتحاد الحمامات وبأؤها •

ثاني : يسحب دخول الحمام يوما وتركه يوما ، ونكره ان يدخل
الحمام كل يوم الا من كان كبير المحتج فسحب له الدخول في كل يوم
لتخفيف لحيته ان احتاج اليه •

الثالث يسحب سر اجورة (وهي الفل والدر) في الحمام ، ويجزى
ان يستر القصب والاسان بالسد و السورة ، والدر مسود بالابسين ، ويجزى
الفسر الى عورة مسلم ، ويجزى الفسر الى عورة غيره غير شهوة ، وهذه
الاحكام ليست مختصة بالحمام •

الرابع يسحب سر ما بين السرة والركبتين •

الخامس يسحب ان يدخل الحمام مشرر ، ونكره تركه فيه ، كما
يكره الفصل تحت السماء بغير مشرر •

السادس : يسحب ان سبي الحمام في ثلاثة بيوت ، ست لترع الثياب
ستهي الى ست لا تلغ فيه الحرارة تزحيتها في الحمام الثالث ، ويسحب ان

حكمت في مس ما يي مدم حتى يلبس بدن ودفع اجزائه ثم سهي الى
الحمام الثالث وهو الحمام الحار .

السابع - اذا دخل حمام حار مسح ان شاء صب الماء على الرأس
ثم على ارجلين ثم يشرب منه جرعة ثم يشرع في غسل البدن .
ثامن - يكره شرب ماء حار في الحمام وصبه على البدن .

التاسع - يكره في الحمام الاصططاع والاستلقاء والمجسط والسواك
وسيل الرأس والعين (ولا سيما من مصر) . ولبس الرأس والوجه
سرا . ولبس القدمين ولبس الحرف (خصوصا حرف الشام) .

عاشر - الحر غسل ماء الغسل فيه ولبس بدن بحرق الحمام التي
سيفعلها غير اذابت داء به يحمل ضرر . فذا حمل انصر من هذا حرام .
الحادي عشر - سحب السطم في الحمام من عليه ازاره ويكره
استمن من كان عاريا ، كما يحرق فراء اعراف المؤمنين في الحمام ويكره
للغاري .

ثاني عشر - دخول حمام نساء في حمامات خاصة .

ثالث عشر - يكره نساء دخول حمامات العامة ، بل يسعى اتحاد
الحمامات الخاصة لهن في البيوت .

رابع عشر - يكره دخول حمامات على اريق ومع الخوج ومع
النسم ، من يسعى ان يكون من ازا دخول الحمام غير حائض ولا مبيء البطن .
الخامس عشر - سحب النعم من شد رأسه عند الخروج من الحمام
صفا او شاء .

السادس عشر - يكره دخول الولد الحمام مع والده ولا يحرم .

السادس عشر . نكروا أحباء الحمام لو اُخذ تطاولوا على أسس .

الثامن عشر . يسحب المسحاة عند الخروج من حمامها وأحاسها ،
ان يقال للمحارج (انقضى الله عليك) فيقول في الجواب (ظهركم الله) ،
و يقال (طاب ما طهر منه وطهر ما طاب منه) فيجب ما شاء ، او يقال (طاب حمامك) فيقول (انعم الله يالك) .

السادس عشر : يسحب غسل رأسه بالحطيم او ورق اسدر .

الغشرون : اذا كان احباء حاراً شديداً احراراً يسحب فخرج اللبد
والحطوس عليه .

الحادي والعشرون . يسحب صب الماء اسود على ابر حليل بعد الحمام .

الثاني والعشرون . يسحب صلاة ركعتين سكر الله على استغافه بعد
الحمام .

الفصل الثاني

في آداب الزينة

الزينة مسجحة في اشرع لمساواة الرجال واستحبابها مؤكداً وقد ورد
به القرآن في سورة الاعراف قال تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل
مسجد) فامر بالزينة عند كل صلاة ، اي في اليوم خمس مرات ، وفي
الحديث (درهم في التخصيب افضل من ارب درهم في سبل الله) والاحبار
في ذلك كثيرة ولها احكام .

الاول . يجب احسان على الساج وهو قطع علمه الذكر ولا يصح طوافه
وحجه بدونه وهو من ارمه انماطه ، ويستحب للولي أن يحسن المولود في
اسم الساج من ولادته .

الثاني سحب يختص بماء اذا بلغ الخازنه سم سين ، وهو
 قطع الودة في الصبح ، ويكره ان يسحب من ينقطع اولها ، وقد روى انه
 سم نافع امي (ص) حد من الماء المخبوه ، وفي الحديث انه مكرمه .
الثالث يستحب الاطلاء بغيره بل حاله وسيله ، والاسداء يعني
 الغارة من حد ، ويكره بناء شعر ابدن حتى يطول .

الرابع يستحب حد من الودة قبل الاطلاء وسيله ووضع على
 طرف لابت وفوق (اللهم ارحم سليمان بن داود كما امرنا بالود) فاذا
 فعل ذلك امن من حرقها .

الخامس يكره ان يوقى وحشي (اي غير اروح واروحه) على
 العورة ويستحب توليته على سائر البدن .

السادس : يستحب ان لا يفصل بين غسلين بأيام طويلة ، والتعجيل
 بالثاني ولو بعد يومين ، وبكذا الاستحباب بعد خمسة عشر يوما ، واندد
 ماكد بعد مضي عشرين يوما ، وسحب ولو سقراض منها ، واندد منه
 ماكد بعد اربعين يوما ، وسحب لاكد من الاطلاء في الصيف .

السابع يستحب حمام جمع ادر بالحد بعد الاطلاء بغيره او
 به ، وحمل احب على افعار بعده ونحوه لندب بالحمام والديسوق
 المنسوب بدهن ارنيت ، وليس دند سراق ، لان اسرف فيما املك افعال
 واضر بالبدن ، وليس فيما تنفع سرف .

الثامن . يكره من اصلي ان يجلس ، ويجوز له ان يركب وهو واقف ،
 ولا يكره ان يركب فوق النور .

التاسع يكره الاطلاء بغيره يوم الاربعاء ، ولا يكره يوم الجمعة لمن
 من شعر يده . لا في سائر الاء ، وسعى بوقى اسود يوم اخمعه لا الحاجة .

العاشر مسح المرحل بـ برين لامرأته ، كما مسح ابن تيرين
له ، وان يراعى ما تحته من الزينة المحظلة .

الحادي عشر مسح الحصاب المرحل والمرأه بجميع انواع الحصاب
امعافه ، وبكده مسح حصاب نرأه رأسها بحذاء عند ارتفاع الخيط .
الثاني عشر يحرم منه ارجل النساء في ارضه كما هو امعافه
اسود عند بعض الناس من خلق اشوار والمخبي وشبهه سواء بالرجال كما
بعضه بعض سواء في بعض البلدان من وضع اشارت وما يشبهه فوق
شفتي يعل يشبه بالرجال ، ويحرم منه في ارضه يهود واصفار وفيما
يخصون به خصوص ما جعل علامه بهم لوضع ارجلهم وانصب .

الثالث عشر . بكرة باحجر الحصاب حتى يغسل ومسح اعادته مسي
اسراف على بصون فلا بدو اسود اشعر عاربه عن الحصاب وبالي اشعر
مخصوص .

الرابع عشر الحصاب بالسوار الفصل من الحمره وهي الفصل من
النصره ، وانكم - وهو بـ اسود - مما مسح في الحصاب وكذا الوسمه
الخامس عشر يأكده مسح حصاب الشيب .

السادس عشر : لا مسح الحصاب لاهل المصيه .

السابع عشر مسح حصاب ارس واللجه والرجلين بالحاء .

الثامن عشر مسح للمرأة الرية بالرجلي من اذهب وانصبه وانحلل
وحصاب اليه من باحذاء ور - لكن ذات فصل . وبكره لها ترك اريسة
خصوصا في الصلاة .

التاسع عشر . يأكده مسح الحصاب في مورد من (الاول) عند

ملافة الأعداء في الحرب (والاني) عند ملافة النساء في السلم .

المشرون : يحرم للرجل ان يتزين بالذهب ويجوز له شد الاسنان به ، والاسنان المصونة من الذهب حائره ، احتج بها لا مع عدم الحاجة وقصد الزينة .

الحصى والعشرون . يستحب الكحل خصوصا بالآمد ، وعده اسوم مرحل وانساء (ولأمد حجر معروف يصنع منه الكحل ، حافظ للعين من جمع الحواصص ، وسحب عند عدم غروص عارض للعين ليحفظها منه ، اما راء عارض عارض للعين من رمد وغيره فلا يسمى استعماله لا بعد برئها منها) ويستحب ان يكون المحل ورا ، وورد الاكحال في الليل اربعها في ايمى وثلاثا في اسرى والاكحال ثلاثا في كل عين وكل هذه مستحبة ، ويستحب ان يكون اميل من حديد وانكحله من عظام .

الثاني والعشرون . يستحب خلق الرأس باموس ، كما يستحب استعمال شعر احد باموس ، وقد ورد استحباب الماء شعر الرأس للشباب ورجل حلقه به منه ، وحلقه للشيخ وان حلقه به منه ، واندى بمصيه الجميع بين الاحبار . شعر الرأس يكره ان يلقا ولا يمس في انائه ان يوهى بالسل وانتمسك والطيب والذهب خصوصا للشباب ، ويستحب حلقه من ثم يمكن من معاده دائما خصوصا للشيخ ، ويكره خلق القفرة وحدها وانقاء الرأس ، ويستحب خلق جميع انقاء ، واد ايمى شعر الراس وطال يستحب فرفه ، ولكن اذا مع عقصه وحده من احايه له ابد في اوصوه اسهل المنسوح وحب فروق الرأس كى لا يعطى محض اسح شعر الامراء ، وهذا يعلم ان كى اشعر المعمول في هذه الاماء ان مع عن مسح مقدم الرأس في الوصوه فهو غير حائر وان به يمسح فهو حائر شرط ان لا يكون فيه شبه غير المسلمين او شبه الرجال بالنساء ، واما بعض شعر الرأس للنساء فالمعمول

يدى كثير من ساء هذا برمال والذى سمي « الكار سور » ، فهو حرام ان كان
فيه شبه اساءة ، فعمل كما سمي عنه عقد « الكار سور » . وان صار
منه ولا معادى للفساد ، يجب سمي جهة اشبه بغيره فلا اشكال فيه .

الثالث واضعرون : حرم خلق المنجى واستنساخها ، وسحب مصفها
« سور بها » والاخذ من اعراضه ، وبكره كثرة وضع اليد على اللحية والعين
بها ، ولا سمي . يريد تلحها على فمها ، وسحب فمها . دعى امصه ،
والاحاديث باطقة بالوجوب وليس بعيد .

الرابع واضعرون : يريد طهارة الشارب حتى يلمح الاسرار ، والاطوار
- ككلمات - ما يقصر بين اشبه وسحر شارب ، وسحب حرف شعر
اشارت حتى يلقى بالعصب وهو (من شعر اسناب) ويسحب احد
الاسناب ويغمد الفم ، واذا كان في الاسناب شعر وسم يؤخذ فيسحب ان
سواء حصل .

الخامس واضعرون : سحب سريح شعر ابراس بلرجال واسماء
وسحر المنجى ، وان يكون بمسند خصوصا عند ارادة الصلاة فرسا او بقاء
وعند امراع مها ، وان يكون سريح من تحت اللحية اربعين ومن فوقها
سبعة ، وان يكون مشد من عجاج ، وان يعمد في سريح الى اللحية
والعارضين والباحين والدؤاس ، ويستحب ان يكون التعطيط في حال
اجلوس وبكره في حال انقياد ، وان سحر مشد على اصدر بعد سريح
رأس والمنجى ، والاكمل ان سرح المنجى سبعين مرة بعد مرة ، ودونه
في الكمان خمس واربعون مرة ، وسحب ان بدأ من اراد سريح اللحية
من تحت ، فسرح اربعين ويقرأ سورة القدر ثم سرح من فوق سبع مرات
ويقرأ اعداد ثمانية بقول (اللهم سرح على الهوم واعوم ووحنه تصدور) .

السادس والعشرون : مسح ان يدهن الشعر ، كما مسح دهن
الصدر والاسن واليد والشمه والحلقه وكلما استقدر منه .

السابع والعشرون : اذا اخذ الانسان شعرا فمسح له اكرامه ،
واكرام اسمر ماخذ بظفه وسرجه وعينه ودهنه ولبه والا يترك فيه
درا او وسحا .

الثامن والعشرون : يكره تف السب ونف الابط ، ويستحب تقديم
طلبه على اهلوق ، وحلقه على سعه ، ولا يكف الا مع الضروره وعدم التمكن
من العلى والحق ، ويكره لمرحا ان يبرد عاتيه اربعين يوما وللمرأه
عشرين يوما .

التاسع واخترن : مسح بلم الاطفاق ويكره بركه .
الثلاثون : يكره ساء استئصال اطفاقهن ويستحب ان يقبل شياهما
جدي والابلون . يكره احد الاعصار وشعر الملحبه بالاسنان .
الحادي والثلاثون : مسح في بلم الاعصار ان بدأ يحصر السرى
ويحصر السرى .

الحادي والثلاثون : مسح من بلم اصغاره بالحديد واحد سعه به ان
يسح موضع الحديد من الاصغار واشعر ساء ، وليس دنت يحس فلا
يميد الصلاة من ترك ذلك .

الرابع والثلاثون : مسح من احاتم وان يكون من قصه ويكره ان
يكون من حديد او نحاس او فلز آخر غير القصه ويحرم ان يكون من ذهب
لمرحا دون اعمام وان كره لمولى تمكين الصبي منه ويستحب للساء
استحتم بالذهب ، ويجوز ان يكون بغير قصه واذا كان له قص فمسح
بدونه ، وان يكون القص اسود ، ويجوز الحشم باليمن او اليسار او يجمع

بهما من يد حب الجمع ، وسحب . تقدم التحم باسمين على اليسار
 وان تكون الحصى من حب الاحمر او الاصفر او الابيض او السافوت او
 حبة حب صبي وحبى اخرى و رمر - او اعرورج او انجرع اليمسبي
 و ن سبع دجواسم الاصابع ن حصى في واحدها لا في اطرافها .

خامس و ستون سحب ان يستحب التيق في سحر والحوى
 وعبد الصلاة وادعاء و ن بعض عليه محمد بنى الله وعلى ولى الله ، او انت
 حصى عاصمى من ساس . و انت حصى سر حلقه ، او اشهادان ، او
 ن الله سبع مره ، و نة وصى وعصمى من حلقه ، او صدق الله ، و الله
 حلق لى سى ، او اعزله لله ، او الحمد لله اعلى ، او حبى الله او الله الملك ،
 او لا اله الا الله الملك الحق امين ، و ما شاء الله لا قوة الا بالله استعمر الله ،
 او الملك لله ، و وجود ان بعض المحم اسمه على الخاتم ويرسم عليه صورة
 وردة او هلال .

اثنين و ستون . نكره لحتم ياسابه وانوسطى كما نكره نكره
 الحصر بنير خاتم .

الفصل الثالث

فى آداب الطب والادمان

اسمى من سحبات سرعيه ، وكذلك الآثار مه كل يوم
 والاعاق عنه وشراؤه و ن ديه آلاى درهم ولس ذلك سرف ، وفي
 احديث ن طب من اخلاق الاساء وان العطر من من امر سلبى وانسه
 شره ، كما ن احصره شره - اى يدفع الادى واشتر - وفيه احكام :

الاول سحر ان طب اشبار بهصوص والطيب اول النهار
 وبالصلاة وبعد الوضوء ولدخول المساجد .

الثاني : يستحب للساء ان يطيب بما يظهر بوجهه ويحصى روجه ،
وبلر حال بالعكس أن يتطووا بما يظهر روجه ويحصى لوجه .

الثالث . يكره رد الطيب واندهن اذا اهدى ، وهديه الطيب كرامة ،
وإذا اهدى الطيب أو الدهن فيستحب لمن اهدى له ان يطيب والادهاك ثابته
وان كان قد تطيب اولاً . وقال امير المؤمنين عليه السلام (لا يرد كرامة
الاحمار) فدل عن ذلك فقال : (الطيب) وبعد اشياء اخر .

الرابع : مسح الطيب بالمثل وشبهه ، ويجوز الاصطباع به في
الطعام ، ويستحب استعماله حتى يرى ويصه (اي بريقه) ، وكذلك
يستحب التطيب بالعصر والصابون (وهو طيب يصح به) ، وكذلك بالعود
والزعفران والخلوى ، ولكن يكره ادخال الاخير للرجل وميته متخلقا الا
اذا احتجج اليه ، والخلوى صرب من الطيب مركب من اجزاء في بمصاحبة ،
وكذلك جميع انواع الطيب ، لكن ما اشتمل على اجزاء محرمة كالاعيان
الحية او المسحة يجب تطهيرها فيما يجب التطهير به .

الخامس : يستحب البخور بالقط والمر واللبان والعود اهدى ،
ويستحب استعمال ماء الورد والمثل بعد البخور ، والاربعه المذكورة هي من
اعقابر المروحة التي يتداوى بها والتي بها رائحة طيبة اذا انقيت في انبار ،
وابيان (علب) قيل انه (الكدر) والظاهر غيره .

السادس : يستحب الادهاك اي تدهين الشعر بالادهاك المعدة لذلك ،
وكان النبي (ص) يدهن شعره المسح ويقول (هو افضل الادهاك) وكان
اذا ادهن بدأ بحاجه ثم شاربه ثم يدخل منه في اذنه فيشمه ، وكان يبدأ
في الدهن برأسه ثم شعر لحيه ويقول (الرأس قبل اللحية) ، وكان يكره
شمع الرأس ويقول : (الدهن يذهب بالشعث) .

سابع - سحب الدعاء عند الأدهان وان بدأ بالياقوت ثم يدورح الى
 يافى رأس مرتنا وقد جاء فى حديث الحديث ، قال الصادق عليه السلام
 (يا احب ادهن على رحتك قبل الملم امى اسألك اربين وابره واسجبه
 واعود بك من اشين وشتان وانف تم احطه على ياقوتك ابدأ بما بدأ
 الله به) .

الثامن : سحب الريح مدهن بمؤمن وكذلك بدل ان يحود والطيب
 والتهادى به .

التاسع - تكره لمزحل ان يدهن ادهن ويكره منه بخلاف الطيب ،
 فيدهن فى الشهر مره او فى الاسوع مره او مريين ولا يريد على ذلك ، والمرأة
 تحلس فانه يسحب بها اذمان ادهن كالطيب .

العاشر - افصل الأدهان المسح ثم دهن لحرى ثم دهن السان ثم
 دهن الرنق - وهو ارادى - ثم دهن السمسم ولا سيما اذا عمل به دهن
 اورد ، وهذه الأدهان كانت مسجمله وقد فى اسمائها فى هذه الايام ولا
 يوجد الا فى بعض البلاد الآتية عن الامصار وهى افصل الأدهان سامة من كل
 صرر بخلاف الأدهان المعموله اليوم التى يؤتى بها من بلاد العرب فانها
 لا تسلم من الاضرار ، وهاك ادهان اخر مفيدة فسه الرائحة مذكورة فى
 كتب الطب وفيها ما يرد الوجه بظاره وبها ويرفع الكلف (وهى الكسرات
 السوداء التى توجد فى وجوه بعض النساء) .

الحادى عشر - سحب شم الرياحين ويكره ردها اذا اهديت ، ويستحب
 وضع ريحان على الصين ، كما يسحب ثقل الورد والمكبة الجديدة
 ووضعها على الصين والصلاة على النى والائمة عليهم السلام والدعاء اذا رأى
 اعاكبه احديده يقول (اللهم كما ربنا اوله فى عافة فارب آخره فى
 عافة) ، ويستحب اخذ الأس واورد على سائر اقسام الرياحين .

الفصل الرابع

في احكام التجمل واللباس

كما امرت الشريعة بآثره وحث عليها استحباب التجمل في اللباس
واترى به واضهار نعمه الله تعالى بطيب الريح وطاقه الثوب وادار وكس
الماء والاسراج بل معيب الشمس والرويح ومن الثوب جسمائه درهم
أو خمس دينار في الشتاء وبمعه والتصدق بشمه ، وقد ذكر المذاهب
مضافا الى ذلك احكاما كثيرة .

الأول : يستحب التحمل في اللباس ويكره التؤس فيه . قال الصادق
(ع) ان الله يحب الجمال والحمل ومصن التؤس والتؤس . وقال
امير المؤمنين (ع) : ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى نعمه على
عبده . وقال الصادق (ع) : اذا انعم الله على عبده بنعمة احب ان يراها عليه
لانه جميل يحب الجمال . وقال (ع) : اسس وتحمل فان الله جميل يحب
الجمال وسكن من حلال . واضر رسول الله (ص) رجلا سما شعر رأسه
وسحه نباهه بينه حابه فقال (ص) : من الدين اسعه الى الاسفاده من نعم الله
التي جعلها لعباده . وقال الرضا (ع) لمحمد بن ابي نصر : اللبس وتحمل
فان عى بن الحسين (ع) كان يلبس الحة الحر جسمائه درهم وانطوى
الحر بحمسين ديناراً فيسوي فيه عدا حرج النساء بانه فتصدق بشمه وعلى
هذه لانه . فل من حرم ربة الله اني اخرج لعباده والطيبات من الروق ،
سورة الاعراف ، ومن هذا الحديث يعلم استحباب كون اللباس
حديدا دائما .

الثاني : يستحب اظهار النعمة وأن يكون الانسان في أحسن ربي
قومه ويكره كتم النعمة ، وضاير الآفة في سورة النساء . ويكتمون ما آتاهم
الله من فضله واعدا للكافرين عدا ما بها ، وجوب اظهار النعمة وحرمة

الكتمان لا ضرر فيه • وقال الصادق (ع) لعبد الله من رباته : اظهاري النعمة
أحب الى الله من صيبتها فإياك أن تتريا ألا هي أحسن رى قومك • ويسحب
من صبي به اعتذر أن يظهره اعني وإن لم يكن حاصلًا وليس ذلك بكذب •

الثالث يستحب أن يري المسلم للمسلم وللغريب وللأهل
وللأصحاب وأن يعبر في المرأة لتكتم الحمل والباس وإن لم تكن
فيطر في الماء •

الرابع . يكره خصوصًا لمرحل السرى أو المسترحم في قومه أن
ينشر الأشياء الدسمة من اللباس وغيرها إلا أن يحمل سلعة أو متاعًا الى
غياحه إذا لم يتضرر بدعايته •

الخامس . يستحب لبس الثوب القوي المتطعم ولا يكره لبس الثياب
الفاخرة الثمينة إذا لم يؤد الى الشهرة بل يستحب ذلك • ويكره لبس
الحشيش والمخدرات إذا أدى الى الشهرة أو أدى الى اشتهار والرياء خصوصًا
إذا أنكره الناس بل يكره لبس الثوب المؤدى الى الشهرة مطلقًا •

السادس . يستحب لبس الثوب الحسن من داخل والحسين من
خارج ويكره العكس ويستحب لبس ثوب العفيف والعلق في البيت لا بين
الناس ورفق الثوب وحصفه العل •

السابع . يحوز اتحاد اثبات الكثرة وإن بلغت الثلاثين وليس في
ذلك سر ولا سيما السرف في أن يحمل ثوب الصوف ثوب البدنة ولا يفرق
بين الثوب وقت العمل واشتغل وثوب العطلة والنزه وزيارة الإخوان •
فيستحب أن يكون لكن حاله ثياب مختصة بها وتكون ثياب العمل
غير ثياب المعاشرة •

الثامن يكره أن يتعري الأسفل من ثيابه رجلا كان أو امرأة ليلا أو بهارا من غير ضرورة ، هذا إذا لم يكن باظر محترم أما إذا كان واحصل النظر فحرم العري سواء أكان الباطن مائلا كرجل ورجل وامرأة وامرأة أو معارفا كرجل وامرأة - غير الباطن والروحة - ويستحب اتحاد السراويل وما أشبهها مما ستر العورة وأن تلبس السراويل من قوم ويكره أن تلبس من قيام .

التاسع . يكره لباس الشهرة وقد يحرم إذا استلزم استهزاء أو احتقارا ، ولباس الشهرة كل لباس لم يعرف له بين الناس وأهل البلد في عصر اللباس وإن كان معارفا في عصر آخر أو بلد آخر ، وقد جاء في الحديث : أن خير لباس كل زمن لباس أهله .

العاشر . يحرم على الرجل أن يشبه في اللباس بامرأة وبالعكس وسحب أن يشبه الثمان بالكحول في اللباس ويكره العكس .

الحادي عشر . سحب في ثوب اللباس أن يكون أبصر ويكره أن يكون اسود إلا في اذرأعه وهو ثوب يشمل البدن أو مع حاجة أو ضرورة وإن يكون أحمر مشعا أو مرعرا وهو ما صنع بالزعفران أو معصرا وهو ما صنع بالمعصر وهو سات معروف يصنع به لا في الحرس أو عند جلوس الروح مع روحه ولا يحرم شيء من الألوان .

الثاني عشر . سحب في حسن اللباس أن يكون من القطن أو الكتان وإن يكون صفحا أي محكم النسيج عكس سحب ويكره الربيق ولا سيما ما شفع به .

الثالث عشر : يكره لبس الصوف وأشعر إلا من عله . وقد جاء في وصية أبي (ص) لابي در (رض) أنه قال : « أبادر يكون في آخر الزمان

قوم يلبسون الصوف في صعبهم وشتاتهم مروان ان لهم الفصل بذلك على
غيرهم اولئك يلبسهم اهل السماوات والارض •

الرابع عشر : يستحب التواضع في اللباس وان يقتصر على الكرياس
واستخدام الثياب القصيرة وقصع ما حاوز الاصابع من الكم وتقصير الثوب بالقطع
من دبله ان كان طويلا او رفعه وحمل الفميص فوق الكعب والارار الى
صعب الساق والرداء من بين ايدين الى الثديين ومن الحلف الى الحقوين •
قال عبي (ع) . هذا اللباس الذي يسعى للمسلمين ان يلبسوه وقال الصادق
(ع) لا تقدرور ان تلبسوه هذا اليوم وبنو فعلا لقانونا محزون ولقالوا مرائي
والله يقول • وتباك فطهر • قال وتباك ارفعها لا تحرها فادام قائما كان
هذا اللباس • وهذا الحديث يدل على ان ليس ما يكره الناس ويعيبونه
مكروه بالعرض وان كان مسحا باصل الشرع فلا يسعى لبس ما يكره الناس •
الخامس عشر يكره اسبال الثوب وبخاوزه الكمين للرجال ولا يكره ذلك
للنساء ويحرم التستر والاختيال • قال السبي (ص) هي آخر حصة خطبتها:
من لبس ثوبا واحال فيه حشف الله به من شعير جهنم يحلل فيها ما دامت
السماوات والارض وان فارور لس حله واحال فيها فحشف به فهو يتحلل
الى يوم القيامة •

السادس عشر • يكره الاسنانه باللباس وان يمسح الوجه واليدان
بذن الثوب الا في الوضوء فقد ورد الامر به ويكره ان يحمل شيء في الكم
او في غيره •

السابع عشر : يستحب عند لبس الثوب الجديد حمد الله وادعاء
بالمأثور وقراءة سورة الحمد والقدر وصلاة ركعتين بمصلي ذكر في الاحاديث
الشريفة ويستحب التسمية عند نزع الثوب •

الثامن عشر : سحب الاعضاء نأبأ وصفاً ونكره نكره منوزه في
المن وسحب ان يكون قدره واسعه ونكره ساء اصيصة .

التاسع عشر : سحب من اعنانه وان يكون من فص ايض وان
يحد لها دؤاتال سدن حداثها من سدى اسعمم والاخرى من حلف وان
يكون قدرها اسعه اصابع وسدن بطرف الاخرى من اسكن وان تنحه
ها حب فدار على ارفه وسدن طرفه على العبد . قال سى (ص) ،
اعناتم سحن امراء وصمو اعناتم وضع الله عزهم ، ونكره النقع لرأس
للرجال سلا وهدرا ، ومعى احديث به ربه في ابدل ومذله في النهار

العشرون : سحب من نقلاسن ايضاء امصرية ومعى الحرب ما كان
لها ادنان وسحب من سرس ونكره نس اسرملة واسرکه وامكره
ويحور ما كان منها من حر مطه سمور . وانفسوه ومعى صبح اللام وصم
السين من ساس ارأس . واسرس صم ساء فمسوة مويله كان اهل الامادة
ناسوبها في صدر الاسلاء . واسرطه صم الاء وشديد اللام او تحمها
نوع من نقلاسن والمترکه وامكره صرنا من الصن بحد من حديد
نوفه ارأس في الحرب . واحمور ربه من بلاد اسركستان بحد مها
العراء القالية .

الحادي والعشرون : سحب انجاد اسطين بلرخل واسحدتها ونكره
ان يكون امس وغير معق ومموجا غير مخصور .

الثاني والعشرون : سحب ان حلم اصل عد اخلوس وعد الاكل .

الثالث والعشرون : نكره من اصل الوداء وسحب من العمل
اصء او الصمراء سى نمل اى اساص او اصمراء امحصه .

الرابع والعشرون مسح المذبح بالخضف منه وصفا ويكره ان يكون

خضف ايضا مضوا او كنهه الخضف لا حصر الا في اسير ومسح سن
الخضف الأسود وان بدأ في سن الخضف وانزل يمينه وفي خضفه ما سواه
انما مسح ان بدأ في اليسار يمينه ويكره ان يمسح في خضف واحد وبها
واحد ومسح سن اليمن من خلوص وتكره مسحها من قدمه *

الخامس واخرون مسح السرج بكسود المؤمن فقيرا كذا او عبا

مع الضرورة *

الفصل الخامس

في احكام المساكن وما يتعلق بها

سريعة لاسلامه عند جميع شؤون الاسار وطواره واحواله
وسم يدع من مصلحته مصلحة الا ذكربها وامر بها ولا مقصده الا بهت
عليها وحذرت منها ومما اهتم به من السكن الذي هو من ضروريات المعيشة
فذكرت له احكاما كثيرة :

الاول يسحب جدر مسكن يوسع ويكره ان يكون صيفا ويسحب

رأس المسكن المصلي والاسفل منه وان كان الاب قد احدثه ويسحب الكثير
من جدره ليعملوا على تظليل المسكن وهدار وجمع ما يحتاج اليه *

الثاني يسحب ان يكون المسكن جادا من اسكلفت في الساء وانفوش

ويكره اسمائل وحجره او كانت من روث الارواح او كان لها عمل بحيث
يعدو عليها اسم المحسنة وكذا تصوير الملائكة كما هو معمول في بعض
الدور ونساكن ولا سيما اذا كان تصويرها بصورة الالبات وكذا تصوير
الاساء والائمة عليهم السلام وان لم يكن محصلا فيه من الكتب عليهم
مصفا الى كراهة التصوير فعنه وكما يكره ويحرم نقش ذلك في السايات

ويكره ويجرم اتحادها بمفصله ومعلقه في العرف وغيرها ، وكلمتا كان
استكن اقرب الى اسباطه وانعد عن التصح والكلف كان افضل . اما اذا
كان اسمائين في العرش التي يوصى او يعطى فلا بأس بها ، هذا للرجال ولا
يكره نساء اتحاد التماثيل عبر المحسمة وان كانت من دوات الارواح .

الثالث . يكره رفع بيت اسكن اكثر من سبع ادرع او ثمان وادا اراد
الزيادة على ذلك فيسحب ان يكب آية الكرسي على رأس ثمان ادرع
من حدار الست .

الرابع . سحب تحجير اسطوخ ويكره است على سطح غير محجر
واقل ما يكون المحجر قدر ذراع وشبر او ذراعين من احوال الاربع ، ومثل
اسطح كل ما يحنى اسفود منه من ابواب وناقذة وغيرها .

الخامس . يكره تالاسا الحلوة في بيت وحده وان يام في بيت وحده
وعلى سطح وحده ونصحب معه احدا وبو طفلا وادا اضطر فليجمل معه
اقران الكريم وليذكر الله كثيرا ويكثر من تلاوة الكتاب العزيز . كما
يكره ان سلت واديا وحده وبرك الملاة وحده وتأكل طعامه وحده ويبيت
على عمر اي دور ان يسل يديه وقمعه من اندسم بعد الأكل ويستحب لمن
اراد انوم ان يمسح امراض بطرف الادار ويقوم عند النوم : اللهم ان
استكنت نفسي في مدي فاعف عني وان ارسلني فاحمدي بما تحفظ به عبادك
الصالحين .

السادس . يكره اساء مع غير استجابه اليه ويجوز خدمه مع الاستماء عنه .

السابع . سحب كس البيوت والامية وعمل الآيه وتطيف الاثاث
وبوارم اسرل وسحرم انتشه باليهود في تحميد القدر واهمال كس البيوت
وتطيفها .

الثامن - يكره ان تنسب اعمامه في السب ويستحب ابراحها فانها مأوى
الشيطان وكذب يكره ابقاء الثراب بعد الكس حلف السب ورسرء المبدل
الذى يشد فيه اللحم في البيت .

التاسع - يسحب اسمه وهي قول : بسم الله ارحمن الرحيم او
بسم الله وبالله عند : حول الت واسلم و و لم يوجد فيه احد وقراءه سورة
سوحه و ذلك يؤثر في زياده اذرى وهي الحديث ان ايدخل الى بيته اذا
لم يجد فيه احدا يقول السلام علينا من ربنا .

العاشر يكره دخول سب معلوم بدون مصباح ويسحب الاسراج في
السوق قبل ممات الشمس الا في مكان يشرق فيه اشمز فانه يكره الاسراج
فيه كما يكره ان يسمه عند غير اهله واربع في الارض اسجحه والاكل
على الشبع .

الحادى عشر - يسحب نصف صوت من حوك المكوب بالخصوص
ويكره بركه .

الثاني عشر : يسحب لدخول الى بيت غيره ان يجلس حيث سافر .
صاحب البيت .

الثالث عشر - يسحب عند اليوم اطلاق السوب واصفاء السراج واحقاد
البار ويستحب تعظيمه الاواني . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أجمعوا ابوابكم وخمروا آيتكم واوكوا اسقيتكم فان الشيطان لا يكشف
عطائكم ولا يحل وكادوا واصفوا سراجكم فان الفريضة بصرم البيت على اهله
واحبوا مواشكم واهليكم من حين تحب الشمس الى ان تذهب لحمة
الغشاء . » وقال الصادق عليه السلام . « لا تدعوا آيتكم بعير عطاء فان

الصبيان انه بعد الالة رقي فيها واحد مما فيها ماشاء ، وكره اسب في
ست من باب ولا سر .

اربع عشر يسحب من اريد الخروج من حرفة الى صحن امدار او
الصبح ول نصف حب بغير اساكى أو يكون خروجه من است يوم
الخميس او الجمعة و سلفه ومن يدخل الى اعرف عند انتهاء الصيف
ويهور سرد ان يكون خروجه يوم الجمعة او سلفها .

الخامس عشر يسحب من اراد السفر ان سمي عند الخروج من
سرب وبقراً سودة الاخلاص عشر مرات وان يدعو بانثور ويقول : سم
الله آمب بالله يوكلت على الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ، او يقول
سم الله حسبي الله يوكلت على الله اللهم اني اسألك خير اموري كلها واعود
بك من حربي بما وعدت الاحرء ، او يقول اللهم بك خرجت وبك اسلمت
وبك آمب وعلبت يوكلت بهم . في في يومى هذا وارزقنى قوده ووجهه
وعصره ويهورد وهداه وبركه واصرف عني سوء ما فيه سم الله والله والله
كر و الحمد لله رب العالمين اللهم اني قد خرجت مبارك في في خروجي ما
دعني به ، ويسحب من سب في الدحول او المنزل وفي احصر .

السادس عشر لا يجوز الصلح في بدور واسفر الى اهلها من حيث
يحتى عليهم .

السابع عشر كره الاكابر من اعرض واسطه وانوسائد والمرافق
واسعارى وان براد على اكبر من ثلاثة فرش ، فراش لرجل وفراش للمرأة
وفراش للنصف واراكر راعا فهو مشط ، وستى من ديك مورد
اجاحه وتجاه ارجحه بعرش الكبره من ماها او مهرها ، ويجوز ان تتحد
الوسادة من الريش .

اسم عشر . حرمة صدقہ فی اناء علی من وشیدہ لربہ
و سمعہ و سبب الافساد فیہ و انصار کس اناء منہ علی ما نکفہ .

اسم عشر . سبب صدقہ ای سمعہ اندر ان شعل علی الماء الحار
والبحرہ والوجه الحسن فتی الحدیث عن اسی الحسن موسی بن حمزہ
(ع) (ثلاثہ بحلول اصر . صر ان احصرہ و انظر ان اناء الحار
والظر الی الوجه الحسن) .

عشرون . سبب ان تكون للاسنان دار ملکہا و ملکہہ ان یسئل فی
نوب الآخرہ و یسئل من دار لی دار الا ملکہہ و انصیب وار باکل من
حر یشربہ من اسوی . و سبب ان تكون ہ محتر فی مرہ و فی الحدیث
(من من عین الفلہ من دار لی ار واکل حر اشرا) .

احادی و عشرون . سبب من زاد سرہ دار او استجارہا ان
سعی دارا حرانہا من اهل صلاح بعد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم من حدیث (واما الدار فتؤمها صیفا وحبث جیرانہا) . و یحرم ایذاء
الجار و یصیح حقه و سمعہ و دعوا طلعہ و مدعہ سمیرہ اذا لم یضر بمال صاحبہ .

اثنائی والعشرون . سبب من بی مسکنا ان یصع و سمعہ و یدسج
کشا سمیہ و یطعم حیمہ اس کس و یدعو ینانور و یقول اللهم ادحر عنی
مردہ الحق والاس و اشطی و یرث فی بی .

• انظر اسرار هذا الباب فی المرحله سابعہ یعلم ان اشرفہ الاسلامیہ
م تدع مصلحہ الا ذکرہا و امرت بہا ولا معصیہ الا احرب بہا و یبغیہا
و یحد فیہا غیر کبر من الاتحاد و خواص انفاقہ اسی ذکرہا و آثارہا
عسویحہ .

الباب السادس

في الطعام والمشارب والصيد والذباحة وفيه فصول

الفصل الاول

في الحيوان

يحرم من الحيوان - منه واده وحمل الحرير وما سم يذكر اسم الله عليه والسباع كلها والخنزير وما لا فليس به من حيوان البحر ومفصيل ذلك يذكر في اطراف التالفة :

المطلب الاول - (في حيوان البر) :

يحل منه سم الاربع (احسان واسمر والابن واسقر) اهلبها ووحشيتها ويكره بحمويه الثلاث (الحبل وسعال واحمير) ، ويحل من حيوان النوحش اسر وانكاس احده واحمر والعرلان والبطاير ، ويحرم منه الحرير وكل سم وهو ماله طفر او باب يفرس به فوما كان كالاسد واسمر وانكب وانذث وانهد او صعد كالسلب وابن اوى واسبور ، ويحرم الاربع على اشهور بان اجماع كما قيل والحكم بالحل مع التراخيه فيه منيع ، وكذا يحرم النصب (وهو من دواب اسر شبه الحربة وابورل والوردع للانسى منه فرحان وهي بيض وللدكر ذكران قيل انه لا يشرب الماء ابدا ويتعدى في الهواء وسوب في كل اربعين يوما فطره وهو معروف عند العرب) واحردان وابير نوع (وهو حيوان من نوع اعمار طويل ارجحين قصير اليدين حمدا وبونه كلون العرلان) والقصد وابور (وهو من دواب اسر كالسور) واحر (وهو من دواب اسر يعيش في الماء ويرعى في البر له قوائم اربع فل انه كلب اما وقد انه عم الحربة ويرعمل منه اثياب ويتحد جلدها للبرو وقد يطلق احمر على اسياب اسى تعمد من اصوف والامريسم والفك

(وهو متحيز دانه في بلاد اشراف سعد جلودها لغراء وفرونها اطلب
 انواع لغراء واشرفها واعدها صالح لجميع الامرحه المبتدئه كذا في القاموس)
 واسمور (وهو حيوان يرى شبه اسود يتقدم جلده لغراء) والسحابة (وهو
 حيوان يسكن اعاليات ونام على الاشجار اكثر من ان عرس قصير الدب
 كثير اشعر رمادي اللون الا البطن فيه ابيض) والبطايه (وهي حيوان يشبه
 اجدبه وبه يدي وارجل قصير الدب بطني الحركه) والبنكهه (وهي دويبه
 نعوص في الرمل شبه اصابع العذاري) * وقد احل بعض طوائف المسلمين
 كثيرا مما ذكر ، وكذا يحرم احتشاركها كاللحم والنعاره واعقرب ونحافس
 والصرصر وبنات وردان والراغيث والقمل .

المطلب الثاني - (في حيوان البحر) :

يحل من السمك ما له فلس ، وفلس سمك القشور المدوره في جلده
 اسي تسمى حراشف سواء على فلسها كالسبي واشود او لم يبق كالكمت
 ويقال به (الكمد) وهو سمك ليس له فلس صاهر لانه يحل في فلسه
 واذا دفقت انصر فيه رأس اصول فلسه ، ويحرم منه الحري والمار ماهي
 (وهي حباب البحر) والسماني (وهو ما يموت في الماء ويطلع عليه)
 والسلحفاء واصفدع واسرطان وكل ما ليس على صورته السمك من حيوان
 الماء ككلب البحر وفرس البحر وهو داخل فيما لا فلس فيه من حيوان البحر .

المطلب الثالث - (في حيوان الهواء) :

طير الهواء كله حلال الا ما كان له محلط سواء كان محلطه فويا
 كاللاري او صعبا كالسر وهي سباع الطير وما كان صعبه اكثر من دفعه
 وكل طير ليس له فاصه ولا حوصله ولا صيصيه فهو حرام ، (والفانسه
 للطير كالمصران بعره ، والصيصيه الشوكه التي تكون في رجل الطائر
 كالدبك ، والحوصله للطير كاللصه بالاسنان وقبل ما يجمع الرمل والحصي

في بيت الحمى من خنزير) ، وما كان به أحد هذه الملائكة فهو حلال ، وقد
 ورد في الأحاديث أسماء بعض أطوار مختلفة بخصوصها كالحمام (وهو
 به بكل طير متبوي أو كل طير يصير بعد الله عند شربه ولا يسهه ، فشمس
 شمري وهو الألف و واحدسي وهو الأحمر وأبو رسل وهو ، لاسن واهضة) ،
 ومما ذكرنا حيلة ، بخصوص الحجل (وهو بعدد أحجامه أحمر نقار
 وأرجح يسمى دجاج حر) واهماح (وهو أصغر من الدجاج يشبهه ويكثر في
 الملا حيلة كذا نكر ادراج في الصخر) ، وادح وانطوا ولفهوج
 (منج بعد ، صار شبه الحجل الصغير غير أن عقه أحمر ورطبه حمراوان
 من الحجل وما يجب حياحه سود وبيض) ، والدجاج والكروان (وهو
 منج بكاف واره ، كبر من مصمور وسقاء صوبلار) ، والذركي (وهو
 مصم بكاف ذوي وكسر حسه من صوبل حجل كبير أحمر صوبل الحمى) ،
 والصفوة (مصمور كبير كسره ، وذكرب حرمة بعض أطوار بخصوصها
 كدووس وحقاش و صمواد وهو الخطاف ، وحرم من العربال الأفع
 (وهو صوبل أدب وعال به عتق) ، والأسود الكبير أدبي يسكن
 الحبال ، ويحل رابع وهو عرب بررع ، والأعر وهو أصغر منه ويقبضه
 عذاف ، وباريه من صوبل عذمه والقره وصرود (مصم أصاد وفتح
 ارده سائر صبحم ارش تصفاد الصمائر) ، واصوام (مصم أصاد وتشديد
 بواو طائر عبر الملوك صوبل ارفه و كبر ما بسب في الحجل) ، وانفراق
 (يفتح أشبه وكسر عذاف تشديد اراد احصر اللوب) واهماحة ، ويحل
 من صير البحر ما يحل من غير البحر مما به قصة ولا محلب به .

المطلب الرابع - (في ما يحرم بالعرض من الحيوان) :

قد تعرض للمحرمات المحللة عوارض يحرم بدنت وهي أمور :
 الأول - أن شرب الحول كالحمل والجدى والسحل زمن رصاعه

من حريرة حتى ست عله لحمه وشده عصمه فيحرم لحمه ونسبه وحجم
سله ، وان شرب قليلا او لم يكن في زمن الرصاع كالجدع والكش
فيكره اكل لحمه ويسحب حينئذ ان سراً أما شرب لبن غير الحريرة ان
كان صغراً و برعى واكل العلف ان كان كبيراً مدة سبعة ايام ، ولا اشتراء
فيما ست لحمه واشده عصمه بل من الحريرة فانه يدبح ويلف لحمه ويس
يحسن العين فيمكن الاسراع به في غير الاكل والصراب كالحرث والسقى
واحمل .

الرامي ان يطأ اسار فيحرم لحمه ونسبه وحجم ونس سله ولا يجوز
الاسراع به في سائر اسافع او يحب دبحه وحرقه ان كان العاص هو الاسراع
بلحمه ونسبه كالصان واسر وتبيخه او يبيخه في غير ابله الذي كان فيه ان كان
اعالي منه هو الاسراع بحمله كالجمال والحمير ، وان تساوت فيه الاسعاعات
كالابل واسر وحب دبحه وحرقه ، وبواشته تقطع بفسم بصمين بقرع
بيهما وهكذا حتى يبقى واحد فيدبح ويحرق ويحل ابائي ، ولا يشمل هذا
الحكم ما اشته بواحد فانه يحب دبحهما وحرقهما ويرجع المالك ها على
الواطي بما اصابه من ضرر .

الثالث ان يمدى محض عذره الاسان يوما وبيله ويسمى ايجلال ،
وبو ظهر فيه سها قل هذه المدة صدق الحلال عرفا ونحقه حكمه فيحرم لحمه
ونسبه حتى يستراً فحل بعد الاستراء ، والاستراء هو روال اثر العذرة من
بدن ايجلال ، ويحصر في اضافة تحسها على العلف الطاهر مدة اربعين يوما
بليانها وفي السرة عشرين يوما والثلاثون اكمل واكمل منهما الاربعون ،
وفي الشاة خمسة ايام والسمه اكمل واكمل منهما الضرة ، وفي السمك
يوم واكمل منه ان يكون بيليه ، وفي البطة والدجاجة بثلاثة ايام واكمل

منها الخمسة ، ولو استمرت الدخاخة بسبعة أيام بليالها مضى اليها اليوم الثامن عبر بيله كان ذلك أقصى والمدار على روال الحلال والمقدرات كاشعة عنه ، فلو علم روال انحلال والن فيها حل ، ولو علم بقاء انحلال بعدها لم تحل إلا ان نقول بحصول العلم بروال الحلال بعد استيعاء المقدر ، ولا يحصل انحلال اذا انحلت العلف انما هو بالمعدة لكن يكره لحم ما احتلط عليه كما يكره لحم ما شرب حمرا او يولا ، واذا دبحت اشاء وهي سكري يحرم اكل ما في بطنها وان شربت يولا عد ما في بطنها واكد .

المطلب الخامس (في البيض واللين) :

البيض واللين تابعان ما حصلاه من الحيوان المحدث حلال ومن المحرم حرام ، واذا وجد بيض وم يعلم من اى حيوان فان تساوى طرفاه فهو حرام وان اختلف فهو حلال ، وبيض السمك ويسمى بلسة العراق (ثرب) وهي اطعام (حاويار) اذا لم يعلم من هو يطر فيه فان كان حشا فهو حلال لانه يدل على انه من السمك ابيض وان كان امسا فهو حرام لانه يدل على انه مما لا فليس له . وقد تقدم ان اللبن في صرع الميت طاهر فهو حلال وكذب البيضة في حوى الميت اذا اكتست بشر الاعلى اصله .

المطلب السادس - (في الدم والمية) :

يحرم اكل الدم سواء كان مسفوحا بحسا كدم اديجه او غير مسفوح من دم غير دى النفس كالسمك والخنزير وان لم يكن بحسا ، ويحل الدم المتخلف في حوى اديجة وتصاعيف اللحم بعد خروج الدم المسفوح المعتاد خروجه شرط ان لا يجمع من خروج الدم مسفوح مسامع كوصع رأس الدبحة على مرتفع او حسن دمها بعد دبحها بسد عرقها وسد وريديها وغير ذلك ، وكما يحرم الدم يحرم امته وهي التي حسن دمها في يديها ولم

يخرج في الدبح ما ماتت حية منها أو خفت ، وقد اعتر اشاع شروطا
للدبح وتذكه بدونها بحرى احكام الميتة على الدبحه فيحرم اكلها وان
خرج بدم دمه وسياتى ذكرها فى الفصل الاخير ، وكما تحرم الميتة تحرم
جمع احرائها وان ايت من حى كاحراء الصم التى يقطعها الذئب فتؤخذ
منه او يفصل بعض احرائها سذنة وعمرها ، وكما يحرم الاحراء الميتة من
حى يحرم ادم وان اخرج من حى كما يفعله الاعراب فى اساقهم البعيدة
من قصد اسير والامصاص من دمه سدا للجوع والبغش الا فى حال
ضرورة وحواف الهلاك ، ولا يصح الاسراع شئ من المية والدم الا فى
خلودها فانها اذا دعت تهرت وحل الاسراع بها وكذا يحل الاسراع فى ادم
بالاسنمة وامانها ، ولا يحل حش ادم فى الانسان بواسطة الابرة كما يفعله
الاطباء فى بعض الامراض الا فى حال الضرورة وحواف الهلاك ، واداءا احتلط
ميت بدمكى وحاف احباب الجميع ، وبحور بيع الجميع من يستحل ابيه
ويحل نسها ، واداءا وحل لحم لا يدري اذكى هو ام ميتة يصرح على النار
بشواء فان اكتمش وانقص فهو مذكى وان تعدد واسط فهو ميتة ، واما
احراء الميتة اسي لا تحلها الحياة كالصوف واشعر والوسر وفسر القرن
الاعلى والجدور والصلب والعظم والفسر فيجوز الاسراع بها لانها ليست بميتة
حت انها لم يكن يحلها الحياة فلا يبرئها الموت .

المطلب السابع - (فى محرمات الذبيحة) :

يحرم من احرام - احيوان المحلل كل ما يستحب مثل العرث والبروت
والنور ويحرم من احرائه اطحال والعصيب والاشيان والنجاع والعلباء (وهما
العصار ينكسان فى الرقة) واعدد والمرارة والقرح بما فيه طاهره وباطنه
والشمسة (وهو موضع الحبل) والعروق العظيمة والحدق والحررة التى
تكون فى الدماغ ، وتكره اذان الصب والعروق اذفاق والكليتان ، ولو شوى
اطحال مع اللحم ولم يكن منقوبا الفى اطحال واكل اللحم وكذا لو كان
اطحال منقوبا واللحم فوفه اما اذا كان منقوبا واللحم تحبه فيحرم ان جميعا .

الفصل الثاني

في الذبح والنحر وما يتعلق بهما وفيه مطالب

المطلب الاول - (في ما تقع عليه الذكاة) :

كل حيوان محتل تقع عليه الذكاة ولا يحل اكله الا بعد تذكيته ،
والأدمى والكلب والحريز لا يقع عليها الذكاة ، وغيرها من الحيوانات
الطاهرة كسماع الوحش والطير مع عليها الذكاة ويرب عليها طهارة خلودها
وحية الانتفاع بها وان لم يدع الا انه لا تحور الصلاة فيها . والتذكية
تحصل بالذبح أو الحر بشرطهما التي تأتي بالنسبة الى الحيوان الاسي ،
وفي الحيوان الوحشي تحصل باصاه في اي موضع من مواضع بدنه وسناني
احكامها في الصيد ، ومثل اصيد الحيوان استصحى وان كان اسيا اذا مر
ولا يفدر على مسكه كالقفر والابن المنحنيين وكذا انتردي في شر او واد
ولا يقدر على ذبحه او نحره .

المطلب الثاني - (في كيفية التذكية وشرائطها) :

التذكية في غير الاس هي حر الرقبة تقطع الحلقوم (وهو مجرى
المرى) والمرى (وهو مجرى الطعام) والودحين (وهما العرفان المكتنان
بالمري والحلقوم) ، ولو قطع الحلقوم وحده لا نحر الذبيحة ولذلك يجب
ان تقسم اربعة من تحت الحنجر لتكون الحرة في الرأس ، ولو كانت
حرة اربعة فيها وقطع ابرأ من فوقها لا تحل الذبيحة ، وفي الابل يجب
النحر بد الذبح وهو أن يطن البعير في وحدة اللثة بين الكتف والرقبة ،
فلو ذبح المحنور او نحر الذبوح لم يحل ، واذا استصحى الحيوان الاسي
صرب في اي مكان من بدنه واحراً دلت عن الذبح او النحر وحل ، وكذا
اذا بردي في شر ونحوها بحيث لا يقدر على اصابة موضع الذبح أو النحر
فانه يكفى طمسه في اي موضع من مواضع بدنه ويحل بذلك . وتعتبر مع
الذبح او النحر في التذكية امور :

الأول أن يكون الدابح مسلماً فلو كان كافراً لا تحل ذبيحته إلا
 انكتابي إذا سمع منه ذكر اسم الله عند الذبح ، ولا شرط أن يكون مؤمناً
 فتحل ذبيحته كل مسلم إلا من ادعى الإسلام ممن حكم بشركه وكفره
 كالنصراني والمجوسي ، ولا تحل ذبيحته المشركين والملاحدين المكريين لله
 كالنصوريين وسائر اصناف الماديين لعنهم الله وأراح البلاد والعباد من شرهم .
الثاني يشترط في الدابح النعيز فلا تحل ذبيحة الصبي غير المميز
 ولا يشترط البلوغ ولا المذكورة فتحل ذبيحة الأنثى ، ولا الحرية فتحل
 ذبيحة العبد ، ولا العقل الكامل فتحل ذبيحة السفيه إذا أحسن الذبح ،
 والمحزون الأدواري من أفاقته ، ولا الفحولة فتحل ذبيحة المحصن ، ولا
 طهارة المولد فتحل ذبيحة ابن الزنى .

الثالث . يشترط أن يسمى الدابح عند الذبح أو النحر بأن يذكر اسم
 الله تعالى بأي لفظ كان كذكر (الله أكبر أو سبحان الله أو الحمد لله أو لا اله
 إلا الله أو بسم الله والله) ولا يحترى ذكر لفظ الجلالة معرداً دون تسمية
 أو بحميد أو تسبيح أو تهليل ولو سقى التسمية لم تحرم الذبيحة فهذا الشرط
 للذاكر دون الدابح والأولى أن يقول متى ذكر بسم الله على أوله وآخره .

الرابع . يشترط استقبال أقله بمقادير الذبيحة ولو اقتصر في
 الاستقبال على موضع الذبح والحجر لم تحرم الذبيحة ولو كان جاهلاً بالحكم
 أو بالصفة أو باسمها أو كان الحيوان في موضع لا يمكن معه الاستقبال
 كالمتعضى والمرتدي سقط هذا الشرط وحلت الذبيحة يدويه فهذا الشرط
 للعالم بالذاكر المتمكن من الاستقبال .

الخامس : يشترط أن تكون الآلة التي يذبح بها أو سحر من حديد فلا
 يجزى غيره مع القدرة ، ومع الضرورة تجزى كل ما يعزى الأوداج من

حجره او يبطه او عود او عظم واداءه بوجده من دماء بحري اسر
والظفر *

سادس . يجب ان يكون مذبوح او اسحور حيا قبل الذبح او البحر
ونومات قبل ذلك فهو ميت لا تحل ، وعلامة حياته قبله ان يكون له حركة
قبل الذبح وان يحرح دمه باعتماد ، فلو دبح ونسم يحرح دمه او حرح
بشاهد او حرح دمه ولم يكن له حركة فهو ميت حرام ، ويكفي في الحركة
ان تطرف العين ونمصع بالذبح اي تحركها حركة جمية او يحرك الاذن ،
ويومع مائع من خروج ادم حتى يجمد في الذبيحة لانهل مثل ان يسد
موضع الذبح او البحر ويمسح خروج الدم او ان يصع رأسها على مرتفع
بحيث لا يخرج تمام الدم ويجمد في الهواء ، واداءه كن وضع رأسها على
مرتفع غير مائع من خروج ادم من موجب شاف خروجها فهو مكروه ، ومن
انواع عن خروج ادم قطع رأس الذبيحة وانما عن حشدها عند الذبح وهو
حرام نفسه محرم للذبيحة الا اذا سفت السكين ونم شعمد الاباه فانه ليس
بحرام ولا يحرم الذبيحة ان حرح الدم ، ويسحب في دبح العصف ربط
اثنين ورجل واحدة واصلاي الاخرى ومثل الصوف او الشعر حتى يبرده
وفي النقر اغفال فوائدها الاربع وشدها واطلاق دماء ، وفي الابل جمع يدي
اليعبر وربطهما فيما بين الحنف والركبة ويخره قائما ، وفي الظير ارساله بعد
دبحه وكل ذلك معين على خروج تمام الدم ، ويسحب ان تكون الشفرة او
السكين حادة وان لا يراها الحيوان الذي يراى دبحه وان يسرع في الذبح
وان يكون الدماء مسفل انمله وان لا تحرك الذبيحة ولا يحرقها من مكانها
الذي دبح فيه بل تركها حتى هارفا الحاة تماما وان يساق الحيوان الى
المدبح برفق وان يعرض عليه الماء قبل الذبح وان يمر السكين بقوة ويحد في
الاسراع ، ويكره املاع اسكين النخاع وطلع الحيوان قبل برده وقطع

شيء منه قبل ذلك والدماحة لئلا ويوم الجمعة قبل الصلاة إلا مع الضرورة
فيهما وإن نكح أسكين عند الذبح يدخلها تحت الحلقوم ويقطعه تماما وإن
يذبح وحيوان آخر ينظر إليه والكراهية في الآخرين شديدة حتى قبل
بحرسها .

المطلب الثالث - (في ذكاة السمك والجراد) :

أما السمك فدكانه إحراجه من الماء حيا حتى يموت خارجا ، فلو أخرج
حيا وعاد إلى الماء ومات فيه فهو حرام كما لو مات في الماء قبل إحراجه ويسمى
الكافي كما مر ، ولا يجوز أكله حيا قبل موته إلا الصغار منه للتداوى به
إذا انحصر به الدواء ، ولا يجوز تفصيح السمك وشه وطبحة قبل أن يموت
ولو فعل ذلك حرمت السمكة ، ولا يشترط في المخرج أن يكون مسلما بل
يكفي إحراج الكفاي له إذا نظر إليه أسلمون ولا أن يسمى ولا أن يستقل
القننة ، ولو لم يكن بها مخرج كما إذا وثت السمكة في السعة أو على أحد
(وهو شاطئ الهر) حتى مات في اليس فأنها يحل إذا كان مسلم
ينظر إليها .

وأما الجراد فدكانه أحده حيا ووصفه في كيس أو مكان محصور حتى
يموت ، فلو وجد ميتا في الصحراء أو الماء لا يحل أكله ، ولو طبخ وهو حي
كما هو إسماعيل عند الأعراب فلا يحل أكله ، ولا يجوز أكله حيا ، ولا يحل
الذي منه وهو فراخ الجراد الذي لا يستقل في الطيران .

المطلب الرابع - (في ذكاة الجنين) :

إذا دبحت شاة أو بقرة أو ناقة أو غيرها ووجد في بطنها ولد ميت ، فإن
كان قد أشعر أو أوبر فدكانه ذكاة أمه ولا يحتاج إلى تذكية مستقلة ويحل
أكله دون أن يذبح ، وإن لم يكن قد أشعر أو أوبر فلا يحل أكله ، وإذا
شق بطن أمه ووجد حيا فلا يحل أكله إلا بعد تذكيته مستقلا ، وإن مات
قبل تذكيته بعد شق بطن أمه فلا يحل أكله .

الفصل الثالث

في الصيد وفيه مطالب

المطلب الأول - (في معنى الصيد) :

ونه معيار (أحدهما) اثبات الد على الحيوان المصع الذي لم تسبق له مأكبه ثالث محترم فيكون ملكا من انت يد عليه كالطير في الهواء واسمك في الماء والوحوش في الحال وأصبا في الر وغير ذلك (وثانيهما) عن الصيد وهو قتل المصد بآله التي أتاح اشرع فيها القتل وهو مباح ، وأكل ما قتل شروطه الآيه حلال والنكس به شروطه حائز .

المطلب الثاني - (في آلة الصيد) :

وهي اما حيوان او حماد ، وحيوان هو الكلب المعلم لا غير ، والكلب المعلم ما أعاد الصيد لصاحبه لا لأكل ، وحده اعطيم ان يسرسل اذا ارسل ويرجر اذا رجر ويمسك الصيد ويسطر صاحبه (وانذار ان يسمى في اعرف كلما معناه ، ولا يشترط ان يكون اعطيم مسلما ونكره ان يلمه غير المسلم) ولو أكل مه نشأ ولم يحد ذلك فلا يصح تعليمه ، وشمل الكلب دا اقوائم الأربع ما يصاد به كانهض وانمر اذا امكن تعليمهما ، فاذا قتل الكلب صيدا حل ما قتله ، ولا يحل ما قتله غير الكلب من سباع الطير كالناري وانصقر ونكي اذا علق على صيد وادرك حيا ودكى بشرائط التدكية المارة حل ، ودكى منه ومث ذلك ما صد بواسطة اعطام اسموم فان مات حيوان باسم حرم وان اذرن حيا ودكى بشرائط التدكية ، حل ، وفي السمك كذلك ، فان حرج السمك اسموم من الماء وانقى في اليبس واسد موه الى احراجه حل ، وان امتد الى السم حرم ، ويعرف ذلك بمدة الموت . فاذا فرض ان السمكة المسمومة يموت بعد اكلها السم في الماء بعد ساعتين واذا احرحت من الماء تموت بعد ساعة فهي حلال ان ماتت في

اسن ، واد كانت المدة لا تحلف من تكون موبها في الماء وفي اليس سواء فهي حرام لان موتها حشد مسدا اي السم لا اي لأحراج ، وان لم يعلم ساد موبها الى السم و اي الأحراج فهي حرام ايضا للشك في التذكية التي هي شرحد انجليه ، ولا محل اكل ما صد بالسم مع جمعه انشرايط الا دامن من الضرر ، وو ادرك ما صاده الكلب حيا لم يقله وحت تدكيته ، ويوم مات ما قصده الكلب من الصيد يعب او ترد في واد او غير ذلك قبل ان يدركه لا يحل اكله .

واما الآلة الحمادة فهي كل ما اعد لاصيد به من اسهم والرمح اذا كان به نص ودر بحرجه او حرقه فيحل ما قتل به ، ولو لم يكن له يصل وقتل بالخرق حل ما قتل كالعراض (وهو كعجرات سهم بس به ريش دوق الطرفين عند الوسط نص بخرجه دون حده) ، ولو لم يصل السهم بالرمي الى الصيد واعانه ابريج عني وصوله بحيث يولاه لم يصل الى الصيد او اصاب صخره لم وثب فاصاب الصيد ويولاه لم يصل اليه حل الصيد ، ومن ذلك ما اعتيد لاصيد به في هذه الأيام من الساذق التي تصيب الصيد بعوه الدار والارود وهي معموله من الحديد او الفولاذ او ابرصاص فلما حرق منها وخرق حل صده ، وما قتل من الآلة الحمادة بالثمن دون الحرق واجرقي كعجرات والندق والعراض ان لم يحرق لا يحل ما قلته .

المطلب الثالث - (في شرائط حل الصيد) :

يشترط في الصيد كل ما اشترط في التذكية مما يمكن ، فيجب ان يكون مسموماً انه اصيد كمرسل الكلب أو الرامي مسلما باص صبيا مميرا أو كتابيا سمعت منه اسمه حين الأرسال أو ارمى وأن يذكر الرامي اسم الله حين الرمي ومرسل الكلب حين ارساله وو وقعت السمية بعد ارسال الكلب وقبل غصه لاصيد حل اكله ، ووسى السمية حين الأرسال او الرمي لم

يحرم الصيد وهو كمن سى اسمه حين اندبح أو انحر ، ويسقط هذا
اعدا القنطرة وغيره من شرائط التذكية اى لا يمكن ، ويشترط ان يقصد
مرسل الكلب والرامي الصيد المحلل ، فلو ارسل الكلب من قبل عهده ومن
صدا أو ارسله صاحبه أو ارسله غير صاحبه بقصد صيد محرم كالحرير وقتل
صدا محللا كقطي أو رمى ارامى فى الهواء فاصاب صيدا محللا أو رمى
حريراً فاصاب صيدا لم يحل الصيد فى جميع هذه الصور وان ذكر اسم الله
حين الأرسال أو ارمى ، وعبر قصد نوع المحلل لا شخصه فلو ارسل
كلب على طي فعل حمار وحش أو رأى شحا قطه كشاً حلياً وارسل
كله فان طه فقتله أو رمى بها حلياً فاصاب صيدا أو رأى شحا قطي انه
حمار وحش فرماه فان انه لم يحل ذلك الصيد فى جميع هذه الصور ،
ولو رأى شحا قطه صا فرماه فان انه لم يحل ، ويشترط
ان يكون المارس للصيد واحداً فلو ارسل شخص كلبه وسمى اخر به يحل
وكذلك لو ارسل واحد بلا قصد كلبه وقصد ثان وسمى ثالث ، ولو ارسل
واحد كلبه وسمى وآخر ارسل كلبه ولم يسم واشترك الكلان فى قتل الصيد
سم يحل ، وكذا لو ارسل قوم كلامهم المعلقة وسموا ودخل فيها كلب غير
معلم واشترك الجميع فى قتل الصيد فانه لا يحل ، ولو عاد الصيد وحياه
مستقره ثم وجد صيدا لم يحل ، ولو رمى انسان على التعاقب صيدا ووجداه
مفولاً لم يحل ، ولو قتل الآله الصيد بصين وقتل بدت فقد حل اكلهما ،
ولو قطعته مع عصوا وبقيت حياه انماى مستقره لم يحل المصود وكفى ما فيه
الحياة وأكل ، ولو قتل بقطع المصود من الصيد مع المصود امان ، ولا يحرم
الصيد اذا كانت الآلة معصومه وان حرم الفعل ولا يكون الصيد ملكاً لصاحب
الآلة بل على مستعملها اخرجها بصاحبها ، ويكره أن يرمى الصيد بما هو أكره
منه كراهة شديده حتى قيل بالحرمة وحرمة أكل الصيد ، ويجب غسل
موضع عضة الكلب من الصيد وان لم يكن فيها دم والاولى أن لا تؤكل .

الفصل الرابع

في الطعام والشارب من غير الحيوان وفيه مطالب

المطلب الأول - (في ما يحل ويحرم من الطعام) :

كل طيب غير حبس وظاهر غير محبس مما يعرف أكله وشربه حلال مباح ، وكل طعام محبس أو حبس أو مصر بالحياة موجب لمهلكة وبالصحّة موجب للمرض أو بالقل ولو مؤقتا فهو حرام .

المطلب الثاني - (في حرمة أكل الأعيان النجسة) :

يحرم أكل الأعيان النجسة وشربها وهي التي ذكرناها في فصل النجاسات من باب الأول ولا يحل شيء منها ما دام أعيانها مائة وكذا يحرم أكل وشرب كل مسحور إلا أن يطهر ، فإن أصابت نجاسة طعاما حامدا كاندهن في أثناء وادس الحنظل أصاب نجاسة مع ما اتصل بها من الدهن أو اندس وحل الباقي ، وإن أصابت ما يما كاندهن في الصبغ وعرق الصفاف ولحم وماء ابود فلا يحل أكله وشربه إلا بعد تطهيره بانطوى التي ذكرناها في صفير المباح في فصول الباب الأول وبحور الاستماع به في غير الأكل واشرب مما لا يشترط فيه اظهاره كاندهن للاستصاح والدلب والاصده ولا يشترط أن يكون الاستصاح بحسب اسماء ، وماء ابود مرض وطيب امسار بل البدن وإن وجب عنه بلمصلاة ، والحل لأمانة الحشرات والنمات في بعض الأورام والأوجاع .

المطلب الثالث - (في المسكرات) ويشمل على أمور :

الأول : كل مسكر حرام حامدا كان كالحشيش واسج والأفيون

أو ما يما كالخمر سواء أجد من ألبس ويحص باسم العصير أو من الرطب ويحص باسم القيقع أو من الصل ويسمى السبع (بعدتم الماء اموحد تحت على الماء اشياء من فوق على وزن علم وعلى وزن عب لعه وكان حمر أهل

اليس (أو من الشعر ويسمى المرر) بكسر الميم وتقديم اراء المعجمة
 الساكنة على اراء المهملة (أو من التمر ويخص باسم البند) ومن المرر
 القناع ويسمى في هذا الزمان باسم البيرة ، وقد وردت هذه الأقسام في
 الحديث ، أو من المواكح والجنائش والاختاب وقد اتحد من هذه كلها
 مسكرات مائة في هذا الزمان .

الثاني . مسكرات امانية بحرم فلتها وكثيرها وان لم يسكر أو
 أنقى في مانع آخر حتى مازحه وذهب اسكاره ، واسكرات الحامدة يدور
 احكم فيها مدار الاسكار فاسكر منه فهو حرام ، وما لم يسكر كبعض
 الادوية والمطابخ التي يوجد فيها لبن من الافيون أو البج بحيث لم يؤثر
 اسكارا فهو حلال .

الثالث ماء الشعر اسعمل في اطب بنفويته ويحيي بعض درجة
 الحمى واطفاء الحرارة اساسه معردا أو مع الصاب وغيره ليس من القناع
 فلا يحرم شربه والتداوى به .

الرابع مسحل الحمر كاهر وعقوبه القتل .

الخامس . عصير العنب ويطلق عليه اسم العصير من دون اضافة اذا
 على واشتد ولم يذهب ثداء ملحق بالحمز في الحرمة دون السجاسة كما تقدم
 في اسب الاول ودون استحقاق مستحبه للقتل ولا يلحق به ما سواه من
 عصير الريس والتمر وسائر المواكح فانها حلال .

السادس : يحرم سقى الاطفال الحمر وتمكيهم بها ويجب على
 ابولي مع الطفل عنها ، ويكره سقها اندواب كراهة شديدة حتى قيل
 بالحرمة ، وقد مر حكم شارب الحمرة من الحيوان المحلل .

المطلب الرابع - (فى ما يضر استعماله) ويشتمل على أمور :

الأول يحرم كل ما أضر البدن أكله وشربه قليلا أو كثيرا ، وفسد أسرف فى الأحاديث بأنه ما أُلِفَ المال وأُضر البدن ، وإظهار أن السرف غير مركب منهما بل ما أُلِفَ المال وحده ولم يكن فيه نفع ولا ضرر داخل فى السرف وما أضر البدن وحده ولم يكن فيه اتلاف من كائين داخل فيه ، وما جمع الأمرين أولى فى السرف وحرمة اتلافه ، وبس المراد من الحديث جمع الأمرين بل كل واحد منهما متحقق للسرف ، فكأنه قال ما أُلِفَ المال سرف وما أضر البدن سرف . ومن السرف المحرم الأكل حتى يمتلئ ويريد على الشبع ويحدث استحمه وإن لم يضر البدن لأنه اتلاف للمال بلا نفع وإذا أضر البدن كما إذا أحدث النجاسة مرضا فاحرمه أشد .

الثانى . يحرم على المريض استعمال ما يهين عيشه الطبيب من الطعام واشربا للحمية إذا احتمل الضرر فى استعماله .

الثالث : يحرم أكل العين قليلا كان أو كثيرا وفى الحديث أن الصلاة على من مات يأكل العين لا يحوز ومه يعهم أن الصلاة على حيازة من أعاد على قل نفسه بأى نحو من أحياء الاعانة غير حائزة وعلى من قتل نفسه بطريق أولى .

الرابع . يحوز أكل الطين الأرمي والطين المحتوم وهما مستعملان فى الطب للتداوى فحدهما مع الدواء ومفردين حائز .

الخامس : لا يحوز استعمال الدواء لمصلحة ما فيه من الضرر ولأن كثيرا من الأدوية بعد من النجاسات فلا يحوز استعمالها لمريض .

السادس : يحرم على مريض استعمال الدواء من دون استشارة الطبيب لما فيه من احتمال الضرر .

السادس - ينهى من حرمة أكل الطيب أكل مقدار حمصه فما دون

من طيب من الحبوب عليه السلام بالاستنشع وهو ما حاور انصر عرفه وحدد سبعين راعا من حوائه وهو حدد بأربعة فرائح من جميع حوائه فلا بأس وكلما قرب من انصر شريف كان أفضل . ويجرم أكل ما راد على الحمصه ولغير الاستنشع منها ، وسحب عند أحد اثره أن يقبلها الآخذ ويصمها على عيبه ويقول (اللهم ابي اسألت بحق اميت الذي فصها واسألت بحق ابي لدى حرها واسألت بحق اوصى الذي حل فيها أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعلها في شفاء من كل داء وأمان من كل خوف وحفظ من كل سوء) فإذا انتهى من هذا الدعاء شدها في شيء طاهر وقرأ بعدها سورة (يا أرساء في ليلة القدر) وهي حمها كما ان الدعاء استقدم هو الاستئذان عليها ويجرم أكلها بدون هذا الدعاء .

السابع - يحرم الامساع عن الأكل والشرب حتى يهلك أو يمرض أو يتضرر البدن أو يصعب صمها بؤدى في ذلك . ومن امسع عن الأكل والشرب حتى يموت فحكمه حكم من قتل نفسه ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين .

الاسم - من اضطر الى طعام محرم أو مملوث بغير وسم يحد ما يشربه به وطن الضرر أو المرض أو الهلاك في عدم الأكل منه وحب عليه أن يأكل منه بقدر ما يدفع به ذلك الضرر ، ولا يجوز أن يشبع منه ، ولا فرق في ذلك بين أن يكون من الحرام بالأصانه كاللثة والدم ولحم الحنزير والكلب وغيرها أو محرما بالمرض كاللحلال أو المملوك للغير فيجب أن يأخذ منه بقدر ما يدفع به الضرر ولو فورا أو بطريق السرفه ولا حد لها .

العاشر - ما أتى اذا اضطر الى ماله غيره وحب عليه بدله للمصطر فعلا أو إعطاؤه أو بعه به دأ فيضاه بالتمن عند اسكن .

العاشر عشر من ملك الثمن واضطر الى أكل مال أسير وح
شراؤه ولو بأصناف قيمه أسو فيه اذا لم يصير بدل الثمن بحاله وان أصر
فحكمه حكم فائد الثمن •

الحاكم لافوات الناس بحيث يصير بحالهم يعجزه الحاكم
على بيع ما احتكره ويمنع عليه اذل بقضه يمكن الناس من شرائه بها •

الحاكم عشر - يجب دفعه القدر الذي لا يتمكن من شراء قوته ولا
الكسب أو العمل نتجسته من من المال فان لم يكن فعلى كل مكلف على
الكفاية بحيث لو ترك حتى يمرض أو يصف أو يهلك عوف كل من علم
به ويمكن من نفقته ولم ينفق عليه •

الحاكم عشر - يجب على الحاكم ان لم يكن فعلى أهل كل بلد ومدينة
تقيد من هذا حاله والاعاق عليه اذ المالك أنه لا يحلو مكان من فقير على
هذه الصفة ، ويحرم افعال العاد على الاعاق هذا الحكم وترك الفقراء
المحاربين حتى يصبروا أو يمرضوا بعدم وحدان القوت ، والحكم في
الناس واسكن بالناسه اى فادهما كذلك وقد مر بيانه في أحكام
الملايين والساكن •

الحاكم عشر - يكره كراهه تدمده احتكار الافوات لاسطار العلاء
اذا لم يتصرف الناس وأما مع اصرر فيحرم كما مر وكذلك احتكار
التياب والملابس •

الحاكم عشر - السعي وهو القاصد لاكل الميتة وأمثالها والعاشر وهو
الذي يأكل فوق ما يدفع به الصرر معافان في فعلهما ، ومن حرج على
السلطان وأهل بالأس وفطم الطريق اذا اضطر الى أكل المحرمات وجب

عليه أن يأكل واستحق العقاب بذلك ، ولا عقاب في غير هذه الصور
من صور الاضطراب .

المطلب الخامس - (في أكل ما لا يملكه الأكل) :

لا يحرم من أمرى - إلا عن طيب نفسه ويحرم أكل ما لا يملكه إلا
بدن المالك ورصده في غير صور الاضطراب ، وإذا فعل ذلك ضمن لمالكه فيه
ما أكل ، أو مثله ويستثنى من ذلك موردان ، أحدهما أن يمر انسان على
شجر أو جبل أو ررع يؤكل منه لا كما يحطه والشمير والخصص وأمثالها
فيحرم به أن يأكل من ثماره أو اشتر أو اررع في مكانه بشرط أن لا
يصد ، شجر ولا يضر السجل والشجر ولا يأخذ منه فيحمله من محله
ولا يكون قد قصده بالأكل ومع هذه الشرائع يحل الأكل منه وإن لم يرض
صاحبه أو منع عن الأكل . وديهما يباح للإنسان إذا دخل بيت أبيه أو أمه
أو أخيه أو أخته أو عمه أو عمة أو خاله أو خالته أو بيت مملوكه أو من
ولى عليه من الصغار والمحدثين أو صديقه الذي حصلت له معه صداقة قبل
الديحون أن يأكل ما يجد من طعام خاصر ولا يفسد ولا يحمل معه إلى خارج
الدار ولا يكون قد قصد الدحون للأكل بل لغاية أخرى من صلة رحم أو
إصلاح مال يتم بشرط أن يكون أولئك قد أدبوا له في الدحون إلى البيت
فوحده الداحن طعاما إلا المملوك ومن له عليه ولاية فلا يشترط فيه ذلك ،
وبعد الأدب في الدحون لا يشترط أدبهم في الأكل بل يجوز ولو مع معهم .

المطلب السادس - (في ما يحرم في المائدة) :

يحرم الجلوس والأكل على مائدة يشرب عليها الخمر وإن كان
اشرب غير الأكل والحالس ومن ملوث الأكل يسؤر شارب الخمر أو بها ،
ومن الخمر كل مكر بل كل حرام كل لحم احترمر وأبته بل كل معصية
من لهو أو عرف أو نظر إلى امرأة عارية لا يحل النظر إليها أو غير ذلك ،

ولا يعد اعراف من احمر وسائر اعاصي من الاكل من مائدة يشرب عليها
احمر حرم وكذا خلوس ، و خلوس على مائدة يرتكب عليها سائر
اعاصي حرام ولكن لا يحرم عليها الاكل .

المطلب السابع - (في حرمة الاستشفاء بالحرام) :

لا يحوز الاستشفاء بشيء من المحرمات كاحمر وشحم احمر شرابا
وقالا ولا شيء من اجنات كدوب الا مع الاضطراب ولا يحصر فيحوز
بالاحمر وغيرها من المحرمات ، ويحوز شرب بول الابل لسداوى ولو مع
عدم الانحصار كما يحوز سعال المحرمات لسداوى في الاصمغة
و خروج من احمر وشحم احمر ، وكذا يحرم شرب احمر يحرم
سعالها في اجنته مع عدم الانحصار ، وقد مر في عدم حواز التلصيح
باندم بواسطة الابرة الا مع الانحصار .

المطلب الثامن - (في آداب الطعام والمشرب) :

ويستحب فيها امور (١) غسل اليدين قبل الطعام وان لا تمسحهما
بالمسديل بل ياكل قبل أن يمسحهما فان لم يجد ماء أو كان له مانع عن
غسلهما فالأوى أن يأكرا ملقته صافره . نصحه يوما ما عساه قد علق بايد
من مدر وما يوجب صرر . (٢) أن يقبل يديه بعد الطعام ويمسح بهما
وجهه ثلاثا قائلا . اللهم جعلني ممن لا يرهق وجهه من ولا دله ، أو
يقول الحمد لله نحس انحمل النعم انقص ، أو يقول اللهم ابي اسألك
لمحبه وبريه وأعود بك من امت واسعه . وبعد ذلك يمسحهما بمسديل
ظاهر . (٣) أن يمسح في مسح بوجه بعد غسل اليدين من الطعام الى مسح
حصى واحتاجت بهما خاصه . (٤) أن يسمي ويقول بسم الله وبالله ، أو
بسم الله ارحم ارحم عند الشروع في الاكل وعند كل بول ، وبو سبي
فان من ذكر - بسم الله على أوجه وأخره ، وبو فان عند الشروع بسم الله

على أوله وآخره أسماء عن السمعة على كل لون ، وإذا كان جماعة على
حوار فيكفى أن يسمى واحد منهم • (٥) أو يكلم في أثناء الأكل استح له
أن يعيد التسمية • (٦) أن يأكل ما يد اسمى إلا عند الضرورة • (٧) أن
يحلل الأسان فيخرج ما تحلف بهما من بقايا الطعام • (٨) أن لا يكون
الاحلال من عود ارماس أو الريحان أو الالاس أو الحوص أو اطرفا •
(٩) أن يرمى ما يحرقه احلال وما كان في الأصراس وماكل ما يحرقه
السان وكذا فيما يلي المنة وفي مقدم الأسان • (١٠) أن يغسل الفم بعد
الطعام باسمه وأن يدحله الفم ثم يرمى به وأن يحلله بالأسان فبدلت
الاسان ماحلله بهما كما يستحب أن يستحب بهذا المحيط من العائط •
(١١) أن يغسل خارج الفم بالأسان ولا يحور آكله • (١٢) أن يحمد الله
على الطعام مكررا ، بكرة الصمت كما هي سيرة المحرم (المحوس) •
(١٣) أن يحمد الله عند امراة ويقول الحمد لله الذي جلب في الر
والحر وردنا من الغليات وفصلا على كثير من خلق تفصلا ، أو يقول
احمد لله الذي أطعمنا وسفاس وكفاس وايدنا وآوانا وأنعم علينا وأفصل
الحمد لله الذي يطعم ولا يعظم ، أو غيره مما ورد من الادعية في هذا المقام •
(١٤) أن سلقى بعد امراة من الطعام على فناء وضع رحله السي على
اليسرى • (١٥) أن لا يأكل منكنا ولا مسطحا • (١٦) أن لا يأكل طعاما نايا
الا بعد هضم الطعام الاو • (١٧) أن لا يأكل على اشبع • (١٨) أن لا
يسلم من الطعام بل يرفع يده وهو يشبهه (وفي هاتين الصورتين اذا احتل
اصرار من اسلم وريادة الأكل وأكل الطعام على الطعام كان حراما بحرمة
الاصرار بالنفس واتلاف المال بلا فائدة ، وقد تقدم حرمة اسرف في الطعام
وهو الأكل بلا فائدة خصوصا اذا أصر بالدين) • (١٩) أن لا يأكل وهو
حب ، وإذا أراد فليصص وليسبق ويصل يديه والأولى أن يغسل

وجهه مع دبره وأفضل منه أن يوفى قبل ذلك . (٢٠) أن لا يأكل مما
 أنكل منه ابتذله أو بشره حيوان بكره يؤذيه مما ذكرناه في فصل
 استحسانه . (٢١) أن لا يمسح يده به من قبل غسلها ولا سيما إذا كان
 فيها شيء من الطعام . (٢٢) أن يمسح يده قبل غسلها أو يقطع القصعة .
 (٢٣) أن لا يمشي ودا تحت فلا يرفع حشاؤه أي السماء (واحتشاء كمرات
 صوت مع ربح يخرج عند شدة الأملاء أو عارص من عوارص المعدة) .
 (٢٤) أن يحمده الله عند حدوث الحشاء . (٢٥) أن لا يأكل مما يوجب
 الحجمة . (٢٦) أن لا يشه بشرفين والملوث في ما كلهم سواء في الكيفية
 أو الأكل من بيده نظس الطعام واكثر الألوان وعدد الحصى . (٢٧) أن
 يجمع بيده عند الأكل . (٢٨) أن يواضع في الأكل والمكدر والعجلوس
 للأكبر . (٢٩) أن لا يرمع عند الأكل ولا يصع إحدى رجليه على الأخرى
 (والترمع أن يصع ودكه على الأرض وبعد ركبة اسمى إلى الخفاف الأيمن
 وقدمه اسمى إلى يمينه يسرى ويصل في رحله اليسرى عكس ذلك ،
 واعتاهر أن اسرع مكروه مطلقا ، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى
 مكروه عند الأكل لا في سائر الأوقات فيها إحدى حلقب التي الثلاث ،
 وهي الحديث كان رسول الله (ص) يجلس ثلاثا . لفرصة ، وعلى ركبته ،
 وكان بشي رجلا واحده ويستعد عليها الأخرى ، ولم ير صلى الله عليه وآله
 وسلم مرتعا قط . والفرصة حلبة كانت معروفة عند العرب وهي أن يقيم
 اجالس ساعه وسبقيلهما بيديه كحلبه المحضى) . (٣٠) أن لا يأكل
 ماشيا مع الصرور . (٣١) أن يأكل ارجل مع عانه . (٣٢) أن لا يأكل
 وحده بل يستحب الإجماع عند الأكل . (٣٣) أن يطبل اجلوس على المائدة
 ولا سيمجل بالأك . (٣٤) أن لا يعزل للخدم والعبيد مائدة بل يأكل معهم
 ولا يركهم بظروور فراع انفسه من الأكل إلا إذا كان عنه من يحتشم
 فلا يستحب دعوه انواى الى المائدة حيث . (٣٥) أن لا يأكل في المسجد

والسوى • (٣٦) أن يقصر في الأكل على اهداء واعشاء • ترك الأكل
بهما • (٣٧) أن لا تترك اعضاءه ولا سائر الكهول واشوج وبو بلعه أو
شربه ماء أو كعكه (وهو حر صغار ذرية عرب) فإن صام الليل أضع من
صيام النهار إلا أن يكون مريضا أو مريضا يقصر بها العشاء أو انوم بعده وهي
أمراس معية يراجع فيها المجلس • ومع مية من اعضاء يحرم ان أدى العشاء
لى انصره أو طوب امره • (٣٨) أن يكون اعضاء بعد صلاة العشاء الاجرة
أى بعد مضي ساعتين من الليل على الأكثر • (٣٩) أن لا يؤوى مدين امره
فى الت ، (والعمر بفتح ايم - هو اسم) • (٤٠) أن يأكل ثلث من
الجروح من مريه ولو حرا وملحا وكذلك فى اسقى فى الجوائح •
(٤١) أن يأكل ثلثه أصابع أو حشمها لا باصبعين • (٤٢) أن لا يرمى
الساكنه فى اسفها أكلها • (٤٣) أن يقدم الأكل اذا حضر الطعام على
اصلاه خصوصا اذا كانت معه سوى من الأكل أو كان من يسطره والا
دمت الصلاة عنه • (٤٤) أن يأكل ما سجد من الطعام فى المرب وسبعة
ولو من اللحم ونقص الاستفاء به وأن ترك ما سقط فى الصحراء
وبو كان فحد شاة • (٤٥) أن يأبى الساكنه والمجم الى عده يوم الجمعة
وبدا فى اعطاء الساكنه لمساك من ابيين • (٤٦) أن لا يصع مديلا على
انوب عند الأكل اذا ظهر منه ما ينافى المواضع فى الأكل • (٤٧) أن يرفع
من وجد كسره أو شربه وتأكلها ، وإن كانت فى قدر عسلها وأكلها اذا
أمن الضرر من أكلها ، وإذا حملته أو كانت قد بلوت بالحاسة حرم أكلها
واستحب احتاؤه ولو أن يؤكلها حيوا • (٤٨) أن يلزم الحر واحتصه
واشعر ولا يهين الحر ولا يدوسه برجله ولا يظأ السفراء برجله ولا يلوث
أحره بقدر • (٤٩) أن يواضع لله ترك أكل الطيب ويرك بحل الطحين
ولا يقرط فى السعة بأطعمه اعجم ويحوها من الأطعمه المتنوعة • (٥٠) أن

لا يصح حجر حجر المقصصه كما هو المداول الآن في بلاد ايران . (٥١) أن
 لا يستعمل الاداء اذا حصر الحجر من مسجبات اكرامه بالشرع بالاكل منه
 من حصو . (٥٢) أن لا يقطع الحجر بالكيس بل بكسره بيده الا
 ان فقد الاداء في حوزة قصفه بها . (٥٣) أن لا يتم الحجر . (٥٤) أن
 يصغر برعاع . (٥٥) أن لا يشرع في أكل اللحم ولا يتركه أربعين يوما .
 (٥٦) أن لا يأكل لحم عريض (ابي) حتى يبره السار أو الشمس .
 (٥٧) أن يدعو عند خوف الحصر من طعام بهذا الدعاء . بسم الله خير الاسماء
 بسم الله من الاداء واسماء ارحم ارحم الذي لا يصح مع اسمه شيء
 ولا . . . أو يقول اللهم اني اسألك باسمك خير الاسماء من الارض
 واسماء ارحم ارحم الذي لا يصح معه داء . . . (٥٨) أن لا يأكل الطعام
 حجر حده أو يتركه حتى يبره ويسكن ماونه ، وأن يذكر البار ويستغفر
 سبعه عند رؤيته لعصا . (٥٩) أن لا يفتح في الطعام والشراب .
 (٦٠) أن لا يترك الطعام قبل أن يذهب تمام حرارته . (٦١) أن لا يهت
 بتمام بل يترك عنده شيئا من اللحم . (٦٢) أن لا يقطع شيئا من اللحم على
 مائدة . (٦٣) أن يبدأ بفتح من الطعام ويضم به ، واداء ثم يوحده
 بفتح فليدب به ويضم به أو يبدأ بفتح ويضم ما يحل هذا اذا لم يكن
 يديه من عوارض المعدة والصدر والعصب ما يصح معه الحل ، ولا بأس أن
 يبدأ بفتح ثم يناول شيئا من الحل ويضم بهما بأن يتناول شيئا من الحل
 في آخر طعامه ثم يضم بفتح ، واداء ماقت بعنه الى الحل تحير بين أن يبدأ
 بفتح ويضم به أو أن يبدأ بالحل ويضم به . (٦٤) أن يأكل الصب حسين
 حتى لا أكسر ولا أكل واشتج والطفل ماكلاته حبه حبه . (٦٥) أن يأكل
 كل يوم على اربعين وعشرين ربه حمراء . (٦٦) أن لا يشرك غيره
 في الزمان الواحد من يفردها وتأكلها وحده ويشرك غيره في غير

الرمان ، وأن يستوعب حبات الرمان وسوقى أكلها وسع ما سقط منها .
 (٦٧) أن يأكل الرمان على اريق ويأكد استحباب أكله ليلة الجمعة
 ويومها . (٦٨) أن يكون على المائدة المحضرة واسفل ويكره أن يحلو منها .
 (٦٩) أن يحسد في امرئ شيء حلوسا أو مفره . (٧٠) أن لا يقرب بين
 الخواكة في مائدة من يقصر على فاكهة واحدة . (٧١) أن تخرج عن أكل
 الساج حمامض والكزبرة والحبس . (٧٢) أن يأكرا في العشاء . (٧٣) أن
 يحسد الماء للشرب وقدمه على غيره . (٧٤) أن يتلذذ شرب الماء . (٧٥) أن
 يشربه مصا ولا يشربه ع . (٧٦) أن لا يكرمه خصوصا بعد أكل السم
 أن لا يشربه إلا إذا عده لعطش . (٧٧) أن يحسد شربه بعد انعام خصوصا
 بعد أكل السم . (٧٨) أن يشربه بها من قيام وليلا من خلوس ورحص
 في الليل من قيام . (٧٩) أن لا يشرب بنفس واحد من ثلاثة أنفاس إلا إذا
 ناوله حر فحسب أن يشربه بنفس واحد أكراما للحر لئلا يقولوا استظاره ،
 وإذا شربه بنفس فليح الإبه ولا يسمى في الماء . (٨٠) أن يسمى قبل
 شرب ويحمد بعده وهي كل نفس والنداء بالتأثير أن يقول : الحمد لله
 الذي سقانا هذا دولا ولا يسمي ملحا حادا ولم يؤاخذنا بدويها .
 (٨١) أن سقى المؤمن ماء حث وحث وحث سم يوحد . (٨٢) أن يشرب
 في الأدهاج المتحدة من طين الشام ولا يشرب ولا تأكل في الأدهاج المتحدة
 من حذر مصر . (٨٣) أن يفصل الشرب في أواسي الخريف على الشرب في
 غيرها من المصادر والمطور والرحاج إلا من يلى بمرحس الاستقاء والعالج
 السعوى فالأفضل أنه أن يشرب في أواسي المطور أو ارحاج . (٨٤) أن
 لا يشرب من ثلثة الأناء وعرويه وادنه وموضع الكسر فيه بل يشرب من
 شعبة الوسطى اسامة من الكسر . (٨٥) أن شرب بالأيدي ، ففي الحديث
 اشربوا شديكم فانها خير آبكم . (٨٦) أن لا شرب بعينه كما شرب

انتهائه • (٨٧) أن يستقي ماء رمزه ويشرب منه • (٨٨) أن لا يشرب
 من ماء يرهوب في حصر موت • (٨٩) أن يستقي ماء انظر الذي يجري
 من لمبات الموضوع على سطح الكعب • (٩٠) أن يشرب يشرب مؤثر
 المؤمن • (٩١) أن لا يشرب من قم السماء ولو كان أبيه من حرف •
 (٩٢) أن يسقى صاحبه أولاً ويشرب بعده • (٩٣) أن يستقي بماء السماء
 ذا جمع في الماء يظف فل يرويه أي الأرض وفريء عليه الفاحشه
 والأحلاص والمهودان كل واحد سمين مره • (٩٤) أن يختار شرب ماء
 انظر على غيره • (٩٥) أن لا يأكل الرد والثلوح انباريه من السماء •
 (٩٦) أن يختار ماء امرأ على غيره من مياه الأنهر ويستقي به ويحث
 به الصال معه ولادهم • (٩٧) أن لا يشرب ماء الكريب ولا ماء المر •
 (٩٨) أن لا يشرب شمامه ولا يساوي بها الآباء • (٩٩) أن يفصل ماء العرات
 وماء من مصر على ماء رحله ، وماء سحان وجحان أفضل من ماء بيل
 مصر • (١٠٠) أن يذكر الحصى (ع) ويلعن قاتله عند شرب الماء •
 (١٠١) أن يواضع لله في رث الأثره اللدیده • (١٠٢) أن يختار الماء
 المحلو عند السارد للشرب • (١٠٣) أن يصيب إليه شئاً من الحلو
 كالسكر والعودج • (١٠٤) أن يدفنه شيئاً من الثمر اذا حاف صرره •
 (١٠٥) أن يتحد أوليئه للعرس وأن يكون ثلاثة أيام وكذلك في العقيقة
 والحنان والرجوع من السفر وشراء الدار والمراعي من البناء وتسحب احانة
 الدعوى الها • (١٠٦) أن يكثر اطعام الطعام وديح الدمايح • (١٠٧) أن
 يحد اطعام ويكثر منه الا اذا كان ماله لا يسع ذلك فيسحب مديره بقدر
 سمه انال وفله ، والأكثر من الطعام واحادته غير الأكثر من الألوان الذي
 تقدمت كراهته • (١٠٨) أن يحد اطعام الجيد ويدعو الناس اليه ويكره
 دعوه الأعداء دون اعقراء ، أما دعوة الأعياء مع الفقراء فلا كراهة فيه •

(١٠٩) أن يعلم المحتاج • (١١٠) أن لا يجمع لمريء والسبعة • (١١١) أن يرى الصنف • (١١٢) أن لا يحب دعوة كافر أو منافق أو فاسق إلى طعام • (١١٣) أن يحب دعوة المؤمن • (١١٤) أن يعرض الطعام ثم اشترط ثم الوضوء (وهو ما صح ما يسنن به) على مؤمن إذا قدم إليه • (١١٥) أن يبدأ صاحب الطعام بعسل يده قبل أن يمس من على يده ويدور حتى يمس أي من على يده • (١١٦) أن يشرح صاحب الطعام بالأكف قبل الصنف • (١١٧) أن يرفع صاحب الطعام يده بعد انتهاء جميع الصوف • (١١٨) أن يؤخر صاحب الطعام عسل يده بعد الفراغ من عسل الصوف ويكرر آخرهم ، وأن يبدأ من على يده بالعسل ومن على يمينه أسان سواء كان حراً أو عبداً • (١١٩) أن يجمع عسله الأيمن في يده واحد • (١٢٠) أن لا يجمع مؤمن من حبه ولا يكلف • (١٢١) أن لا يستقل صاحب امرئ ما قدمه صنفه ولا يستحضره وكذلك الصنف لا يستقل ولا يستحضر ما قدمه صاحب امرئ • (١٢٢) أن لا يكلف الصنف صاحب امرئ ما ليس فيه ويمنعه عن إتيان به ولكن يستحب لصاحب امرئ أن يكلف صنفه • (١٢٣) أن يحد ذلك ويكرر منه في مرون المؤمنين ما لم يصر صنفه وأن يستعد عبده • (١٢٤) أن يصيب أهل كل بلد من بعد أبيهم من جوانهم حتى يرحل عنهم • (١٢٥) أن يكون الصبابة ثلاثة أيام لا أهل • (١٢٦) أن لا يرون على من لا يعبه ولا يملك عبده • (١٢٧) أن يكرم الصنف ولا يستخدمه ويمنعه من أراد خدمته • (١٢٨) أن يمس الصنف على امرئ ولا يعبه على إلا بحسن ولكن يروده ويحسن رآه إذا ارتحل • (١٢٩) أن لا يكره الصنف • (١٣٠) أن يكرم الصنف ويوفقه وأن يعبه كمن يوارى الصبابة حتى يحل • (١٣١) • أن يقدم الطعام

مؤمن على غيره • (١٣٢) أن يأكل مما نلته ولا يمد يده إلى ما يلي
غيره • (١٣٣) أن يناول الأكلون بعضهم بعضا اللقمة والماء والخلوة •
(١٣٤) أن يحضر من صفة دنا ١١ أعاء المؤمن إلى صدم • (١٣٥) أن يهيئ
حرام صاحب مصبه في طعام ثلاثة أيام • (١٣٦) أن لا يرد سائلا
عد الطعام •

وبما أن بحسب هذا المطلب ما ورد عن الحسن (ع) من قوله • أن
في المائدة السبع عشرة حصص يجب على كل مسلم أن يعرفها ، أربع منها
فرض وأربع منها شبه ، وأربع مباحة ، فاما الفروض فالمعرفة والرضا
بسمه والشكر ، وأما شبه فموضوء قبل الطعام والخلوس على الجانب
الأسر ولأكل ثلاث أصابع وحق الأصابع ، وأما المباحة فلاكل مما يملك
وصحبه المصبة وصنع الشد يد وقلة شعر في وجود الناس انتهى ، والمراد
من المعرفة ما يعرفه هم الله أي تحت سكرها ، ومن الرضا الرضا بما قسم
الله من الطعام وغيره ، ومن موضوء عند استدين قبل الطعام •

وسبحه هذا المطلب بذكر وصيه على لآله الحسن عليهما السلام في
هذا المدة اذ قال • ألا أعلم أربع حصص يسمي بها عن الله ، قال
بني قال لا يحسن على طعام إلا وأب حائض ولا تقم عن الطعام إلا وأنت
شبه وجو ، اصنع وداست فاعرض يملك على التحلاء ، فإذا استعملت
هذا استعملت عن الله •

استت المرحلة الأولى من كتاب الطهارة وما يلحق بها من أحكام
الاطعمة والأشربة وسبب في المرحلة الثانية أسرار بعضها وحكمها وفي
المرحلة الثالثة أحكام وأسرار ما بقي من الأحكام ومنها أحكام الخلوس
واشئ واركوه والنوم • ذكر بعض الأحكام والمشارب المصدة التي تمنع فيها
الأمراض والأعراض وعداد الطفل الرضيع واحمد لله رب العالمين •

المرحلة الثانية

في أسرار ما تقدم ذكره من الأحكام

قد تقدم ذكر الأحكام شرعه في الاعتقادات والطهارة وما يتعلق بها دون أن يذكر حكمه سوى منها أو مصلحته ما أمر بمصداقه ما ينهى عنه ، وأمر بذلك موكول أي الساجد والصبين عن أسرار تلك الأحكام ومصلحتها أو يحكم النبي أو حب الأمر فما أمر به والنهي عما ينهى عنه ، ونشأ أدركنا من تلك الحكم والمصالح فليس معناه ، قد اخطأ علما بجميع المصالح والمعاد والحقم والأسرار ، ونحن مدعوون بأن مصالحها أكثر مما إدراكه وبدركه فلا ينبغي للبشر أن يحطوا علما بجميعها وذلك من محض اللطيف الخبير العليم العبد لله ، وجل ما فهمه من ما يفهمه غيره وإن العلوم في مسائل الزمان تكشف من أسرار تلك الأحكام أكثر مما كتبه أيوم ، وعلى كل ناصر فيها أن يبحث عن أسرارها عسى أن يدرك ما لم يدركه ويعف على ما لم يعف عليه ومع ذلك فلا بد لنا من الإشارة إلى بعض ما وقع عليه من الحكم والمصالح وسرك أكثرها للعلوم والعلماء عسى أن توفهم العلوم في استقلال على الكبير فيصبح أن أهل هذا الزمان لم يدركوا منها إلا اليسير وما نحن بذكر بدا ما فهمه من مصالح ما مر ذكره من الأحكام .

أسرار أحكام الركن الأول

إن الله هو الصبي الحميد لا يصفه طاعة من اطاعه ولا نصرة من نصه من عصاه ولا يؤثر على سلطانه كفر عباده أو إيمانهم به ، قال تعالى في سورة ابراهيم حكايته يقول موسى عليهما السلام : ان تكفروا أفسد ومن في الارض

جميعا فان الله على حجة ، وفي في سورة الزمر ، ان تكفروا فان الله على
 عكم ولا يرضى عباده الكفر وان شكروا يرحمهم لكم ، وانما اوجب على
 امتداد ان يعرفوه وشكروه ورضى لهم ذلك وحرم عليهم ان يكفروه ولم
 يرض عباده الكفر منه عليهم ونصنا لأمور معاشهم في الدنيا واكراما بهم
 من اسماؤه في الآخرة فان معرفة الله كمال الانسان يوقفه على الحقيقه
 وسيره في ملكوت السموات والارض وساحته في انحاء الاعلى وحروجه من
 سجن امده وقيوده انفسه ومع به على افعاله اوامر الله التي شرعت بحل
 المصداقه به ودفع ما فيه ، وفي عدم معرفه والكفر به خطئ ثمره الاسايه
 وسجن في سجون الماده مضلمه ودرج في قيوده انفسه ، وفي معرفه
 الامانته والاساءه وتوفى على عظمه الله وقدره محتم حلقه وعلى لطفه لانه لم
 سر عباده ههنا من راع ولا مرشد ولا معلم ما يجهلون ، وفي معرفه
 الأئمة ايضاً بكمال ذلك المقصود انه لم يترك عباده جباري سائحين صغير
 مرشد يسترشدون به بعد الاساءه والسير في سيرة التي والأئمة النمامين من
 آله مما يهتدب التدبير وسجه على الأسى بهم والافداء بهدايم ، وفي معرفه
 امتداد كمال الانسان بالسير بعد معرفه مدأ هذا الخلق فيما يصرون اليه
 من الحياه الأبدية الواسعه الدائمه انسى شمل على كمال لا يوجد في هذه الحياه
 انقصيره القابله ، ولو كانت الحياه معصورة على الدنيا الرائثه لاجل ذلك
 بعظيم قدرة الله وحظف صممه ، وفي ذلك كله كمال بالاسان نفسه وتنظيم
 لأمور معاشه وكسب بسعاده واحتر كله فان من اعتقه بقدرة الله وعظمه
 وانه مطلع على سرائر لا يحصى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا
 يعرف عن علمه مقال ذرة وانها ان تلك متقال حه من جردن فكر في
 السموات أو في الارض أت بها الله يوم انعامه فينت انطع على طاعه
 ويعاقب العاصي على معصيه فمن جعل مقال ذرة حرا في انديا يره في

الأحرار ومن ضمن صفات د. م. س. في الحياة الأولى القاسية يرد في أثناء
 أدائهم حقه كف عن المعنى و سبب يوجب شر والمكروه واستراد من
 حساب وعمل آخر عسى وكف الأولى وإشتر عنهم ويدلح صبح الأرض
 ١ أمس وسلاط وحبر واحسان ويكون ساس أهل محبه وفلاح وصلاح
 يزول عنهم الفساد والحصران ، أما من لم يمهذ بذلك فلا يصده صداد عن
 قس ولا يدعو اح اي ساء فحري مضامه وشهواته وهواد من غير زاد
 ويدلح سائر الهلاك و موار و حرا و دما ونعم فحوز الفخار وشمل
 سر الأسرا وكثر هرج و مرج و حيل بقاء الدنيا حتى يهدأ أهلها ولا
 سقى على الأرض روح صرمة لا يسه سوء و مكروه وهلاك الهلاك
 والأصمخالات والدمار والاستصال وهذا ما يريد الملحدون لأهل الأرض
 ومن ما حاد به كبره حده في آخر الزمان أعاد الله وجمع أهل
 الأرض من سر الملحدون والمشركون والمكر من سوء أحد الأساء المضادين
 ولا سيما سوء حليم حسين وس على دين به ساء اسرسلين ومعرفة من
 صديق أهل به معصومين عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين .

ومما ذكرناه يعرف حكمه وحوب من الملحدون والمشركون لأن في
 قائلهم فساد لأهل الأرض ودفع الفساد واحدا ، وحكمه الأكفاء بأحد
 التجربة من المكسب لأربابها من التجربة هي ان يجمع من لا يدين بدين
 الإسلام أي خصمه وفواسه فلا يحل بها ويدعوها الى الإسلام فتسقط احكامه
 من غير معارض ولا يكون عاؤهم محلا للتواين الإسلامه على أنهم معتقدون
 بالله وبعض الأساء هي أنفسهم شيء من الروادع والرواخر عن ارتكاب
 المكروه والشر .

أسرار وجوب الاجتهاد في اصول الدين

والاكتمال بالتعليم في فروعه

أصول الدين هي عقائد قلبية واعتقادية لا تحصل للمكلف إلا بالتعليم ولا يكون له استقلال في ذلك بل يكون بالأسان على ما نأمله
فصله وهو معنى الأشياء ، وإلا حصل مكلف اعتقاده حارم بغير دليل من
عقله كفى في خروجها عن كثر ودخولها في الإسلام وبكيفية معارف على
بركة لأن الله أوجب حصول العلم بعقائده أهمها بها واعتقادها لأمرها ،
والاجتهاد في أصول الدين أمر سهل يسير لكل مكلف .

أما فروع الدين فإن حصول الاجتهاد فيها أمر يسير سهل يحتاج
إلى مربي عال وسامع ووقت وصورة الانشغال ، فهو واجب على كل مكلف
لاختصاص أمور العباد والاعتراف المكلفين عن حصول الأقوات واستغناء بها
عن اكتساب ورعاية وإيجار ومعاملات وديون بحمل أمور العباد ومن ثم
سهل وجوب الاجتهاد على كل مكلف وإكتمال بوجوه كفاية أي أن يكون
في الأساس من الاجتهاد من يكفي سائر الأحكام وسير الأحوال من الحرام
ويرجع سابقاً إليه ، وأما ما ذكرناه من الاجتهاد في الأصول وما يترتب
من الحرام والأحوال فلهذا مصلح وعم مقادير ، وكل عمل من غير اجتهاد
أو قلته بتأويل هذه الأمن من الوقوع في الهلكة والابتنان بالشيء مكسب
الحسنه فوجب على كل مكلف في عمله أن يكون مجتهد في معرفته
لأحكامه الشرعية ، يسر الأحوال من غيرها أو مقلد لمن يعرف ذلك ، وإذا
سئل عما لا يراه ولم يجد أحكامه من كتاب الله وسنة به ولا ممن أخذوا
مهمهم فثبت عليه في حاله والأحوال ويجوز من إصلاحه وتشميله
الاعتدال كما وقع فيه من عمل بالأحكام بوجوبه وإتقوا إلى أن يسلموها
حقوقه وهي مصدرة لمحتوى مهلكة بوجوب الشراد لا يعرف مصالح الاعتدال

ومعاشدهم إلا من حلتهم فلا يحق لعدم شريع شرعية أو تقنين قانون اد لا يحيط بمصالح والمفاسد غيره ، وكفى يسي بشر ان يحيطوا علما بمصالح والمفاسد وهم محكومون بالمؤثرات من الشهوات والمحيط وايئة سي يعيشون فيها والأحوال التي تكفيهم لا يعمون ما وراها ولا ما يحدث بعدها ، فهدف يرى القوانين الوضعية في تغير دائم محلطه باختلاف الممالك والأزمان ويخصص علم ذلك بعلام العموم الذي لا يغيره الأزمان والأوقات ولا يؤثر عليه لأمكنه ولا يسهه المكشوف وهو اشرف وحده لا شريك له . ومن ثم محكم بما اورد الله فلو انهم يكافرون .

اسرار ما ذكر من احكام الطهارة وما يلحق بها

وحفظ الصحة الشرعية وبعض حكمها

مقدمة

الطهارة والنجاسة من الأحداث والأحوال وجميع الارحاس من أهم ما جاء في شريعة الاسلام من الاحكام ، و لا مر بها جاء أول اسفه وبرول يوحى . ذكأت ثات حكم اوحى به الى اسي (ص) على ما هو اشتهور فقال تعالى (وثابت فظهر والرحو فاهجر) وحملت في اسفه تنظر الامان وابها سفي الهم والعمر وان اقداره مريض الشيطان ، فقد ائب الطب الحديث مصافا الى ابو حنبل ر صحة البدن وانفكر ودهاب الهواجن وابوسواس وعلو انهكر واساط انفس موقوفه على اعطاره فراعاها اشراف في جميع الاحوال وامر بكل ما يوحى ويهي عن التلوث بالعدارة والحيت والبقاء على ابعدن كمراعي جميع ما يوحى حصا لصحة للاصحاء ودفع امرض عنهم ورفع اوارائته عن امرضى بسفيل لم يصل اليه حكيم في حكمته أو طبيب في طبه مما يدل في نفسه على انه وحي من افه ارضه على به (ص) اد لا يمكن لشرف ان يحيط بما ورد في اشرع من احكام الطهور والصحة ما لم يسمد من

روحی الاهی ولا سدا فی اشربہ من محاطات العادات ای کانت حارۃ
من استنۃ و تعوید الطب ای کتب معروفہ فی دلت ایوم ، و کشف العلم
احداث عن سی من مصالح احکام اشربہ و صرر العادات القدیمہ و خطاط
دلت احضر فان دلت کاف بدلالہ علی ان ایسی (ص) ہم مکن ممدا فی
احکامہ لی العاراب و اعلم انی کنت فی عصرہ و ان کان یسقی من یسوع
روحی الزحر و ہا برہ غیر ماب محاطہ اهل زمانہ و حیث کات قواسم
الطہارۃ و صحیحہ کثرہ منہ و حب ان یوصحہا فی فصول .

الفصل الاول

فِي مَا يَنْظُرُ بِهِ

وهو الماء والسراب والغاز والنفس ويلحق بها الاستحالة والأعقاب،
ويذكر هاهنا معنى الماء وهو أهم ما يستفهم به في الشرح .

من احتياج البشر الى الماء امر طبعى وادبائنا سرها ذكرت استعماله
 وكثير من ادبائنا القدماء كانه ذكره واصحبه قدسه ، واطب القديم
 ذكر استعماله فى الامراض نحو اسطول وانحفة خصوص فى الحميات
 اعجازه ، وقد سمعنا فى علاج نظيره اسطول على الرحمين فيها ويسمى
 فى الطب اعراضى (ناسونه) وهى معالجة الخراجات ، وم يذكر للماء فى
 دين من الادباء ولا فى كتاب من كتب الاطباء احكام وفوائيد يعتد بها حتى
 ظهور نور الاسلام فعنه نالناه وفوائيد كثيرة للماء وأمر باستعماله وحبوا
 بطرق مختلفة كما عسل من لاجات ، وعسل الاصراف ويسمى الوصود ،
 وعسل الدركله ويسمى عسل ، واستعمله فى الحمام وكثير من الامراض
 حتى حرم برك استعماله اكثر من ساعات وذكر فوائيد لشربه لم تعهد من
 قبل ولم يعرفها الاطباء وقد مررت بلك الاحكام وسأنى حكمها وأسرارها ،

وتم يكن بشر معروف سر هذه الأحكام ومصادرها حتى القرن الماضي أي بعد ظهور الإسلام بعدة برون على أعتاب ومائتي سنة حيث ظهرت للمعلماء بعض خواص الماء وفوائده فعمدوا به مركب من عنصرين هما الأوكسجين واليدروجين بسببه معناه ، وكان استخدامه بصورة بسيطة ، واستعمله الأطباء في علاج كسر من الأمراض . وفي سنة ١٢٥٥ ميلادية ظهر في بلاد النمسا علاج يسمى (بريست) ضد علاج جميع الأمراض ببناء وفتح سطحها بامر ودع صه في جميع بلاد أوروبا وسرى إلى أمريكا وسامع طريقه العلاجية كبير من مشاهير الأطباء وسادوا على محور كل مرض ببناء ورأوا به من لأثر في سقاء الأمراض عسره سر . مانه بحدود في دواء غيره وتكون ذلك مذهب (ادرو براب) أي علاج ببناء وهو مذهب السبع اليوم في بلاد أوروبا وأمريكا . وبهذا السبب عرف سبب من أسرار الأحكام التسريعية ومصادرها حتى حصل عظم من هذه الأحكام من وحى تعليم الحكيم وسدكر بعض ما وقف عليه العلم من دلت في ضمن علاه ذكر الأحكام ، (وسببى مرید بوضح عولده الماء في امرجه البنية فراحته) .

الفصل الثاني

في احكام الماء وفيه مسائل

المسألة الأولى الماء بامر نفسه مطهر بجزء لانه أقوى الموجودات اى توجد في كل مكان على حد ودانه الاحكام فهو يديها كلها عدا المواد الدنسة وينقلها عن محاتها وكذب بين اجرامها واكثر الميكروبات البصاره عن محاتها فيبهرها اى يبعثها مما غلق بها من الدرن والادواسح والنباتات والمواد المصرة .

المسألة الثانية لا يحسن الماء بملاقاء استحسان لانه يستهلكها ويديها ويعبر كفتها ويراكها سرول حيث ان استحسانه نافع كفيه الاحسام ويراكها

لا يورثها الأصله انى تركت منها فاذا فقد جسم براكبه وسببه مواده
اسمى صررها .

المسألة الثالثة : ار علب وصف النجاسة على الماء فعبير لونه أو طعمه
أو ريحه بحس الماء لأن ذلك يكتسب عن اشباع الماء بالنجاسة فلا يعود
قدرا على حلها وادابتها وتغير براكبها فيسمى صررها .

المسألة الرابعة ارا كان ماء فلا يحس بمجرد ملاقاته النجاسة وان
سم تغير اوصافه الثلاثة لأن الماء اقل لا يعوى على تغير براكب ما اتصل
به من الأجسام وسعدى عمل الحرائم والمكروبات فضر استعماله وقد
عرفت تحديد الماء القليل .

مسألة الخامسة . اذا ارتب النجاسة عن جسم بالفرك أو الدلك أو
الصف أو وسله اخرى حتى لا يبقى أثر نجاسة فيه لا يحس القليل
بملاقاه لأن النجاسة لم تصل بماء وان وحى بظهير محلها الذى تلوث
بالنجاسة .

المسألة السادسة حكم ماء المطر حين يرويه حكم الماء الكثير وان كان
قللا فى نفسه فاذا انقطع وبقى شيء منه على الأرض لحقه حكم الراكد
فمحس ما دون الكر منه بمجرد ملاقاته نجاسة ولا يحس الكر فما راد الا
بعده اوصاف النجاسة على الماء فقل له طعم النجاسة أو لونها أو ريحها
بعد ان كان دمه عدم المون والطعم ورائحه لأن الماء كلما كان اسلم
وامنى من الأجسام احارجه كان أقوى على ازالة النجاسة وحلها وادانتهاء
وماء المطر ابقى الماء واسلمها من الاحلاط بالأجسام الخارجيه حيث ان
اميه فى الأرض لا يكون معه مل مخلوطة بمواد امصوبه والأملاح والغازات
باحلاط ما ترسب فيه أو سر عليه من الأرض الا ماء المطر فانه حين يرويه

سالم من تلك المواد ولا يوجد فيه إلا أثر من مواد الشادر والأملاح الطرية
وحامض الكاربونيك وهذه المواد مما تعين على سرعة تغير راكب أحسام
اسجاسة وأداسها وإزالها وتقوى تطهير الماء لها وحل راكبها •

المسألة السابعة : ماء انثر اذا لاقى اسجاسة لا يعود صالحا للاستعمال
والظهور لأنه اصعب المياه في مقاومة النجاسة حيث أنه بعيد عن الهواء ، لأن
مواد الكربونية امترسة في الأنار تمتص وصبوب أو كسجين الهواء الى الماء
ولذلك كنت اماء انثى لا تلاقى الهواء عسره الهضم تمه • واحسام المكونة
للحواء في الماء اكبر من الاحسام في الهواء احصاص فالأكسجين اكثر دوانا
في الماء من الأرواب ومعداره في هواء الماء اكبر منه في هواء الجو ، فعائة
الحجم في هواء الماء يكون ثلثها من الأكسجين تقريبا أى اربعة وثلاثين
وسبعة اعشار الواحد في حين ان ذلك الحجم في هواء الجو لا يحوى من
الأكسجين الا على واحد وعشرين في المائة وهذا الاثر مما يصعب الماء
المحرد عن الهواء فلذلك يصعب عن التطهير ويصير شربها صحررد ملاءة
النجاسة وان كانت كثيرة •

المسألة الثامنة : طريق تطهير ماء الشر هي ان يرح منها حتى يرول
تغيرها ان كانت تعيرت ، وان لم يغير يرح منها المقدر على التعصبل المدكور
ساقا لأن الريح موجب لروال نجاستها وملاءة الهواء لثائها وبذلك لا تطهر
و استخرج المقدر يالة غير آة الريح كالمصحة حت لا تصفق الرياح معها
فيقتصر على مورد الص وهو الريح •

المسألة التاسعة : اماء القليل اذا حسن فتطهيره بماء صانه بالحار أو البكر أو
سقوط ماء المطر عليه حين يرولة لأن ذلك يزيل ما فيه من اسجاسة ويستهلكها •

المسألة العاشرة : اماء القليل او الكثير اذا يغير بغير اسجاسة بكرة •

استعماله لتطهير والوصوه لانه يصفى منه من امواد الخارجه عن ارادة
الحاسة وورغم احدث ويحرم استعماله في اشرب ان احتمل منه الضرر ولا
يجب تطهير ما اصابه لانه ظاهر بصفه ضعيف عن تطهير غيره .

المسألة الحادية عشره : الماء اذا حالط احكاما خارجية تسلبه الاطلاق

كسكر و عقه واحل واورد أو كان معصرا من احكام فيها ماء كالبهمون
و رمان و حنظل يسمى ماء مصاف وهو وان كان طاهرا بنفسه لا يطهر غيره
لانه لا يقوى على حل الحاسة واثباتها اذ تصفاه الاحكام المتخالفة به عن
ذلك .

المسألة الثانية عشره : يحسن ماء انصاف وان كان كثيرا بمجرد ملاقاته

الحاسة لانه لا يقوى على اسهالها فعمله عليه فتحه .

المسألة الثالثة عشره : اذا عمل الماء انطلق في تطهير متحس ولم

يلاق عين الحاسة بحور استعماله في تطهير متحس اخر لانه باق على
قوته حيث لم تتخالط بحاسة .

المسألة الرابعة عشره : الماء اسمم في الاسحاء طاهر اذا لم تعد

الحاسة المحرّج بان يكون انحلى على المتعارى لان النول والمائط قبل ان
يخرجوا من البدن طاهران واما يتحس بعد خروجهما أى بعد ان يتصلا
بالهواء لان الهواء غير كليهما ويحدث فهما من امواد الصارة بواسطة
غير براكبيهما ما لم يكن فهما قل الخروج ، وكلما طال زمن صاعة الهواء
فهما كانت مواد أشد ضررا فاذا اصابهما الماء وهما على المحرّج قبل ان
يتصلا او بعد مدية فاحشا فحاشهما ضعيفة فقله امواد الصارة فهما فلا
معلان على ماء بل الماء يصب عليهما ولا يبرئ للهواء تأثيرا فهما ويبقى الماء
على طهارته ، وهذا بحث طبي فيولوجي شريف يكتشف عن دقة وعظمة

اشريعة الاسلاميه واعجازها ولا ناس هذا المختصر شرحه فلفشر اسه
 اشاره احمالة : اذا حاوّر البول للهواء ونقى على حاله سمير بونه الى الكدرة
 وهذه الكدرة تحدث بسبب حده الاوكسجين وتأكسد المادة الملوثة به وهذه
 بحاله تزداد كلما طالت محاوره البول للهواء حتى اذا مر عليه اكثر من
 أربع وعشرين ساعة يصير البول قلويا يائره وتظهر فيه رائحة الامونياك
 يشجع الاقلاب الحاصل فيه من تدل النوريا (أوريك) بالسادر ، للهواء
 بغير براكيب اسول تدريجا وأول حروجه لا يحدث فيه تغيرا محسوسا ،
 والحره اما سكون من احتلايا المت اثنى بمصل في بدن الاسان ومن المواد
 (الابى تبلسه) الى تحلل تدريجا لا من امصلاص امدائيه لانه يحصل
 وبو مع استعمال امواد اثنى بهضم بأسرها وترك مع احراد يحصل من
 الأعدية غير المصومة والمجدونه مثل انسوح اشميدية والقريه واحشبية
 « السللوزية » والاملاح التي لا تنحل كالنورة واسيرى والمادة اقلوثة
 الصراونة والكبيرين وحامض اللاكتيك وغيرها ، وهذه امواد تفصل
 وتأكسد بمحاورة الهواء وكما طالت محاورتها للهواء ارداد تغير تراكيبيها
 وأول حروجه لا يحصل فيها بغير واذا انفصلت بدأ التغير وحصلت منها
 الاصرار بالاسان وبهذا يعرف أن البول والحره معبرهما اثناء انقليس بدء
 حروجهما ولا سرك للهواء اثر في تركيبيهما ويقهر ان الماء اذا حصل
 اساس للهواء فهما بعد حدوث التغير في تراكيبيهما ، وهذه الحقائق ادركتها
 السيولوجيا بعد أكثر من أنف سه من ذكر ارسول (ص) لاحكامهما .
 فهل يمكن ان تكون ما ذكره الرسول بغير وحى من الله الخليل .

المسألة الخامسة عشرة . ماء اثر غير اساس للهواء اما بعمل

بحاسبات معه وهي انصوص عليها في الروايات وقد ذكرناها من قبل
 ولا يعمل بالحاسبات الأخرى التي لم نص عليها اشرار ، وبو أردنا شرح

لث من الجهة الطنة والمسولوحة لأقصى كما صححا ، ثم ان أقل مماسة
لهواء تؤثر في إعادة ماء اشتر الى صلوحه للاستعمال لأن هذه المماسه الثقيلة
كافه تفرط المواد الكربونية انى عطى ماء اشتر ولوصوب الاوكسجين الى
ماء ، وو ريد في ذلك كان أولى وأصح ، ولذلك اختلفت الاحبار في
مقدار السرج ولا مافاه لها من تصح العمل بجميعها ومما ذكرناه في
المرحلة الاولى من المقادير كفاية .

الماء السادس عشره : اذا أسحق الماء في آبه في الشمس أوجب
صالحه نهجا في حلد العائل به وفي أعشبهه فيستند بقول الاعراس
الحلده والمفرج ونصف الحلد حتى يفسر ولا يفوى على دفع الرطوبات
بواسطة العروق اشعر به تحت الحلد في الدم فتتخلف تحته رطوبة وفوقها
شره بماء أو صغراء وهذا هو داء الرص يعود بالله منه ، واذا كان هذا
الداء مكروبا أو حرتوما فن الحلد المنهح سعد الى قول دك المكروب
وبلث احترامه ، ويرجح أن يكون اسحق في الشمس للماء موحا لتنمية
مكروب الرص دا كان به وجود في الماء المسحق كما يوجب ذلك الماء
الساحن بواسطة الأشعه الضوئية حده واصعافا وترقيقا للحلد ولذلك بهي
في الشرع عن اصل بماء أسحق بالشمس في الآنة وحكم الفقهاء بكراهة
ذلك ، وأصل هذا الحكم ما قاله النبي (ص) لامرأة وصحت فمقمته في
الشمس واعتسلت بها ، لا تعودى اى ذلك فانه يؤثر الرص ، وفيه أضرار
أخر ، وكبراهته شديده جدا ولا يشمل هذا الحكم ماء انفراد انذى
سحقه الشمس لأن التراب والارض بما فيها من المواد المعقمة مانعة عن
أضرار الماء المسحق فيها بيد العائل .

مسألة السابعة عشره نكره اصل بماء أسحق بالنار في غسل
الأموات لأنه يعين على سرعه تصح الميت في القبر وعلبة مواده على التراب

ولأن الحرثام الموحدة لجمود العثى بطؤ هلاكها في الماء الجار
وتأصدها الماء البارد وسبب بوضوح ذلك في بحث الأموات بعد ذكر
الكفن والفصل *

المسألة الثامنة عشرة : يحرم استعمال ماء من جسد كافر أو كلب
أو حريق على النقص المذكور في المرحله الأولى ، يحدثه هذه الثلاثة
في الماء من الإصرار لى سائى توصفها فرما بعد ذكر استحسانات وما ذكر
مما يكره مؤرخه لا تحلو عن صرد ، وسيأتى ذكر إصراره بعد البحث عن
الاطعمة في المرحله الثالثة *

المسألة التاسعة عشرة : إذا علم أن الماء مسجس حرم استعماله في
شرب وسائر الاستعمالات أسرعنا في استحسانات من لإصرار التى
ستذكرها في الفصل الآتى *

المسألة العشرون : إذا لسه الماء الجس بالظاهر وجب تركهما معا
لأن حفظ صحة الأساس وجهازه اوقعه أهم بضر الشارع من النجاسة
بصورته فإذا اضطر أى اشرب منه جاز بعد ما يأمن به من الهلاك أما إذا
اصغر لاستعماله في رفع الحاحه لمصلاه أو الوضوء أو الصل فلا يجوز
ويتركهما ويتم حفظا لسلامته *

الفصل الثالث

في ما يتطهر منه

يتطهر من كل جس وأما وجب استهيز منه لأن استعماله يصير
بالأسان محب نجه ويطهر منه وحسات تسعة أشياء :

الأول : اللون وهو الذى يفرزه الكبدان الى المثانة ثم يخرجه
الأسان بالأداة علما ويشتمل على مواد وأملاح كثيرة منها مادة قوسفات

حامض اصوديوم وحامض الالكليك ومواد عطرية وعاصر حامدة واكسائين
 وكرايين وحامض الاسوريك وحوامض دسمة ومواد ملونة ومدح الطعام
 والموسفات القلوية وفوسفات البور وفسفات اميرى واسلفامات القلوية
 وحامض اسيلك والامونيك وغيرها ومادة الازور ويكون غالبا في البول
 سبعة ثلاثين الى اربع واربعائه من مجموع البول ومادة تسمى (حامض
 الازوريت) وسبها الى مجموع البول اقل من سبعة الواحد الى الالف الا
 أنها سامة فبعضها سامة جدا تفرج الحبل ويحدث ما اتصلت به ، والمواد
 البنية سراكيبها سامة مصررة ، وما دامت في بدن الانسان لا تضر لان تأثيرها
 ضعف أو معدوم فإذا منها الهواء بعد خروجها أشد ضررها كما مر في
 ماء الاستحمام ويرداد ضررها كلما كان زمن اتصالها في الهواء ولا تخلو
 من رويحه فلها بد تأثيرها بعد خروجها من المخرى وإذا غسلت بالماء
 حنك الحبل وردت ولم تحس الماء ، وإذا اغسلت عن المخرى واتصلت
 بالبول أو اسر راد ضررها وصارت أحدث الحاسات ولذلك ثم يكتف
 الشارع غسلها في الماء القليل مرة واحدة وأوجب غسلها مرتين بخلاف
 غيرها من الحاسات ، هذا كله في بول الانسان وما لا يؤكل لحمة من
 الحيوانات التي تعدى اللحوم ، أما ما يؤكل اللحم وهو الحيوان الذي يتعدى
 بالسان فلا يشمل بوجه على مؤثر من هذه المادة لأن أكل اللحوم يريد
 من حامض الازوريت في البول ولما كان هذا الحامض قليلا جدا في الحيوانات
 السامة وكان هو الذي سب انحلال الأملاح الموجودة في البول كملح
 الطعام واسلفامات قلوية والفوسفات القلوية والرابية فان ما يوجد من
 هذه الأملاح في البول من اسورة واميرى لا يحل في بول الحيوانات
 التي تعدى بالسان بمقداره لحامض الازوريت وتركه فيه فكدر لونه لأن
 تعديه بالسان يضر البول فلويا والتعدية باللحوم يريد الحوامض فيه ،
 فذلك حكم في الشرع تطهارة بول ما يؤكل لحمة من الحيوانات لعدم

وحوود الحمام فيه : هي عن شربه لانه لا يحلو من صرر ولو كان قليلا ،
 ثم ان بول المرأة وبول الرجل متفاوتان في اللون والورق فان بول المرأة
 أحف وزر وأصعب ، ومقدار ما يفرز المرأة من البول أقل مما يفرزه
 الرجل وحامض الأورين في المرأة أكثر منه في الرجل وهكذا يختلف
 الحوامض والأملاح فيها . وان بول ارضع الذي لم يتعد الطعام يختلف
 عن بول الشارب ومن سقى طعام من الاطفال ، فبول الطفل في الأيام
 الأولى من ولادته كبر لا بول به لاحتلاطه (سناخ الأبي بلومي) وأثره
 الكيماوي عديم الفاعلية ويوجد فيه حامض صلب جدا ووربه الوعي
 يدرج في السعال الى يوم العاشر من ولادته ويحدث تشابهة لأبواب
 شتان بدو هذا في آخر اشهر السنة من ولادته ويكون سفاقا أصفى مما
 قبله ويصافى الى وربه ومعداره ولكنه يبقى عديم الفاعلة في أثره الكيماوي
 ما دام لم يمد بالطعام . فإذا غلب معامه على لبنه وجد فيه أثره الكيماوي
 الذي يحصل من الحوامض في أبواب الرجال ، هذا ما ذكره علم
 الصوبوحا وأطب وادا رجعا الى الأحكام الشرعية يرى أمرا عجبا كما
 عرفت في المرحلة الأولى ، فان الشارع حكم بعدم وجوب غسل الثوب اذا
 أصابه بول الصبي قبل أن يمدى بالطعام ولأكتفاء برش الماء عليه وصبه ولا
 يلزم انفصال الماء عن الثوب أو عصره . وم يكلف بذلك في بول الصبية من
 فان بوجوب غسل الثوب اذا أصابه بول الصبي قبل أن يمدى بالطعام ،
 وروى عن النبي (ص) أنه قال : بول النعلاء يصح وبول البحارية يسل .
 وفي خبر آخر أن الحسن بن علي (ع) كان في حجر حده النبي (ص) فقال
 عليه فقال أحد أصحابه اعطى إزارك لأغسله فقال : إنما يسل من بول
 الأنثى . والآخر في ذلك كثيره واعلموا معقون على ان بول الصبي قبل
 تعديده بالطعام لا يسل منه وان حالف قليل في بول الصبية فألحقه ببول

النصي وأبطل قائم على خلافه • هنا يجب أن نأخذ الأخطاء والعسو وحيث
 ومنه أدنى انصاف فنقول : من أ' السم الذي ولد في جزيرة العرب في
 بلاد الأماة وعصر الجاهلية هذه الدقة من المعلوم العسويحية حتى أنني
 بالاحكام الشرعية طعنها على آخر ما وصلت اليه من الدقة ؟ ألا يكفي ذلك
 دليلا على صدق رسالته وأنه إنما تكلم عن الله عالم الغيب والسرائر وحائق
 لأرواح كلها ؟ ألا يدل هذا على التوحيد كما دل على صدق الرسالة ؟ • •
 ان من ردد في أمر ارسائه بعد مشاهدته أماكن هذه الاحكام مكابر
 حاد لبعده •

وسأتي مزيد توضيح للاحكام المتعلقة بالبول في بحث آداب الحلوة
 كما مر بعض أحكامه في ماء الاستنجاء •

الثاني الحرة مما لا يؤكل لحمه لأ' فيه مواد مختلفة اذا مسها
 الهواء حنت ، وحكمه داخل بدن الأسماك وخارجة حكم البول سوى أن
 نجاسته أقل من هذه استجابه على الحوامض التي في البول وفقدانه كثيرا من
 أملاحه فكفى في تنقيها غسله مرة واحدة وبو ماء اقليل ، وماء الاستنجاء
 فيه كماء الاستنجاء من البول •

وسمائط واحول وكيفية التحني والتنقيح أحكام كثيرة وأسرار محنة ،
 وما كانت كذلك بسبب أن نورد لها فصلا بعد هذا الفصل •

الثالث المني وهو السائل من افراز المخصيتين وانقضاء اسي يمر بها
 المني والحوصلات والبروستات وعدد كوبر وافراد مخاطي من غشاء مجرى
 البول وهو شمل على حيوانات تسمى (أسرمانورثيد) طول كل واحد
 منها يقدر بحره من عشرين ألف حره من المتر وكل واحد منها عياره عن
 حلبة صغيرة مسحة في اسائل الموي ذات رأس ورقنة ووسط وذنب
 ومؤخرة ، والرأس ذو شكل نصي له عطاء وعلى رأسه حرة محدد يشبه

ارحم أو أكثر مطلق به احيوان حرة من اليوصه في رحم المرأة متى
 وصل اليها فمطلق بها وهب تنفذ مؤخره التي كان يتحرك بها فاصدا نحو
 اليوصه او لا حاجه له فيها بعد ذلك ونظن سرى اليوصه ونعنى منها
 وسمو ويكون الخبيث قدره الله وتنبه وحكمه ، وهذه الحيوانات الصغار
 بما بعدم في بعض ارحام فحصل العقم بهم ، ولا يندمها أسباب منها ما
 هو خلقي في أصل يكون الرحم ومنها ما هو عارضى وأكثر ما يحصل
 بسب الاستمراء بالنسب والعزل (وهو الارال خارج ارحم) واتيان ما لا
 يحسن من الادمار ، ووجود اعطيه وعدم الخلل من أنسه سيما اذا كان ثقب
 اعطيه صلب وكذلك اذمان الحمر ، واذا خرج المني أحدث في اسفل الزناش
 وفي المجموع اعطى حركه شغل الدماغ واعطى وارثه وانكسرت المعدة
 وجميع أحرار اسن ، والحيوانات (الأسرمانورثيدية) كثيره في اسن واسن
 تعلق واحد منها باليوصه أو اسن وسدر أكثر من ذلك في الاسن وهي
 لا يكون أو لا يخرج مع اسن الا اذا كانت الشهوه كامله وعلامه ذلك
 اندفق والادمانش وهو السد ، أم اذا لم تكن الشهوه كامله فمضطر
 بخارج على اسرشتجاب احتارجه من اسروساته وانقاء وعدده كوبره أو
 من العشاء المحتاطي ويكون خال من الحيوانات الصغار وسمى (مذبا) ان
 كان ناشئا عن ملاعنه اسن ، و (وديا) ان كان بعد البول وهو من ترشح
 مؤخر مجرى اسن وانقضاء المحتاطي ، وهذه المكتشفات الحديثه أفهمت
 بعض أسرار وحكم أحكام من اسرعته ، فان المني يحسن لاشتمائه على
 حيوانات صغار يصير انصباها لاسن ولا فرق بين من غير مأكول اللحم
 ومأكوله لأن صرر حيوان من غير المأكول كصرر بعض تلك الحيوانات ،
 وصرر حيوانات من المأكول كصرر الميه لانه حيوان ميت ، واننى يقتض
 الطهاره ونوح انفسه ، يحدث في المجموع العصبى من الخلل الذى

لا يصلح إلا بالماء لما يعرف في الطب الحديث من أن الماء يعالج جميع
 الأمراض سيما اعصابها ، أما الودي والودي فانها بحرطان من عدد
 وغشاء فوق محس يكون الحيوانات المونة وهما خائنان منها ولذلك صار في
 شرع طاهر من لا يقصد الطهارة ولا بوحسان الفصل ، وتعرف من هذا
 شيئا من أسرار وحوب احضان وحرمة الاستماء ناليد والذواط كما يأتي في
 فصول كتاب النكاح ، وهذه الاحكام وأماها يحصل اقبل بصدق الرسالة
 فانها احدي معجزاتها ، وبالله في مركب وترتب الاسحة والاعشبة
 والعدد امونة والمسنة والنوبصة والرحم وأعمالها المسؤولوحة وخواصها
 ترى آثار القدرة والديبر والعقد واباب اوحيد ظاهرة بينه فويل من
 أنكرها وقال بصدقه والا فان كما حصل ذلك لجهلة الماديين ومغائديهم
 وقد مر بوضوح كيف في فصول اركان الاول .

الرابع : ادم وهو مركب من سائل عدم المول شفاف يسبح فيه
 عدد كبير من كريات (كلوبول) محمرة المول سمي بالكرات الحمراء
 وهذه الكريات مكونة من مادة زلالية ومادة ملونة ، وفيه كريات بيض ومن
 خواصها الدفاع عن كل ما يقرأ على البدن من ألم صرير أو سقطة أو حرج
 أو دم أو عرج أو غيره هدافع الألم الى أن تموت ، ويحدها مجموعة
 شكل صغ أو ثمر عشائي أنص في ادمل وبعض الحروح ، كما ان من
 خصائص الكريات الحمر المسؤولوحة جلب اوكسجين الهواء وايراده الى
 القلب ودفع ناسي اوكسيد الكاربون الى الخارج بواسطة التنفس وبذلك
 يكثر ادم في أثره فيبلغ صغى ما في مجموع البدن ، والسائل لدى تسبح
 فيه هذه الكريات مكون من اماء شديد للزالل ومواد دسمة وأندريد
 كربونيت واوكسجين واروب وكلوور الصوديوم وهوسلف الصوديوم
 وغيرها ومن خصائصه رفعه بالماء سهولة عن الثوب والبدن زعم ما فيه من
 امواد المرحة والسكريه ، وادم اذا صلح واعتدل ضمن الصحة الكاملة

وملاً صاحبه سرورا ودكاه، وحبه روح وسرعه حركة وشاطا وصبرا على
 المكاد وتحملا لمستدائه فيكون ساما في يده سعدا في حياته ، وادم
 الكشف بالعكس يعطى صاحبه حربا وهما وعما وكسلا وبلادة وأمراسا
 ووساوس وربما غلب على صاحبه فقله اما سكة رنوبة أو دماغه ، ومرص
 صعدت الدم الذي يحمل الاسنان ما وهو حتى مده طويلة حتى يهلكه لا يشأ
 الا عن كثافة ادم ، وقد شه الدم الكثير بالله المحرك بالاحوال والامواسح
 نسيء حربه في الصدر ثقل على الدماغ والكبد والقلب وارثه والمعدة
 والاودنه واشرايين مورت حصلها ولصحم القلب ، وادم في البدن سهل
 احترقان واذا منه الهواء بعد ما فيه من اعربين ، فاذا أصاب انسان بعد
 ملاقاته للهواء ودخل بدن من ماسم اخلد التي تقرب منها العروق الشعرية
 لمحمد أوسع الدم داخل بدن وأورث العساد فيه ونعاب الامراض المهلكة ،
 ولذلك وح في اشرع اعطيه من وجرم أكله الا ما لم سمح منه انحلف
 في الملحوم وفي المسحة فانه من دم لانه فائد بتركيب الموحودة في الدم
 استنوح ، ويصعبه ادم مرق طيبه منها الامساع عن أكل التواول وانهيحات
 كالمفعل وانصل والنوم والكراث وارثاد واحرجير وسائر انقول احجريمة
 ومنه احراء حركات جسميه في الهواء اطلق المعى والسكى في عرف
 موره سور اشمن واسمن اصميق المقرز في ارباصات ابدية والنوم في
 عرف مموحه ابواقد ونثر الماء العذبة البقية وبالامساع عن الاعذيه
 الصمه انهمم والمهجة واللحم واحمر والفهوة واشاي وعدم الاكلار من
 الادوية والعقاير وبله احركات الجسميه في الهواء الطلق واليد عن نور
 الشمس ومن الافلال من التنفس اعمق والافتصار على التنفس السطحي
 انذى لا يعلا الرئين .

الحجامة :

أكثر وأفضل ما يعطى ويلطف به ادم هو الحجامة فمن اعتادها لطف

دمه وصلى وسلم من أكثر الأمراض - ولأسما من مرضى صعط الدم
والسكة - ولم يصره ما كمل واشترب انى ذكره أصراها وتكثيها
عده ، وقد سقت بها الأمراض الواردة ولذلك ورد في الشرع الحث على
الحجامة حتى قال رسول الله (ص) « ما حادى حرأيل مرة الا وأمري أن
أوصى أمي بالحجامة » وكان الصادق (ع) ربما أرسل على الحمام بلاء
فأمره بغير حاجته والاحتجام فبأن له في ذلك يقول ربما يبيع^(١) الدم
بصاحه فقتله .

وفي حديث رسول الله (ص) « عليكم بالحجامة لا يبيع بأحدكم الدم
مفقه » والأحاديث في ذلك عن أبي (س) وأهل بيته كثيرة يبلغ حد
الحوار وقد تجاوز أطباء هذا العصر حد المأسي الطبية في أمر الحجامة إذ
سموا الناس عليها وحرصوهم على ترك هذا الحكم الشرعى الموحى للسلامة
فوقعوهم في أمراض م يكونوا يعرفونها من أخرى بور الإسلام الى الرمن
الأخر دكن الناس يواظبون على الحجامة «مر اشرع فسلموا ولما تركوها
فتب سهم الأمراض فهلكوا ومن أهمها مرضى صعط الدم والسكر في
البون وإردياد مادة الأورة فيه تلك الأمراض التي عجز الطب الحديث عن
معالجتها وبرئها وأفضل دواء بعد غروصها الحجامة ولو أنهم واضوا عليها
ما اسلوا بها ، ولقد كتب في قرية من قرى همدان في ايران مجتقلا مدة
خمس عشرة سنة ولم يكن في تلك القرية من الأدوية ما يكفى لمعالجة
الأمراض ولم يكن يوجد فيها طب حادى وكان المرضى معرضين للهلاك
فاضطرب اى معالجه امراضى فصرت اعالجهم بالاستمراعات فقط كاعطاء
المسهلات المناسبة والتعريق والقيء والقصد والحجامة وأكثر ما كنت
استعمله الحجامة وأكثر الأمراض كنت اعالجها بها حتى فقر الدم بطريق

(١) السبيع طعيان الدم وتهيجه .

خاص وأقل ما كتب لعمله البصير لأن اسفراح الدم من انوريد مصر
 جدا إلا في حالات نادرة مستحصه كالمسكة الدموية والسفمية والحرارة
 مصفة (انمو) وأساليب ، وقد ساهمت من أثر الحجامه صاحب ياهرا
 مسحه جمع الأمراض ولا يكاد أطباء العصر الحاضر يصفون بذلك ولو
 بهم أداموا بحارهم فيها لاستعادوا قوائد كبرى ولاعتهم عن تعاطي العقاقير
 التي لا تزيل مرضا ما لم تحدث مرضا آخر •

والمحتمل ان الحجامه لانه لحاء لسان ولا يخلل فيها ضرر
 لأن الأسنان محصار فهي قدا احتجم وخرج الدم وراء صافها أحمر
 مصفا بس فيه رائحة كريهه أمكه وان راء فاسدا عكرا أسود اللون
 كريه ارائحه كثر احتجم حتى يصفو الدم ويحسن نومه ويذهب نه ،
 ونعم ما لاه حاسوس (دماء عندك وربما هل امد سيده فاطمه فان رأيت
 صافها فامسكه) •

فان رسول الله (ص) في قصة اسفراح (ثم صعد الى اسماء انسابه
 فما مرتب بملك من املائكه الا قال يا محمد احتجم وامر أمك بالحجامه)
 وفان (ص) (نعم بعد الحجامه تحلو اسفراح وتذهب بالداء وان اداء ثلاث
 وادواء ثلاث ، فاداء المراء والسقم والدم فدواء الدم الحجامه ودواء المراء
 امشق ودواء السقم الحجامه) والحمد لله رب العالمين العادة •

وقال أمير المؤمنين (ع) (الحجامه صح بدن وتشد العقل) ، وعن
 الصادق (ع) (ان الحجامه يبع الدوران وانه ان أحد الرجل الدوران
 فليحجم وان حبر ما مداوم به بالحجامه والسعوط وان الدواء اربعة •
 الحجامه والسعوط والسقم) ، وعن الصادق (ع) : (ان حبر ما مداوم
 به الحقة والسعوط والحجامه وانجم وانه ما انشكى رسول الله (ص)
 وجف لعل الا كان مفرغه الى الحجامه وان الحجامه تريد العقل وتزيد

يحاط به حفظ ويرد مع استحمامه في حبر () ، وقال أبو الحسن
 موسى بن جعفر عليه السلام (لا تدع استحمامه في مع حبرين فان فائدتك
 فالربع عشر وبعده شهر آذار) وقال الصادق (ع) (ان أوب ثلاثة تدخل
 في شهر آذار باروحيه استحمامه فيه مصححه سنة من الله تعالى) وفي السابع
 عشر من شهر لقول الصادق (ع) (ان الاستحمام سبعة عشر من اهلل
 مصححه سنة ، وأفضل الأيام لها يوم الأحد والاثنين) ، ووردت في الثلاثاء
 والأربعاء والخميس وأسابيع أجاز سبع فالاولى ركها في هذه الأيام ،
 ووردت أجاز باحوار فيها وحملت على صورة الاضطراب ولما اذا تبع
 اسم مصاحبه ومعنى عنه فانه يحتمل في أي يوم كان ، وأما يوم الجمعة
 فذكره كرهه شديدا ، فقد ورد المع عليها دلت انوم مؤكدا وانه ربما هلك
 من حتم فيه ، ولتحتمه مواضع من الدين فقد ورد عن رسول الله (ص)
 به كان يحتم ثلاثة ، واحده منها في الرأس ويسمها المنقمة وواحدة بين
 الكعبين ويسمها النافعة وواحدة بين اليدين ويسمها المعينه ، وورد ان
 استحمامه في الرأس شفاء من كل داء الا اسما أي الموت واما المعينه وان
 استحمامه في الرأس شفاء من سبع ، الحبوب والحمام والبرص والبواسير
 ووجع العرس وطلبه امين والصداع وعد في حبر آخر من حمله ما تدفعه
 استحمامه في الرأس الاكله (ومنها مرض السرطان) وعن الصادق عليه
 السلام (ان استحمامه على الرأس على شبر من طرف الالف وقر ما بين
 الخاتمين وكان رسول الله (ص) يسلمها انقذة) وعنه عليه السلام (انه
 كان رسول الله (ص) يحتم في الأحد عشرين فأنه حرائل عن الله تبارك
 وتعالى استحمامه انكاهل) والأحد عان عرفان في حاشي الرقه وهما شعتان
 من اورد به ، وانكاهل ما بين الكعبين وان اسبى (ص) احتمل في باطن رجله من
 وجع أصابه ، وشكى رجل ابي الصادق (ع) فقال (احتمل في واحد عيك من

الرجلين حمدا ثلاث مرات) ، وشكى آخر اليه الحكمة فقال عليه السلام (احتجم
 ثلاث مرات في الرحيم حمص بين العروق والكعب) (والعروق عصب
 عبط فوق العقب . والكعب هو فة القدم) فعزل الرجل ذلك فذهب عنه ،
 وبكرة الحمامة في خصوص المغرة لما ورد من أنها تورث السيل ولكن
 ورد أنه إذا بلع الصبي أربعة أشهر فاحتجموه في كل شهر مرة في انقراه
 فإنه يحفظ عاقبه ويهبط بالحرارة من رأسه وحسده ، ويستحب قبل
 الحمامة أكل شيء شغل المعدة ففوه عليه السلام (امان والحمامة على
 الريق ولا احتجم حتى تأكل شئ فإنه أدرك بلعرق وأسهل بخروجه وأقوى
 بلبس) ، وقال عليه السلام (الحمامة بعد الأكل لأنه إذا سح الرجل ثم
 احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء وإذا احتجم قبل الأكل خرج وبقي
 داء) ، وكذا يستحب بعد الحمامة أكل ثلاث سكرات أو ارمال الحلو أو
 الهدباء والحل ما ورد من أنه عليه السلام أكل ثلاث سكرات بعد الحمامة ،
 وقال (غ) (أن السكر بعد الحمامة يورد الدم النضائي ويقطع الحرارة)
 وفي رواية أخرى (أنه يرد الدم النضائي ويريد في القوة) وأنه عليه السلام
 أمر بعد الحمامة تأكل ارمال الحلو مطلقا بأنه سكر آدم في الحرق
 ويطلى المرار ، وأكل هو عليه السلام زمانه قبل الحمامة وأخرى بعدها
 وقال عنه السلام (أنه لا تأكل الهدباء والحل بعد الحمامة) ،
 ويستحب لمن احتجم أن يطرأ إلى أول محجمه ما روى من أن من نظر إلى
 أول محجمه من دمه آمن من الواهمه أي وجع الصق إلى الحمامة الأخرى
 كما في خبر ومن الرمد إلى الحمامة الأخرى كما في آخر ، ويستحب أن
 يقرأ قبل أن يفرغ ويقطع الدم (سم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم
 في حامي من أعين في آدم ومن كل سوء وأعلال وأمراض وأسقام
 وأوجاع وأثلث أعافيه والمغافات والشفاء من كل داء) ، وفي خبر أنه إذا

استعاد من السوء بعد طلب كل شيء لأن السوء في موضع من القرآن
 بمعنى الفقر وهو قوله سبحانه (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير
 وما مسى السوء) وفي موضع آخر بمعنى الدخول في الرمي وهو قوله
 تعالى (كذلك يصرفه السوء والفحشاء) وفي ثلث بمعنى الرص وهو
 قوله عز وجل (ادخل يدك في حيث تخرج بيضاء من غير سوء) وقد ورد
 في الرسالة اندهيه لى كسها الامام ارضا (ع) ينامون في حفرة الصخرة
 والظلم فصل في احتجامة وتصعد لا بأس بقله ملخصا ، قال عليه السلام
 في أثناء ارساله ما لعمريه (فاد أردت احتجامة فليكن في أنى عشر ليلة من
 الهلال أى خمس عشر ليلة) فانه أصبح بذلك فادا انقضى اشهر فلا تحسب
 لأن يكون مضطرا أى ذلك وهو لأن الدم ينقص في بقاى الهلال ويريد
 في رواده أى أن قال واعلم يا أمير المؤمنين ان احتجامة اما بأحد دهما من
 صغار العروق المونة في المعجم (المعروف اشعريه) ومصادق دست ما
 اذكره انها لا تصعب القوة كما يوجد من اصعب عند التصعد وحتامة
 اعيرة سبع من كل ارناس وحتامة الاحدعين بحفف عن الرأس والوجه
 والعيين وهى نافعة لوجع الاسراس وربما ناب التصعد عن جميع ذلك ، وقد
 يحسب الدم صلاح القلاع في الدم ومن فساد الله وغير ذلك من اوجاع
 الدم وكذبت ححاته بين انكسيع سبع من الحفصان الذى يكون من الامتلاء
 والحرارة والذى يوضع على الساقين قد ينقص من الامتلاء نصا بيا وينفع
 من الاوجاع المرمية في الكلى والاشانة والارحام ويدر الطمث غير انها تهك
 الحسد وقد يعرض منها العشى الشديد الا انها تنفع دوى البثور والدمامل ،
 وندى يحفف من أم الححاته خفيف النص عند اول ما يصح احتاجم ثم
 يدرج المص قليلا قليلا والتواى في المص اريد من الاوائل وكذلك التواتر
 فصاعدا ويتوقف عن اشرط حتى يحمر الموضع جيدا تكرير احتاجم عليه
 ويلين اشرط على وجود له ومسح الموضع قبل شرطه بالدهن وكذلك
 التصعد ومسح الموضع الذى يتصد بالدهن فانه يقلل الام .

وكذلك بلل الشربة وتضع يدهن عند الاحتامه وعند انقراع منها
بين الموضع يدهن وتغسل على العروق . قصد شفا من الدهن لئلا
يحبس فيسر دنت بالمقصود ، ويمنع انقاصه ان يقصد من العروق ما كان
من المواضع القليلة بحيث لا ينفذ من فوق العروق فله الاسم واكثر
العروق انما اذا قصد حبس الدم في موضع واحد من مواضعه وسلاسه اجزاء
في الساق والاكحل فانها في موضع اقل ان دم يكن فوقها جسم ،
ويواجب تكسيد موضع بقصد يسهل بخار يظهر ادم وحاجه في الشربة
فانه بلل اجزاء ونفس الام ويسهل البعد ، ويجب في كل ما ذكرناه من
اخراج الدم احباب الماء قبل دنت مائتي عشر ساعة ويحبس في يوم
صالح صاف لا عيم فيه ولا ريح سيده ويخرج من الدم بقدر ما يرى من
تغيره ولا يدخل يومئذ دنت احكامه فانه يورث اداءه وصب على رأسك
وحسب دنته الحار ، ولا يقص دنت من ساعات يومه واحكامه اذا احتجب
من الحمى الدائمة يكون منه ، في غسل من احتجبه فحده حرقه من مرغى
والفعل على محامد او ثوبه من فراو غيره وحده من حمضه من اسرار الاكبر
واشربه ان كان شفاء وان كان صفا فشرب السابحين العسلي (١)
وامرجه بالشراب المفرح (دلت في صفة ارساه سرايا صفة للمؤمن من
الريب مفرح ولا سكر وهو احسن ما رايته في صحة البدن اذا شرب بعد
الاكل كما وصفه ارساه عليه سلام وفيه ما في الحمر من بقم وشفه اكثر
كثير من الحمر ومنه اسرار حمر من السكر والامراض وهو موافق
بمقواعد شرعه لا يش فيه عصاره الريب وانما على في اسار ويذهب
ثقلها ويذهب يدهن حرمة ويحل سره وعرضه من همد اعياره لاشاره
اي دنت الشراب ومن بعد في لايوبه وعقار والمطعم والشارب اذ وانع

(١) الفصل : فصل جيل *

مريد توصيح لراكيه في أول امحلة الثالثة ، ومن هذا انكشف سر
 حرمة أكله لان ادم هو حياة الدن اذ يكويه الله من الاعدية التي تستحيل
 الى دم بالأعصاب الفسيولوجية بلجهاز الهضمي الذي سهره في امحلة
 الثالثة ، أما اذا ورد الدم بعد نكويه الى المعدة واسفل في الجهاز الهضمي
 فانه لا يؤثر على البدن الا انصر والهلالة لانه بعد الجهاز الهضمي
 ولا تتحول أجزاؤه الى دم لانها كانت دما ولا يصير دم مرة ثانية واد
 وردت الى ادم في البدن أفسدته ، وكلما ذكر في الحجمة من لروم
 اخراج الدم لاصلاحه معكوس في أكل ادم لانه مفسد للدم الأصلي ومحل
 براكيه الأصلية ومع بدن الى اعداء ، وكما نصر أكل ادم بصير بلفقيه
 بدم من بدن استمع نفسه أو بدن غيره من انسان أو حيوان ، لان ورود
 ادم من خارج الى دم الانسان واحتلاطه به مفسد للدم الأصلي ومانع عن
 دورته ادمويه التي كانت لبدنه الأصلي ومهلك له كما هو الحال في أكل
 الدم ، واد صعب الدم الأصلي عن مقاومة الآلام والأمراض وعجزت القوى
 الطبيعية عن تحمل الآلام ووردها دم من خارج يكون الدم الأصلي عاجزا
 عن تحمل الدم الخارجى ، وكلما ارداد الصعب ارداد عجز الدم عن تحمل
 ما يورده من الدم الخارجى ، والطريقة المثقة لأطباء اليوم من تلقح الدم
 الأصلي بدم خارجى مصرة جدا حتى في حال تنامي الصنف لما عرفت من
 أن ادم الأصلي حثد يكون أعجز عن تحمل الدم الخارجى فهو حرام
 قطعا كما يحرم الأكل الا اذا توقف حياة المريض على تلقح الدم بنظر
 الطبيب الجاهل وذلك في حالات خاصة يطول شرحها وهي مذكورة في
 كتب الطب فانه يجوز حثد كما يجوز شرب الخمر في حالات خاصة أيضا
 وكما نحل آيتة بالمصطر ، ودليل ذلك كله من الشرع وهو حرمة أكل
 ادم ، ولا فرق في الأكل بأن يكون من الجهاز الهضمي أو بواسطة آلات

التلقيح وسأنتى مباحث شرعية أخرى فى أحوال الدم وتراكبه فى المرحلة
الثالثة تعين على فهم المسائل اشرعه المتقدمة وحكمها وأسرارها ان شاء
الله تعالى •

الخامس : امتنع وهى عرفا احيوان الذى يموت خفف الله دون أن
يخرج منه اندم هذا أخرج دمه ببدية أو سهم لم يصدق عليه اسم ائمة
عرفا ويقال به اندبوح أو المنقول أو المنحور ، وهى بحسب يجب تطهير ما
مسها بالزطونه وعسله باماء ، ويحرم أكلها لما عرفت من أصرار اندم ، والمنة
لحم حمى فيه الدم وصرره أشد الا ما لا تحله الحياة كالصوف والمعظم
وعبرهما مما ذكرناه فى المرحلة الاولى لان ما لا تحله الحياة لا دم فيه
فيكون خاليا من الضرر •

الاعمال الجراحية :

قد يؤخذ من حيوان حى أو ميت حر • فيلصق بالإنسان حى آخر يصير
حرًا منه بمثل جراحى ، وهذا الحر • مت سواء أخذ من حى أو ميت لان
حكم الحر • المنفصل من الحى حكم الميت • ، فان كان هذا الحر • مما لا تحله
الحياة كالمعظم فلا اشكال الا أن يكون من جنس العين كالكلب والحرير
لان ما لا تحله الحياة منهما يحس مصرر كما سيأتى ، وان كان مما تحله
الحياة كالخلد والغرسة والحسية من العين وأمثالها فانه بعد أن يصير حرًا
من بدن الإنسان الحى يلحقه حكمه وسود به الحياة ولا اشكال فى أصل
العمل اذا توقفت سلامة الإنسان الحى أو فادته عليه •

شروط الذبيحة :

قد اعترى اشرار يحليه أكل احيوان وطهارة بحمه أمورًا منها ما
اعتره بدفع أصراره ومنها ما حكم به للارفاق بالحيوان اندبوح ومنها
ما اعتره لحفظ الشعار الدينى والنظام فى احرار الاحكام ، أما (الاول) فهو

أن يخرج حيوان حده من نفسه يخرج قطع الأوداج من بركة يخرج
 منه ثمة ولا يحلف منه شيء لا يخرج منه يصغر في الدنيا وهي ما بين
 الكتب والرقعة لا يخرج منه لا يخرج جميع دمه بخلاف ما إذا خرج ،
 وهي سبب في جراحه يخرج من جرحه يخرج منه لا يخرج منه لا يخرج منه
 وحده وخلافه في كونه من الكبد ، سائر الحيوانات ، وإن أبيض رأس
 حيوان في يده حرمه كونه من كونه لا يخرج منه لا يخرج منه لا يخرج منه
 منه فحده ، وإن يخرج يخرج منه منه سرعة سحب أن يكون رأس
 انه حرمه من كونه ، وإن يخرج من كونه من كونه لا يخرج منه لا يخرج منه
 منه عن خروج الماء منه فحده ، وسحب في أهم أن يرتفع به المدح
 وحده ، وسحب من كونه وسحب في أن يرتفع به ، وإن عقل به
 المدح ، وإن يخرج منه من كونه واستر في كونه وسحب واستر
 وحيوان من كونه ، وإن يرتفع حده من كونه ، وإن يرتفع
 غير منه حده حتى يرتفع ، وإن لا يخرج من كونه من كونه
 وأودجين كونه لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه
 إلا في يد يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه في الليل
 لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه
 في حده حده ، وإن لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه
 لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه
 واضح وشرح ما شئت حده عن بعض أسرارها وتب أن الأصرار
 مسندة في كونه ، وإن لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه
 من كونه وعسى أن يكتب في كونه من كونه ، وإن لا يخرج من كونه
 يدح به حده من كونه ، وإن لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه
 من كونه ، وإن لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه
 يدح في كونه ، وإن لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه ، وإن لا يخرج من كونه

معد يؤدي - كره الله ، وأن يكون ادماع مسلما أو كذبا شرط أن سسمع
 منه - كره لله عند مدح ، وأن لا يكون مشرك أو صاحب اعداؤه لاهل البيت
 عليهم سلام وأن يستعمل مدحه اقله ، وهذه اشرايط كلها عند الاختيار
 ويستبعد عن الاصطلاح - رعايه بالافضا ودفعها للبدر والاسراف ، وفي ذكر
 لله معصوف اى حفظ نظام مدح بضعف بالاسم عن المدح ودفع لاصرار
 لحم الاكل وعند سر سر من وحائف اكله وان هو من أسرار عالم
 عاوى م مدح - كره شر الا مدحى من عالم اكله واسرائر .

أكل اللحوم والجيف من الحيوان :

ما كره أكل اسمه مصر بالاساس وحرمة اشرار بذلك حرم أكل
 كره حرم بعض المدح والحب كسبح الطير والوحش وكل حيث
 سب به سر ثله كحصرات واحه فس واميدان وارمايد وغيرها ، لأن
 صرر أكل ما ذك أن سبه كصرر أكل اسمه بفسه ونكفى فى تحريمها تحريم
 اسمه فى اشرار اعرار بفسه نفس لاحد سب على حرمة ما يأكل الميتة ،
 واحجب منه لا نفس لا يخرج دمه مدح أو غيره فلا يسمى حبه ،
 وحبه مصر بالاساس ور احلف براكب منه عن ادم اسفوح كما
 سيأتى قريبا ان شاء الله .

وحرمة حجاب فى كتاب اعرار وكل ما ذكر من الحيوانات فى
 امر حله الأولى سر مدح عن هدى الشمس ، أى اما أن يكون أكل
 مة أو حسا ، وعلاما - سبى ذكر - هذا من الضعيف وفقدان الحويصلة
 ونقصه ووجو الماء والسر كاشفه عن أكل احيوان المحرم وعدمه ،
 ونفلس من اسفح ذكر حبان والمحم ولدك حلال ، وغير النفلس لا
 يأكل الا اللحم ولدك حرم ، وفى النفلس من اسفح خاصة حدى
 لاوكسجين من الماء أكثر من غير نفلس وكذا عند اخراجه من الماء وموته

خارجها فان المتغسل اذا عجزت علاجه عن استنشاق او كسحج الهواء
خارج الماء تلقى بواسطة الغلوس او كسحج الهواء وصير الكاريون داخله
عديم المفعولية الكيميائية بخلاف غير المتغسل فانه اذا مات خارج الماء بقي
حامض الكربونيك قوى الفاعلية حتى يقصد اللحم ، وفي المتغسل خاصية
اخرى وهي ان قوته تفقد اداة المحاطية الموجودة في لحم السمك دائما
وبعض بواسطتها حصد السمكة بمعنى يدها وهي أقوى سلاح للسمك يدافع به
من فسه فاذا أخرج من الماء جبا أفررت الغلوس جميع ما في بدن السمكة
من تلك المادة مدة تغلبها خارج الماء وبقي لحمها خاصية منها ، واذا مات في
الماء نصبت تلك المادة في يدها ، والسمك غير المتغسل لا يحرق المادة المحاطية
بمعنى انه سو دا مات في الماء أو خارجها وهذه المادة مضرّة لبشر الانسان
موجبة ملأه البعده والرتة لما يحاطل الدم من هذه المادة وتؤثر على الالبان
الاسفجية فتحدث بواسطه ذلك مرض السمك ، وقد ورد في الاحاديث
الشريفة أن ادمان أكل السمك يورث مرض السيل وذلك ما يقى فيه من
أثر المادة المحاطية ، وان كان مغسلا ومات خارج الماء وأفررت المادة المحاطية
فانه لا يمرضها سيما ويبقى فيه اغليل محاطل اللحم ، فادمان أكله يصعد دم
الاسان ويؤهل اثره ليعول مرض السيل ولا يصلحه الا غسل فانه يحلل
بذلك المادة تماما ويذهب أثرها وبذلك ورد في الاحاديث الشريفة الأمر بأكل
الغسل بعد السمك وان لم يكن غسل فتمس فان أثر السمك على المادة المحاطية
قريب من أثر الغسل . واذا سكبت المادة المحاطية من الرأس أوردت الفلح
الشقي أو العمام أو الملقوء ، وأكل الغسل بعد السمك يعنى ذلك انصر
وكذلك السمك . وعلى كل حال فان أكل السمك مكروه وأقل ضرره انه
يورث البهرل ، فسبحان الحكيم المصنف الخير الذي من عبدا بهذه
اشريفة السهلة السمجة التي لم تنق مصلحة الا حليتها ولا مقصده الا
دفعها والحمد لله رب العالمين .

وبدئت حرم أكل السمك الملعس حتى يموت من قبل همه خارج
 الماء ، أما إذا دبح أو قطع قبل أن يموت فإنه لا يستفيد من أو كسحين الهواء
 ونسعى بحمه حينئذ إما يحاطه من المادة المحتاطية والكاريون فلا يحل
 أكله ، والصحيح اشترعه ذلك على ذلك من معنى (ذكاة السمك أحرأه)
 المذكور في الأحاديث هو أن سدد الموت إلى الأحرأه لأن الذكاة لغة بلوغ
 الشهادة والتمام فوجب أن سم الموت بالأحرأه لا بالقطيع ولهذا تعرف حرمه
 أكل صغار سمك حيا وهذا واضح من الأحاديث ، وفي بعضهما ذكاته
 أحرأه حيا حتى يموت وهذا مفسر لا سم يرد في هذا المقيد من الأحاديث
 مصافا إلى أن يقتنع سمك قبل موته بالأم آحر بالمحوال ثم يحبه الشارع
 وهو حرام قطعاً ، ومن يجب أن بعض الفقهاء لم يراعوا هذه النصوص
 وحجروا السمك قبل موته وأحبوا أكله بعد بقطعه في حياته كما أحلوا
 أكله حيا ، وما ذكرنا بين سر حرمة السمك غير الملعس وحرمة الملعس
 إذا مات في الماء ، وأحرأه لا يجوز أكله حيا ولا ملحه وهو حيا ما بينا ،
 فإن معنى (ذكاة الأحرأه) هو أن سموت بالمص لا بالطح أو شيء آخر
 فوجب وضعه في كس تكديس فيه حتى يموت فيحل أكله .

وبعض سماع انظر مساوى المتفرعين وبعض انظر التي تمتدى بالناس
 مختلف الطرفين ولذا حصل التساوى والاختلاف في النص مدار الحل
 والحرمة عند الاشتناء .

محرمات الذبيحة :

كل ما لس فيه دم أو نقل فيه الدم بحيث لا يبقى بالذبح أو يشتمل
 على أصرار آخر من أحرأه الذبيحة التي ذكرت في المرحلة الأولى كالنصيب
 والأشيش والصفاح وغيرها أما حرام أكله أو مكروه على التفصيل الذي ذكر
 لأصراره كما نبي في صرر الدم وأسته وسيأتي في المرحلة الثالثة ذكر

الاکل کما سبانی توضیح ذلك •

مراقب الحرمه فى المطاعم :

أول من غيرها من المحرمات •

وغيره من لحم خنزير محرمان من حيوان في أربعة من الجنه وادم
ولحم خنزير وما اهل به غير الله في سورة مائدة (اما حرم عليكم
منه وادم ولحم الخنزير وما اهل به غير الله) ومنه في سورة الانعام
وفي سورة احزاب وقال تعالى في سورة الانعام (قل لا اجد فيما اوحى اليّ
محرمات على صانع مطعمه الا ان يكون منه او ذما مفوحا او لحم خنزير

وبعد هذا اختصر في أجمع كتاب في كتاب الله والأحسان صحاح
السميعة شيك جدام بحرفه غير ما ذكر في الكتاب العزيز ولا سيما من
مدى قوة على هذا به مختصر في الأربعة في (ولا تقولوا ما
نصفت أنفسكم بما هدا جلال وهذا حرام سقروا على الله الكذب ان
من سقروا على الله الكذب لا يتحجب) وبعد قوة في سورة الأنعام في

ساق حصر المحرمات في الاربع ودم الكفار لتحريمهم ما سواها (قل هلم شهداءكم الذين شهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم) وقوله تعالى قل دلت (كلوا مما رزقكم الله) الى ان قال (قل آذكركم حرم أم الاشياء أم ما اشتملت عليه أرحام الاشياء مؤسى يعلم ان كنتم صادقين) الى ان قال (أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليصد الناس بمعبر علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين • قل لا أحد مما أوحى الى ٠٠٠ اصح) وقوله تعالى في سورة يونس (قل أرأيتم ما أبرأ الله لكم من ربوتهم فاعلم منه حراما وحلالا قل الله أدن بكم أم على الله هتفرون) وقوله تعالى في سورة المحجرات (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم) •

فمع ملاحظه هذه الآيات الكرسيه والاحاديث المستفيضة من التواترة شكل الحكم بحرمة ما سوى هذه الاربع حذا ، وقد أشكل هذا الامر على برارى في عصره فقال ان الحكم بحرمة ما سوى هذه الاربع قد يمد محتاجا للإيمان وحروجا على القرآن ، وكذلك أشكل على الشيخ الطوسي فحتم التحريم المسمى في هذه النصوص على التحريم المخصوص المملط الشديد الخطر وهو ما انتفاء ظاهر القرآن ، ومع ذلك يرى جميع فرق المسلمين قد حكموا بحرمة أشياء غير هذه الاربع ولا يمكن أن يكون المسلمون جميعهم قد حرجوا على القرآن وتجاوزوا حدود الإيمان كما زعم الرازي • وقول الشيخ الطوسي لا يعنى علة ولا شئ من علة ، والاخبار مواترة في حرمة أشياء غير ما ذكر في القرآن وليس من الهين طرح جميع هذه الاخبار والقول بحلله أكل الكلب والسبع والبحري وقد تواترت الاخبار بحرمتها هذا الامر من أشكل ما يمرض للفقهاء في تفهيمه ولم يجد له المعصاه والمفسرون خلا شافيا ولكن علوم هذا العصر ومكتشفاته قد وجدت به خلا

مرصا وصدقت آيات والأحاديث موافقة لها وكذلك صدقت الأحاديث
 مدى كان نظر أنها محتاجة وقصوى جمع فقهاء المسلمين وبنت أنها لا تسمى
 بيها وبقي الآيات المحصورة ودلت لأن حرمة الدم إنما كان لضرره بالأسان
 وإفساده دم لا أكل ، وإمينة إنما حرمت نقاء الدم فيها فلتحمها مصر بمن
 أكله كإصرار الدم بفسه وأشد ، وما أكل الحيف والميات والمجوم من
 سباع الخيزر والوحش مصر حجه كما يصير لحم الميتة فكتاب أراد من
 الله في الآيات أن يشربه أعم من الميتة معها وما صدق ورى على لحم
 الميتة فكأن الأحاديث الحاكمة بحرمة أكل أسباع مفسدة بليغة في القرآن
 لا معارضة لها ، وأسماك غير المتلصص معنى فيه المادة المحاطية بمصر أكله لأن
 المادة المحتصة فيه كالدم في الله ولا سئل لإخراج هذه المادة بخلاف المتلصص
 فإن المتلصص يفرر المادة المحتصة فإذا أخرج وأبقى خرجت تلك المادة بواسطة
 المتلصص تماما كما يخرج دم غير السمك باليدسج يموت السمك خارج الماء
 باسمه أنه كان يدسج والبحر باسمه إلى اندبوح والندبوح . ومن العجب
 سوى بعض الفقهاء بخوار عظم السمك وشبهه بل أن يموت وما دلت إلا
 كأكال الحيوان بل أن يدسج بل هو أكل الميتة بيها ، وكثير من أهل العراق
 يستلذون تقطيع السمك بل أن يموت وشبهه وهو يصطرب لأن المادة المحاطية
 يلد طعمها في لحم السمك ولكن إصرارها كثير . هذا فهم يستلذون طعمها
 ويعملون على صبرها ويجب أن يحذرهم من بهمة صحة يده عنها من أشد
 المؤثرات في حدوث مرض اسفل يعود بآلة مه ومن كل مرض وسوء .

والكلب مع أنه من السباع وأكل اللحوم مشمول بالأحاديث المحرمة
 لها فمد نص في القرآن الكريم على نجاسته ويلزمها حرمة لحمه لنشبهه
 بالكلب الذي حكم في سورة براءة بغيره بغيره بالكلب فيكون نجس منه وذلك
 في سورة الاعراف في قوله تعالى (فمعه كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث

أو تركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا (ص) . وإحداث قد نص
 أن لا يحرى على هذه الأمور بوجه على في وصف حتى (ص)
 (يجل بهم الطيات ويحرم عليهم الخائف)

وبهذا نفهم ونفهمه ما أثبت في علم الحديث من تحصيل المم
 وورد ونفهمه على ما مر من أن لا يحرى والأحداث اشترطه
 وفما هو المم ، و قد مر في حرمات حيوان وهي أن يمسسه
 وما لا يمسسه حرمة ، ما لا يمسسه حرمة ولا يمسسه
 كذا في بعض الحديث فلا يمس على حرمة بوجه من وجود
 واحد من هذه مخرجه بوجه مع حرمة وحرمة لا وجه به ، وقد
 نص على حرمة درجعات معلوم ، ومن ذلك وجوده في حديث أنس
 ومن فيه . أن حرمة وحدث ما على حرمة أنس من أنه ذكر
 ما في هو خلال ما مره ما ورد في حديث الصحيح ، ووجوده انفسر
 فيه لا يوجب حرمة لأن حرمة ما كان في حرم خارج من فيه المخرج
 وورد أن لا يحرى وهو رد من نفسه مخرج ولا دليل على
 حرمة أن لا يمس من حرمة على اليهود حرام معهم ، لأن الله
 تعالى في سورة (الحج) وعلى من حرما كل ذي صفة ومن أسفر
 وأعم حرمة عندهم شحومهما لا ما حملت فهو هما أو حيوانا أو ما أحلقت
 بعضهم ذلك حرمة هم معهم (ص) وفي هذه الآية أسماء من دلالة
 على حله من لا في (ص) ، وهو مكروه لأن حله يعين ظليهم انفسهم
 ردى . كما هو في بعضه روجه ونفسه في الآية عشرى وشما في
 الكيد ولذلك ورد النص بكرامته .

سادس . كلب وهو مع حسن صناعته وقناعته ووفائه ومحافظته لمناخ
 سده ودره وضعه وسده . كأنه منفس على مكروبه ونرا كيب سامه في

بعد منه وحلده ورماده و عصبه است انتابت له سمومه و تكروبا الى
 لاسان و سره و ما قبله سمه دا علمه فيه ميكرويات الكلب و سري
 كنه في الاسان و الكلب و يحس في سري من بوبه و تری فيه قطع صغار
 كل واحد منها شبه الكلب و يحس من امه و يعبره اهرل و يموت ، و اذا
 عصبه سببا غيره عدده ، و به بعض موبه بالامن من عدواه يحس على
 . سه امداد من عتو و سموم ، و ههلا ميكروب لا يصب عنه الكلب و هو دائما
 موجود في باب فيه ورماده و د كسر ابني الكلب به ، الكلب فيسرحي
 قلبه لاسان و يدع سابه و يحصر و يحصر عنه و يسرحي ذبه يان رحليه
 و داراي كنه فرج منه و عصبه و عدده و يدع بعض لاسان ، ولم يوجد له
 دواء في عصبه خدش الا ما حرعه (اسو) كسب اسلروب فانه اجد
 من ميكروب الكلب في راي الكلب و عصبه اسه من بداء الكلب
 قشبي ، و ههلا عصبه مع سمومها لا يحس اسه ، و هي اعقب القدم صغار
 مؤثره الحجم من هذا الحنج و كذا في لاسه و الحجوم ، و عصبها اثر عظيم
 في سمه من راه الكلب ، و الكلب لير ما ياكل للحوم واجب و اعذره
 و معدنه يحس اعتداه وان اختلف في سبب ، و هو ر امعه لحرارتها
 و قوتها و اشد استعاضه منها او مضاعف سرعته من عدد استعاضه في
 الكلب . و عني دل حال كان سابه خدشها يحس اقدم و قلها ماله فوبه
 سابه بدنه ، و في حربه حر سم و ميكرويات سمومه يسرح على حده سرعه
 و يسرحه بسابه و معسره و ساره و مؤثره في حال سلامه سبب صرار
 و مره لا به ر هوبه مرض سموم و عصب و سرعه العصب
 و سبل و يدور و عتوها و يدع حكم شارح بحاجه و عصب ما وسع فيه
 الكلب من لاسان و ساره و عصبه سابه لان ساره الفصل معصم من اميكرويات
 و امر كسب سمومه في في ضماض الكلب في برداد رستجا عند ابونوع ،
 و ذلك و حب عن الاده مره بامرار (يعقير) و مره يان و غسل كل ما

منه الكلب ماى حره من بده ناهه ، هذا فى حال سلامة الكلب ، أما اذا
اصابه داء الكلب فيجب الحدو كل الحدو منه وفله اعفاء صرره (١)

(١) كتب الدكتور عبدالكريم عسر عملا عميق فى محله (الصحة)
ابيرويه . يحدو فيها عن الكلب وايونه ، وبعدد الامراض والحرايم ،سى
يعفها ، كاشف ديث - من حيث يدري أو لا يدري - سرا من أسرار شريعة
الفراه . كتب الدكتور عسر ، بحث عنوان (حدو من الكلب) ما ملخصه

• قد دلب الاحصاءات ان الكلب عامل مهم فى نقل حرايم أمراض عديدة
تصيب الإنسان فى حالات عامة أو معينة ، ومن بين الأمراض التى يعفها
الكلب لى ،الأسنان ، ومن أخطرها على الاطلاق ، (داء الكلب) ، واد ما
اشتر هذا الداء واستفحل شره ، صار قتالا بالأسنان والحيوان على السواء ،
وليس سة أمل فى شفاء المصاب بهذا المرض بعد ظهور أعراضه المعينة

وهالك أمراض أخرى دت نتائج وخيمة يعفها هذا الحيوان ، ليست
أقل سوء من داء الكلب ، إذ قد يلزم انهرب الأسباب طينه حياته ، ان سم
يقص عليه ، مثل ديث (لحمى الممرية) و (حمى جنوب افريقيا) فانهما
تسفلان بواسطة من الكلب - وهكذا أمراض أخرى ، كـ (التهاب)
و (التهاب السحايا الدماغية الكولومبية) .

وعسا ما يكون الكلب حاملا بين شعره من الكلب (غراد) الذى
يحمل بدوره جراثيم (الحمى الدماغية) المعروفة باسم (حمى الجبال
الصخرية) .

وذا ما انتقلنا عن الأمراض الجراثيمية ، نرى هيث أنواعا من
الديدان خطرة اسى يعفها ،كلب بواسطة بوه الملوث ، وقد احرقت عدة
محاولات لمكافحة هذا الداء الوييل فى الكلب ، كانتطيم ، واعمال
باسترموماسين ، واسسني ولكن دوت جدوى .

وثمة مرض آخر أخطر بكثير مما سبق ذكره ، والذى يتعل من كلب
الى الإنسان ، خاصة الاطفال ، وهو المعروف بمرض (الكيس المائى) ،
مصدره نوع من الديدان الوحيدة الشريطية المذكورة ، يطررها الكلب ،
وتسفل منه الى لسان فى ظروف غريبة معينة ، وهيث ديدان أخرى
الؤثر فى صحة الإنسان وتضر بها ، يعفها الكلب ، وهى نوع من
(التوكسوبوكارس) اسى يصيب الاطفال الصغار بمضاعفات كندية قد
تودى بحياتهم .

ومن هيا تنبى مدى الخطر الذى يهدد بسبب الكلب بدى
يلازم مازنا .

محل (الصحة) بروب ، العدد ١٠ اسة الثالثة ١٩٥٨
وقها فى مكتبة مدينة العلم ٥٠/٧٢

ومن حيواناته يحسه الكلب نادرا كنبهة والذئب وابن آوى وليس فيها اصرر اخر كما في الكلب فهي طاهرة لا تحب الوقاية منها الا اذا كانت كلبه ، وتكره مؤاخذتها في حبه سلامتها ، وان احتمل ضررها ماصاة داء الكلب انها اثر مرض غيره حريم ، وسأئى ما للقراب من الأثر في رفع بحاسات واستغفر خصوصا باب الكلب وحرائم لسانه . وقد اشبه الامر على الأعمام باب من حمله لحم كلب فصر الى ان احترق في الكتاب محصره في ربع اسمه واندم وحجم احترق وما لم يذكر اسم الله عليه ، وقد ذكر الله في ربع سور وحسن الكلب منها ولم يفسر بالأحاديث المصروفة بحاسته وحرمة اكله ولم يفت أي ان يحاسبه مذكوره في القرآن الكريم ان شبه المشرث به في سورة الاعراف كما مر ، فانكبت انشد يحاسبه من امشرك لان اشبه به اقوى في وجه الله من الله وكل لحم حرام اكله ، وحرمة اكل الكلب كالحاسب لا يسمى ان يذرع فيه فحسه ، على انه داخل في آكلات المحجوم التي من حرمة اكلها وهو من اسباع وان كان اهليا ، ويحرم الكلب مصافا الى انه مصدر لدم مصرا بالمعدن وانكد صررا شديدا كما ذكره قدمه الأطباء .

سابع احصير وهو حيوان مدر احب اليه ان يرتفع في القدر والحاسات من ان تاكل الحشائش ، ويعيش في المسكن القدر راعيا وأنش المسكن اسره وسرور على الاشئ الواحدة منه عدد كثير من الذكور ناسبع ، وحرثه يشمل على حرائم وديدان كثيرة تنشر على جلده بسرعة ويوجد في حمله ديدان ينقل الى من تأكله ويكون مرض الدودة المهلكة ، واصول هذه الدودة مقلية في لحم احصير حتى عد في قطعه لحم ورثها خمسون غراما مائه وخمسون من اصول هذه الدودة ، وفيه ديدان اخرى يقال لها (ترشى) ، وهذه الدودة لا يموت حتى يولد عشرات الالوف من

بوعها، وعندما يصل لحم تحرير أو معدة الأسير بغيره، كإنس مشمله على عشرات الأيوف من اليهود فوجد بده مسكنا بها وتكون اتسع الأمراض واشدها أذا وافصمها عافه، وقد وجد بعض أطباء حريجه سطيف لحم التحرير من هذه المدن أنهم اعترفوا بأن كذب بقصه لا يمكن لا بالتلافه ويدف عافه من أهمه صحبه من لأصاء واحكاماء، وذكر الأصاء الأقدمون أن طعم حنمه وطعم لحم الأسير سواء، وعلى هذا يكون حنمه كالأعني الإنسان لأنه لا يختلف فيه تحليلا كماؤاوا صحبه وان شئت فقل لا يهضم هضم صحبه وذكروا أن أكل حنمه يؤرب سرعه عصب ويسلب الحيرة ويحدث انواع الأورام البدنية وإخراج حنمه وسور ويس أريج سم في الحرق وحت الأصبى والظن الغدمين ومن أماره أسبه عصب الشربيين المؤدى إلى مرض صعد الدم، ويدل ذلك حكم سابع بحنمه وحرمة أكله وعافها من سره وبه حنمه على مه وهده، وان يحتق أن لحم التحرير بسلب الحيرة وإنس كلهم، كقوله إلا من سبه فلا عجب أن يرى الروح في هذا العصر لا يمار على روحه إذا رآه سافره بأدبه عافه حتى بالأحباب ويرقص ويقامر وشرب الحمر مهم ويعمل ما شاءت وشاء هذا الهوى، والتحرير لا يرو على روحه إلا إذا يرى عافه فله عدد كبير واحذر بأكل حنمه أن يكون مثله .

الشمس الحمر ويراد به كإن مسكر مايع بالأصاء وهى حنمه محرم شربها فحجب بظهير ما أنساه من أسيب وأبدن للصلاة وكما ما بشرط فيه انصهاره، وقد اقتصت لشرعه الإسلام من بين شرائع دأخلتم بحاجسه الحمر وحرمة شربها وحرمة صمها وسعها، وشرائع أبو حنيفة اليوم غير شريعة الإسلام تسخ شربها من تقدسها كالمذكبه والكحوليكه المسيحية فانها ترغم أن الحمر دم المسيح وهو دة الله ومن شربها فى إهشاء الربانى

(المقرنه) من يد بطريق قند شرب به المسح وصاد انها بمره الألهه
وهذا عمل أهل اشرايع موجوده اليوم ولكن وردت الأحاديث الصحاحه
عن معصومين بكدهم ، فعلى أحدث (ما أرسل الله إلا بتحريم الحمر) ،
ولما قرب أحرار سخرهمها تمت قيمة المشركين وغيرهم من جميع الملل
وقالوا ن هذا سى (ص) يحرم الأسير اربى واحمر وحملوا ذلك طعنا
فى اشريعه الاسلاميه وذا هذا الفصل صوبلا حتى جاء اعلى بعداته
المعصومه فأنسب ان يكون الفصل فى احمر ما قاله اسى (ص) انها أم
تحدثت ووضح خلله لا سى اصر على اسدل والفصل واحكامه الاسانه
من احمر فانها لا سقى عصوا من اعضاء سربها إلا اقصده ، ففسد الجهاز
المعصمى من الحق أى اقصده وورمها وسرها وجراحها وورم الكبد وتشمعه
وورم البطن واعلى وكبرهه وهصلب الامعاء وملاسها وورم المرارة
وانكس وادسه وبود احمر ورمق فيها ونسج بدماع وهصلب الأعشيه
المحاطبه وشعره واسداد مسامات الحلقه وحلل الأسفج ارتوى وعدد
البصاق وعدد اندى والأسير والمفاصل وانصب وغير ذلك من بطلان
الأعمال المسئولوجه فى جميع اعضاء بدن الإنسان أكثر ما يحدث بسبب
سرب احمر ، ولأمراض اسائه من بدن أكثر ما يمرض شاربها فيستمد
سبب سربها أى قوب انواع لأمراض من سوء الهضم والسيل والامتقاع
والعوسج والحمى اسائه وانواع الحميات ووجع القلب والكبد والبصحال
والكلبتين وحسن لسو ووجع الأسير وحسن ابى والندى ووجع اعفاصل
وبجلاعها وانقرس وعرق اساء وارعشه والاسرحاء والجدر والبالج
والصرع والجنون والسكبه اغله وارثوبه والدماعه والضمم والمعى
واشفل والامعائل والجراحات وانواع افروج الحلدسة والسمن المفرط
الكاذب ناره والهرال احرى وصغره المون بعد احمراره وفيه أنوم بعد

حمار أسكر وفاد اعقل بحث لا يؤمن شاربها على أنه واحة وعرضه
 واحة وإذا عرض به أحد الأعرض و لأمر أص نصبت علاجه و يصدر ولا
 مدوحة به إلا أموت ، وقد ثبت احصائيات مشعشات عام على أن أكثر
 امصابين بالأمر أص المذكور هم من شاربى احمر واهم ومريضهم واهمهم
 يصابون شبه نصيب فى معاجلتهم واكثرهم لا يرجى لهم اشد كما دلت
 احصائيات احكام على . كثر حذبات واحترام ولا سيما الانتحار وقل
 الأرباب اما يصدر من شاربى احمر و به لا يحفظون ما بهم فى سبيل أمر
 عليهم أى فقر وفساد الأموال و . ثبت انبؤس من شاربى احمر
 مصابون فى أديانهم وعقولهم فاحمر هى اى هلك حرث و س و بولها
 ما تترعت ارحمة من قلوب الناس حتى صار هلك نصيبه نصا فى احروب
 التى لم تنق على الشوح والأطفال والساء والمقصود و دور وم يرجع من
 شرها حتى اغير فى الهواء واسميت فى الماء . وقليل الاحمر اكثيرها هو
 بحس حرام وقد ثبت فى اعمال احمره الكماونه و هذه اماده
 احشيه أن ما يوجد فى عصا ادى يسمى السرد اذ هو يحوى على اثنين
 فى المائة من هذه اماده ليهلكه فى حين أن غيره من اسكرات يحوى على
 خمسة عشر فى المائة او أكثر وقد حرره الكماونون وحملوه معار لفصل
 سائر اسكرات فوجدوا هذه اماده بحس سائر اماطات اى خلايا محمره بان
 يحدث فيها حله لم سمها باخرى وهذا حتى يتاحل الجسم امازح به
 فتحله الى خلايا حسه ، ومن هنا يعلم شئ من سر حكم الشارح بتخاسته
 وحرمة فيه احمر وكثيرها ، و هو لم يكن فى الشريعة الاسلاميه الا هذه
 انقصيه لكفت معجرة للنبي الامي (ص) ادى بعث بان أمه فاده بلطسم
 فحاف جميع اهل اعلم وكشف سره ما اعتدوا معه فانه اعلم والمكشفات .
 ويدكر اسرار احكم الحساب اماده مجموعه باحصار للوقوف عليها وان
 اسئلهم شيئا من التكرار .

من اجزاء مساوی از این حساب مفرقة فی اشرع حصائص
 تصویفیه نظر بالاساس بر اعضاء و سر به صفی لأمراس والأعراض
 و اختلافات ، تمیز ما شو عیاج بدن ما دم فيه فاذا انفصل واحده الهواء
 حصلت فيه تعادلاً كميونيه فلهذا ان مواد مفرقة تقدم وانوب ولعاطل ،
 فانه في البدن ٥ مركب من كروب حمر واسفن وانواع السوائل
 والأعلاج بحفلة موصلة لعدد مكسب من عظام والهواء اي اسفل ودافعا
 عنه ما يقصد فيه من الأحرار ، و١٥ خرج من المعروف ومنه الهواء يعبر
 مركبه و٢٥ مفر بعد ٥ كروب باقعه ، و٥٥ ولواعظ بحفلة تركيبتها
 داخل اسفل عن تركيبتها ح ح ح ، فهنا لا يصران داخل اسفل ويصران
 ح ح ح ، فلهذا انسي لعدد اسوية من افر انسي وتكونه شكله انحصار
 من بها عمل فسيولوجي مؤثر فلهذا في اسفل من الأحرار انسي بهي انسي
 وانما كروب سكونه موزن نص سهوه وبعد فرز بلت التمدد ، فيعود من
 خرج منها بعد ٥ كروب اصله باقعه ، وسريره ايما يكون بعد مماسه الهواء
 له خارج بدن ويهدم مبحث غااصل كروب في فن الفسيولوج وحاصلها
 ان الهواء يعبر تركيب عدد موزن فتعود ساره بعدما كانت باقعه ، وبدا حكم
 بشارع بشارها ، حق اسفل وبخاسها ح ح ح ، واندم واسي نصسدان
 معجز من الهواء بهما ، وانوب ولواعظ كلما زاد الهواء لهما ما اردادا
 فصارا ، فصر زهما أول خروجهما أول مه بعد مكتهما ، فلا نقوى بخاسهما
 على سخن اما ملاقي هما أول خروجهما ، و٥٥٥ حكم الشارح بعدم
 بخاسه ٥٥٥ الاستحاجه ، بخاسه اما ، بدى لافى ٥٥٥ واسي أول خروجهما ،
 و٥٥٥ مماسه الهواء ٥٥٥ يعبر تركيبه خاصه حري وهي ان اسفل يعبر
 تركيبه ويحلله بخلا ما كميونيه لان اسفل مشتمل على مواد لحياتيه
 حاده تذهب كبرا من الأنثى فهو يذهب انوب اثبات اندي لا يربله مثل

الصابون ، وإذا من به موضع السوء أثر في ابوجه منه وربما شفى بعض
 السمومات اجمعه الحادثة من سنة الرباير ومن السموم خصوصا اسحاق
 على الريق قبل تناول طعام الصبح وهو شتى من الحرق الخفيف ويصير
 ركب دم خارج سهوة ودا ورد اجر يظهر ادم عن الثوب
 مضاف وافى به صدق ، وما كان يعبر ركب ادم سهلا اكفى اشنع
 بمحرر اوه فحكم بظاهره ماله مدح غير وابو حش وسائر الحيوانات
 بعد خلق موضع الملااة من ادم وم يوجب ان يظهر * وكفى بهذه الدقة
 والحكم التي كسفت عنها اهل الوحي بعد ثلاثة عشر فرما من ر من ارسول
 (ص) سلا على صدق رساله وان احكامه من عند الله الذي هو أعلم بخلقه .
 والكل قدر تاكن العذرة ومعدنه حارة بدت اعتمد وله خصائص في بدنه
 وخلده وفصله وعباب سانه مصره بالاسان ، فان فصله صاحب حراريم
 مصره شتر على جميع حسده وخلده حتى سراز سرعه وان رطوبه سانه
 مركه من مواد مؤدنه مصره بالاسان لانه لا يعرف وغيره اما يكون من
 سانه فمقرر جميع ما في بدنه من حراب ومواد مصره ولا يتأصل الماء
 ما يخرج من لسانه ويدت أمر اشرع يصغر ما يقع فيه الكلب بالراب
 دون ما يسهه ، صه او يسهه بحا أو سائر بدنه وابولوع هو شرب الكلب
 سانه ، وحسما شرب بعض سانه فمقرر عدده من الحراريم والسوائل
 اسامه مالا مررد بعد الشرب ، وشرب في قبل بعض احرام ما ليس
 لعيره كما ساني * والحرير - ادى من الله على عباده فحرم بجمه وقال
 انه رحس ادر احيوانات بعض في اقد وياكن العذرة وسائر
 لادورات ويكون في اجمه انواع ادمر ومنها ما يتكون بشكل اكبس
 اذا دخل معدة لاسان المتحد وخرج منها الدود فراحا وما وكر في
 حجم الاسان واتحه من عضلاته مكانه حتى يسوعب جميع البدن ، ومنها

ما يشترط منقذ في حرم حرمه فاما حرمه لاسار كوردوه وحرمه من
 الدوه ربه وهو من الامراض مهلكه ، وعلى يده وشعره انواع اجرائم
 ودينه ويد حركه شراخ ربه وحرمه لحمه ، وما يعتقد ان الحكمة
 . يحرمه بما كرمه الله في احكامه اسراراً وحكما ومصاح لا يعلمها
 الا هو .

ملخص ما مر من اسرار النجاسات

واكن هذه النجاسات محرمه اكلاً وشرباً لأصرارها اى بياها ،
 واسموم كلها محرمه هذه حواء قتل النفس والأصرار بها ، ومن السموم
 محرمه غير حرمه كحوا (سرب) السعلة في اصابع اذا كانت
 مسجده من (حساب) غيرها لمصاعه رأب روى ان يصير حمراً ، أما ما
 كان حرمه من كحوا وروايات كالحمر الملقى عليها مقدار من
 (سرب) السعلة في اصابع لانه يحس حرام ، وما اكل اذا على
 واسموم ومن ذهب يده يحرم سربه (اسرار) حيث ان احتلالاً انانية فسي
 هذه حوا يوجد له ومن يصل الى روجه التحمير فهي مصرة غير محسنة ،
 وار ذهب تلك اكلت بيا احتلالاً ومن سق فيها فالبية الحمر فيصير طاهراً
 حلالاً ، ومن دك في احكام وانكسه الحمر اذا اكل حلالاً لان الحلايا
 الحمره محرمه بعد ضروره الحمر حلالاً وسهلكت وذهب اصرارها .

واما اسكراب حرمه فهي محرمه غير حرمه قليلها وكثيرها وما
 اسكر منها وما لم يسكر اذا كانت قادمة محصورة في الاسكر كما ان
 سموم محرمه غير حرمه لئلا ما من كرمه وله شغل قليله فالحرم منه
 معداً ما يصل وضر ضرراً قليلاً او كثيراً لا يضر منه يسر بمحرم ،
 والافقون والندس وسمومه والاسكرين واصرارها السعلة في الطب
 يحرم منها ما من وسر وحل ما مع ما شداوى به ، وكذب المسكرات
 انحاداً يحل منها للتداوى ما لا يسكر .

التاسع - الكافر والمشرئ منه بحسن شر كه فهو اقدر التجاسات واحسنها
 ولا سيما ذا كن ملحقا مكررا بخاصة ودارقه وسم عليه ، وأقل تحقيره
 الحكم بحاسنه والاساءه عه ، وكما يحرم مؤزده تحريم معاشرته لا بصروده
 وما كحه وكما يوجب الالفه واصداقه معه ، ويحب على انحاكم فله
 يخلص من شروره ولا رايح له عن سوء وحاشه ولا صاد له عن مكروه
 ومكانه وهو مفسد في الارض مصر باهلها ويحب تطهيرها منه ورفع افساد
 عنهم قبله ، وان اتقى كافرهم يفسد في اعماله فشر كه والاتحاد اكر فساد ولا
 يثبت المشرئ والمفسد عن هذا افساد ، وقد نال الله تعالى في سورة ابقره
 (وانه أشد من القتل) وامراد بفسده هو الشرئ وأشد منه الاتحاد .
 ويكتبي بحسن لانه لا يوفى استحسانه وحسنه عرسه كما ذكر في امر حله
 الأولى فادا علم بوفيه من استحسانه و امر بعمل محسن للافاء من استحسانه
 فصلها فلا اشكال في طهاره مؤزده .

اسرار استجاب النوفى من بعض الاشياء

سحب النوفى من عرق يحب من احرام وعرق الابل الحلاله
 ولعب اسودح وهى الحيوانات انى ذكرناها في المرحلة الأولى ومن درق
 اندحاح من جميع الخضراوات وانما اسحب النوفى منها ولم يحب لان ضررها
 يسير قائل للتدارك بآسرعه ، وشرح اصرارها وكيفية النوفى منها لا بأس
 بهذا المختصر .

مجمال احكام التجاسات

استحسان كلها يحب ان بها على استعمل الذى ذكر في المرحلة الأولى
 ما تين من صرارها ، وادم احب التجاسات وبذلك عفى عن قليله في
 الصلاة الا دم احبب لان بحاسنه أشد فلم يعف عن قليله ، ودم انقروح
 والجنوح عفى عنه سهلا كما عفى عن بحاسنه ما لا تتم به الصلاة ، والبول

علفه بحاسه كما مر وحب عليه الماء ، مثل مريض ، وبول الحمى ادى
 سم بعد الا باللس أجب حاسة عدم استعماله على امود انصرة كما مر
 شرحه فذلك تكفى برس الماء عليه وروح مريه الحمى ان تكفى بفسله عن
 الحوب في اليوم والمهله مره ادا به بعد عود ، ويحرم أكل النحل وشربه
 الا في الضرورة ، وكى يحس ان القلب او استحال الى شيء اخر ذهبت
 عنه الحاسه كالحمر بصر خلا واعذد بصر رايها في التراب والكلب
 بصر ملحا في اسلحه واحمر بر يحرق حتى يصير رمادا ودبت لان
 حاسه والاصرار احاطه بها سم ناعه للمواد الاصليه والعاصر الاولي
 واسما هي ناعه ناعه تراكب وناعه بعضها ان بعض فتمت احتل
 لتراكيب واحتللت اسسه ذهب حاسه لاسماء الصبر حينه مال ذلك ان
 الأدي وهو من شجر هدى سمي (كجوه) بعد منه الواميت
 والاسركين وهو أقوى سموم مركب من عين امواد التي تركب منها
 السوفور وهو ملطف حتى مره عبر ناعه العاصر الاولي الى بعضها في
 السوفور بخلت من سمها في الأذرائي فذلك صر الاول ناعا والثاني
 صرا فلا ومن الكيمياء انس ناعه فمى القلب أحد الأحصام أو استحبال
 الى جسم آخر ذهب عنه حكم لجسم اسفل وبعده حكم الجسم اسفل
 اسه ، واحمر لا يصير خلا الا بعد التحلل الخاليا المحمره ناعا فيستقى
 صرزه ، ولعصير الحمى ادا على واسد تحبفه تلك الخلالا بدرجه أجب
 من خلايا المحمر فمحرم شربه ولا يحس وادا بلع اللسان انحلت تلك
 الخلالا تماما فحل شربه ، واعلى والاشداد علامه لوصول درجه الحراره
 الى حد تكون فيه تلك الخلالا ناعه المحمره ، وانحرير ادا احرق بالنار
 حتى يصير رمادا بعد فيه امدان والمكرومات وتراكيب دمه وغيرها من
 الاصرار الموحه لمصرر فلا يبقى بها أثر فذهب حاسه ، وكذلك لكل

قد استحال في ملح مدح ، ومن خصائص الارض انها تحت كل جسم
 لها قاعدة . هي تحت في الارض برأى للحق حاكم شراب وهي تظهر
 نحن احبب شده تعظم شراب وتحليل مواد انصره ، ولمس أثر عظيم
 في تحت مواد ومن انكرويات والمصف الهواء بل هي مقومه بحياة
 حيوان وانما في حساب جماد فمدح شراب من المظهرات وهي
 تظهر ما حصة من حساب في م من على كدوا في الآلة وقرن
 واحصر والواجب سانه وعرفه وديان في اسرع سكي اسون
 مقدمه في لا سرف من شعاع الشمس وبها فوائد كبره بحاقبه الصحة
 ومعالجه الامراض حتى ان انا تحت الشمس ما صردت القيت عنه .

مزيد تفكر في آيات الله وبعده واسرار احكامه وحكمه

بهذه الاحكام وامامها يعرف ما بقية اسرعه لاسلامه من حكم
 ووصيت له من سرار بقية ، فانه قد سر تحليل الارض تحليل انواع
 بعضها في بعض وينبغي في غير شكلها لاه . وهي غير سكر تدر انصار الى
 حكام بقية فحسب اقدار من ان سمانه تسهي واحدي وانتم لاكمه مربة
 سبه ، والارض دنا مشمونه بعض انصهر فانها توبه نحن ما بعضها من
 هذا الاسرار والحيوان والاسماك والاعوا كه حة القبة والسفومات وتستهلكه
 وغير بركبه حداث غير حداثه لسكي الاسار وسنه كل جسم حتى انها
 تحت كل شيء صانها وغير بركبه الى بركبه وهذه هي اعطارة السى
 ذكرها اعداد (ع) في صحيحه تحليل عوومه ان الارض تظهر بعضها
 بعضا .

وما نحن فحكمه بتغيرها محسوسه في كل اسان ، وقد كشف
 اعلم في هذه الامام له اسرار ومصالح كبرت فوائدها واثت ان الشمس
 برأى كل قدر . وقد فع كل صرد وتهلك الحشرات وسيد الجرائم انصره

وتنمو الحش و من وولدها على على الارض جسم من نبات او حيوان ،
ويمكن ان تحرق ديت في اسب نار تحول بل شجرة صغيرة صغرة صغرة
عنه وبين الشمس قد نلت تلك الشجرة حتى مذهب صار بها وسرول
صاروا و من اوداها ، سن انصافا وهدت اسوها كقروعا ، وكذلك
حيوان منه د حش حور قوي سمى في بيت معلم اسرع انه الهرب
وعنه الهلار ، وديت اوصى الاعداء س سحرر عن السكى واثوم في بيت
لا سرى منه الشمس وان فتح نوافذ عرف السكى واثوم صيغا وشاء
صعب شمس اكلها وان طرح قوس اوم والاسه في الشمس لـ
نوم حتى يطف من احتشرا و من وسم لاسار معه لله طاق ابي من
بها على في الشمس ، وهذا معنى قول ابي (ع) لا يكر احصرمى (ب
اما يكرها اشرفت الشمس عليه فقد طهر) *

وما انصهر بالاعشاب و لاسجده منه سر من اسرار الطبعة التي
اودعها لله فيها وهو ان مدر احصر في الاحياء صارها اما هو على كيمه
سراكب لا لوار اترك منها فان لاجسام اماره معقه في تركها من
امواد الاوله ، وخصائصها المعسوخه مومنه تكفه تركها . فقد يكون
جسمان متفقان في المواد الاوليه متفاوتان في كيفية التركيب والكمية مختلفين
في سمع واحصر فكون احدهما صارا والاخر باقيا لاجلاف كيمه
سراكبها ، وهذا سر كنهه الشرع قد العلم وحاء العلم بمكشفات مؤيدا
له . ولهذا اماحت بصيبل في من الكساء وبعير باد وبعث تريد انتفكر
امانا بقدر الله وصدقنا سوه حانه الاسب (ص) فلو اردنا سطلها وشرحها
لاوح ديك محلدا صحما لا ناسب هذا احصر ولذلك اكتصبا بالاشارة
الى هذه اماحت فمن ارد التوسع فليراجع كتب تلك العلوم *

الفصل الرابع

في آداب الحلوة

يجب على أدب واحكامه في اشرح منها ما يتعلق بصحة الأسنان
ومنها ما يتعلق بزوجاته ونفسه ومنها ما يتعلق بالحداد نظام المحتلى، وانظر بقه
المهودة في اشرح هي قسم جميع حالات الأسنان، اما الأول فلكره
الأسنان لا يفتح من سوء والعائد متى حصل مقتضيا^١، لأن امثال البول
مصر بآدمه واكلمه وبواه منه ابي فتح عند اراده اسود وربما اورثها
بفتح وعرض عرس سلس اسود وربما اسفل الاسود اسود في البول
من حمض (او بف ١١) أمثا في ادمه فحدث امراضا مصره، وليست
عده الاخر كساو به فقط من ربما يحدث امثال اسود امراضا مثاليكية
وفسوخية فصف عن استعير في الكسبي وعمل الممد في ادمه وعمل
لاحتج والاسد في اواه وقد سري في في نكهة وامراره، وامثال
الحاد يؤثر في ادمه وسوء واستعم والمعد وارثه منه ما يؤثر امسك
اسود وكلاهما يؤثران على الدماغ والقلب ولذلك يوصى الأطباء المرضي
سعدين بسكته اقله وادمعه بان يواسوا على سرعة اسحلي وبخوب
مدفعه اسود والعائد، والعنه صي الله عنهم - كروا هذا احكم في الصلاة

(١) يقول الدكتور حسني عياد في مدخل مصوب (الحديد في امراض
الجهاز الهضمي) من احدث مؤلف الطب الحديث السادس -
٠٠٠ - وبحث اسباب نهامة للاسنان عو الاعمال في الاستعانة
في التزو والحداد، للشعور بالاحتياج للسير، لان هذا الاعمال والتأخير
يؤدي الى اذلال من حساسية السننم، وتسلك لاعتكاس المعريفي
للتشوق ٠٠٠

محنة (الدكتور) اعاهره العدد ١٦٣ اسنة رابعة عشر ١٩٦٠
رقمها في مكتبة مدينة العلم ٥٠/٧٨

فقالوا بكرهه مدافعة الاخرى عند الصلاة الا ان الادلة الشرعية تدل على
 الحره مطلقا في الصلاة وغيرها خصوصا عند اليوم ولذلك استحب عرص
 ثم نسه من يوم على اجلاء من حتى انجوف لان اليوم مع احتاجه الى
 اجلاء مصر جدا ، لان ثمة المؤمنين في وسمه لمحسن عليهما سلام (الا
 علمت ربع حصار معني به عن حصه ، قال بنى ، انى ، فان لا ياكل الا
 في حاتم ولا يرفع يده لا واب شفه وجود امقع واعرض نصف على
 اجلاء (ارب) ، وهناك عند جماع لان اجتماع حين اشغال اثناسه
 يوم . بعد احد اصبر . بلعه على انكبه وامانه وعدد اعصب والمجرى ،
 وجماع عند حجه اى اجلى ربا بعث اصر را على التسميم واخرائه
 (المعاد ومعد) ، واستحب من راء اجتماع ان عرص نفسه على اجلاء
 فله وان يوم بعده لاخراج ، مختلف فى المجرى من اى وسام من
 سرى لان من اساسيه ، ومن لا يعلم ان اصر را اذا احمل عقاليا
 فى امساكهم حرم سرعا ، وحب على مخرج النور والعامل على التفصيل
 مذکور فى مرحله الاولى يوم من اصرار اجلاه ، ونقله صرر انحره عن
 سرر اى كفى سقمه ، لا اختيار وحرم مسحه ، فممن ما فيه من المواد
 اغوسوره اى يوى في جهات اخرج ورسم سرى اى الامعاء ،
 ورويه ما فيه من مواد كبريه والآرويه وانهم على مخرج والتسميم
 مع من رخصه واجحر سقم لا قبل صرره عن صرر اروث
 لاستبداء على مواد مضره فحرم استعماله ، ويستحب بعينه اراس لان
 مداع نفسه حركه حتى حتى ١٠ كان الرأس مكشوفاً يريد تلك الحركة
 ونصبت رماح ولا وضع برونج احصه كماء النور واعطر الحنص من
 سموم من دهن ورد و مسح على اراس مما يربل عوارضه ويحفظ
 مداع ويدت يوصى اكل السعدى لئلا ياكله واما ذلك وعند عروص

بعض أمراض رأس كالداء والذوار ، وأصابه روائح استه لرأس
 بعكس ذلك سب أنواع لأمر من الدماغ وإيراسه ونعصر رأس لها
 لا يحبو من حصر ، وبعد تعلم ، بعض أشد أدين نعشون مكشوفى
 رأس فيعصر ، ووسهم بنشمس والجواء والروائح استه والعدا وسواد
 نعصره لا يرقعور ، وسهم ولا يحسبون صعا ، وسحب الأسراء من
 اسون وساحة فى سية المخرج من عاظ بيان لا بقى شيه مهمب فى
 مخرجيهما . ١. كات مسعدة بالمخروج لار نقاههما نعصر كما بين ولانه اذا
 خرجت رضوه بعد سول والاسر ، لا يحس ما أصابه ولا نعصر ابوصوه
 والاسراء من الحلى يحصل ، سحج ونجوى المخرج ، ومن سول يمح
 المخرج من المعده فى اصل القصب بالاناسم من اصل القصب الى الحشفه
 ثم عصر الحشفه^(١) ، ويستحب ان يتكى المتخلى فى الجلوس على الرجل

(١) نعفى يومونه عند احكم الحرثى بعد سبب كثير من
 الاحكام سى عم عليهم حكمها ، واعلمهم م يدركوا من حكمه الا انه عملية
 سطياف بخارى سوب ، وقاية من الانهات الذى قد يعده بدا سول فيها ،
 وبلغه انسكتون بالاسحاف ، والحاددون بالبحرية ، ولم يدر بحدسه
 مولاه ولا اوئكت . ٢. لهد حكم الحرثى سرا عقيما ، بطرا لانه من امر
 غير مباشر على احمه اعصه اعصم اجهره انجسم السرى نايرا على
 حياه وسعادته ، بعد تعيين ذلك سى من التفصيل فى بحث اوردته
 (محبه المكمور) العدد دار ذكره ، بحث غيوب ، الروسدا والاصطربات
 اعصه) ، يوضح كانه هذه علامة ، ثم يذكر علاج الوقائى فى اخر
 بحثه ، فادانه يشانه عند حكم اشريعى ادى بدت ابيه اشريعة
 منه فرون .

هالكاتب يجهل لقاله بقوله : « لو بحثنا فى قاموس الامراض ، لعجزنا
 عن العثور على مرض جسمانى أو عقلى ، دى أعراض متباينة (كالفورستنيا)
 وادى أصبح يسمى مع تطور المدنية ، بـ (الانهيار العصبى) » ، ولو أصبح
 أمر من هذا المرض يسهب الكاتب فى شرح حالات متعددة لأشخاص عذبوا
 من هذا المرض الويل ، حتى هتدى طب شباب الى العلة ، فوجدوها فى
 نصح عدد بروسستات ، ويعرف لكاتب هذه العدد فيقول : « ... انها عدد

يسرى مفرحا ليرحل يسمى باصرا أى ما يخرج منه وفى هذه الحسنة
تخلص كيميئة خاصة لأعضاء الجوف من السعد والأعضاء بعين على ايسر .
وخرج موبة سانية لضعفه واسعدا مستقيم والأعضاء بالاسح وخروج ما
فيه ، وإذا ده يستحب ر يفتح على بضع سم مرات مستديرة حول انصره
معد ووسع معه أى ما بار عنه دل اسحق وهو اوسع طبيعي بها ،
و يستحب عد الاسح والاسد مخرج الحاد ثم مخرج السور لأن أصابه
بلاجل من السعد معه ر س س صفت على انابه ولأجل يفتقه
الهاب سرح ، ويس لى اذا عد السعد من لأن أصابه انابه بالاجلل
واسد ولأسل يكون مخرج ولا قصر ، وبناء لما كان أبلغ فى ارابه
الاسد سرح مدسه على الاحد عد لاسعد من العائد ر ثم يعد
فان عدى على ر فوه بحسه الحظ اسعدى بر ياده مناسه للهواء فلا يربلها
لا ، وبالر اسعد اسحق و مخرج لى اشعاع يؤثر فى سد

صغيره الاحد عصبه لاهيه ، كثر من ايجار المناسل ليرحل . ومن
هنا يقدم سبب بخصيص حكم الاسواء بديك ليرحل فقط . ثم يعين
كسب موقع عدده السعد بفره ، ويقع عنه اصبا فهاه مخرى
ايول بالثانية .

ويعد ب يشرح لأعراض حسنة يقول . . . ب مرض عدده
بروسناف قد يكون سبب فى ما يعرض المريض من أعراض
(اعور سبب) او الابهار حسنى ، ذلك لأنها حينما تفتح تصبح كسيرة
عقنة ، تفتح ميوها فى أجزاء الجسم المختلفة .

وفى كفة الودية من هذه الأمراض بوبله نرى يسبها بفتح هذه
الحد يقول الكتاب . . . على أنه فى بعض حالات يكون من الضروري
عمل بذلك لأصعب لبروسناف (عن طريق شرح) وهذا بديك له
فيمنه ، حيث يعرض عدده مخرج ما بها من صديد ، أو افرازات أخرى ،
لصلا عن ب بديك بربد قوة الدورة الدموية بها ، يعينها من الانتهاء ،
واوضع ايدى عنه السريعة بديك فى لاسواء ، أقرب الماشق الى
لغاد المذكورة من ظاهر الجسم .

مجلة الدكتور - نفس العدد

ثمة مجرى وربما ترد حول أى إمارة يحدث أصرارا بلغة وكذلك اللون
 فى الماء صغطة على بقعة أمجرى مصداق أى مافى تقدير الماء من الضرر الصحى
 نعم ، وريح اد اصابت أمجرى كدب ، واسول فى الأرض الصلبة
 مصداق أى به عرصه لمصرح على أسياب وتدل يصمط على ثمة المجرى ،
 والذكر واشرب حين الحلى موجب لافصح بوجه بعدة لاولى حين انقح
 ابوه الثانية وهو مما يسب بعرا كذا وضع البعد وصمط عليها وربما
 يحدث بعض الشجاعت مصداق أى ما فى ذلك من الحصة والشمع المدومين ،
 واسوال عند عرص اعم أى البحر وريح امه ، وفيه أفكار وهات
 المذكورة فى ارجله لاولى حكمها واسرارها واضحة .

والحلى بامر له عند الحلى هواجس وحالات شبه خيالات المحسوس
 فليس أن سئل بمسألة تذكر الله وإدعاء تصرف عن تلك الخيالات الباطنة
 وبهواجس عارية ، وبعض أدعاء بين ضرر البور والعاطف كالدعاء حين
 اراد الحلى بقوله (اعور بالله من أرخص الحس الحسب المحتش اشيطان
 برحم) أى هذا ادعاء ان اسول والعاطف رخص رخص حيث حيث
 وهو ما ذكره من ان فى البور والعاطف مواد مصرة وبين ان خيالات المحلى
 سطوية فيهم لا يمد بها ، وكذلك عند فراع عند مسيح ابغين بقوسه
 (الحمد لله الذى رخصا بعه ورفع عا أداء يا بها بعه يا بها بعه لا يقدر
 القدرين وصفها) فى ان ما صدر من ادعاء بواسطة انهم الى الدم مع وما
 خرج من البور والعاطف أدى وهو ما فيها من الاصرار ، (والنحس هما

(١) والأطباء بوصفون باستحصار الصور الحسية والماثل المفرجة
 لدى خيال عند الحلى ولا سيما لمن تكثر خيالاته ويكثر الدعاء أشد تأثيرا فى
 رفع الهواجس من استحصار الصور والماثل ، وكثير من الشعراء يطمون
 الشعر فى حلاء لأن الشعر هو حس وعى تكثر عند الحلى حتى تسهى الى
 بحون فمضى من هذا حله أن يصرف عن نظم الشعر والتفكير الباطل
 ويشغل بالدعاء وقراءة القرآن .

كسر سور وسكون حمة على ورر بر حسن لأن الحسن دا استعملت
 «أفراد فهي تتج سور وكسر الحسم ، وادا استعملت مع الحرس كانت
 على وربه كما ذكره اللعويون» .

وه اسلمت هذه الادعة ولاحكم على فوائده واسرار عجيبة كشفت
 عن عصفه علوم مصدح مسووحا و شريح الحدمه ، ولو أن المسلمين
 يطلو ارباب ما ورد في لاجده اشترعة و الادعة من الاسرار لسبقوا الأمم
 اي فهمها وحسمو لأسببه أكثر حدمه ولا ركوها مد رس بعد كسر مما
 ر كه اهل هدا عصر ، وده اعق لى عى الحرب العاليله الاولى ان رأيت
 صب حادلا من هن سور قد سخدم فى الحسن اعمانى فحرى حديث
 ه شملت عنه شرعه الاسلامه من اعوانه الطيه والامور الصقيه
 قد كربت ش منها حتى يهب ان احكامه اخلوه فلما سمعها أعجب بها أشد
 عجب خصوص حادام كعبه الخلوس لمحتى^١ والمسبح على اسفل فل
 الأنصرى وفدر فلما ور جم لنا انكسره واسببه كان قد صحتها ثم قال
 لأشد من هذه لاجده من الله تعالى ان سخدم ان يدرك انبشر هذه
 خصائص لأن خلوس عى هذه الكيفه مما يعين على اسرار وحروج

(١) يقول الدكتور (حسنى عباد) فى نفس القدر المذكور سابقا
 «... وبابى (عروض يهده عى هدا المرض) (مرض نقويون العصى)
 هو الإمساك ، ويعرى مسووه لى حمة أسباب أهمها سر محدثات الطعام
 بعد رائد عى اصران اعليط ، مما يؤخر بطلها لئحارج ، سبيحة لاجلال
 وعدم توارن حركت انقويون الفاصه وراحه ، ركذ تحريش لمود
 الترابيه فى المستقيم ، وعدم قدره هدا الاخير على التذبح لئحارج
 وقد يساعد على ذلك ، الوضع الحاطى ، الذى يحدده المريض باستعماله
 المرحاض الاخرى ، اد أب الوضع اسليم هو الخلوس انقوصاء مع سى
 الصديق على سطن ، كما يحدث عند استعمال المرحاض سدى ، لأن هدا
 الوضع هو الطمعى ، وساعدة على سهوة تاذيه عملة سرور ، فى سر
 وبدون جهد أو عناء ...» .

مجلة الدكتور - نفس العدد

النور ويرجع بعده ولامعه وكند والكند وسنج بوابه البعد سمي
 ونوهل الامعاء ليجرد ما تحلب فيه ورفعه الى الخارج سهوه ، وسنج
 بعد السجلى بعد البعد الى حاشية فيه لا وصح بعده عند السجلى سمي عن
 نوصح البعاد وبعد سنج على البصر ، وذكر بفضلا نوصح بعده وانكده
 والكند ورنه وهو من حشائش طب ، ولا بأس ذكره في كتب البقاء ،
 ثم لا . ا . علماء الفريخ لا علم لهم بحكمة الاسلام واسرارها ، وبو أنك
 شغلهم ست ما جاء به النبي احرى (ص) ما نرى على الارض علم غير مسلم
 واجامه سم اعلماء يدين ساس كلهم بدين الاسلام ونصح أهل اعداء أهل
 دين واحد لا غير الاسلام من الترائع والادبار س فيها س من عبده
 الثعاسم العاهه خصوص كقولك اني كان يدين بها آثاني واه من الآن
 مسلم ، وبكفي دسلا ما ركرته لي من هذه الاحكام التي جاءت على ساس
 ربح كان عيش بين أهل الامم فلا سب بها من الله تعالى ، ثم سأل عصا
 حجب لدخول في الاسلام وما بعد في كبر في اشهادي وقبر بها س
 فلهذا بهما وطلب اي أن لا سمع اسمه قل ان نصح هو بالاسلام . واحد
 نصح عن انكب الاسلام ونصي منها ما منه على اسلامه . وجمع مادكره
 من أخوان بهضم وكنته ون اجهار انهمي يقل اي ابدن ما يصلح ان
 يكون جردا منه ويدفع ما لا يصلح بداس من الماء والعد ، ونصح الفصول
 المتحده في ابدن اني بها سمي ربح اعاط واسبول ولولا دفعها لتسم بها
 ابدن كن دس كشمع عه البعاد حتى السجلى وبعد بشاره وحسره حش
 قال : ان الذي في ابدن هو السج والطلب واخراج منه هو الادى والحيث ،
 وبو بدين المسلمون في سس هذه الادعية اأمور بها في أمثا هذه الاحوال
 نوصنوا الى دس مرسه من العلم واحكمه . ثم جاء في ذلك الطبس يوم
 وقال اني بدهشي ما آراه في الشريعة الاسلامة حش انما سم سرش حاه من

حالات الإنسان إلا وسرعت بها حكمه وهذا حكم عطية الرأس عند التحلي
و بعد يصل محرر الحائط من أدنى الأحكام اعني كما يقول علماء الاسلام
فيها " قلنا ان حدود فان بعضه رأس واقع عند استجلى اعراق
نصفه وانحصر ، واشيح الطوسي قال " انه محافظة على الدماغ ثلاثا
سدى ناريج بخرينه ، وقال بعض العلماء " ان ادم يصل محرر الحائط
ثلاثا سرى حسنة وسرر سب وصور انا من عسانه محرر الحائط ، فقال .
عم ما قالوا ان قوب الصدوق ارب وأحلاق وقول اشيح الطوسي علمي
حتى ولكن اعلم اليوم قد اشع أسراراً أدنى مما ذكرنا ، فان للمعدة
والأمعاء اتصالاً مستمداً بعض الدماغ ومعتكبا الى القلب والمعدة فإذا
اتصلت المعدة والأمعاء بدفع ما فيها وجب ان سريرج عصب الدماغ ويسكن
عن الاضطراب ومعه الرأس مما يعين على ذلك ، فإذا سلم عصب الدماغ
من الاضطراب اسراج القلب والمعدة والأمعاء وأرب المعدة وطبقها
المستوحشة من دفع ما فيها ، وحكمه لاستعمال قراءة انه الكرسي والنداء
حين التحي هو ذلك ، قال الأستاذ باعراة مانع عن اضطراب الدماغ
بالمكر امهوس ، وان عصب الاشين حسنة حد فوصول انا اليها دفعه
مصر كبرا خصوصاً في سده الشرد ، وسبب ادم يصل المعدة بحف حس
عصب لأسفل فلا يصدر بوصول انا اليها لانه تدريجي ، وهذه الأسرار
لم يدركها اسلف ، فقلت به ان هالك أسراراً أعظم وادنى وأكثر ثم يصل
بها العلم ومكتشفات بعد وربما يصل اليها في الآتي فان اعلم اليوم في ايان
مقبوسة وكلما رداد نمو ارداد معرفة أسرار شرائع الاسلام وفوائده
فصدى بذلك وأدعى وان " امي كلما يطرب الى حكم من الأحكام الإسلامية
اعربى حانه سه الطرب ، وأكثر امي هذه الايام بمطالعة هذه الأحكام
والحمد لله الذي هداني الى دين الاسلام ، ثم فكر طويلاً وقال : يمكن الادعاء

فيه اذا جلى الأسار وهو مكشوف الرأس يصعوب عصب دماغه الى ان
يعتبره اجنونا ، ويمكن ان يشعر بقلب من راحته انقلب قلبه استحي
تعتبره وساوس وهواجس وافكار وحالات لا يعرفه في سائر الاحوال واد
كان مغطى الرأس مشغلا بالدعاء سليم من تلك الاوسوس والجلاب وال
رادب وقلب من به اجنونا ، فقلبه كقلب من سر اخرا ل الله خيرا ، قال
وما هو ؟ قل اني كنت افكر في سر جنون الافرنج ووعظهم في سبب الدعاء
بنسوة لا يبق مع اعتل مع ما هم عليه من وسائل الطب والان عرفت سر
ما ان بهم سخفون مشغولون اربوس ولا علم بحسب الدعاء وذكر الله ،
فصاحب دعاء وان لا يس احمر وامعاء ولا فرح في استهوان واربي فان
دبت كفة مودة لمجنون ورحمة لله امدى عذابه من سر كفة الاسلام .

الفصل الخامس

في الطهارة المائية

والمراد بها اظهار الماء من شربه فيه به امرب ولا تصح صلاة
الا به وموقف عليه فحة بعض المصاب بالحر ولا يجوز سائر بعض
الاعمال الا به وهي تقسم الى قسمين وضوء وعمل وضوء عمل بعض
انظر الى الماء ومسح بعضه ، والعمل عمل احد ككفة كما ذكر في امر حله
الاولى ، وانما يجب وضوء والعمل لان مكلف قد تعرض له عوارض
بديه او يوجه فوجب درهما به لانه قد عرف ان الماء علاج لجميع
الامراض وعند عروض تلك العوارض لا يبقى الجمع في علاجها من الماء ،
وانما وحت الله لان العمل اذا كان يوجه بعضا من العمل كان اثره على
الماء اشد وكذا كان المدعى أقوى الاداء تأثيرا ولا داعي أقوى من اقربه
الى الله عز اسمه ، وانما اشترط اتصاله ببعض اصنافه به لان الشارح

اذ ان جري تلك الاعمال من الكف وهو على اقوى ما يمكن ان يكون
 عنه وحده ، واختاره مع حقرب نوح تلك الامور ويحصل معها
 موجه الخدم للماء ، وتكون من يدى الهى اعظم ومباحث اعلم تقدير
 في جميع عصر الاول من هذه المرحلة كى سيحضر ما كساده هالك من تأثير
 على الناس وعقل وسمعت على معرفة اسرار فى سراط صحة العسل
 وامسوا به غربه واسر في حلاله وصحة بعض الاعمال بالوصوء أو
 العسل ، وسر ما ان شهده اذن ، اسباب كما نوح صحة اذن وفوته
 يؤثر على فكر وعقل ، وحرب اسباب فى روج وبعد الدماغ للتفكير
 الصحيح ، برقة فى العمق ، سمر روج واسم ، والاسعداد ينظر فى
 الـ قد به وعقله بصفه ويدع صفة وبدرة ، وهو المقصود من شرح
 حلاله ووصوء ، والعد ، كى يدعى غربه كى انهمب على الدن
 وعقل فون وسد ما به عنها ، خداه اختاره اسبابه من الـ ساط
 الكامل .

فبدت كى عهده سرف اتصاله ولم يصح من عمر مستهز كامن
 اعطاه وكى به غربه سرف فى صحة عهده اختاره وسم يصح بدونها ،
 وقد عرفت به علمه ، عصر من مفكرين فى شؤون بشر الحلقه والى ما
 نقله صاحب الجواهر فى شبه امر ن عسده بصفه آيه ، ان الله يحب
 المتوكلين ، وحب استظهر من من سورة بشره جملة نورهها بصفها فى هذا
 المقام ، فان ما صفة ، واد ما كى علماء عرب فى ما كى اندكتور (سام)
 لا يخلو فى سرف بشر مع وقد رجم هذا الكتاب اى كثير من اللغات
 الاوربه وهو مبرحم فى اللغة عربيه عن المرسنة بركة المرحوم (أحمد
 فحى) (علون) فان فى صفحه (١١) من الجزء ، من عبد الكلام على
 المسحوقين دهوا ، ان به يجب اظهار تدب المسحوق قبل دخاله السحن وان

يحاط به بصلوة أو موسيقى خفية يكون مؤثرا على فكره ثم يلبس ثوبا
 خشنا أبيض يضطر إلى حفظه بقصا ويحلق رأسه أو يقص قصا جيدا ثم
 يسعى استحمامه في أوقات معينة ويلبم منع التدخين وكل عادة لا تتفق بممرل
 مطبق ثم تعمر الملاهي في أوقات مخصوصة ، أي أن كان على أنه يوجد بين
 العلم الجسمي وإعداد الملكة أرساط كبر لأخطه كثير من المؤلفين
 فإن الصفاة بعد الكس ويحمل أسره على اسحرر في أفعانه واحسك بانوقار
 في اطواره وإرساطه بين بصفاه الجسم وصهاره اسس شديدة جدا حتى أن
 شرائع المسلمين حب عليها كذا وجعلها من الواجبات الأولى لمن لم يصدق
 تلك الأديان لا يكر تأثيرها الجسماني انتهى •

ومن المقصود من نقل هذه الصارفة تأييد اشريعة الاسلامه بمعناه
 التحري فاشريعة الاسلامه أسس من دلت وأشرى من المقصود (أن
 أسس من عذما احصر ادر كوا بهداه اشريع الاسلامي ما بين انظهازة
 اعطاهه وصهاره الباطنه من اصلاط والا ساط وان احداها مؤسسه
 الاخرى فحق ما قام فدهم علماء الاسلام من أن الاحكام اشريعته انطاف
 في الواجبات احفظه ومن حكمهم سلاله بين حكم اشريع واعمل ، ولما
 كان بين اعطاهزة الباطنه واعطاهزة اعطاهزة أخوه صادفه وتلازم شديده
 سرسب سلاله وهي اعطاهزة الباطنه بظهاره اسس واسدن من اسس
 واندرر ووصوء او اصل وهي بظهاره اعطاهزة وشرط الوصوء
 وانصل به اقربه وهي بظهاره باطنه تكمل فائده الوصوء وانصل من
 اعطاهزة اعطاهزة ما يدعو اليهما من اعطاهزة الباطنه به اقربه ، والمقصود
 من اشريع الاسلامي اما هو بظهاره اعطاهزة والباطن ونهديث الروح وابدن
 وانحافظه على صحتهما في اكمل وجه وهما مسائل :

المسألة الأولى (في أسرار الوصوء) أن في الوصوء حكما واسراراً
 لا يحيط به فكر الأسس ومن بدر منها إلا القليل وهو كاف في الدلالة على

ان هذه الأحكام من العلم القدر المظلم حجب من بها على عباده وهي
احدى سماته اى حجب نكرها للاسراة من فصله وسمه بأداء ما يمكن
نكره والا يستحل على بشر أن يدرك ما حجب على العقول والأوهام من
مضائق تلك الأحكام لا سيما في زمن كان الناس فيه يحطون في طلبها
بجاهلته حفظ غنوه في هذه ضلالتهم من فهم من اعلم صواب ولا من
يحكمه فسعد وهذا واضح يدل على مدى سوء اى الامم اعربى اى اى
امم مدنى من كان يصرف في ماله على عبثها الجاهل والامية وفقدت
الاه والاصابة في فؤادها وتأثر على وجه واحد من علم الله على سائر الناس
لا اى وسبح الله فقط من مفعول جميع اعصاب انفسه وانحساسة
وهاب حجبها على مدعى وحق وباركها بعمم الا في هذه الايام
بعد جهدها . هذه طب من اعطى بها الوقت من اشر وان تأثر من
سمى في شريعته من قولها عطف وارضح واسوم على ندى كلسه
واجادته بجميع اعصابها لا يسلطها الا على الاعراف باناء بعد احدث
كذلك من يدركه لا هو هذا العصر ، فمن علم الامم في عصر الجاهلية
هذه الاسرار ، حتى امر بموضوع على هذه الاحداث عبر الله المتعلم على
سرر والعبود ، وقد كتب عنهم ، وانه ومعداته في هذا العصر ، ففى
وحاج لاسان الله ومن الله مادة باقية بحفظ ثلثه والاسرار وعلى على
النهضة ، وعمل عدد اعصابه وعصر دائما اى انفسه ، واذا اهملت انقلب
الى مادة بسموها (بيورة) وهي مادة حسنة تسمم البدن وتعتمد الاسنان
واللثة وغيره ، حصص وغير مكها اعم وتحدث التهاب في اللوزتين والحلق
ومرى ، سوء منها مرض سوء الهضم والحلل في اعمه والكبد والكلى
والامعاء ومرض على والاسهال ، وحفظا غلب وصورة اللون ووجع
برأس والتهربان ثم الموت ، فوجب الطب لذلك تحليل الاسان احتياضا لصحة

اسئل بعد الطلوع واسواك صباح ومساء ولكن صاحب سريفا الامي سـ
 سي آده (ص) قال قل لب والعمالة سـ مـ (لولا ان اشق على امي
 لمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة) وقد مره أخرى (عند كل صلاة)
 وتالته (مع كل صلاة) ، ومرت من لمرها الاصلاب ولا فانه امر
 مستحب مؤكدا ، وقال في وصيه (ص) يعني (ع) ثلاثة بربر في الحفظ
 ويذهب العلم ، المس وسواك وفره شراب ياعنى اسواك من السنة
 ومظهره العلم ويحلوا الصبر ويرضى ارحمن ويبص الاسنان ويذهب
 بالحجر وشده (سهي) وهذه اعوانه يحصل في اسواك لانه يدرأ
 بلب اماده اجنبته (يوه) وبذلك يذهب العلم من العلم بعد لفظة الصبر
 واسنان وسواك اعظم والاسفاد وان وفاد بعده واكد واطحبال
 وانكته وبدهانه يحلو الصبر ويحسن العلم وسهل الحفظ ويذهب جميع
 بلب لامراض ويصح اسئل ، يرشده اعلاه صاحب الصريفة بالصحة قال
 (ان في صحة كل فرج ملائكة ومرصاة الرب وست سـ) ، وهو
 كذلك قال الله تعالى وملائكة وسـ سـ لا يرصى بعد في يده الا اعصحه
 فمن احمه رضا الله وملائكته وسـ سـ سـ يحب عليه ان يصلي بصحة
 بده كما حث عليه اسي (ص) في هذه الاحاديث وامنها ، وقد اعنى (ص)
 بالسواك حتى كان يصعب سواكه ووضوؤه ادا نام عند راسه فيرقد ما شاء
 الله ثم سيقظ ويقوم فسواك وسواك ويصلي أربع ركعات ثم يركع ما شاء
 الله ثم يقوم ويصلي كما فعل أولا ، وقد وردت بذلك الاحاديث عنه (ص)
 فلم يترك السواك سلا وبهرا واناء بل بين السواك ، وأمر بدموعه عليه
 خصوص قبل فرائه اقرآن وبعد اليوم وكثره بركة ثلاثة أيام وأمر بتعدد
 السواك ، كما كان يصلي (ع) جعل دنت فانه كان اذا صلى بالحجر جلس
 في مصلاه وان طلع الشمس ثم يؤتى بحجره فيها سواك فسواك بها
 واحد بعد واحد ثم يؤتى بكدر لمصغه يؤتى بالصحن فيقرأ فيه ، وفي

بعد استواب فوائد صححه لا حتى قلنا ان نصف الاساس بمسواد سم
 يعنى فيه وسجده ، واكيدر مما نطق بكفه اعم ويدهم بالعلم ورموسه
 برأس ويعنى على احدهم وكذا المكن وهو أول ما صدر من التدى بعد
 اولاده ، واجلال بعد اظهم مما يدفع مراض الاساس وبنه وانهم ويدا
 امر به سى (مس) فكل (يا غو على مسوا) فان فى اسواك مطهره لبهم
 ومرصاه حرب ومجلاه لمعنى واجلال بحسب ان املائكه فان املائكه نادى
 برشح من (سجد بعد صفة) ، واسرعه كسفت سرارهم تتوصل اليها
 حب بعد وهم عرفها وهى ما فوق عاده وانصت اسى م يبحث عنها انطق
 مثل حب املائكه وراهمهم مع الاساس وارصاه بر - وهو فوق دست كله
 وبه نفس الاساس الى سعى . حه الاساسه فيعرف ان الله ويصير الى
 مره مالايله يعرفه ، فمن علم سى الامى (مس) هذه الاسرار ماديه
 وروحه وعلى من اى واسمى سر ان هذا من وحي بأمر الله اعليم
 حشر كذا حشر به (مس) حب دل (ما . ان خرائل موصى باسوت حشر
 حب ان احشى وادد) ووجهه والاعضاء على الاساس مسوت حشر
 ذهب ، والذره مسوده لاساس . ولا سب ان مسوده الاساس اقع بدس
 من يهاها مع طلب مره (مس) . وحب احداث لا يعرف علاقه لمرصها
 سوى فلم الاساس ، واهذا مالى بمصصه والاستشاك من امواند

(١) اكتشف حديثا البروفسور (رود) مدير معهد علم اجرائيم
 والابنه الجامعة (روساك) فى انابا اشرفه ، سر مهمما للمسواك ، هذه
 القطعة من حشيش الاراك اسى قد يستعرب اثره من كثره التاكيدات الواردة
 فى الشرع الحنيف للترغيب فى استعماله .

فقد سرت (محنة المحلة) سى صدر فى ترمين الشرفيه ، بحثا
 مصورا بمسوا (عام فى روستوك بكشف سر كهرشاة اعربيه قاتله
 اسكروبات) كسبت المحنة ما ملخصه

ان تلك القطعة الحافة من الحشيش التى يستعملها العرب (يقصد
 المسلمين) هذه مثات السبى كهرشاة لاسمان ، واننى ما زال الكثيرون منهم

=

الجمعية ودرء الامر من عن اعم والاعف وحدث ما تحلف من اصول في
 ادماع و بسف و الترضف ، وان فتح عن في الوصوء لتفعل بمائه ممبا
 عن على صحتها وعسل اعد استظهارا قبل ان يدخلها الاماء رعاية بلطف
 و يدفع ما عسده قد على بهما من حث : بذلك أمر به مرة اخرى من اسول
 مع ان يصهره في اء القلن صهي عدد اسفل ، ومري من العائف وثلاثا
 من اجده مع به تكفي في صهره امره ورك لأن هذا اصل استظهار
 فكفي فمما به مكان فيه ثمانية وروحه كيتوب مرة واحدة ، وفيما كان فيه

تسعملونها حتى اليوم ، حسب بدائه ويسب ملوثة بالميكروبات كما
 يعتقد الكثيرون خطأ ، بل انها تحوى مادة فعالة قاتلة للميكروبات تشبه
 في فعلها جسلين ، اكتشف دك الدكتور (رودت) الذى كان قد قرأ عن
 هذه المرشاه في كتاب رحاه دار بلاد العرب . وقد عرض رحاة الامر
 باستلوب ساجر لادع كديل على ساجر هولاء الناس اذس بصفوف اسديهم
 بقطعة حسب في نصف السى من حرن العشرين ، يقول البروفسور
 كسى احد سسالة من وجهه صر حرن فكرت مادا لا يكون ورو عده
 انقطعة من الحسب حصفه علميه ' وحسب حر سسطيع احراء بحار عيها
 حتى حصفت على مجموعته من هذه الحسب بواسطة الدكتور (هورب) الذى
 دار سسوداب على رأس صه علميه وفور دباب بحارى عدها ٠٠٠
 سحقتها ٠٠٠ ويسب ووصف سحوق النيل على مراع حريم
 فظهرت على المراع دار كندك اسى عوم به اسسلب .

ويسطررد البروفسور (رودت) الذى حصل اكبر من سسوده
 دكتوراه ، قائلا ان هناك حكمة كبره في سسحاب عرب لسوئ بعد ثله
 ١٠٠٠ لان اسسصبه حادسا لا سيج العمل لما بحويه من مواد مضادة
 للجراثيم ، اما الحكمة الكرى هى في تغير اسوئ بين حين واخر ، لانه
 يبعد مادته الهمة المقاومة للجريم بطول لاسعمال .
 مجلة المجلة ، برلين الشرقية ، العدد ٤ السنة ١٩٦١
 مكتبة مدينة العلم

راجع احديث اسوئ مره اخرى . وجد سطر لاعد سار اب
 البروفسور (رودت) المالى ، ومن حرن اشرقى واه على الاصل يسى
 حريضا على اكساف ممرات للاحكام السريه ، ولا محله بصدرعا جمعية
 علاقات ثقافيه في لمايب الشرقية شبعونه مفعه بذلك ٠٠٠ ولكنها
 وعد الله ساريزكم آياتى ولا تستعجلون اولى يخلف الله وعده .

تجانبه عارية عن المروحة كالعنق مرآة ، ويرى فيما جمع بين الشجوة
والمروحة كاسي السدى لا يروى عن يد سهوة ثلاث مرات . وهي
الوصوف استنحه حكم واسرار لا حتى وقد اشارت الى بعضها الأحاديث
سرمه وذكر ن المحلة داره اجتماع نوحاً فمن ابولدا اناسي من
هذا الجماع من حيون وهو كدث على ما كشته اطلب الحديث فان الحيين
يكون من حيون صغر سموة (اسرمانورثه) وهذا الحيوان لا يدرت
باعتري المنجود من بواسطه شجرة (مكرسكوب) وعدد اسوية صدف هذا
الحيوان في صمم ما مدعه من امدى فسبح في امدى محبها في الرحم يحو
ما مدعه امدى من صممها شكل بضمه صغيره فعلق بها ويحترنها ويتكون
من دث الحي في الرحم مدعه الله ويدبره ويدفع صمعه ، وهذا الحيوان
يكون مدعه مدعه الله حوى عقب شهوة كما قدمنا ذلك في المني ، وكلمت
كان امدى قوي كان ذلك الحيوان قوي ، واذا ضعف امدى ضعف ، واذا
احبب الرحم ضعف مدعه وضعف امدى امدى هذه الحيوان فاذا جامع بعد
الاحتماء يكون دث الحيوان اصغر صمعه فكون احب صمعه لذلك ، وأكثر
ما يؤثر الضعف على عقب امدى فلا تأمن أن نشأ الفلفل محبوا وهذا
الضعف لا يروى عن امدى الا بصله مدعه أو عند الأطراف وبذلك أسرار
احر نبي في محب مدعه ، ومن أحل هذه الأسرار أوجت اشربة
اصبل على الحب وسحب للمحله اذا اراد الجماع ان سوفاً وقال انه
اذا لم يتوصلاً لا يأمن الحيين من الحيون ، وللمرأة تأثير في يكون الحيين
فاذا كانت حاملاً لا يصلح جماعها ويحصل ليدن الحيين من وراء ذلك ضعف
ويز في دماغه واحبته فلا تأمن أن يكون طيباً وبجلاً ، والوصوف يرسل
هذا الاثر وعوى مدعه رجل اسوية فمدفع ما يؤثره شهوة على الحيين بولا
وصوف الرحم ، ولذلك ودد في الحديث : ان من جامع الحامل ولم توصلاً

لا تأمن " بلون اجسني بلداً ويحلا ، وفي عيل الامنواب وفي حروج
 به تاسجلن وايعاف وما يحصل عه من القرح وغيء من الآثار على
 من لا يحكي به بلداً عيل الاخر في ، وهك ائعدن وأحوال يحسن
 فيها شانه من ، عاقبه كورثو اسافر اوزه وحيون اساجد وخلص
 اجناس في مصاعده وقر به اسر " وحمله وكندة مصافا الى ما في ديك من
 بحر مه كند الله اهر ر ، مساجد ودر يارد قديم اسحب اوصوء عه
 ديك لاجون وذلعل ، هذا ستر من كتر ما اير كه اسر من اسرار
 ه الاحدم به حتى كتر وحقه به ادين من عك بهده اشريعه على
 سان سيد وسله وشكرا لنعماه •

وسحب ر به راجل في يومنوب يصل تهر به عه وسرارة
 عهها واسا قر به قده انه به ر به فيها من دله اسي بوحث بهفشة
 واعجب ستر به عه سريره من لا يعلن ان يعرفه اسر بولاه من
 لاسرار ، فامر به سمعه اعجب دعه جند حصه بدم غله ما فيه من
 ابر بان جمر سبه في به ايرجل ورجل باعاس قدس به ان بعض
 به ولا عي ما هو بر وعقد جند وها ان بقصه عي ما هو اشد حرا
 وفي جندا بدم فنده عيل دسبه به في بلون جره اصعب اولا
 عه ادم به وصلابه اجلد ، وفي اصعب ما كسر به ادم ورق الجلد
 به ، يحكي انه جره اصعب فزير صعا به خلاف ما ا ، وسيل بدرجيا
 به بقونه ، واقنوي في عه " انا تبا به جره اصعب فنده عه وفي
 هه اير على عك وارثه واجسني اعصى يعرفه ائلب وعسبونج •

ومن نظر ان عه به عه عه عه علم ان هه الاحكام لا يمكن
 ان تكون من قار شر فان عك جند واعسبونج ادر كا ستر من
 حداثن عه لاسان واخر به وانهما به بهده الى طرفقة استعمال الله

وما يحب سرور فيه ولا يبغ فيه ساسة لي ارحل وامرأه وعمل ما حقي
من امر عدد لا حكمة انكر منه شهر وسي أن يوصل اعلوهم برفها افكار
سر اي انما من وصل به يومه وورار ب تقصص ما وصلت اليه اعلوهم
من سر عدد ساسة لا حكمة في كتب صحيح واجمعه الله في هداها يهدا
وما كذا لهدى لولا ان هدانا الله .

اسماء (في سر . عمل احده) ن احده يؤثر على سام
من حله و خارجة واسمها دماغ و سحج و عصب ولا يرمل أثرها
لا عمل منه انما عرف في ساسة ساسة واحده لله اندي من علسا
يهدد شريعة اي سر عدد يحب لمقام اسمها من اتصال والعصام
و يوف و سائر عدد و اندجوب في اساجد نبي رفع الله شأنها حتى
يصل و عده شجرة و لونه ، و كرهه به جديع و يوم و لا كد و شرب
من اصل و يومه و عسل احده و انصصه و لا شياق لا دسك
مضربه و سلسه كما في ، و عسل اصل مرقا ايه حل - كره ما عرفت من
اراضه من عسل ، و عسله و سلسه و - كذا سلسه كما في لا حركي ، لما
سر عدد لا حكمة ولا يات بها من حاتم اعلوهم عقلت الآؤم و حلت
معدوه و كفي في ها دسلا على الواحد واسوء و علو مقام شريعة و كل
ما حاره لاسلام ، و ما يدور من ' عه اصل فلاز روح حمد هو القرب
به اي الله تعالى ، و كما في ن يؤذي بوجهه بكرم حل شأنه ، وقد احصى
شريعة لاسلامه دس و راب على شريعة امره ن سب في كل عمل
ادعه و ندقها و يتسب عن اسرار الاحكام شريعة في دس اصل ، فقول
مصل عه دس و صم دس في اناء (انهم اعلوهم من سواهم و اعلوهم من
مظهر من) دس على ن اسوءه و هي عسله مطبوعه من جمع يدوب
من عسله و عسله دس في اصل دس و اناء دس و اناء وهو ما ذكرناه في أول

هذا الفصل وما عتري به حتى علماء الأفريق وأئمة علماء الطب ، وقوله في
 'أسماء العسل' (بلهذه تظهر فلي و سرج و صدرى وأخر على تسامى مدهدث
 و أسماء عليه ، منهم أحده و جهوزا و شفاء و يورا الم على كثر شيء فدير)
 يدل على أن العسل يذهب بؤر على فلب فظهره من دعامه ويورث اشراج
 الصدر وبقوى نطق و يؤهل المس مدحه الله تعالى و أسماء عنه ويورث
 جهوز به من (داس و شفاء من الأمراض و انحلاء من صفات الأوهام
 و ديب بغيره لله تعالى ، و ما اشتمل عليه هذا الدعاء من خصائص العسل هو
 جميع ما ذكره أئمة العصر المختصر في آثار الله و خصائصه والتداوى به .
 وبعد ملاحظه هذا الدعاء يكون من أحسن رعم العبد عن ماله
 و فوهم أن خصائص الماء من مكشفت هذا العصر ، كيف وقد ذكرها شرح
 من أكثر من اسم و تفسيره به ، و ساسى في امرجه اسائه خصائص أسماء
 المذكورة في القرآن كرم مما يدل على أنه من وحي العلم الحكيم ، و هو
 أن المسلمين سجدوا من قبل هذه الأدعية و يدبروها حتى يدبرها لكنوا من
 اسرار الطبيعة و حسب ما تم مكشفت لأحد عمرهم . وهكذا يرى خصائص
 الماء المذكورة في الدعاء الذى ذكرناه في امرجه الأولى عند الفراغ من
 غسل ، فاشترع اوصلا اى هو ما وصل اليه العلم و أكثر مما يمكن أن
 يصل اليه الى يوم القيامة ، و ما أنسى حقه من حاد عن اشربه و سلك سبيل
 اتصال بمرت أحكمها اى توصل الأساس اى أقصى درجات العلم و اسعادته .
 واجتاهه وأمرها على السدر لا يوفى على الاراء بل يحصلان بالعوطف
 الشديد و شهوة الكاملة وان لم يروى بل الصفح يحصل عند كمال
 الشهوة و عدم الاراء أنشد و يدلف اوجب انتشار الصل بوسج الذكر
 قدر الحشمة وان لم يروى لا كمال الشهوة و اسعداد العبد المويه الى
 الأفراز يحصل بهذا الولوج .

سنة سنة (في شهر الحكة الحصى) الحصى به مفاده المرأة
 بعد شهر سنوح وقل من سن في كل شهر عا من ثلاثة أيه أو عشرة،
 وفي البلاد الحارة تحيض المرأة في السنة الثانية عشرة غالباً، وفي البلاد
 باردة في السنة عشرة في سنة عشرة، و... ثم يحض في هذا السن
 فهي مريضة باردة معالجتها بما يدر في طلب ولا يلبث مريض يصبر
 معالجتها وربما د... في علاجها، و... بلع امرء حصى به أن م...
 قرشية أو بطيخ وستين أن كانت من إحدى هاتين الحصى انقطع دمها
 في رجاء من ينقطع بعد شهرين ثم يعود شهرين ثم ينقطع، أو دفعه
 من ينقطع ولا يعود أصلاً، ويمرض المرأة عند انقطاع الدم عوارض يديه
 سن حصره ولكن يمرض معالجتها بما يدر في طلب ثلاثاً يؤدي إلى الهرال
 ويضعف القوى، و... وربما بعض ربات امراض عشرة اسره، و...
 يسمى من يعرف الالب أو قرش وهو المصير من لانه أحد أجداد اسى
 (من) و... من سمي في سعد وهم قوم سيكون استنح في أداس
 انراق وحو... سال، وربما ينفع به فترة دون هذا السن بغير سنين أو
 أكثر ولكن لا يدر به سرعان كل... به راء المرأة دون هذا السن بحكم
 خصه، و... يرد بعد هذا السن فلس بدم حبص، وكذا دم راء الصبي
 من الكمال سح سن فلس بدم حبص، وبعد دخول المتبر يحكم
 خصه، و... حبص امرء، فل الكمال ثنى عشرة به ودم الحبص
 في الأعلى أو... في... حاراً من يخرج من انحجاب الأسر من
 أهل حصره وعطفه وأدع ودق و... قد إحدى هذه الصفات أو كلها وهو
 من من تعاد ع... امرء فيها مريض بدونه وعلى نوع الأسن فان دوام
 سن موط به، و... سح مخرج وأرحم ونهياً أي التمديد عند الحمل حتى
 ترسي الحمل بعده وإلى الأقاص بعد وضع الحمل وإلى دفع الوصلة من

منه في ارجح استعدادهما فعمله من طرح في ملى رحل من الحيوان
صغير يدعى لا يدرى ما يدور في فعله من صغره ويكون منها الحيوان ، فالحيض
كمان للمرءه بها حافض حملها ان كان عدده ثورث هوان ابدن وشحوب
او حبه وعور يقين وهو مع ربه احد اسباب دونه اسهل اسرى ان يولده
من حمل احد ، يكون حمل و يولده وما يكون الحمل في ثدي الام
رصاصه يقين ومعدنه ، وقد ورد في الاحكام ان المرأة هو ابدى يقين
ان الحمل انما لا يرضع ويدب يتقيد الحيض في اعقاب عن مرصعه ولا
يولد ما دام رضع يقين فربما ان الله ابدى احكمه .

واجب ان يحسن يؤثر في نفس المحتضن بعدد وعلى ذمها بغير اقل قبل فيه
بارك ان احسن و حسن و سري و صعب اي مجموعه امهه (كذالكون)
هو حب الخلال عسسه و كل ما يصححه و يريله عمل الله تعالى كما
ر كرم في تاريخ الامه على يد - فهدت و حب اصل بعد الحبص شرعا ،
فما كمل هذه شريعه وما احسن الله على عماده بوحها على سيد رسله .
ان احكام شريعه الاسلامه و نواصيا و سبها اسي ذكر في احوال
اجتناب منه على - في ما يمكن - بذله اعلم اسرار باحوال الرحيم
و شريعه و خصائصه المستوحه ، و سبق في الاحكام و نعمها مما
سجل - فصل في فكر شر و لا سب انه من وحي الله امر على سبه
امر من ، و ذا بقدر اي زمان و ائلال القدس شأ فلهما رسول الله صلى الله
عليه و آله وسلم و مر عرج حصص با تعلم احكام و انقطع اجتناب بانه رسول
من الله امر به احكام اغدير اعلم و ن هذه الاحكام من سنن احكامه
علام و الا فاش من حمله من هذه العلوم الدقه و ما أهد ملكه و حريرة
امر ب كلها عن هذه الاسرار احسنه و انه فائق امره و كفى بهذا دليلا
على صدق الرأيه و حسنه اتوجه ، و هو اردنا سط الكلام في وضع الرحم

ودقائق صعد وأعجب رايكه ولاحلاف بين ادم ادى لا يدوم ثلاثه ايام
 وادم ادى يخرج هذه ادم وبي ادم اعراض للمرأة بعد انقطاع دمها
 لاوب وصل مضي عشره باه وادم ادى يخرج بعد عشره ايام من انقطاع
 ادم لاوب سكشف سر حكم الشارح بان اقل احصى ثلاثه ايام واكثره
 عشره ايام وان قل زمان بعض بين احصى عشره ايام وما يحصل قبل
 انقضاء عشره ليس بجيئ واختلاف رايك هذه الدماء وحاصلها
 المسبوقه وانراها على ايدر واعرف في تراكب احكام من شتى الى
 فرش واسعد عن ركب احكام عزم حتى دام حص القرنه والسطه
 الى اسين وعزمها الى احصين ، وذكر احوال الرحم حينما يسلمى المرأة
 على ظهرها ورفع رجليها واسعد ادمها على ايجاد وحواله حينما يلقو
 عليها بالجدار ورفع رجليها الى مما سلمى سبق هذه الاحكام لانقضى
 نصف كبد عديده وسعد كلام لا ياب وضع هذا المحصر فليحل ذلك
 الى قول احب ومسبوقه والشرع وبكف بما سذكره في اسرار
 احكام نفس من مصالح احكامه واحكام احص والاسحاضه فانها
 مرابطه مشايه ، وعد كات اسلمات في صدر الاسلام بعض
 وعزمها حين سمن من رسول الله (ص) ما يحصل بهن من
 احداث والظواهر في لا عرفها الا اساء بل كر سم نفس اليها ولم
 يعرفها قبل ان يسهن رسول الله (ص) وأوصاه عليهم السلام ان يدين أحدوا
 العلم منه حتى فاب امرأه مولانا حين ذكر الصادق (ع) صفات الجيئ
 أنريه كان امرأه ، وبذلك كان نفوى ايمانهم ان يستحيل على الرجل ان
 يعرف من محضات سماء ما يحصى عليها اعلمهم وم من لهم شك أو
 شبهة في از هذه لاحكام بعلم ايدر اعلام او لم يعلم الى (ص) العلم
 من أحد غير شديد القوى .

امتنه الرابعه (هي أسرار أحكام الأسحاصه) ، ان الناظر الى ترتيب

هذه الأحكام ونسبها من ربح عاش زمن الجاهليه وعصر الأميه في حريرة العرب مدة أربعين سنة بعدم علم اعيان ان هذه الأحكام ليست من أفكار البشر وانما هي من وحى العزير العليم المتدبر احكامهم ، وربما يحيل لناظر في هذه الأحكام ان فيها عبرا ومنفعة وصعوبة لا تلائم روح السهولة والسر والسماح انى ست عليها الشريعة اهله السمحة ولا سيما بعدد الاعمال ثلاث مرات في كل يوم وبيله ، ولكن اذا نظر الى علم الطب وما يوحى على المرأه عند عروص هذه الاحوال من العلاج بالماء ، فيس ان اشريعة الاسلاميه أنت باعلى ما وصل اليه الطب في هذا العصر ، وقد جاء في الحديث الصحيح (لم تفلح امرأة اجناسا الا عوفت من ذلك) ، واذا فاه هذا علاج بالماء بما يستعمله الأطباء من الادوية العلاجية ليرف دم الرحم مما يكلف المريض اثماء باهضة وهففات طائلة وصعوبة عمل وحسوف وقت وحدا علاج بالاعمال أهون دواء لهذا امراض وارخصه فمصة ، ومن انشاء من تستصعب بعدد الاعمال فتركها ويبقى مرضها وشجمل المشقات والاثمان في العلاج ولا سرا ، وعلما الناظر أنها - أى الأحكام - قد بينت على أدنى الاسرار واحكم فريده اسما بان هذه احكام الله العزير العليم ، وسشير في آخر بحث النفس الى نبي ما جاء في علم الطب بعلاج هذه الامراض عند عروضاها .

امتنه الخامسه (هي أسرار أحكام النفس وبعض أسرار تتعلق

بالدماء الثلاثة) ، ان في أحكام الدماء اسلانه من الاسرار والحكم ما يحتاج سطر الكلام فيه الى كتاب صحيح لا يناسب هذا المحصر ، وحمله انقول ان دقائق هذه الأحكام امتنه على أعلى ما وصل اليه العلم من احصائص اسيولوجيه والشريح ومصلحه الاسان وصلااح اسن الشرى تدل بأوضح دلالة على

صدق سوء وعصه الشريعة المحمديه اى اخرجت الناس من صلوات
تجاهله الى نور علم وعلى التوحيد الخالص اذ يستحيل ان يحيط بهيده
الذاتى بشر ولا شئ اياها معلوم من الله الواحد الاحد القدير العظيم ،
ونقصر هنا على ذكر سر من حكم هذه الاحكام التى وصل اليها العلم
وما حصى اكثر ، وما اوسم من اعلم الا فلانا ، ونشر الى ذلك فى امور .

الاول ان الجبص والنفاس من اجوارح الطبيعة للمرأة كجره من
أصل خلقها ومع ذلك لا تخلو برف الدم عن اراد وهن وكسل على بدنها
وهو قدر سره واداء لم يدفع ربما بسب أمراض على الرحم أو يعده
بصور الأمراض ، والماء الفصل وسيله عرفها الطب لأزائه هذه الاعراض عن
البدن فانه يرد اوهن ويرفع الكسل والضعف ويحيى السائد وقوة
المفقودين بواسطة برف الدم ويرفع الحثل انوارد على المجموعة العصبية
سبب دث ، وربما اوجب برف الدم حثلا فى الدورة الدموية وسبب بعض
الكريات الحمراء والنفس الذى سمي مرض (حلود) ، والماء الفصل ما
عرفه الطب فى علاج الأمراض المذكورة ، وهذه احدى حكم وجوب الفصل
على الخائض ونساء فستحان الحكم الذى أمر بحكمته الفصل أسبابه ان
سلع هذه الحكم الى النشر المحتاج الى دم أشد طاحه .

الثاني ان برف الدم فى غير حال الجبص والنفاس مرض من
الأمراض اى مرض للرحم ويجب علاجه سرعا ، وقد ذكر الطب طرقا
كثيرة لعلاجه وأدوية كيميائية وسه وغيرها وكثيرا ما يحدث استعمال تلك
الأدوية أضرارا من جهات اخرى والعلاج ميكائى والطبى بذلك والعداء
والشراب حال من تلك الاضرار والفصل ما عرفه الطب احدثت فى علاج
هذا الداء هو استعمال الماء ، وقد ذكر الأطباء فى طريقة استعماله ان يجلس
امصابه فى ماء فاتر يوضع فى طيب يجلس فيه بحيث يجرى الماء بدنها

وتخرج منه يديها ورجليها ورأسها وبمكث فيه نصف ساعة على الأقل ثم
تخرج منه وتلك يديها بعد أن تشمه دلوكا حتماً تفعل ذلك كل يوم مرتين
أو ثلاثاً ، وذكره مع ذلك الاحتقان ماء الثلج فحس كل يوم ماء منلج
مره على الأقل ، وبحس لا يذكر هـ طرق المعاجات وادوية فانها من وظائف
الطب والتنظير وعابه ما يذكره هو ب أفضل طرق العلاج ما كان بالأمور
اليسعة لا بالحقارة وادوية وأفضل تلك الأمور وأعوذها وأنجحها بمرصه
بهد المرض هو ما ذكره اشرع فما أوجه عليها من الوصو كل يوم خمس
مرات في الاستحاضة قبله ، وإذا راد الدم شتاً وبلغ حد المتوسطه أصيف
اله وحبو أفضل مرة في كل يوم وإذا راد على دنت وبلغ حد أكثره
أصيف انه غسال فيجب عليها ثلاثة أعسال وحسه وصواب في كل يوم
على ما مر ، وأو غسلت في اوسطه ثلاثة أعسال مثل الكثيرة كان أنجع
لعلاج ولدنت استحب في اوسطه ان يصل ثلاثة أعسال كما ذكرناه في
المرحلة الأولى ودنت عليه الأحاديث استسعه حتى أوجه بعض العلماء ولم
عرفوا بين الاستحاضة انقله ووسطه ، ولا طريقه أفضل من ذلك في
علاج هذا المرض فمن علم الأمي السيم الثاني في بلاد أميه هذه احكم
والاحكام أنقى مع ذلك سب في انها من وحى المرير الحكيم . . وإذا
فسا هذه الحريقة بالطرق اطبه علما ان اشرعه المحدثه ست على اسهل
ما يمكن من الاحكام وهي الترمه اسهله (ما يريد الله بيجعل
عسكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وهم يصنونه عليكم لعلكم تشكروا) .
انبات : ان قوب الشريح والمسوحيا والطب بس حال الرحم

عد برف الدم حال الحصن وذكر ب المهل وحسه ارحم وفاعده
وامسنتين والاعشيه وكل احراء الرحم حين برف اسدم يكون في حابه
محابه بحاته عد حله من ذلك فان احراء المشطه بقوى الدم تخرج عن

حايها الطمعة ونحدث فيها تشجبات وإسهابات يؤثر عليها في تلك الحال كل
 عارض جسماني أو نفسي ، فإذا تعرضت مع برف اندم عارضه الشهوة
 ومرحم وارثا مني المختص اسمر الرحم بما يعاكس شغل برف الدم
 فتعاكس الأمر وحصل جميع أحوال الرحم وربما أدى ذلك إلى حثل بلع
 ومرضى شديد وقد يؤدي إلى الهلاك وإذا علفت امرأة بالحسين في تلك الحال
 يكون الحين صعب الحصول محض اعصب واندماع غير مناسب للأعضاء
 وربما ولد معوقا أو مجنونا أو أملا على ذلك ، وإذا عارض بلعائض عارض
 نفسي من فرح أو حزن شديد أدى ذلك في الغالب إلى أمراض عصبية
 أو قلته ربما حرت إلى علاج النسي أو اسم أو السكة أو الهلاك ، وإذا حاص
 الروح أمر أنه المختص برف حبه وانهائه إلى قصة اندكر وافسدت
 عدد أمومه والماء والأسين وربما أدت إلى حثل والتهابات في الكليتين
 واعتلت عملها المسووحى ومن وراء ذلك انورم الصام وحسن النور
 والهلاك ، وندب حرمت اشربه سابع حكمة الله ورحمته اجتماع مع
 المختص حقه الروح والروحة والنسل وحرمت صلاحها لحفظها إذا لا
 عارض من اموارض النفس على امرأة انه من اطلاق ، وقد كتب بعض
 علماء طب في هذه الأيام كتابا صحيحا في اسرار اجتماع مع المختص ووجوب
 تجنب من اموارض النفس ، وما أبلغ القراء الكريم حيث جمع كل
 هذا لأصرار في كلمة واحدة مطلقه وهي ليعه أدى في قوله تعالى في سورة
 البقرة « سبؤنك عن المختص لك هو أدى فاعبروا أساء في المختص ولا
 تفرحوا حتى يظهرن فإذا بظهرن فتوهم من حيث أمركم الله أن الله يحب
 التوبين ويحب المطهرين » ، وأسفاس مثل المختص في كل عوارضه فكان
 مثله في أحكامه لأنه حصص مختص كما ورد في البحر وأنه علم الطب
 وفروعه فكانت أحكامه كحكامه فما أعظم هذا القرآن وألمعه وأشرف هذه
 الشريعة وأفضلها وأحمد لله الذي من بهما على عباده .

رابع قد عرف فيما تقدم ان نطاقه النذر معدة لأعاش الروح وان
 الظهارة الظاهرية من اسباب العبادة اساطير ومنه عرفت حكمة توقف
 الصلاة والعبادات كلها على هذه الاعمال لان العبادة طهارة باطن وهي
 لا تحصل مع فساد الظاهر فوجب اشترطه مقدمه لترويض النفس وتربيته
 بروح واسير في ملكوت السماوات بواسطة العبادة والوقوف بين يدي الله
 تعالى ان يكون المكلف طاهر النذر على انبات حال من الكسب بسبب العمل
 والعبادة التي وحت عليه للصلاة والعبادات الواجبة والسجدة له فيما استحس
 منها وهي شرط في صحته ، والسر في حرمة اللبس في المساجد ومس كناية
 انقران وفراشه عرائم اسود واضح بين ان لا تناسب هذه الاحوال والاعمال
 من كان كسلا فترا وتطلب شاقا وقوة وعناء في النذر والروح ولا سيما
 في سور المراثم اسي اسلمت على آيات يحجب النجود عددا فراد تلك
 السور حرمة وعظمته . هذا نبي سيرة من سرفين من أحكام جاء بها أمي في
 حريره منه نائية عن كل حصاره ومدته وعلم في عصر جاهلي ، أمكن أن
 تكون هذه الأحكام وحكمها من غير حائق الخليفة العالم بمصالحها ومعاسدها؟
 ومن يقف مع ذلك سنت في صدق ارساله الحمديه ؟ . . تعالى الله عما
 يقول الظالمون علوا كبيرا .

الخامس : جمعت الشريعة الاسلامية بين فضيلتين هما الحكمة والسهولة
 وتحب تفصيلهما الامر وعدم اسلاؤه وسرف ذلك في جميع أحكامها ومنها
 أحكام الحيض والنفس ، فان المحوس وايبود وعرب الجاهلية فبدوا
 الحائض والنفس يهود شاة ونحوها في المعشرة والمأكلة واشرب
 وحكموا بحالها ما يقرب منها من ناس أو آثان أو اسان وعزلوها في بيت
 خاص لا يقرب منها ولا يواكلها ولا يشارها فيه اسان مدة الحيض والنفس
 لعمش هذه المدة في سجن مفرد كأنها قد حلت ما لا يجتمع ، والصاري

وامادبون ومثلهم الأمم ابوحته التي لم تعرف نظاما ولا قانونا عاينوا الحائض
والنساء معاملة البهائم بواكلونها وبغشرونها وبخاموئها ولا يحسونها في
شيء وهذه الأمم كلها حرب في احكامها بين الافراط والعريط وحالها
بحكمة واصلاحه ، واشريعته الاسلامه وسط في كل احكامها لم تدع حكمة
الا احديها ولا منصفه لا تحبها قد تنقص احائض جربها وطردوها عن
المجمع كتب واحصى كمال للمرأة ومن ثم حصص فهي بافصة ، ولم تحرم
سورها ومواكلها الا اذا كانت غير مأموه لا سالى بالظاهر والجنس واسطيف
واعدر فقد كرهت الشريعة سؤر من هدد حائنها ومن بحرمة وباهيت ما في
ذلك من احكامه واصلاحه وانصواب .

امنه الساده (في سرر احكام الاموات وما يتعلق بها وفيه

مطالب)

المطلب الاول - (في استعجاب ذكر الموت) .

كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الى محمد بن أبي بكر
وأهل مصر كما فيه أكثر ما بهم الافراد والذول ومما جاء فيه قوله (ع) ،
(واكثروا ذكر اموات عندنا سارعكم اليه أنفسكم من الشهوات وكفى
بالموت واعظ) . وكان رسول الله (ص) يوصي أصحابه فيقول (اكثروا ذكر
الموت فانه هادم اللذات حائل سكم وبين الشهوات) ، وقال أبو بصير شكوت
الى أبي عبد الله (ع) اوسواس فقال (ما أما محمد ذكر تقطع أوصالك في
مترك ورجوع أحاثك عنك اذا دعوك في حفرتك وخروج بيات الماء من
محررك وأكل الدود جثثك فان ذلك سلى عنك ما أنت فيه) فان أبو
بصير فوالله ما ذكرته الا سلى على ما أنا فيه من هم الدنيا ، ورأى الصادق
(ع) رجلا قد استند حرجه على ولده فقال (يا هذا أحرقت للمصيبة المصري
وعملت عن المصيبة الكري لو كنت لما صار اليه ولذك مستعدا لما اشتد عليه

خرجت فمضت ترك الاسعدان أعظم من مضت بولدت) ، وقال أبو بصير
 قال لي انصديق عنه اسلام (أما جحر أما بهم أما تنم) قلت بلى والله قال
 (فإذا كان ديث مث قد ذكر اموت ووجدت في عرك وسيلان عنت عني
 حديث ويقصق أوصافك وأكل اموت من حملك وبلاة وانقطاعك عن الدنيا
 فان ديث يثقل على العمل ويردعك عن كثير من احرص على الدنيا) •
 والاحار في اسحاب ذكر اموت والاسعدان به وحكمته واسراره كثيرة
 انصربا منها على ما مر ، وسر هذا الحديث اشده على ذكر اموت عظيم وحكمته
 نابعه ، فان من كان ذا كرا اموت مستعدا له بعين شجاعا لا يرهب سلطانا
 ولا يحسن في برال ولا يكف عن اعداء ، كريما لا يحرص على مال ، عادلا
 لا يطمع ، بريئا عن احرص وانصم ، سائما من الحث وانجسح ، صابرا في
 ناسه واصراء ، شاكرا عند اشد والرخاء ، لا يرعره الشدائد ولا سي
 عرمة الاواند ، عزيزا لا يحرق ولا يدل ، عاملا يحد لا يكن ولا يمل ، لا
 تريبه ربة ولا يخرع بعينه ، لا تصده الشهوات ولا يهوده الملذات ولا
 تصغبه الهيات • لا يؤخر عملا الى عند مخافة ان يدركه الاجل فيفوته أحر
 العمل ، وهذا هو السب في عر السلم في العار ودهم في الحاصر فانهم
 كانوا يدكرون اموت في جمع أوقانهم حتى ان اصحاب رسول الله (ص)
 كانوا لا تركون الوصوء مخافة ان يدركهم الساعة وهم محدثون فلما أبصوا
 انهم صابرون اي اموت لا محالة وكانوا ذا كربين له في جميع حالاتهم هانت
 عليهم هوسهم فزحوصوها في سبيل الله وحدوا في العمل فأدركوا غايه الأمل
 ومن هانت عليه نفسه عر وأبى الله ، وكان ذلك شعارهم في جهادهم
 وعروانهم وازحارهم في حروبهم ، هذا الصاب من على (ع) يقول في رحمة
 عد جهاده من هو أكثر منه عددا وعده :
 لا أرهب اموت اذا اموت ربي حتى أوارى في المصائب نفا

إني أنا العباس أعدوا مسبقا ولا أخاف الشر يوم الملتقى
وقد اقتدى في ذلك أخيه الحسين (ع) إذ يقول في رجزه .
لموت حبيب من ركوب العار واحذر أولى من دخول النار
وقال قبل ذلك :

وان تكن الأبدان المحبوب أشرف فقتل امرئ سبب في الله أفصل
وقد جرى شعراء المسلمين وأدباؤهم في صدر لأسلام هذا أخرى
وقال قائلهم :

وإدبم تكن من الموت بد فس العار أن تمسح حياء
وما أحسن قول المتنبي حيث قال :
إذا عاصرت في أمر مروء فلا تقنع بمسا دون استحوم
فصم الموت في أمر حمير كظمم الموت في أمر عظيم
وكانوا يعدون سنان الموت صلالا وذكره هدى وكمالا قال شعيرهم .
صاح ضمير ولا يرل ذاكر الموت ب فسانه صلال ميين
بذلك حسب حالهم وصلحت أعماليهم وأدركوا ما أملوا وعرض سلطانهم
وقوت شكمتهم وسحروا البلاد وحصب لهم رهاب حاضرة العباد ، ولما
جئت الدنيا في أعينهم وناسوا ذكر الموت أسرعوا إلى اللذات وانقادوا إلى
الشهوات وهانوا الموت ففرغوا بكل صفة وصوب وبداعت أركانهم وترعرع
سلطانهم فهلكوا وصلوا وحانوا ودلوا ، فذكر الموت حياة وفيه رصا الرحمن
ونسيانه ممات ومرضاة للشيطان .

هذه بعض الأسرار التي ذكرت لهذا الحكم في الاحار وأيدته الآثار
فما أوجح الأمة إلى من هذه الأحكام ومنها في كتب الحلال والحرام
ولذلك يرى أمر المؤمنين علما (ع) يذكرها في رسالته العلييه إلى ماسك
الأشر وأهل مصر ، وليس أدري كيف اهم الفقهاء في عصرنا بحكم المولود

في لرأسين واحسى انكسر واهملوا من هذه الاحكام التي هي حياة الامه
 وراحة الله حتى سوب بعض العاقلين منه فاعرض على اشرعه الاسلامه
 بأنها بحث على ذكر ائوب فرعب المسلمون عن العمل وبنابهم انكسر ولم
 يدرون ذكر ائوب مدعاة الى بدن الجهد والكسح والاسراع في العمل
 والتشاهد وكسب جميع الفضائل وترك الرذائل *

المطلب الثاني - (في كراهة طول الامل) :

ان طول الامل يدعو الى اشر ويصد عن الجبر لان من لم يوفى بأه
 سقى الى عد ويرغب ان يفاخه أخيه في يومه يوشك ان لا يقترف ولا
 يربك فعلم ولا يحى حياه ولا يابى سكره وسحب اللذات ويعصرف عن
 مهلكات الشهوات وسارع الى صاحح الأعمال ويسار الى بدن الاموال
 ويسوق بحيرات حرصا على من الدرجات والجرأ في ابدى أعده الله تعالى
 في الحديث وفي ذلك صلاح الامه ومجدها وسؤددها ، ومن طال أمهه ارتكبت
 المآثم واعترف المظلم واسرع الى المذات وبادر الى الشهوات وده من اشر
 وبأى عن الجبر وفي ذلك بهلاث واسوار واندثور واندمار ، وما سى محمد
 الاسلام في امان سفلوه الا على كراهة طول الامال فأصلح المسلمون اسرائر
 واحسوا الأعمال وكسب كلمهم العليا وصاروا من الأعلى ، وما دل
 اسلمون في هذه الأمان وبرعرع سلطانهم وصعصعت أركانهم الا لظهور
 آمالهم وتناسى آحادهم وقد أحر رسول الله (ص) بذلك فعل وقوعه وفسره
 أنه به (ع) والاسلام في بشاره وعصاريه وسه ، قال رسول الله (ص) :
 (ان صلاح أئوب هذه الامه بالرهه والعين وهلاك آخرها ناشح والامن) ،
 وقال (ص) ان احواف ما أحواف على أمني الهوى وطول الامل ، أما الهوى
 فانه يصد عن الحق وأما طول الامل فبسى الآخرة) وقال على عليه السلام
 في رواه جعفر بن محمد عن آمانه عليهم اسلام (من طال أمه ساء عمله)

وقال (من عد عدا من أجله فقد أساء صحبه الموت) وقال (ع) (ألا ان
 أحوف ما يحاف عليكم حصلتم اناس الهوى وطول الأمل ، أما اناس الهوى
 فيصد عن الحق وأما طول الأمل فيسي الأخره) انتهى ، ومن سى الأخره
 عاش في الدنيا دنيا مسهدا حثيرا مستصا م مقرفا للأنم مكسبا للظلم بحلا
 صححا بهما حثيفا شعا ، وما أبلغ ما ورد في الحديث من قوله (ع) : (موبوا
 قل أن موبوا) ، وما أحسن قول السيد الشريف في تعليقه بهذا الحديث :
 مت من موت فهو الحصاد ما أهول الموت على من ماتوا

ومن هان عليه الموت حتى حياه طيبه وبال الدرجات العلى . هذا ما جاء
 به أمي في بلاد أميه في عصر الجاهليه فلما تأمنه أسمى ادرجات واقدمهم
 من شر الهلكات وهدى الشر الى الحشرات ويحاطهم من كل شر وهل هذا
 الا وحى من رب المره خالق الارض والسموات ؟ . والا فكيف يحيط أمي
 بحال أكثر أمه أوجها وأحرها ومن أوقفه على هذا الحب الا من أوحى اليه ،
 ولا يبرر ترك هذه الاحكام للمسلمين واعصاه في هذه الايام انها مستحبه
 أو مكروهه فالأمر لا يصلح الا بجمع ما جاء به ارسون الامين (ص) واحب
 ومستحب وحرام ومكروه والله الموفق والمعين .

الطلب الثالث - (في بيان معنى الموت وكيفيةه) :

الموت وما أموت الا أمر اعبادي من سن الحياه فقدره الله تعالى كما قدر
 بدء خلقهم فهو أمر طبيعي ، وادا كان اماكل واشرب من ضروريات هذه
 الحياه فالموت مثلها ضروري ومن لا يحزن لما كمل والمترب أحدرا ألا
 يحزن للموت ، ولذلك كرهت الشرعه الحزن لأمر واقع لا محاله وحرمت
 الحرج به كما سيأتي ، وقد حاص الفلاسفه والمفكرين في عاب معرفة
 الموت فمروا قل ان يصلوا الى الساحل أو جدوا سبل حياه لانهم لم
 يستقوا من يسوع الوحي اراحر ولم يعرفوا من يحار علوم النوة انصافه

وكان يصيهم الكدر والوحل والوشح وصلوا وأصلوا • وحلم كله في
 القرآن المجد وما هو بحراً صفة الموت • نفس ترفع وعاقب اسد
 وتركه الى الرب الذي خلقه وحلص من موده وحسن ابدان الكسفة
 وسرى في عابها حرة صفة ان ان لله عا مود اي مديها الاول حيث
 بجمعه بها بقدرة بعد حرقه وثبته اما حملا في نعم أو مشوها في حليم ،
 ولما من احابه واسوى لمصه بي هي أحب وأظف من اعلم امدى
 سراكم أن في هذه سداد واحولاب دمر وافدا من لله العلم القدير
 وسمى تلك عوف باسم الملائكة ، فعزائل (ع) ملتايوب فليس الارواح ،
 واسرائيل (ب) ملت فناء اعلم يوم يفتح في انصور وملك العشر ، ومالك
 حزن العرا ورصوب مرس احدا ، والكرم انكاسون محصوا الاعمال
 وهكذا ، وسأني في اوائل امرجه اسه مريد من في احوال الملائكة
 ومحتوفين آخرى • فان في سورة الاعراف • كما بدأكم بمودون •
 وقال في سورة الانعام • والملائكة سافوا انديهم اخرجوا أنفسكم اليوم
 بحرون عذاب فهو ما كسم فهوون على الله عبر الحق وكسم عن آياته
 سكرور • ، وقال في سورة الواقعة • فلو اذا ملعت انحفوم واسم حشد
 بعورون وحسن أقرب الله مكم ولكن لا بصرون • ، وقال في سورة ألم
 سجده • فل سوفاكم ملت ثوب الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون • ،
 وقال في سورة احدا • الذين سوفاهم الملائكة يسيل بموون سلام عليكم
 ادحنوا انجه ما كسم سملون • وقال في سورة ق • وحاهت كل نفس معها
 سائق وشهيد • ، وفي سورة المؤمن • وكان الذين في اباد بحره جهنم
 اسعوا ربكم يذهب عا يوما من العذاب • ، وقال في سورة الزخرف • وادوا
 ما مالك يقص علب ربك قال انكم ماكنون • • هذا كلام رب الارض
 والسماء فم يقول الطهر احاطون اجمعاء الذين سوا أنفسهم فلاسمة

وعرفه وحكمه ، في حق اكر وى حيل اكر من احكم على عام سمر
 وم يعلم بما تشبه الاعس المحجوبة عنه وسونه الاوهام التي لم تصل بعد
 به واحكم في رب اى حافه وهو اعلم به وقد به ، والامر كل الامر ما
 دله حياه انديه بعد هذه الحجه تعود فيها الارواح اى الاسدان فساق
 بحساده اى انعم الابدى ان كانت صالحه في الدنيا والى اعداء السرمدي
 ان كانت من امر اشقاء فيها (فمنهم شقى وسعد فاما الذين شقوا فهم انا
 بهم فيها زفير وسهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء
 رب ان ربنا فعال ما يريد . واما الذين سعدوا فهم الحجه خالدين فيها ما
 دامت السماوات والارض الا ما شاء ربنا عطاء غير محدود) سورة هود .
 فلا موت بعد هذه الحياه كما قال ابي (ص) (ما خلقتم بماء بل خلقتم
 بقاء واما بقاء من اى دار) . فلذهب الغلاسه واحكماء بحرافاتها
 وأوهامها فلا حقيقه الا ما شاء به اعراف الكريم ، ونسعد للموت قبل وقوعه
 من الاستعداد به من اعظم الواجبات وشده الاستعداد من اكر استنجات .

استمدى ما عسى للموت واسمى لحياه فالحارم استعداد

امسا أنت مصيره فاسوف بردى والموازي سر

(اللهم ادرنى استغنى عن دار المرو والاسابه الى دار الخلود
 والاستعداد لموت قبل حلول الموت) هذا دعا ورد بكراره عن السجاد
 (ع) لله اسامع واغترين من شهر رمضان المبارك ويحذر بكراره في كل
 يوم ويلا فانه يذكر ما يحب ويستحب من الاستعداد للموت وشده (اللهم
 نسألك موت شاب في حياه انديه وفي الآخرة وعيد بروب الموت) .

المطلب الرابع - (في استحياب زيارة القبور) :

وهي من مذكرات اموت فكما يحق ذكر اموت الهم ويكشف الهم
 ويرفع عن الدنيا ويرغب في الآخرة ويصد عن الفحشاء والظلم ويحسن عي

احترات وانعدل واسر كذلك ريادة قبور المؤمنين والأعصار عند رياتها ،
 وقد استحب بالخصوص لأن فيها زيادة على الفوائد والمصالح (في ريادة
 الصور على وجه العموم) عظيما للمؤمنين واستئناسهم بروار ربورهم ، وقد
 ورد في ذلك أخبار كثيرة ، فمن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله
 (ع) موسى ربورهم قال نعم قلت فعملون ما إذا أتاهم فقال : إى والله أنهم
 ليعلمون بكم وبمرحون بكم ويستأشون اسكم ، وفي هذا الحديث وإمانه
 من ذكر أحوال أرواح وحصانها ما لم تصل إله أعلسه والأديان السابعة
 هى المدار فى معرفه أرواح وأحوالها لأنها وحي من حانها وليس فيها ذكره
 المسمون وأنحرون مما لا يسد إى الوحي فى أحوال أرواح وحصانها
 فائده ولا حدودى لأنه نقول جاهل عما يحهد بغير سد ولا دليل .

المطلب الخامس - (فى استجاب طلب الجنانج عند قبر الابوين) :

قال أمير المؤمنين (ع) : (ربوروا موناكم فانهم بمرحون ربوركم
 ويطلب احدكم حاحه عند قبر أبيه وعند قبر أمه بعدما يدعو لهما) ، وتأكد
 ربورها يوم السبت ويوم الاثنين وعشة الخميس فقد روى ان رسول الله
 (ص) كان يخرج فى ملاء من اصحابه كل عشية خميس إى بقع المدينة
 فيقول اسلام عليكم يا أهل الديار ثلاثة ، رحمكم الله ثلاثة ، وكانت فاطمة
 (ع) ربور قور الشهداء يوم السبت والاثنين ، ويستحب السلام على أهل
 الصور كما فعل رسول الله (ص) أو بما ورد عن أمى عبد الله (ع) حيث سئل
 كيف السلام على أهل القور فقال نعم بقول (السلام على أهل الديار من
 المؤمنين والمسلمين أسم ما مرط ويحن ان شاء الله بكم لاحقون) وانظرها
 بالحرث ما صدم بالاسار من أحر أو دحر (ورويت كيميات أحر لريارة
 أهل القور تطلب من مصانها فى كتب الاحاديث والبرارات .

المطلب السادس - (في استنجاب وضغ اليد على القبور وقراءة سورة الفلق) :

قضى الحنابلة (ان من زاد في مؤمن فقرأ عنه سبع مرات انه أمر الله
عمر الله له وصاحب القبر) ولا فصل ان يكون اثره في جلوسه وفراشه
مستقبل القبله .

ورأه أحد القبور مما علمت شرعها بالص وسره المسلمين وعمل
النبي (ص) وأهل بيته عليهم السلام وصححه إلى أن وصل إلى عصرها هذا
بدا بد ، وقد كان في ذلك ابن سميه وولديه ابن عم وسعه من المهاجرين
محمد بن عبد الوهاب السجدي ومن معه من السجديين وأنكروا مشروعية
زيارة القبور وحكموا بحرمها وحذروا النصوص وأنهموا غير سبيل المؤمنين
وهذه عملة عمله لا بعدد عليها من حفظ بيتا من العلم ، وأروايات من
مروى عنه في ذلك مستتعة ان لم تكن مؤثرة ، وأردت في الصحاح ، فقد
روى مسلم عن أبي هريرة عن أبي (ص) انه اذا خرج إلى المقابر قال
(السلام عليكم أهل الدار من المؤمنين والمسلمين وعن أبي عباس ما بمعنى
هذا الحديث ، وأروايات عن أهل السنة كثيرة لا يطيل انقاص ذكرها
وربما استد بعض من مع زيارته القبور إلى ما روى عن النبي (ص) انه
لن راثبات القبور وهذه عملة ، فان هذا الحديث يدل على شرعية زيارة
أرحال القبور والألحاح رسول الله (ص) وعدم سرعتها للنساء ولذلك
منهم بخصوصهن ، وأسانه بين المسلمين أوضح من أن يطيل فيها الكلام
وسأني مسألة النساء على القبور والأسراج عليها ، وما ذكرناه من الاستنجاب
عنه لربنا . جميع قبور المسلمين ، أما الأئمة والأئمة (ع) فلهن زيارات خاصة
بأبي ذكرها ان شاء الله في كتاب الحج والزيارات وشيخ في كلا الموضوعين
في شذوذ ابن سميه ومن تبعه من الوهابيين سأل الله لسانهم الهداية
والوفيق .

المطلب السابع - (في الوصية) :

وهي من حمله ما يسد به لموت وقد تقدم استصحاب الاستعداد لموت أو وجوبه وحكمه ، وفي الوصية فوائد حرمها حفظ ما للميت وورثته وصار من حق لهم أو عليهم وبين أمانى من يموت في ماله وولده بعد الموت وحسم ما يحسن وقوعه من براع بين الورثة أنفسهم وبينهم وبين غيرهم ممن يدعى حقا على الميت أو يدعون عليه حقا لميت وغير ذلك من فوائد حمة ، وقد اعاد الفقهاء رضوان الله عليهم ذكر احكام الوصية في آخر أبواب المعاملات ونحن ناسفهم في ذلك ان شاء الله ، ونذكر هنا شيئا مما ياسب المقام وممن مورد وجوبها ، فالسحب منها ان يشهد الموصى جماعة من المؤمنين ونقر عدهم ما يصدره في الدين وشهدهم عليه فمن ابى (ص) انه قال (من لم يحسن الوصية عد موته كان ذلك بقصا في عقله ومروءة) ، وفي خبر اخر (لا سمى ان بيت الاسنان الا ووصيته تحت رأسه) ، وفي اخر (الوصية حق على كل مسلم) ، وقد استعاد العلماء من هذه الاحداث وجوب الوصية وحصوله بموارد الوجوب وهي ما اذا كان على موسى حق وحب سواء كان الحق ما من محصا كالركاء والحمس والكمالات ويدل من واحد ان لم يمكن اتيانه بعد موته أو كان مشوبا باعمال بدنية كالصحيح ، أو كان بدنا محصا كالصلاة والصوم الفرائض الواجب على اكبر الولد فصاؤهما اعلامه بذلك بالوصية .

وخاء في الخبر عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال عن عمه اسلام (من أوصى فلم يحجب ولم يصار كان كمن يصدق به في حياته) وقال (ع) ' (من يصدق المؤمن بعد وفاته ، ولد يستعمر به ويصحب بخله وعرس يعرسه وشر يحفرها وصدفه يحرقها وسنة يؤخذ بها من بعده ، وقد شمل هذا الخبر جميع موارد الخير التي يسف بها بعد موت

حاجتها ومعدد حمار كنهه ، وكفى في بحث على ملك عراب الكريم وهو
 راحس في مثل هذه الاحكام . تحول عاق في سورة حشره ما اها
 . ما هو بقوله الله وحشر عن ما لم يدركه وسوا الله . الله حير بما
 عمور . وفي سورة بقره قوله تعالى : كذب عليكم ارا حصر أحدكم
 مؤب . بر . حير ابو صه ما بين و درين المعروف حيا على امين .
 ومن قوله : اوصيه ورع . على رفر . راده على مورع بواسطة
 فر من لاث حشر . ان لم يصب اوصيه بنت ماله يضعه كيف شاء فاد
 اوصيه به بمر بوزن ان بيع في مورع خصوصاً اذ اوصى به الى
 معدود . وما في مره ما في حشر في حشر اوصيه ان شاء الله تعالى .

المطلب الثامن - (في استجباب المرض والصبر عليه) .

وقه عظم لحر ، في احشر عن اسي (ص) ما معاد ان الله يكتف
 بمرض من ما ان يعمل في حشره من حشر في يومه ويثنيه مما دام
 مره و در باب به سته ، وقه عن حشر (ح) (سهر سله من مرض
 فصل من ساه سه) ، وقه . اسي (ص) لان في وصيه على (ع) ما على
 بان مؤمن سيج ومسحه يهدى ويومه على اعر من عاده وقله من حب
 في حشر جهاد في سله له فان عرفي مسي في اسي وما عله من رب) ،
 وقه عن اسي (ص) به فان (عجب بالمؤمن وحرعه من سقم وهو يعلم
 ما به في سقم من احب . لا برل سقم حتى يلقى ربه عز وجل)
 في عبر من لحر . اميره وقها تليل لكون حصي ليله تعدل عبادة
 به فان اثر احمي على الى سه وقه ها العلم ما كشت من ادب الحديث
 من ان حصي يؤثر في ايه وسقي ارها حولا حبي بعو ادم الى ما كان
 عليه قبل احمي . وقه رعه سماء شمس حشر انهم هم الذين اكتشفوا
 سقم حمي لجدل في ايه وان في رقه تصادق (ع) به فان (يا أم

ملده . كذب الله وأخوه الآخر فلا . كفى المحرم ولا شربى الله ولا
 يهلكى الجسم ولا يصدعنى بأرض) وهو صريح فى أن الحمى تفسد مس
 الله ما فيه من الأملاح والكرات وعلى أحرأ اللهه فيه . ويسعى أن تعلم
 أن لأحرأ . رد فى عصر على المرض واحسبته انما هو مع عدم التعرض للمرض
 ومع السعى فى العلاج فانه سرأ فهاك الآخر مع عصر والأحساب أما
 مع التعرض للمرض أو اهتمام علاجه فلا أحر ولا كرامة من عذاب وإبلاؤه
 لأن التعرض للمرض والاهتمام بعلاج حرام كما مر فى المرحله الأولى
 وبأى مره يوضح به ، وكما سحب عصر والأحساب للمريض نفسه
 سحب مواد احساب مرض وده ، وفى الآخر (أن مرض انصبى كفايه
 بولديه) ، وقد ورد فى الأحاد أخر كبير وكفايه بدوى من سلبه الله
 كريمته وكذلك الصداع والرمد والحمى .

المطلب التاسع - (فى استحباب كم المرض وترك الشكوى) :

ويعرأ من كم المرض عدم بظاهر به من غير حاحه سرجه مفردة فى
 اشرع بخصوصها أو لانه معه واحه أو مسحه كاعلام مؤمنين يتوروا
 بحر الصاده ، وقد ورد فى الأحاد بحر عظيم من كم المرض وترك الشكوى ،
 فمن الصادق عنه سلام قال (من استلقى ليلة فليلها بقونها وأذى إلى الله
 شكره ، كالب كعدده سبع سنه) . قال وما لبوها قال (يصبر عليها وما يحبر
 بها كان فيها هذا أصبح حمد لله على ما كان) وبكذلك سحب انكمس ثلاثه
 أيام الأولى ، قال الصادق (ع) (من مرض ثلثه أيام فكلمه وم يحبر به أحدا
 ببدل الله به حتما حيرا من حظه وده حيرا من دمه وبشره حيرا من شره
 وشعرا حيرا من شعره) ، قال روى هذا الحديث ثلث جعلت قدس وكيف
 بده قال (بده حتما ودهما وشعرا وبشرها وم بده فيها) وقال الباقر (ع)
 (قال الله بأرض ومعنى ما من عند سلبه سلام فم شك أى عواده إلا ابتلته

جما حبرا من بحمه ودما حبرا من دمه قال فصته قصه اى رحمتى وارعاى
 عاى وسى به دى () وى اصاوى (ج) * (اصهار اشيء قد ان يستحكم
 مقصده) ، وى شكوى كى فى البحر ان يعول فقد اسليت بما لم سل
 به أحدا أو يعول عد صاى ما لم صب أحدا ، وى الشكوى ان يعول
 سهرت ابازحة وصححت اليوم وصحو هذا .

المطلب العاشر - (فى استجباب ترك العلاج) .

حاء فى نهج اسلاعه عن على (ج) . (امش بدانت ما متى بك) ،
 وعن موسى بن جعفر (ع) به قال (يس من دواء الا ويهيج داء وى شىء
 مع فى بدن من مساهله الا عما يحتاج به) انتهى . وقد ذكر
 الأطباء فى حد دواء انه ما يحدث مرضا لأزاله مرض فاسهل مثلا دواء
 يحدث السهول وهو مرض لأزاله مرض يخلق الاحتلاط فى المعدة والدم
 وسائر ما يخلق فيه ، وقد لا يسمى الاسراع فى احداث امرض باسما
 دواء فرما أحده دواء مرضا صب علاجا من امرض ادى قصه ازالته
 وربما أودى بصاحبه ، على ان كثره اسماء الادوية مما يهلك البدن
 ويضعف بنيه ويعين على ذوب الامراض وسرعه عروسها حتى يعلم بصاحبه
 الى حد لا يحج فيه اى دواء ان مرضا ويكون همه الهلاك لا محالة عند
 عروس اى مرض . هذا كله فى الادوية المستجبه من العقاقير السايه
 والمعدة ، أما الكسويه المداويه اوم فيها على العموم سموم تحدث أضرارا
 ناعه ولا يؤمن معها من الضرر ، ولو ان موسى بن جعفر (ع) ادى حذر
 عن استعمال العقاقير لانها تهيج الادواء راي الادوية الحديثه تابع فى النهى
 عن استعمالها فله (ع) ما اودعه الله تعالى من العلم كان يطر الى حال
 الادوية الحديثه فقال ما قال ، ولى هذا آثار اصاوى (ع) حيث قال (من
 ظهرت صحته على سقمه فمماح نفسه شىء مما انى الله به برىء) .

[illegible]

فجديده فقامت نو تدرب حتى يفرق الله أبرار حسنة المربح فعال (اللهم
أوسعهم بخلاف سب) ، وقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الحمى
من فيح جهنم) وربما قال من فور جهنم (فاطنوها بالله النار) ، وكان
اسائر (ع) يستعمل ثوبين عند عروص الحمى بللها ماء اسارد ونظر جهنم
عليه براوح بينهما ، وكان اصادق (ع) يقول (ما وحدها للحمى مثل الماء
اسارد والنداء) ، وكان يقول (ما احاز حده رسول الله للحمى الا ورن
عشرة درهم سكر ماء بارد على اربع) ، وهذه اسماحة للحمى مما اعترف
به الطب حديث كنه لم ينادى بالنداء ، وفي ابواردة في الاستعفاء لان
اساس في هذا امران يوعلوا في الله وحدها في حلقاتها وهم يصيغوا
سور الحق بلاده قطهم وحمود أفكارهم واكروا سوامس الالهيه
وحكوماتها على الله وامادات مع ان تأثيرها فيها اكثر من تأثير المادات فيما
هو من نددة وما علب رعموا وسموا وحطوا وهو وفصرت أفكارهم
عن ادراك الفعل ما اعلم الله به عليهم الله بفضل الله وعينه قد ادرك ذلك
وحرمه ورأنا ان يورده وارقه ونداء تفعل ما لا يفعله العلاج اسادي
والدواء ولكن لا يحسن سوس بالنداء واهمال الدواء الا اذا طال السداد
وعسر الامر وفصر الدواء عن العلاج فهذا ارفه واسعد كما أمر الشرع
الحبيب ، وسدكر ان الله في لمرحلة اثناثة من هذه الرسالة من
الادوية ومطاعم ما يحفظ مصحح صحه ويدفع عن المريض مرضه وقد
ذكرها اشرع في احكامه وهم يعرفها الطب في طه ، ولو ان الناس اتقوا
آثار اشربه واتموا احكامها ، تغت الاوشه ولامراض واهلك الحوث
والسل وبكنهم حدود عن اصراط المسقم وبركوا احكام الدين القويم ،
وحدثت في هذا الرمن مراض لم يعرفها الامم قبل هذا وكثرت حتى
عمت اكثر اهل العالم وغير اصحيح بل لا يكاد يوجد في الناس الا المريض

مردد فيه من قصر فيه عن فهمه ، أعده الله ، هـ هذا العالم امسaday من
 الهوى ونحوه من لم يسطر هذا العلم والى ما أشد التأثير فيه فحرموا من
 فوائد تحليله وعوائده . سله و ١٠ ، فصل الله ونصه قد سبب أشربه حولا
 يتعرف وهم بعد الله على حرف وحرف هذه الأمور فعدت علما باسم انحام
 واحمد لله على الافصال و لا يسم . هـ في هذه عطف على شعراء و يوريع
 للثروة لا تحفى فوائدهما .

المطلب الرابع عشر - (في استجباب اعلام المرضى اخوانه المؤمنين بهرضه
 ليعودوه والادن لهم بالدخول ليعوزوا باحر العيادة وليصيح برؤيتهم) :

فى احر ان اعدى (٤) د (سعى للمريض مكتم ان يؤذن
 اخوه به مرضه فعودوه فؤخر فيه) د فصل بسم هم
 يؤخرون فيه بسمهم . فكيف ينجر هو فيه د فصل (كسابة بهم
 احد ان يؤخر فيه فكيف به د فصل حساب و رفع به عشر درجاب
 و معنى به عه عشر سبب) . د ر . (٢) (اذا مرض أحدكم
 فليدس مسى د خلون عليه فيه سس من أحد الا و به دعوه مستحبه) .
 وفى اعداه فوائد احسنه و يحب و د من اسس ، و لا سلام سى على
 بحدام واصر الاحصاع و صور امحه ، فى حمل اهديه الى المريض رده
 فى امحه . هـ بعض احكام المريض و سبب فى مضوى الكتاب بعض
 احكام اخر . أعادنا به و مؤمنين من جميع الامراض و لاعراض والافات
 والاسام والآلام منه وصوره وكرمه .

أعد تحت الاحياء على عباره مرضى جدا سديدا وذكرك من الاخر
 احر من عليها ما لا يسمي ان برع عنه مؤمن ، فقد قال رسول الله (ص)
 فى حصه طوبه على ما ذكره عديرون فى كتاب عقاب الاعمال (ومن عاد
 مريضا فله بكل حظوه حصه حتى يرجع الى مربه سبعون اعب الف حصه

[illegible]

عن وعن يذكر ودعاؤه فيه مستجاب ولا بد من الصلاة عليه ولا حظه
 معناه لله تعالى (في بعض الأحيان) ، ومنها استحباب الجلوس عند المريض
 وذكره عدة مرات ، قال ميرزا موسى (رحمته) (١) أن من أقسم أهواؤه أخرى
 عند الله - إن إذا عاد حقه حلف الجلوس لا أن يكون مريض يحب ذلك
 ويريد ، ويسأله ذلك) وقال (من تمام العيادة - يصح العائد إحدى يديه على
 الأخرى) (عن حنيفة) وفي آخر على الأرجح مريض وفي مات على المريض ،
 وحده في حجر (أن مريض يسرح في كل ما يدخل عليه) ، وفي حديث
 إمامي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج
 الدنيا ومشي في فقه حتى يقضي الله له حاجته أعظم الله صلاة من الفسق
 ، وراة من الله وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يحرص
 في حقه لله حتى يرحم ومن سمي مريض في حاجة فلهذا أو لم يغصها
 خرج من ربه كنوه وبه أمه) فقال رجل من الأنصار يا بني أنت وأمي
 ب ربه الله قال كان مريض من أهل به أو ليس أعلم حرا إذا سمي
 في حاجة أهل بيته قال نعم .

المطلب الخامس عشر - (في مجمل ما يستفاد من مجموع ما تقدم من الأسرار وفي أسرار أحكام الاحتضار) :

١ - ذكر في هذه المصنفات من الأحكام بعض أسرار الحكماء لا يمكن
 أن يصل إليها فكر بشر كيف ما كان وفي أي زمن كان وفي أي مكان فكيف
 سيتم عاش في أدبه عبرت العلماء في زمن الاحتضار ، وسبب قصد شرح
 هذه الأسرار و جعلها شرحة بطول وهو إلى علم المطلب والاحتضار
 موكور ولكن حرص على أن لا يقع على هذه الأسرار كيف
 يمكنه من سرد في حكمه الواحد المقارن ، وسأله النبي الاحتضار وأما
 الأئمة الأبرار .

وعن أنس ما يعرض الإنسان واشده إلى أن يموت هو الاحتصار فإن
 نفسه يارعه وقد بلغ من ضعف ما يعجز عن ردها وقد يرى ولاده ودويه
 وما أودع وأعد للدينا وهو يحب البقاء معهم متعنتا بما له ولا يستطيع، ويريد
 محادثتهم وقد يسئ لسانه وقدح فلا يقدر على الكلام، وما أسرع أن يذهب
 نور بصره فسمعهم ولا يراهم فترداد يدب أنه ثم تغفل حاسة السمع والله
 أعلم بما تحس بعد ذلك، أرى منزله في الجنة فسقط حره سرورا أو
 موه في السا فردد حرما وأخذ وندامة حيث لا يسمع أنسم وهالك الشقاء
 لأشقى وأعداب الأكمى، ويتشقق أوسع محال للتلاعب في نفس المحتصر
 ما يس لعاخر ضعف عن رد كد الشيطان وحره فالحرم كل الحرم هو
 استحلال من هذه شدائد واحتجاب وما يك إلا ما تحصى عن دار العرور فلا
 ثم مفارقة هذه الدنيا، وبلاؤه إلى أن يحلوه فسرع الله راضا شعبا
 مسرورا، ولا استعداد للموت في حلوه فسررت سره منه مريته، وقوى
 كل ذلك تسليم ورضا بعباده لله وقدره واسفه بسمه وعموه ورحمته، أنلهم
 ثباتا بغير اسباب عده ولا تحمل لمنشعبا عليه شيلا، وقد وردت أحكام
 في أشرفه جهنم شدائد الاحتصار وحقف وطأة الموت وذكر آيت ما
 عبد الله وسعة رحمته وعموه غيلا وتولوا فوجب بوجه المحتصر إلى انقلبه
 متى كان يصلي فيها حال حبه وسأحي ربه سألته عموه ورحمته وسكشفت
 همه وكرمه يذكر ذلك حين الاحتصار وإذا طال عليه الرع استحب عليه
 إلى مصلاه أن كان في سه مصلي ولا فوضع على ما كان يصلي عليه من
 فرش أو سجادة يهون عليه سكرات الموت، وسحب أن يلقن الشهادتين
 لتكمل بذلك ثقته بالله خبر ما بعد الإنسان لمثواه في قبره ويوم حشره
 وحشره وإن يلقن كلمات المرح أسى ذكرها في المرحله الأولى فإن فيها
 مخرج للحره بما ذكره من سوجه وإن لا اله إلا الله اعطيم الكريم فيلقن
 المحتصر بحلم ربه وكرمه وعلوه وعظمه وإن حلمه وكرمه أوسع من
 رب عده *

المطلب السادس عشر - (في اسرار احكام العسل والكفن والدفن) :

معرفة سرور هذه الحكة معنى معرفة ما لا يحسن والبدن والكافور
 وقتها انكس من لانه ما لا يحسن فتنه تعرف ماها من الاثر في حال
 الاحساس معه راكبا وحسب به ودهن يجعل احب طبا والحبس
 صغراء بغير راحة ودمه (وهو في ورثه بحر من) فمن
 حواسه به حبه راف به و. في سر حبه ارمعه والاشياء التي من
 صعب ارمعه ولا سعة في مرضه في حبه وادب مع جميع الحواشي
 وجمع من مفرود شعره راف به من ومنه الحصى وظهره بهوام
 وهذا حبه في سر به من حبه واحدة وهي في اسنانه من
 شخص وحسب ربح وخواصه حبه رايحه يكون بها حبه الامار
 به كونه واما في مرضه من حبه انه لا يخرجه بهوم واسهل ومفرح
 الاحياء وقادح عرف به الحصى رايحه لاسها الح وبعري ورافع
 الحشيش ونبات كنه ومعه خرجه ربه ولمس ودي وخرجه اششون
 وجميع الامراض بخاره وموى ارمعه حجاب الامرجه احساره ودواء
 حاج به جميع سموم الحارده ومويه وسنم به للفروج حبه واسماعيه
 ويزال مع دهن من لاس به كنه وملاؤه على راس واجنه حبه
 جميع مرضه والاكثر منه عبيع من ايامه وضعف ساهه انضمام
 وسكن سر ابراس ووجهه وصدغه مسر اسنانه واتخيل منه له أثر
 بعكس كنه فحبه بهج ساه ويزال في اشبهوه فله حبال مصادمان وقد
 سمن منه يوم اقدم به من معدر حشويه في عسل بهج ساه وعلاج
 سكه حبه وسمعه من لاس به بورث مرض اسنانه وقصع اسنانه
 واكل هذه حبه من في الكافور ساه من حبه شخص وحسب ابريج
 به واما الحش وانه جمع من سرعه سرور بطوب اناسه من تسليح

ومن هذا يعرف أسرار مسجحات الكفر والمخذ ووضعت است على حصة
الأمين والحريدين معهما عن مسح شلال الصدر وحروج ما تحتها من
انفس وثرته والأعنة وعلى هذا فان دهن ابي في اسرار أحفظ الاحياء من حرقه
في النار لأن حراره الشديدة تقاير أدمها بحرايم اموشه فتشرب من
الاحياء * والذهن في اسرار مع هذه اسرار قد مانع عن الشار ما يكون من
بدن است من الحرايم بالكلية *

هذا سيء سير من أسرار هذه الأحكام وسأني مرید بيان وتوضيح لها
في المرحله ثلثه مسجحات العلم الحكم الذي من هذه اشربه على عاده
يحتضنهم من كرسر وحصر ويحلب ايهم كل مع وحصر وعده دس اسرار
هذه الأحكام وأماها على صدق رسالة المحمديه كما دلت على بوجد
امرسس واحمد لله رب العالمين واتصلا والسلام على به الامين واله
العر الميامين *

المطلب السابع عشر - (في اسرار الصلاه على الميت) :

في الصلاه على من استحلل برحمه الله له وحلب المعمره له
وسلته (من مصيبه وذكر المعاصرين بما اعد الله لهاده المؤمنين وبما
وحت عليهم من اد * شهداء * رجع على جميع المؤمنين ويشوق ذلك الى
الايمن وسعد عن الكفر والعسوق والخصيل * وما علب اذا جهل الماديون
أو أنكروا اسرار ما وراء العالم ابدى فانهم في جهلهم حائرون تائهون ومن
اسم الأديه محرومون وحن محمد الله تعالى ان عرفنا شأ من عظم الحقيقه
وسمها وصبرنا بما وراء هذا العالم ابدى احقير من ذلك العالم الأبدى
احظتر وسأله امريد من كرمه وعظيم عتوه ومعمرته *

المطلب الثامن عشر - (في سر وجوب غسل من الاموات) :

ان في النظم - كما بيى نصيله في المرحلة الثالثة - مادة تنتشر على سطح بدن من بعد امور سرعه لانها تفقد الحرارة التي كانت لانها في ادم وهي من نوع اجرامهم وهي التي سمى اجسادهم بعد الموت فادام من بدن حتى بدن من استب انه تلك المادة وشرط على سطحه سرعه وحت انما هذه مادة سرى الى دم الجنى متى حال مكنتها على سطح بدنه ولا يربط هذه مادة لانها قراح ولا سرى الى سطح بدن الميت الا بعد برده واذا غسل الميت فاضل ماء القراح تلك المادة ومن هنا يعرف سر وجوب غسل من هذه القراح بعد البدن والافور وسر وجوب الغسل على من من ميتا بعد برده وقبل غسله .

امتناع المسح (في اسرار الاعمال المسح) . قد عرفت ان الماء أقوى علاج يكثر من الامور خصوصاً المصيبة منها وبه يسعد شفاء البدن ورفع كسل ويقوى اعلى ويدب ويزدب أحكم في استحباب الغسل في أماكن وأمه والأفعال يكثر الحاجة معها الى سلامة بدن وشفاه وشفاه وقوة وعلى هذا انقسمت الاعمال المسح الى ثلاثة أقسام .

الأول لأعمال يرمي كغسل يوم الجمعة وأحدس وعرفه ولبى شهر رمضان وأمثالها .

الثاني لأعمال لمكان كغسل وجوب حرم ومسجد الحرام وكعبه المشرفة ومذبة اموره ومسجد النبي (ص) .

الثالث الاعمال بالأفعال كغسل الأحرار وانوبة وترياره وامثالها . وقد بدا من كسل يوم عرفه ليرمان وتعلل ادعاء وامثاله وغسل دخول المسجد حرم لمكان والأفعال ابراحه والمستحبة فيه وقد مر في المرحلة الاولى تفصيل هذه الاعمال .

الفصل السادس

في سر الطهارة الترابية

قد عرفنا سر صغير لأرض محتاجة إحيائه وما يتراب من قوة
العلم والحق والجسم وتحملها محملاً ليدويا وخصه بيرا من المكنوبات
وحراره وجد مما يدل على أن التراب يدل على الماء في أثر خواصه وهو
أنوى منه في بعضه نفس حرارته تنبذ من كلال وبه عرف سر وحبوب
سهم أي يظهر ما يربا م يوجد الماء أو مع مانع من استجماله ، ولعم
مادته (حصى) وهو كثر أضواء الأرض في مقصود الأحياء في شأن
التراب من أنه قوى مدد عرفها جسم من الأحكام وتحملها وفصل
الحرارة والبرودة والوقى حشرات وجمع دواء في علاج جميع الأمور من
بني في مرحلة سارة تفصل موثقة تراب وآثاره •

الفصل السابع

في أسرار الطهارة الباطنية

إن الأساس أي الطهر الحقيقه أحوح منه في طهر المعانيه وليس
كل من في حقه في نفس مما يقع به من مدد ووسع قلب
العلم من حقه في الطهر مما يات من الأرض والأسم والأرجاس ،
وإذا صفت النفس ومهذب من مدد ورعا من مدد وكانت النفس
حسنة تحدى بها الأرجاس والآراء كما نراه في المترفين من كثير من الناس
الذين شربهم لأرجاس والآراء ، فكأن من فيج وجهه حسن وكم حيث
حسن نفس الباطن وأمدد فما فيه ذلك في التجمع الأساسي الأسمى
الذي الذي حيث به نفسه •

وأسرار ما ذكره في مباحثه سارة في مرحلة لاولى مباحثه
لا يحصى على أحد وسببها ولا سرارها مراد من في المرحلة الثالثة
إن شاء الله تعالى •

الفصل الثامن

في أسرار أحكام الاستحمام والزينة والطيب واللباس والمنزل

في أسرار الأحكام المذكورة في امحلة الأولى لهذه الامور بعضها بين
وصح وبعضها يحتاج الى سطر كلام في الامور الطهه والامات والاحجار
الوارده عن اهل بيت العصمة (ع) في عدد هذه الاحكام فلدنت باست أن
بجاء ذكرها في امحله سائنه ما فيها من بعد وحقى *

الفصل التاسع

في أسرار احكام المطاعم والشارب والصيد والذباحة وآدابها

في تقدم ذكر كثير من اسرار عدد فصل في الفصل الثالث من هذه
امحله ونقب اسرار وحكم شعر الى سطر كلام في الطب والفيولوجيا
وبعض امعلوم الطهه وفروعها ويدل احكامه الى امحله الثالثه اسي
سكون فيها شيء من اوسع في امور واعلوم وبعض لاختلافات الفقيهه
واقعه بين ائمه اعقده والفسير ويريد شكر في قدرة الله وعظمته ويديع
سعه وحسن تدبيره في خلقه وهي حاصه لما مر من الاحكام والاسرار
توسع وسط وتوسيع م يكن فيما مر اد داعيا فيه حاش الاحتصار وقد
أنهت الجزء الاول من كتاب عدد هذا الحد فليسطر الجزء الثاني وهو
امحله سائنه في الاحكام والاسرار المتعلقه بصوف امشيه وضرور
احتجاب بالاسنان في معاشيه من مأكلا وملبس وممكن ويوم وما يجب
مراعاه من الامور المتعلقه بحفظ اصحه والاحكام الشرعه المتعلقه به من
مهد الى المحدث وفيها اجواب الحاش وحاجاته وما يجب للحمل وعلى الحامل
وبسبب الله السوفيق لسل اسعاده تاحمد بأحكامه التي أرسلها منه على العباد

بواسطة سيد المرسلين وحاتم النبي ادى أرسله رحمه الله تعالى وعلى
ابنه اصدهر بن وصحابه المنتجبين أذكي التحية والصلاة والسلام *

هذه المرحلة الثانية وسأني في المرحلة الثالثة ذكر أسرار أحكام
الحس والسكنى والصلوات والهدى وأسرار ما بقى من الأحكام التي ذكرناها
في المرحلة الأولى فراجع *

ثم تحرير الجزء الأول من اجزاء الشريعة في مذهب الشيعة بهرير
وبين مؤلفه ومثله اعتراف ابي رحمه الله النبي محمد بن محمد مهدي
الكاظمي الحائضي عني عنهما في جمعة مدته اربعين في اكنة طهيرة يوم
الانبياس التاسع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٠ من الهجرة النبوية على
صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام واحمد لله رب العالمين *

- النهاية -



الفهرست

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٦	حدوث موجودات وتغيرها	٣	ملاحظات من يدى الكتاب
١٧	على ان صانعها يريد يفصل		بعدم نحن مؤمن
١٨	بالحدوث قدس انى سرمدى لا	٨	سده عن سم الكتاب
١٩	يتغير ولا تجوز عليه الحركة	١٢	صوره مؤلف
٢٠	لا تسفل ولا رول له ولا	١٣	حظه لكتاب
٢١	صحنه مره عن صفات	١٤	انقص من الرسائل العملية
	الحدوث		والحاجة الى تغيير قلوب
٢٢	الحدوث من المذاهب والاديان		كتب الفقه
٢٣	وخروجهم عن من القرآن	١٩	مقدمه الى معرفة البلوغ ومن
٢٤	رسانهم حال بملحدس في		التكليف وسر اختلاف الذكر
	عنه الشهاب		والانى في ذلك
	الفصل الخامس		الركن الاول
٢٥	من عمله لا غير من روى لادين	٢٢	من اصول الدين
٢٦	سبيله وعلاسه ومن تابعهم		الفصل الاول
	من روى مسلمين	٢٣	من ما يجب معرفته على المكلف
٢٧	مقال الديانات الرحيمية		عد من البلوغ
٢٨	في يودائية والخويفية على ص		الفصل الثاني
٢٩	وحده وجود او الموجد وعلى	٢٤	من حكم المستضعفين
٣٠	بعدد موجودات الارضية ورب		الفصل الثالث
	لاواع	٢٥	من احكام لاحفال من الموع
٣١	نصفه لاهور ولاحاس والمعود		الفصل الرابع
٣٢	وعدته من حاس الى ذلك	٢٦	من التوجيه
	الديانات		دلالة علم المسيحيون حيا على
٣٣	لرهبانية في تلك الديانات		موجبه
٣٤	سرايه وحده الوجود من مخوميه		دلالة علوم الطبيعية وعذكية
	الى نفسه ايوانية		وعلم معرفه الارض وسائر
٣٥	ظهور مذاهب يهوديه ومسيحية		العلوم عليه
٣٦	وشوبه حرافات اوسيين		دلالة علم الحياة عليه
٣٧	شرق نور الاسلام من ظلمات		دلالة تنوع لاناوع عليه
	الجاهلية		دلالة تنوع الانواع على انه جل
٣٨	حول حرافات اليونانيين		وعلا موحد الكون فاعل بالارادة
٣٩	والمجوس وغيرهم من المسلمين		والاحسان لا بالايحاب والاضطرار
٤٠	سرع من المسلمين والمعتدين من		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حذره وسكتمين . اعاقه المكتشفات والعلوم الحديثة المسلمين حتى انتصروا على حشوههم من العقليين .		في ابطال شبهات الماديين ٣٢ وفلاسفه وروى لاديين عديده ومن تبعهم من المسلمين . اتفاق العقلاء على وجود كائن موجود بنفسه . معدمه في معنى انكش بنفسه . ابطال شبهات ماديين وصائينهم بوجود من المدم محل من اين وجدت الحياه في الاجسام الحيه ؟ لحده فاعده احياه على قولهم . بطلان مذهب الفلاسفه . دلالة تنوع الانواع على بطلان مذهب الماديين واثرائهم والمحوسس والفلاسفه جميعها . بطلان مذهب مسو ولا رعا . بطلان مذهب وحدة الوجود الذي احساره ابرعهم ووردانيون والمحوسس والفلاسفه . دلاله بوجودات على عذره واسدبر والحكمة في صانعها . بطلان قول الماديين بالصدفه في الموجودات . بطلان قول الماديين بعدم العائده بعض لاعضاء في بدن الاسب كثدي الرجل وعلمه حشفه الذكر ورائده الدودية وفي بعض الموجودات كيمص الوحشوش والهوم . دحض شبهه افلاسفه في ن الواجب لا يعلم الجزئي الزماني .	
سديه الاسلام لاوعام الماديين وافلاسفه والاديان الساعه عليه وسريه لاه عن كل نفس . الاصماء الحسني لا تكشف عن كنه ذات الرب جل وعلا . تأثير شبهات الماديين واولى لاديين اساعه على بعض المسلمين .		في صريفه استدلال غراي والنسبه ٤٠ بتراهيمها على التوحيد . بسد الدمايات المسافه للحجج والبراهين ومطالبة الاسلام بها . عرفه استدلال القرآن الكريم في مدم سوحيد . صدفه حداد واحسر وبقويص . حرف عاين بفران بكرم	
الفصل السابع		الفصل الثامن	
٤٠		في ما يحور وما لا يحور من ٤٦ الاصماء من بعض على لله بعض ومعنيها . معني سماء الله تعالى . بمحل الاساعره في قولهم بالمعاني رائده وتعدد الصفات . شمسه سكلين في بعض صفات الله الى الشونيه والسلبيه وصفات لكمال وصفات الحلال وصفات المدات وصفات الافعال . ب اسماء الله بوقفة . بعض لاحبار بصفرة لاسماء الله تعالى . ذكر بحر سم والمكروبات وما هو أصغر منها على الاحاديث الشرعيه .	

خلاصة ما ذكر في السنة وإن دين
الإسلام دائماً يسير أمام العلم .

الفصل التاسع

في علوم والجهول

آية العلم ونشر بره معلوم
مجهول

و حسب لأساسي وعمم نصيبان
بالحيثيات معلوم وبحث عن
مجهول لا بد من بحث لأساس له
بحسب ترك البحث فيه .

أمر المقصد ويندرج محسوسة
في جميع حروفه لا يصح
أن ينكر حرف في سبب جهل
فائدته كشدي الرجل .

آثار التدبير والارادة والقصد
محسوسة في جميع أجزاء الكون
فلا يصح أن تنكر لأن كنه الخالق
مجهول يستحيل ادراكه .

بأنواع وحدوث الموجودات
بعد أن لم تكن تلك بالحس على
أمر مصنوعة مخلوقة بأمره
مكتوب فلا يسمى أن سره
المحسوس وينكر لأن معنى الارادة
في يكون محسوسة ويستحيل أن
يدركها الإنسان .

بطلان تحليل الفلاسفة والماديين
لتنوع الأنواع بتدرج الموجودات
ومحالة ذلك للحس والوجدان .
بطلان تحليلات داروين واتباعه
لتنوع الأنواع ولو ثبتت لم تنف
الارادة والحكمة في الخالق
المدرس .

أصول التربية بالإنشائية لا
تنفي الارادة والتدبير في الخالق
بل تثبتهما .

مفترقات ساحرة ساقى الأدباء
سابقة ولا ساقى الإسلام .
حظ حكما والسكتمين في تفسير
معنى الارادة .

لا يسمى أن ينكر أمر الارادة في
جميع حروفه كبري لعدم وهو
على كنه الارادة في الخلق .
إنكار الاشاعرة لاختيار الإنسان
لأمره الارادة وهو محسوس
جهلهم إحاطة الخالق بمخلوقه
وانتمائهم باللوامز الفاسدة
في نسبه الصنث والظلم إلى
الله تعالى .

نكار المعتزلة لما هو معلوم
بالضرورة عن إحاطة الله تعالى
التامة بحجة جهلهم كيفية
اختيار الصمد .

حده وجود والموجود والعول
بالحس ويندرج الموجودات في
وجود على طريقة علامية
بأنه مجهول .

الفصل العاشر

في سوء العامة
بطلانها .

أجاب عصمة الأنبياء .
أجاب معجزة .

أجاب عصمة ومعاها .

معنى سنة نصية وأدب إلى
الأنبياء والمصطفى .

الفصل الحادي عشر

في نبوت نبي محمد صلى الله عليه

وأله وسلم وأخاتمته .

دليلها ومعجزاتها .

أكبر معجزات النبي (ص) .

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
جهد اعتبار القرآن *		بلاعه - بعه - اشتدله على	
علم العيب *		حصره بغير اشهر عن الاثبات	
بشبه *		مخالفته لجميع النعم التي كانت	
متداولة في عصره وللاذيان التي		كانت قبله *	
شرائعه وقوانينه *		مضى حاتمية سيد المرسلين	
للمرسل وسببها *		الفصل الثاني عشر	
في الامامة		مضى لامامة *	
دليلها العقل واسئل *		سرئط الامامة *	
أدلة هذه الشرائط *		النص على الامام من الله تعالى	
بواسطته منه (ص) وليس لامة		اسحاب لامة *	
ومر هذه شروط في على		وأولاده (ع) دون غيرهم *	
اعتراف أبي بكر وعمر بذلك *		دلالة آية المباهلة على امامة	
على (ع) *		حديث المروة *	
حديث يوم الدار وغيرها من		احاديث *	
بصحب النبي (ص) عليا (ع)		حليقة له وواليا على اليمن *	
حديث يوم الفدير *		عزل النبي (ص) أبا بكر عن	
تبليغ سورة براءة *		علم حجبة الاحمراع بنفسه	
قال نصر *			
عدم وقوع اجماع الامة على خلافه			
أبي بكر *			
عدم دلالة صحبه أبي بكر			
لنسي (ص) على ووبته			
خلافه *			
عدم دلايه آية العار على فصل أبي			
بكر ودلايهما على عكس ذلك *			
عدم دلايه أنه بعه الرضوان على			
حبيه أبي بكر وعمر بخلافه *			
به رضوان أبي سوره مع			
معارضه لاية العصب في سورة			
بصال *			
حديث من مات بلا وصيه فقد			
مات عنه حاصه *			
وصية على (ع) لابنه الحسن (ع)			
واحسن الحسنين (ع) وكذا كل			
امام لم يعهده الى المهدي (عج) *			
الاحاديث المروية عن النبي (ص)			
في النص على لائمة لابي			
عشر (ع) *			
ذكر لائمة الانبي عشر (ع) في			
احورة ولا جعل بعد شباره			
بالنبي (ص) *			
ذكر المسيح (ع) والرجال في			
مكتشفات روح وديك في زمان			
صهور مهدي (عج) *			
خلاصه قول في لامامة و به			
سربه لله عز وجل وحلال لاهل			
بيت نبيه (ع) *			
الفصل الثالث عشر			
في المساد الجسماني وامكانه			
بوقعه *			
امكان المساد ودلالة الحسن			
والوحدان عليه *			

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
العصل الثالث		بمجرد ملاقاته المتنجس *	
في ما يظهر منه	٢٩٤	سر عدم نجس ماء المطر	
سر وجوب تطهير من استحاضه	٢٩٤	بالحصى وإن كان قبلاً *	
سر نجاسة بوله الإنسان وما	٢٩٤	سر عدم فائده ماء البشر الملاقى	
لا تأكل لحمه من حيوانات		للحصى لم يظهر *	
المتعدية باللحوم وطهارة بول ما		سر تطهير ماء البشر بالترج *	
يؤكل لحمه وهو الحيوان الذي		سر تطهير الماء الغسل بفضله	
يتفدى بالحيات *		بالماء الكثير أو ماء المطر *	
سر نجاسة حرمه لا يؤكل لحمه	٢٩٧	سر كراهية استعمال مياه	
وطهارة حرمه ما يؤكل لحمه *		غير النقية *	
سر نجاسته من رخصه	٢٩٧	سر عدم تطهير الماء لخصاف حرمه	
بمسبوحه *		و نجاسة بمجرد ملاقاته نجاسة *	
سر نجاسته بدم وبراكبه	٢٩٩	سر حوار استعمال ماء مرة ثانية	
بمسبوحه وطريقه معالجته		في تطهير لم نجس *	
بدم نجس *		سر عدم نجس ماء الاستسقاء	
نجاسته ومداخله جميع	٣٠٠	بملاقاته نجاسته في موضع	
الامراض *		أسفل *	
حرمه تدفح الدم في لادن	٣٠٧	سر اختلاف الاحتمال	
لا في حال ضروره *		في مقدار سروح من ماء ستر	
سر حرمه بيته واشراط شرعية	٣٠٩	من بجهه الخطيه والمسبوحه	
الاعمال الجراحية والصاق جزء		والقربة *	
من داء سبب حتى أو حيوان		سر كراهية استعمال الماء المسخن	
من داء سبب حتى *		في شمس بالآتيه وتأثيره	
سر شرط الشرعية في انديعة	٣٠٩	وتسببه لمرض *	
سر حريم أكل خيف والنجوم	٣١١	سر كراهية غسل الاموات بالماء	
من الحيوان *		الحار *	
الاحراء التي يحرم أكلها من	٣١٣	سر نجاسة سؤر الكافر والكلب	
بدنحه المحتله *		و جرب و كراهية سؤر بعض	
سر نجاسة الكلب وحرمه لحمه *		الحيوانات	
سببه الإمام ما يكسبه بخله الكلب	٣١٦	سر حرمة استعمال الماء النجس	
ودليل حرمة ونجاسته من		وشربه *	
تقرآن كريم *		سر حرمة استعمال الماء المشتبه	
سر نجاسته الحرير وحرمه	٣٢١	بالتنجس *	
أكل لحمه *			

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سر نجاسة الحجر وحرمة شربه	٣٢٢	سر حرمة سحبات اعظم و بروت	
اعتبار الدين الاسلامي على		في الاستسحاء *	
الديانات السابقة *		سر استحباب تعطيه براس	
سر نجاسة الفمخاخ (البيره)	٣٢٤	عند تحلي	
وحرمة شربه *		ثمة نرونج عطية لامراض	
سر نجاسة المشرك الدائبة	٣٢٨	ترس *	
ونجاسته الكتانية (العرصية) *		سر ركبت براس عند شئ	
سر سحبات يوفى من بعض	٣٢٨	والحجوب *	
الاشياء *		سر سحبات لاسير *	
مجهل أحكام النجاسات	٣٢٨	كيفية اجلوس للتحلي وقوائدها *	
سر انفقو عن قليل الدم		في بعد بعد التحلي وقوائده *	
في الصلاة *		سر استحباب البداة بغسل	
سر انفقو عن دم الجروح والقروح		مخرج حدث في الاستسحاء *	
حتى يرفى (يبرأ)		سر استحباب بدم ماء على	
سر وجوب تعدد غسل في		لاحجار في الاستسحاء عند	
البول *		التحلي *	
سر مسسه بول صبي *		سر كراهة استقبال الشمس	
سر حرمة اكل سحس وشربه		واقمر بالفرج عند التحلي *	
سر طهره نحس المقلب		سر كراهة البول في الماء	
والسحس *		واستقبال الريح به والبول في	
سر كراهة سكنى البيوت		لارض الصلوة *	
المظلمة *		سر كراهة لاكل واشرب	
مريد تفكر في آيات الله وعنه	٣٣٠	وسوء عند التحلي *	
واحكامه وحكمه *		سر استحباب ذكر عند تحلي *	
		ثمة لادعيه عند تحلي *	
الفصل الرابع		الفصل الخامس	
في آداب الخلوة	٣٣٢	في صهاره ثديه	
سر كراهة امساك البول والفائط		سر وجوب الوضوء وغسل	
سر كراهة النوم قبل العرس على		وحكمه به حره وعدم صحة	
بحلاء وكراهة الحمام قبل		الغسل *	
بول والتحلي *		بالوضوء او الغسل *	
حرمة امساك البول والفائط *		سرر بوضوء وحكمته *	
سر وجوب غسل مخرج البول		ثمة السواك واسراذه واثر	
والحدث والاكفاء بالاحجار			
في الحدث *			

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الدليل العقلي في القرآن على ذلك . دلالة العلوم والمكتشفات في هذا محضر على مكتب معاد خماسي اشبهه لاولي سببه مكر معاد واستحاله اعاده المعدوم وجوابها . الشبهة الثالثة . سببه التحليل و تركيب في نفس الانساب . السببه سابعة سببه لا كل و بدلول وجوابها . الشبهة الرابعة : شبهه بعض المتأخرين وهي عدم كفاية المواد الارضية لاعاده جميع مراد الانسان يوم القيامة وجوابها . الفصل الرابع عشر فيه لا يجب تحسين العلم فيه ويحرم القول فيه بغير علم . يحدث بعض منسفة الشارح بغير حق وبعض اهل حديثه والعوام من احرص في مسائل لا اعتدب بغير علم . الفصل الخامس عشر في صواب الكفر من واحكامهم الملاحون - المشركون - الكناييون حكم من حصل له اليقين باصول الدين بالتقليد لا بالدليل . حكم من اجتهد في تحصيل العلم باصول الدين وبعث قبل حصوله . حكم من كان محكوما بالنفيمة قبل البلوغ . وجوب تعليم الطفل عمائد الاسلام على الولي قبل بلوغه . علم وجوب تحصيلها تمحله مكتوم من طرف الاستدلال . حكم المتساهلين في امور الدين	ومن عند بعضه علامته أو المجوس . حكم من حطرت له حواطر على خلاف التوحيد وعلاج التوسواس . حكم استعمال الاعاط التي ينافي ظاهرها التوحيد وان لم يقصد معصية وانس في كتب الاحاديث والادعية ما ينافي التوحيد ويدل على العلو ويحل العوام اياها على المناير . حكم التوسل بالاسماء والوصية وتشفاة الملائكة والمبهي والائمة (ع) . حور ريادة العبور . صح باب لاحها . الفصل السادس عشر في وجوب التصديق بكل ما جاء به من (ص) احكاما لم يطلع على تفصيل وتفصيلا على من اطلع عليه من احوال الجنة والآثار والوعد والوعيد وغيرها وحرمة التأويل من غير حجة قاطعة . تممة في حوال النبي (ص) وبعضهم من اعدل منه (ع) وذكر آياتهم ومواليدهم وآياتهم وآراءهم واولادهم والمتحكمين على المسلمين في عصرهم واحوال صاحب الزمان (عج) ونوامه وامكان غيبته الطولي والدليل على طول عمره اشرف وما يتعلق بذلك . خلاصة الركن الاول دعوه عامة	٨٦ ٨٨	١٠٣ ١٢٠

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الركن الثاني		حيوان الميت *	
في مروع بدن	١٢٢	جذسه الآخر * أنى لا يحلها	
تقدمه	١٢٣	عنه من حيوان نجس أمين *	
الكتاب الاول		نجاسة الاسنان بعد موه *	
كتاب اظهاره	١٢٤	حيوانات غير مأكولة اللحم	
المرحلة الاولى		فانه يندكبه فيظهر عده لاسان	
في ذكر احكام الطهارة محرومة	١٢٤	نجس أمين *	
عن ذكر حكم والاسرار		جند شمة من حيوان بدى تقع	
الباب الاول		عنه ندكاه يظهر نادم *	
في ما يظهر به	١٢٤	خره بدن من رجلي بحكم لمية	
الفصل الاول		خره شان عن شمة دا صار	
في احكام الماء المضاف	١٢٤	جزءا من الاسنان لحقه حكم	
الفصل الثاني		الاسنان *	
في السور	١٢٥	حكم الاحتقان بالدم *	
الفصل الثالث		طهارة الدم المتخلف في الديبحة	
في الماء المطلق	١٢٦	والدم في البيضة *	
ماء قليل - الماء لكبير - ماء		مكرو الضروري من الدين نجس	
السكر - وزق الكر *		كالمشركيه ومكرو وجود الملك	
الفصل الرابع		الحن متكر لضروري الدين *	
في بعض الاحكام	١٢٩	طهارة البدن واودى والودى *	
الباب الثاني		استانف الخمر نجسة *	
في ما يظهر وكيفية التطهير	١٢٩	صاف عصير طاهره لا العصير	
الفصل الاول		الحصى اذا غلى واشتد ولم يذهب	
في لاحاب (الحجاسات) وعددها	١٢٩	لثاء وحكم البحتج *	
الفصل الثاني		حرمة شرب الخمر وصنعها	
في ما يتعلق بالحجاسات ومراثيها	١٣٠	وبيعها وعلها وصنع آلتها وحكم	
معنى ذي النفس السائلة *		ساربهها ونامعها ولحمي عنها	
طهارة الاحراء أنى لا يحلها		والمسجل لشربها *	
الحياة من الميتة *		الفصل الثالث	
طهارة البيض في جوف الطائسر		في كيفية التطهير وبعض المطهرات	١٣٥
الميت والابقرة والدين في ضرع		كيفية تطهير المائعات	
		كيفية تطهير الدمن اذا نجس *	

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أرض تظهر بعض لمحات		حرمة أسقاط الحصى ودسه	
الشمس من المظهورات		وجوب غلي أطرافه الكاملة في	
النار من المظهورات وكذا انقلاب		ساق العشاء وعراسها ويد	
الجسم المجس أو استحالتة إلى		قابلهما وما يتعلق بها	
حسم طاهر بعد تراكمه		غسل الأصوات وما يتعلق به	١٦٧
الفصل الرابع		آداب المريض وما يحل له ويحرم	
في ما يستحب إحسانه	١٣٦	ويستحب ويكره وأحكام لحياده	
استحباب السجود عن بعض		والنواظرة على صحته ووجوب	
خبراته وغيرها وبعدد		مخاضه عليها وحرمة ما يضر	
سجود		بأسد من الشاغل والمزب	
الفصل الخامس		والسجود وغيرها	
في سجدة العظيمة وكيفية	١٣٧	حكماء المحصر بمسبل الميت	
الظهور منها		وكيفية وكيفية وشبهه	
الفصل السادس		والضلعة عنه ودبه	
في أحكام الحمامات والمسابح	١٣٨	غسل من ميت	١٨٢
الفصل السابع		لأغسل مسحة	١٨٣
في أحكام سحلي والحلوة		المبحث الثالث	
الباب الثالث		في تطهارة حرمة (السجود)	١٨٤
في تطهارة من الحدث		الباب الرابع	
المبحث الأول		في تطهارة الساطية وما في	١٨٨
في أحكام الوضوء مستحبها	١٤٣	أنواع الطهارة	
وواجبها		الفصل الأول	
بواقص الوضوء		في أن أبواب الفقه وكيفية كلها	١٨٩
كيفية الوضوء		تطهارة ومطهر	
المبحث الثاني		الفصل الثاني	
في الغسل - الاغتسال الواجبة	١٤٨	في حرمان من يحب التطهير	١٩٠
غسل الجنابة	١٤٩	مذهب	
غسل الجنين - غلامه - اسمه	١٥١	الفصل الثالث	
أحكامه - البين منه والمشتبه		في المظهورات من الذنوب	١٩٦
غسل الاستحاضة - أوصافها	١٥٦	الفصل الرابع	
أحكامها		في دمائم الحب وأداسه وطريق	٢١٥
غسل نفاس أوصافه - أحكامه	١٥٨	تطهير منها	
		ذكر ما ياله الحق الكاشاني في	

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	الفصل الثالث		ما يسهل الولادة وما يحرم منه
٢٦٤	في صيد		وما يحل .
	الفصل الرابع		ظهوره باطية بعد في
٢٦٧	في طعام وشراب من		عمرانه . ثم انقب . الحصر .
	غير الحيوان .		الحيم . الصفحة حب الحمولة
	لا يحد نجاسة .		وعند حرج والاستعلاء
	المسكرات .		التواضع . الفقر . الزهد .
	ما يضر الصحة .		المسح . برضا . الشكر .
	أكل ما لا يملكه أكل		الرجاء والخوف . قصر الأمل .
	ما يحرم في المائدة .		النية . الإخلاص . الصدق .
	الاستشفاء بالحرام .		الباب الخامس
	د طعام وشراب	٢٣٢	في أدب الاستحمام ولبسه
	المرحلة الثانية		والطبخ ولباس والمرل .
٢٨٢	في سير ما تقدم ذكره		الفصل الأول
	من الأحكام .		في د الاستحمام
٢٨٢	سرر أحكام تركن لأول	٢٣٣	الفصل الثاني
٢٨٥	سرر وجوب لأجهد في		في أدب بره
	صوت دين ولا كفا .	٢٣٥	الفصل الثالث
	في فروع .		في أدب الطيب والأدهان
٢٨٦	أظهره وما يحق به وحفظ	٢٤١	الفصل الرابع
	صفحة شرعي .		في حكم الحمل ولباس
	الفصل الأول		الفصل الخامس
٢٨٧	في ما يظهر به	٢٤٤	في أحكام المساكين وما يتعلق بها
٢٨٧	في وحسنه وبأبهر		الباب السادس
	بصفحة جميع الأمراض دلا .	٢٤٩	في طعام وشراب وأصن
	الفصل الثاني		والدخلة .
٢٨٨	في أحكام ماء وأمرها	٢٥٤	الفصل الأول
	سر كون ماء طاهر نفسه		في الحيوان أنواعه . ثمنه
	مظهر حره .		ويصه دمه وميته .
	سر عدم نجس ماء جلافة	٢٥٤	الفصل الثاني
	نجاسة .		في الذبح والحجر وما يتعلق بهما
	سر نجس الماء القليل بمحرد	٢٦٠	
	جلافة نجاسة .		
	سر عدم نجس ماء القليل		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
(سورة ، في تسجيل جميع اعضاء البدن ودمج اسنوت لجميع بنا لامر من . فائدة الساق والحلال .		المطلب الرابع في اسحب رياره لغور	٣٦٥
فائدة المصفاة والاسساق رسم مسجديها . فائدة مسح ارضي عند الوضوء وعنس اليد قبله .		المطلب الخامس في مسحب طيب حوائج عند فتر لا يوس .	٣٦٦
أسرار الوضوءات المستحبة وحكمها .		المطلب السادس في وضع يد على الغور ومروءه سورة القدر .	٣٦٧
سر مسحب وضوء لمحمم دا اراد الحياء .		المطلب السابع بوصه وموئده	٣٦٨
سر اسحب الوضوء في غسل لاموت ، عن . وارغاف ومن تفرح وعنده ورود لمسافر ورحوب اساحد وحلوس الخافض في مصلحتها وقراءة القرآن وحمله وكتابتة .		المطلب الثامن في مسحب احسان الرض رخص عليه .	٣٦٩
سر غسل الجنابة والاذعة وارده فيه وسببها على ادى مسائل علم واطلب .	٣٤٩	المطلب التاسع في مسحب كم برض ومرك الشكوى .	٣٧٠
سر احكام الحيض سرار حذم لاسجده	٣٥١	المطلب العاشر في اسحب ترك اسدده علاج	٣٧١
سرر حكم نفاص وبعض سرا احكام ادماء غلاة .	٣٥٢	المطلب الحادي عشر في راعه بسر لمحموم ووجوه مفعه من اسرد و مسحب مروتة نادعاء والسكر والماء البارد .	٣٧٣
أسرار احكام الاموات المطلب الاول في مسحب ذكر الموت وبائده	٣٥٩	المطلب الثاني عشر في كراعته اثني لمرض	٣٧٥
المطلب الثاني في كراع طون الامل ومصره	٣٦٢	المطلب الثالث عشر في اسحب اصدقه لمرض وعره عنه واستحب رفع صوت بالادان في مرله .	٣٧٥
في بيان معنى الموت وكيفية	٣٦٣		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المطلب الرابع عشر		المطلب الثامن عشر	
في سحب غلام المريضة	٣٧٦	في سر وجوب غسل من	٣٨٣
جوز به بمرضه يعودوه والادب		لأموت *	
لهم بالدخول ليفوروا بأحر		سرر لأعمال مسجلة	٣٨٣
عنده ويسمح بزوجهم *		الفصل السادس	
المطلب الخامس عشر		في سر اختفائه سرية	٣٨٤
في محمل ما يسفاد من مجموع	٣٧٨	الفصل السابع	
م. مقدم من أسرار وفي أسرار		في أسرار لطهارة الأنثى	٣٨٤
أحكام الاختصار *		الفصل الثامن	
المطلب السادس عشر		في أسرار أحكام الاستحمام	٣٨٥
في أحكام غسل والكفن والدفن	٣٨٠	والزينة والطيب واللباس والمنزل	
المطلب السابع عشر		الفصل التاسع	
في أسرار الصلاة على الميت	٣٨٢	في أسرار أحكام عظام والمشارب	٣٨٥
		والنصية والنداحة وآد بها *	

فهرست المطالب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	صفحة فهرست اعمام كفى فيها فراجع *		خصائص النساء
	علم الاخلاق	١٦٩	رمان تكسب النساء واختلافهن مع الرجال وحكمة ذلك
	جميع ما ذكر من احكام الطهارة	٢٢	وجوب تحصيل العزم بصور الدين على الاشئ من التاسعة وعدم وجوبه على الذكر الا في سر خمسة عشره *
	ما ذكر من آداب الزينة والتطيب والاستحمام واللباس والمزل	٢٨	مرجيح جفص نساء ووجوب الحثان للرجال في الفصل الاول من الركن الاول *
	من (٢٧٢) الى (٢٨١) *	١٥٥	احكام الحيض
١٤٠	ما ذكر في سر عورة والكلام والحلوم في مثل الطريق	١٥٦	احكام الاستحاضة
	بالجمل حتى *	١٥٨	احكام النفاس
	احكام الاقتصاد	١٦٨	فرق بين بوله الصبية والصبي في الحكم *
١٤٧	وجوه منه	١٦٩	مع من مسح بطن احداهن في غسل *
١٥٠	غسل بضاع	١٧٠	مسحبات اعماع في كف نساء ومعه يندب وحظ *
٢٤٤	انقضاء في الناس	١٧٢	مسحبات المرأة في غير عرص *
٢٣٥	انقضاء في بويه	١٧٦	عدم بوليه نساء مع وجود رجل في طبعهن *
٢٧٤	انقضاء في لاكل	١٧٤	لا يدمن المرأة الا ذو رحم مسائل حفظ الصحة
٢٦٩	حرمة السدير والاسرف		جميع ما ذكر من احكام الطهارة وما يتعلق بها *
٢٤٩	انقضاء في مسكن		الى (١٨٨) *
	الطبيعات والعلوم المثبة والالهيات والفلسفة		احكام المطاعم والمشارب والصيد والذبابة *
	الركن الاول * من (٢٢) الى (٥٩) ومن (٧٧) الى (٨٦) *		مسائل اخرى تتعلق بحفظ
١١٧	جميع ما في المرحلة الثانية البدع		
٢٠٠	سنة نبي ما حيا لله ورسمه		
٢٠٨	ريادة وضيعة في فصول الادب *		
٢٠٩	ترك صلاة الجمعة		

جدول الغطاء والصواب

الصواب	الغطاء	س	ص
فصدع	صدع	١١	١٣
يتجسد	تتجسد	١١	٣٩
أقول	أقول	١٣	٤٩
ولمّا يسير	ولمّا يسير	١٢	٥٧
ودفع المقاسد عنهم	ودفع المقاسد	٣	٦٢
ولا داره	ولا راده	١٢	٦٢
واحد	واحد	١٠	٦٨
سبحه	تسبحه	١٦	٧٠
وتسكنها	وتسكنها	٦	٧٨
كس	كس	١٢	٧٨
العم	العم	٣	٨٥
مظلومون	مظلومون	٩	٨٦
علاه هذا	غلاه هذه	٢٠	٨٨
حوطر	حواطر	٢١	٩٠
لا كيه	الا كيه	٢٥	٩٤
وما رسلناك لا	وما ارسلناك الى	١٣	٩٥
ثلاث	ثلاثون	١٣	١٠٩
يلقى	يعلى	٢٠	١١٣
يومئذ به	ليؤمن به	٣	١١٦
دعوه يهدويه	دعوه يهديه	١٥	١١٨
سرتها	شراها	٢	١٢٤
المسحبات	والمسجات	١٨	١٣٥
تسبحه	اسبحه	٢	١٣٦
عيرها	عيرها	٣	١٤٥
رصى	ارصى	١١	١٦٢
حار قطع اعلاه	قطع اعلاه	٦	١٧٣
على بن الحسين	على بن حسن	١٢	١٩٣
سم بقى	سم بقى	٣	١٩٦
ويجعل لكم	ويجعل	٤	١٩٧
ارر	اررار	٢	١٩٩
من الحلال	من هو الحلال	٣	٢٠٥
من يروى	من يرى	١٩	٢٠٨
والسجل	واتسجل	١٢	٢١٣
وعلاج حب الحاء	وعلاجه حب الحاء	٣٠	٢٢١

ص	س	الخطبا	الصواب
١١٠	٢٢	بهم باسمين	بهم لا باسمين
٢١٧	٢	معرفة	ومعرفة
٢١١	٨	لن يريد	لن يريد
١١١	١٣	كضمار	وإصهار
٢٢٢	١٠	حرام	نهما حرام
٢٣٦	١١	حد لا	حد سعر لا
٢٤١	٣	وحتى عري	وحتى عري
٢٤٧	٢	أعلن الصواب	مثل الصواب
٢٥٢	١٣	شبه ما فيه	سواء وسر ما فيه
٢٦٢	٧	الكدى	الكدى
٢٨٢	٢	أو مصححه ما مر	أو مصححه ما مر به أو
٢٨٢	٢٢	فيشت	قيسب
٢٨٩	١١	لا يحسن عديل	لا يحسن ما عديل
١٦	١٣	فلذلك	فلذلك
٢٩٢	١٦	واحره	وحره
٣٠٢	١٦	قدرة	قدرة
٣٠٤	١	الحكمة	الحكمة
٣٠٤	٤	وتكره	وتكره
٣٠٥	١٦	الذفن	تحت الذفن
٣١٠	٢	طله	كله
٣١٣	١١	وحوزوا اسمك	وحوزوا عطية سمك
٣١٤	١٤	اليربوع	واليربوع
٣١٨	٥	على	علم
٣٣٧	١٠	الطية	الطية
٣٣٩	٢٠	زداد	ردد
٣٤٤	٦	اللين	اللين
٣٤٥	١٢	شك	؟ لا شك
٣٤٧	١٨	للمتعلم	للمتعلم
٣٦٧	١١	السنة	أهل السنة
٣٦٩	٥	أن ترك	أن ترك
٣٧٢	١٣	ن نارك شدة الخروج	ن نارك شدة الخروج من حرجه
		من حرجه	
٣٧٣	٤	وإنما	والصام
٣٧٤	٤	يبلها	يبلها

مؤلفات الامام الراحل

- ١ - المعارف المحمدية - رسالة في صفات ناسخ حديد *
- ٢ - شجرة الاصحاح ليوم نطف *
- ٣ - الكلمة العليا - معاربه بين فوائد الحق و تقويم الوضعية *
- ٤ - شرح قواعد العلامة في العقيدة *
- ٥ - أسرار المعراج *
- ٦ - معروية في دار البوار - كتاب في رد معروية في الميراث *
- ٧ - الاحترار عن مفرد حس الانحرار - في اسباب انحدر عرق الكرم
ورد شبهات المشركين حول القرآن *
- ٨ - توضيح الصواب في اصول العقيدة (غير مطبوع) *
- ٩ - نطل الاسلام - تاريخ حياة الامام المسيح مهدي العاصي
بقلم نجله الامام الشيخ محمد (غير مطبوع) *
- ١٠ - في سبيل الله - مذكرات الامام عن الاحداث التي عاصرها وشارك
فيها (غير مطبوع) *
- ١١ - الحجة - رسالة استدلاله في وجوب صلاة الجمعة لنفسه في
كل زمان *
- ١٢ - احياء الشريعة في مدخل شجرة ح لاول - من رسالة العلامة
المسومة *
- ١٣ - احياء الشريعة في مذهب الشيعة ج الثاني *
- ١٤ - احياء الشريعة في مذهب الشيعة ج الثالث *
- ١٥ - الاقتصاد في دعوة في الاسلام - من احراء احياء شريعة *
- ١٦ - اعظم مدية في الاسلام - من احراء احياء شريعة *
- ١٧ - الاسلام سبيل السعادة والسلام - الرسالة العلمية بوجوه دور
فقهية كاملة *
- ١٨ - الحرب والرفق في الاسلام
- ١٩ - الرأسمالية والشيوعية والاسلام *
- ٢٠ - في مولد الرسول لاعظم (ص)
- ٢١ - حقوق الرجل والمرأة في الاسلام *
- ٢٢ - في ليلة منعت النسي (ص) *

- ٢٣ - في مولد أمير المؤمنين علي (ع) رقم (١) .
- ٢٤ - في مولد أمير المؤمنين علي (ع) رقم (٢) .
- ٢٥ - القرآن يدعم الاسلام .
- ٢٦ - رعيم الاسلام الحالي .
- ٢٧ - المناهضة .
- ٢٨ - وحدة الاسلامية ارضاء وأوراد .
- ٢٩ - المانيا والاسلام .
- ٣٠ - سرور - كراس في ندعة عدد العدد ومسح الاسلام له .
- ٣١ - سعادة اديبين - رسالة من المعلى الى عوام نسطه رئيس وزراء ايران في حيله .
- ٣٢ - جمعة لخدمة .
- ٣٣ - الشيخية والناية .
- ٣٤ - الامام الخالصي ومسلموا الصين .
- ٣٥ - نصيحة لامام الخالصي للمراقبين .
- ٣٦ - الشريعة الاسلامية خاتمة الشرايع .
- ٣٧ - لا سعادة الا بالدين .
- ٣٨ - نداء المسلمين .
- ٣٩ - التوحيد والوحدة .
- ٤٠ - رسالة جامعة مدينة العلم الى العالم .
- ٤١ - احييوا داعي الله - توجيهات الامام للبرلمان .
- ٤٢ - الاعتصام بعقل الله .
- ٤٣ - الحق بدعم ناصر - في مناقشة دعاء ندعة اشهادته الثالثة في الادان والاقامة .
- ٤٤ - رحلة الشمال (غير مطبوع) .
- ٤٥ - من ذا - سياحة فكرية وقت السفر .
- ٤٦ - وصية الامام الخالصي في المستشفي .
- ٤٧ - الاسلام فوق كل شيء (سلسلة خطبات) مواعيد شمس في اهدائه والاجتماع .
- ٤٨ - حسين مكي وأما من حسين .
- ٤٩ - شرذمة الفتنة في ايران .
- ٥٠ - التوحيد الحاضر - مراسلة مع علامة شمس شيخ محمد بهمن السبطار حول التوحيد

ومن الكتب الفارسية

- ١ - معراج حير لایام - قصة المعراج على صرر علم الملک الحديث *
- ٢ - نضام العائلة *
- ٣ - خدا در طبیعت - تعلیقا وشروح على ترجمة كتاب الملکى الفرنسى الشهير (کامیل علامريون) *
- ٤ - مطالب انکلیس در بين البهرين - بيان عن حنايات الانکلیز فى العراق
- ٥ - ترجمة مراسلة تاريخى *
- ٦ - کشف الاسرار - (اسرار هزار ساله) *
- ٧ - امرر بیدارش سحیة وبابية وبهائية - عن اسرار ظهور مذاهب شىخية والبابية والبهائية مع ترجمة تقرير (کينياز دالکورکى) السعير الروسى القيصرى فى طهران *
- ٨ - عدى وشفاء - مقدمة فى التفسیر مع تفسير بعض السور *
- ٩ - مبلغ بهائى در محضر آية الله آخاى شىخ محمد خالصى زادة - مناقشة مع مبشرى البهائية *
- ١٠ - وحدة اسلام *
- ١١ - مظلومة در وجوب عيسى سار حجة *
- ١٢ - گفتاور حق *
- ١٣ - حجة بشرى تعطى بانو'ين سلام اذرة ميشود *
- ١٤ - شرح دعاء کميل *
- ١٥ - حقيقت حجاب در اسلام *
- ١٦ - شکر ودعاء *
- ١٧ - تحقيقات شىخية وكفريات ارشاد العوام *
- ١٨ - راهزنان حق وحضرت - معنى عبود (قرأصة الحقيقة) فى رد كتاب لدعاة المادية الشىوخية بعنوان (حماة اسعير ونشعودة) *

ترقبوا صدور

الاقتصاد والدولة

في الاسـلام

قريباً

الجزء السادس والسابع

من احياء الشريعة





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 076072188

